تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الحادي والثلاثون

اول حديث ٦٢٦٠/ اول ترجمة ٣٣٨٦
اخر حديث ٦٣٩٩ / اخر ترجمة ٣٤٩٠

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

حرفُ السّيْن
فِي آبَاء العَبَادِلَة

٣٣٨٦ ـ عبدالله بن سالم بن عبد[١] الله
ويقال: ابن عبد الرَّحْمٰن الكاتب

مولى سعيد بن عبد الملك، كان يكتب بعد أبيه للوليد بن يزيد. له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أبو عبدالله النَّهَاوندي، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة[٢] قال: في تسمية عمال الوليد بن يزيد: كاتب الرسائل سالم مولى سعيد بن عبد الملك، ثم كتب له ابنه عبدالله بن سالم.

٣٣٨٧ ـ عبدالله بن سبأ[٣]

الذي ينسب إليه السبئية وهم الغلاة من الرافضة

أصله من أهل اليمن، كان يهودياً، وأظهر الإسلام، وطاف بلاد المسلمين ليلفتهم عن طاعة الأئمة، ويدخل بينهم الشرّ، وقد دخل دمشق لذلك في زمن عثمان بن عفّان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن العبّاس، أنا أبو بكر بن سيف، نا السَّرِي بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن عطية، عن يزيد الفقعسي قال:

كان ابن سبأ يهودياً من أهل صنعاء، من أمة سوداء، فأسلم زمن عثمان بن عفان ثم تنقّل في بلاد المسلمين يحاول ضلالتهم، فبدأ بالحجاز، ثم بالبصرة، ثم الكوفة، ثم الشام، فلم يقدر على ما يريد عند أحدٍ من أهل الشام، فأخرجوه حتى أتى مصر فاعتمر[٤] فيهم، فقال لهم فيما كان يقول: العجبُ ممن يزعم أن عيسى يرجع، ويكذّب بأن محمداً يرجع، وقد قال الله عز وجل: ﴿**إنّ الذي فَرَض عليك القرآنَ لرادُّك إلى مَعَادٍ**﴾[٥] فمحمد أحقّ بالرجوع من عيسى، قال: فقُبِلَ ذلك عنه، ووضع له الرّجعة، فتكلّموا فيها، ثم قال بعد ذلك: إنه كان ألف نبيّ ولكلّ نبي وصيّ، وكان علي

---

(١) الوزراء والكتّاب للجهشياري: ٦٨. (٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٦٧.

(٣) ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري، والمعارف لابن قتيبة: ٦٢٢ وميزان الاعتدال: ٢ / ٤٢٦ الملل والنحل للشهرستاني: ٣٦٥ الفرق بين الفرق للبغدادي: ٢٢٣ الوافي بالوفيات: ١٧ / ١٨٩.

(٤) في المختصر المطبوع: ١٢ / ٢١٩ «فاغتمز». (٥) سورة القصص، الآية: ٥٨.

وصيّ محمد، ثم قال: محمد خاتم النبيين، وعلي خاتم الأوصياء، ثم قال بعد ذلك: من أظلم ممّن لم يجز وصيّة رسول الله ﷺ، ووثب على وصيّ رسول الله ﷺ ثم تناول الأمة، ثم قال لهم بعد ذلك: إن عثمان قد جمع أموالاً أخذها بغير حقها، وهذا وصيّ رسول الله ﷺ، فانهضوا في هذا الأمر فحركوه وابدءوا بالطعن على أمرائكم، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فتستميلوا الناس، وادعوا إلى هذا الأمر.

فبثّ دعاةً، وكاتب من كان استفسد في الأمصار، وكاتبوه ودعوا في السر إلى ما عليه رأيهم، وأظهروا الأمر بالمعروف، وجعلوا يكتبون إلى الأمصَار بكتبٍ يضعونها في عيوب ولاتهم، ويكاتبهم إخوانهم بمثل ذلك، فكتب أهل كلّ مصر منهم إلى أهل مصر آخر بما يصنعون، فيقرأه أولئك في أمصارهم، وهؤلاء في أمصارهم حتى تناولوا بذلك المدينة، وأوْسعوا الأرض إذاعةً، وهم يريدون غير ما يظهرون ويسرُّون غير ما يورون، فيقول أهل كلّ مصر: إنّا لفي عافية مما ابتلي به هؤلاء إلّا أهل المدينة، فإنهم جاءهم ذلك عن جميع أهل الأمصَار، فقالوا: إنّا لفي عافية مما الناس فيه.

وجامعه محمد وطلحة مِنْ هذا المكان، قالوا:

اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ إلى عثمان فقالوا: يا أمير المؤمنين أيأتيك عن الناس الذي أتانا؟ قال: لا والله، ما جاءني إلّا السّلامة، قالوا: فإنا قد أتانا، وأخبروه بالذي أسقطوا إليهم، قال: فأنتم شركائي وشهود المؤمنين فأشيروا علي، قالوا: نشير عليك أن تبعث رجالاً ممن تثق به من الناس إلى الأمصَار حتى يرجعوا إليك بأخبارهم، فدعا محمد بن مَسْلَمة فأرسلهُ إلى الكوفة، وأرسل أُسَامة بن زيد إلى البصرة، وأرسل عَمّار بن ياسر إلى مصر، وأرسل عبدالله بن عمر إلى الشام، وفرّق رجالاً سواهم فرجعوا جميعاً قبل عمّار، فقالوا: أيها الناس والله ما أنكرنا شيئاً، ولا أنكره أعلام المسلمين ولا عوّامهم، وقالوا جميعاً الأمر أمر المسلمين إلّا أنّ أمراءهم يُقسطون بينهم، ويقومون عليهم، واستبطأ الناسُ عمّاراً حتى ظنوا أنه قد اغتيل، واشتهروه فلم يفجأهم إلّا كتاب من عبدالله بن سعد بن أبي سرح يخبرهم أن عمّاراً قد استماله قوم بمصر، وقد انقطعوا إليه فيهم عبدالله بن السوداء، وخالد بن مُلْجَم، وسُوْدان بن حُمْران، وكنانة بن بِشْر يريدونه على أن يقول بقولهم، يزعمون أن محمداً راجع، ويدعونه إلى خلع عثمان، ويخبرونه أنّ رأي أهل المدينة على مثل رأيهم، فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في قتله وقتلهم قبل أن يبايعهم.

فكتب إليه عثمان: لعمري إنك لجريء يا ابن أم عبدالله، والله لا أقتله ولا أنكاه، ولا إياهم حتى يكون الله عز وجل ينتقم منهم ومنه بمن أحبّ، فدعهم، ما لم يخلعوا يداً من طاعة، يخوضوا ويلعبوا.

وكتب إلى عمَّار: إنّي أنشدك الله أن تخلع يداً من طاعة أو تفارقها فتبوء بالنار، ولعمري إنّي على

يقين من الله تعالى، لأستكملنّ أجلي ولأستوفينّ رزقي غير منقوصٍ شيئاً من ذلك، فيغفر الله لك.

فثار أهل مصر، فهمّوا بقتله وقتل أولئك، فنهاهم عنه عبدالله بن سعد وأقرّ عمّاراً حتى أراد القَفْل، فحمله وجهّزه بأمر عثمان، فلما قدم على عثمان قال: يا أبا اليقظان قذفت ابن أبي لهبٍ أن قذفك، وغضبتَ على أن أوطأك فعنّفك، وغضبتَ على أني أخذتُ لك بحقك وله بحقه، اللّهمَّ إنّي قد وَهبتُ ما بين أمتي وبيني من مظلمةٍ، اللّهمّ إني متقرّب إليك بإقامة حدودك في كلّ أحدٍ ولا أبالي، اخرج عني يا عمّار، فخرج فكان إذا لقي العوامّ نضح عن نفسه، وانتقل من ذلك، وإذا لقيَ من يأمنه أقرّ بذلك وأظهر الندم، فلامه الناس وهجروه وكرهوه.

قال: ونا سيف عن أبي حارثة وأبي عثمان، قالا: لما قدم ابن السوداء مصر عَجَمَهم واستخلاهم واستخلَوْه، وعَرَض لهم بالكفر فأبعدوه، وعرض لهم بالشقاق فأطمعوه، فبدأ فطعن على عمرو بن العاص، وقال: ما باله أكثركم عطاءً ورزقاً، ألا ننصب رجلاً من قريش يسوي بيننا، فاسْتَحْلَوا ذلك منه، وقالوا: كيف نطيق ذلك مع عمرو، وهو رجل العرب، قال: تستعفون منه، ثم يعمل عملنا، ويظهر الائتمار بالمعروف والطعن، فلا يرده علينا أحد، فاستعفوا منه، وسألوا عبدالله بن سعد، فأشركه مع عمرو، فجعله على الخَرَاج، وولّى عَمْراً على الحرب، ولم يعزله ثم دخلوا بينهما، حتى كتب كل واحد منهما إلى عثمان بالذي بلغه عن صاحبه، وركب أولئك واستعفوا من عمرو، وسألوا عبدالله بن سعد فأعفاهم، فلما قدم عمرو على عثمان قال: ما شأنك يا أبا عبدالله؟ قال: والله يا أمير المؤمنين ما كنتُ منذ وليتهم أجمع أمراً ولا رأياً مني منذ كرهوني، وما أدري من أين أُتيتُ، فقال عثمان: ولكن أدري، لقد دنا أمرٌ هو الذي كنتُ أحذره، ولقد جاءني نفرٌ من ركبٍ تردّد عنهم عُمر وكرههم، ألَا وإنه لابدّ لما هو كائن أن يكون، وإن كابرتهم كذبوا واحتجوا، وإن كف منهم ما لم ينتهكوا محرماً كان لهم، ولم يثبت لهم الحجة، ووالله لأسيرنّ فيهم بالصبر ولأتابعنهم ما لم يُعْصَ الله عز وجل[(١)].

آخر الجزء الرابع والثلاثين بعد الثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن، قالا: أنا عبد الملك بن محمد بن عبدالله، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن العلاء، نا أبو بكر بن عيّاش، عن مُجالد، عن الشعبي، قال: أوّل من كذب عبدالله بن سبأ.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبَيْد بن الفضل، وعن أبي نُعَيم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز، أنا علي بن محمد بن خَزَفَة، قالا: نا

---

(١) الخبر بطوله في تاريخ الطبري: ٢ / ٦٤٧ حوادث سنة ٣٥ بتفاوت .

محمد بن الحسن، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا محمد بن عبّاد، نا سفيان، عن عمّار الدُّهْني، قال: سمعت أبا الطُّفَيل يقول: رأيت المُسَيَّب بن نَجَبَة أتى به مُلَبَّبَة - يعني: ابن السوداء - وعليٌّ على المنبر، فقال علي: ما شأنه؟ فقال: يكذب على الله وعلى رسوله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم يحيى بن بِطْريق بن بِشْرى، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أبو الحسن بن مكي، أنا أبو القاسم المُؤَمّل بن أحمد بن محمد الشَّيْباني، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا بُنْدَار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سَلَمة، عن زيد بن وَهْب، عن عليّ قال: ما لي وما لهذا الحَمِيت[1] الأسود؟.

قال: ونا يحيى بن محمد، نا بُنْدَار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سَلَمة قال: قال: سمعت أبا الزعراء يحدّث عن علي عليه السلام، قال: ما لي وما لهذا الحَمِيت الأسود؟

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحسن بن المُفَرّج، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُلَيْمان، نا أحمد بن زُهير بن حرب، نا عمرو بن مرزوق، أنا شُعبة، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن زيد، قال: قال علي بن أبي طالب: ما لي ولهذا الحَمِيت الأسود؟ - يعني عبدالله بن سبأ - وكان يقع في أبي بكر وعمر.

أَنْبَأَنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخَطّاب، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم الدَّاراني، أنا سهل بن بِشْر، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن منير الخَلاّل، قالا: أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله الذُّهْلي، نا أبو أحمد بن عَبْدُوس، نا محمد بن عبّاد، نا سفيان، نا عبد الجبار بن العبّاس الهَمْدَاني، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن حُجَيّة بن عَدِي الكِنْدي، قال:

رأيت علياً كرّم الله وجهه وهو على المنبر، وهو يقول: من يعذُرني من هذا الحميت الأسود، الذي يكذب على الله ورسوله؟ - يعني ابن السوداء - لولا أن لا يزال يخرجُ عليّ عصابةٌ ينعي عليّ دمه كما ادُّعيتْ عليّ دماء أهل النهر لجعلتُ منهم ركاماً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا أحمد بن عبدالله بن سيف، أنا السَّرِي بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن عبدالله بن المغيرة العبدي، عن رجلٍ من عبد القيس قال:

لما رآني ابن السوداء السبئية وما يطعنون على عليّ في سيرته، قام فقال: إذا كثر الخاطئون، وتمرّد الجائرون، وأرادوا إزالة الكتاب عن الذنوب من المسلمين، فانتهز عنا والحَكَم الذي قد

(١) في مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢٢٢: الخبيث.

عُرف فضلُه وعلمُه، فاغمدْ لسانك فلسنا كمن يترددُ في الضّلال، فقال علي: هذا الخطيب الشحشح من الخطباء ليس لنا من مالهم شيء، غَلَبَنا عليه الكتاب ـ يعني أصحاب عائشة ـ

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدَوَيه، أنا إبراهيم بن منصور سبط بَحْرَوَيه، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، أنا أبو كُرَيب محمد بن العلاء الهَمْدَاني، نا محمد بن الحسن الأسدي، نا هارون بن صالح الهَمْدَاني، عن الحارث بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي الجُلاس، قال: سمعت علياً يقول لعبدالله الشَيْبَاني، ويلك، والله ما أفضى إليّ بشيء كتمه أحداً من الناس، ولقد سمعته يقول: إنّ بين يدي السَّاعة ثلاثين كذاباً وإنك لأحدهم، قالا: وأنا أبو يَعْلَى، نا أبو بكر بن أبي شَيبة، نا محمد بن الحسن ـ زاد ابن المقرىء: الأسدي ـ بإسناده مثله ـ

أَخْبَرَنا أبو بكر أحمد بن المُظَفّر بن الحسين بن سوسن التمار ـ في كتابه، وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السِّنْجي، بمرو عنه، أنا أبو علي بن شاذان، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الآدمي، نا أحمد بن موسى الشَطَوي، نا أحمد بن عبدالله بن يونس، نا أبو الأحوص، عن مغيرة، عن سباط، قال: بلغ علياً أنّ ابن السوداء ينتقص أبا بكر وعمر، فدعا به، ودعا بالسيف، أو قال: فهمّ بقتله، فكُلِّم فيه، فقال: لا يساكني ببلد أنا فيه، قال: فسَيّره إلى المدائن.

أَنْبَأَنا أبو بكر محمد بن طَرْخان بن بَلْتِكين بن يَجْكَم، أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق، قال: قُرىء على أبي القاسم عُبَيْد الله بن علي بن عُبَيْد الله الرَّقّي، نا أبو أحمد عُبَيْد الله بن محمد بن أبي مُسْلم، أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد، أخبرني الغطافي عن رجاله، عن الصادق، عن آبائه الطاهرين، عن جابر قال:

لما بويع عليّ خطب الناس، فقام إليه عبدالله بن سبأ، فقال له: أنت دابّة الأرض، قال: فقال له: اتّق الله، فقال له: أنت المَلَكُ، فقال له: اتّق الله، فقال له: أنت خلقتَ الخلقَ، وبسطتَ الرزقَ، فأمر بقتله، فاجتمعت الرافضة، فقالت: دَعْهُ وانِفه إلى ساباط المدائن، فإنك إنْ قتلته بالمدينة، خرجت أصحابه علينا وشيعته، فنفاهُ إلى ساباط المدائن، فثمَّ القرامطة والرافضة.

قال: ثُمّ قامت إليه طائفة ـ وهم السبيئة ـ وكانوا أحد عشر رجلاً، فقال: ارجعوا فإنّي عليّ بن أبي طالب، أبي مشهور، وأمّي مشهورة، وأنا ابنُ عمّ محمد ﷺ، فقالوا: لا نرجعُ، دعْ داعيك، فأحرقهم بالنار، وقبورهم في صحراء، أحد عشر مشهورة، فقال مَنْ بقي ممنْ لم يكشف رأسه منهم: علمنا إنه إليه، واحتجوا بقول ابن عبّاس: لا يعذّب بالنار إلّا خالقُها.

قال ثعلب: وقد عذّبَ بالنار قبل عليّ أبو بكر الصّدّيق شيخُ الإسلام رضي الله عنه، وذلك أنه رفع إليه رجل يقال له الفُجاءة، وقالوا: إنه شتم النبي ﷺ بعد وفاته، فأخرجه إلى الصحراء، فأحرقه بالنار.

قال: فقال ابن عبّاس: قد عذّبَ أبو بكر بالنار، فاعبدوه أيضاً.

٣٣٨٨ ـ عبدالله بن أبي سَبْرَة الهُذَلي
أبو سالم بن سَلَمة

تقدم في حرف السين.

٣٣٨٩ ـ عبدالله بن سَبْعُون بن يحيى بن حمزة
أبو مُحَمَّد القَيْرَواني المَالِكي [البزاز][1]

سمع بدمشق أبا علي بن أبي نصر.

وحدَّث عن أبوي عبدالله: محمد بن العبّاس بن الفضل بن بلال الأنصاري، والحسين بن عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن الأَجْدابي، وأبي الحسن علي بن يحيى بن إبراهيم بن أبي الكرام المصري.

سمع منه أبو بكر الخطيب، وحكى عنه.

وروى عنه عبد العزيز الكَتّاني وسمع منه بمكة، ونجا بن أحمد، وسمع منه بدمشق، وحدَّثنا عنه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثم استوطن بغداد ومات بها.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، نا أبو محمد عبدالله بن سَبْعُون بن يحيى بن أحمد البَزّاز القَيْرَواني في المسجد الحرام حِذَاء الركن الشامي، نا أبو عبدالله محمد بن العبّاس بن الفضل بن بلال الأنصاري ـ قراءة عليه ـ وأبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن الأَجْدَابي الفقيه، قالا: نا أبو العبّاس تميم بن محمد بن أحمد بن تميم التميمي، أنا عيسى بن مسكين القاضي، نا سَحْنُون بن سعيد التنُوخي، عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، عن مالك بن أنس، عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أَفْرَدَ الحجّ.

أَخْبَرَناهُ أعلى من هذا بثلاث درجات أبو محمد السَّيّدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مُصْعَب، نا مالك، عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أمّ المؤمنين: أن رسول الله ﷺ أفرد الحجّ.

حدَّثني أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد ـ وهو أوّل حديث سمعته منه ـ حدَّثني عبدالله بن سَبْعُون بن يحيى بن أحمد السُّلَمي القَيْرَواني أبو محمد بن لفظه وحفظه ـ وهو أوّل حديث سمعته منه، وكتبه لي بخطه ـ حدَّثني الشيخ الحافظ أبو نصر عُبَيْد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السِّجِسْتاني بمنزله بمكة حرسها الله في سوق الليل ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ نا أبو يَعْلَى

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٢/ ٢٢٢.

حمزة بن عبد العزيز المُهَلّبي، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال النَّيْسَابوري ـ وهو أوّل حديث سمعته منه ـ نا عبد الرَّحْمٰن بن بُشْر بن الحكم ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ نا سفيان بن عُيَيْنة ـ وهو أوّل حديث سمعته منه ـ نا عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرّاحمون يرحمهم الرَّحْمٰن يوم القيامة، ارحمْ مَنْ في الأرض يَرْحَمكَ مَنْ في السماء[1]» [٦٢٦٠]**.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأمَّا سَبْعُون بسين مهملة وباء معجمة بواحدة: أبو محمد عبدالله بن سَبْعُون القَيْرَواني، وصل بغداد، وسمع بعض مشايخنا وأكثر، وكان سمع بمصر وغيرها.

قرأت بخط أبي الفضل بن خَيْرُون: أبو محمد عبدالله بن سَبْعُون القيراوني توفي ليلة السبت ودفن يوم السبت ثالث وعشرين شهر رمضان باب حرب حدَّث بشيء يسير ـ يعني سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ـ.

٣٣٩٠ ـ عبدالله بن سُراقة بن المُعْتَمِر بن أنس ابن أداة بن رباح بن عبدالله بن قُرْط بن رَزَاح ابن عَدِي بن كَعْب العَدَوي، ويقال: إنه أزْدي[2]

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ، وأبي عُبَيْدة بن الجراح، وشهده خطيباً بالجابية.

روى عنه: عبدالله بن شقيق العُقَيلي، وعبدالله بن الحارث نسيب ابن سيرين، وعُقْبة بن وَسّاج البصريون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن الفتح العُشَاري، أنا أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل ـ إملاء ـ قال: قُرِىء على أبي عبدالله محمد بن خالد بن حفص، وأنا أسمع قيل له: حدَّثكم محمد بن الوليد البُسْري، نا مُحَمَّد بن جعفر.

وأَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر، أنا أبو محمد الجوهري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن علي، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا

---

(١) سنن أبي داود في (٣٥) كتاب الآداب: (٦٦). باب: الرحمة (ح: ٤٩٤١) وسنن الترمذي (٢٨) كتاب البر والصلة، الحديث رقم ١٩٢٤

(٢) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٣ / ١٥١ والإصابة: ٢ / ٣١٥ والاستيعاب: ٢ / ٣٧٥ (هامش الإصابة)، وتهذيب الكمال: ١٠ / ١٦٨ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٥٢ وجمهرة ابن حزم: ١٥٠.

عبدالله بن أحمد(١)، نا أبي، نا محمد بن جعفر غُنْدَر، نا شعبة، عن خالد ـ زاد البُسْري: الحَذّاء ـ عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن سُراقة، عن أبي عُبَيْدة بن الجراح، عن النبي ﷺ أنه ذكر الدجّال فحلّاهُ بحلية لا أحفظها، قالوا: يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذٍ؟ كاليوم؟ فقال: «**أوْ خيرٌ**» ـ وفي حديث البُسْري: اليوم أو خيرٌ قال: خير **[٦٢٦١]**.

أَخْبَرَناه أبو المُظَفّر القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو سهل بن سَعْدَويه، أنا إبراهيم سِبط بَحْرَوَيه، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا عبدالله بن معاوية القرشي، نا حمّاد بن سَلَمة، عن خالد الحَذّاء، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن سُراقة، عن أبي عُبَيْدة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه لم يكن نبيّ بعد نوح إلّا قد أنذر قومه الدجال، وإني أُنذركموه**»، فوصفه لنا رسول الله ﷺ وقال: «**لعله سيدركه بعض من رآني أو سمع كلامي**»، قالوا: يا رسول الله، فكيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم؟ قال: «**أوْ خيرٌ**» **[٦٢٦٢]**.

رواه التِّرمذي(٢)، عن عبدالله بن معاوية.

أَنْبَأَنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي.

ح **وأَنْبَأَنا** أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطَّيُّوري، عن عبد العزيز بن علي الحافظ، الأزجي، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخَلّال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي، نا علي بن عاصم، أخبرني خالد الحَذّاء، حدَّثني عبدالله بن شقيق العُقَيلي، حدَّثني عبدالله بن سُراقة الأزدي، قال: خطبنا أبو عُبَيْدة بن الجَرّاح بالجابية، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنّ رسول الله ﷺ خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**إنّ الله لم يبعث نبياً قط بعد نوح إلّا حذّر قومه الدّجّال، وإنّي محدّثكم وفيه حديثاً لم يحدّث به أحدٌ كان قبل، ليدركنّه بعض من يراني أو سمع كلامي**»، قال: فقال الناس: يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ أهي كاليوم؟ قال: «**أوْ خيرٌ**» **[٦٢٦٣]**.

قال علي بن عاصم: قلت لخالد الحَذّاء: أي شيء في هذا؟ قال: أحسبه قد خرج وليس يرى فرصته، ولو قدر رآها خرج علينا، قال يعقوب: عبدالله بن سُراقة عَدَوي، عَدِي قُرَيشي **ثقة**.

كذا قال يعقوب، ووافقه الزبير بن بكّار.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سُليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال: ومن ولد أداة بن رباح بن عبدالله بن قُرط بن

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٤١٤ رقم ١٦٩٢.

(٢) صحيح الترمذي (٣٤) كتاب الفتن، ٥٥ باب ما جاء في الدجال، الحديث ٢٢٣٤.

رَزَاح بن عَدِي بن كعب: أنس بن أداة فولد أنس بن أداه بن رباح المُعْتَمر، وأمه أم المُعْتَمر ابنة أُهيب بن حُذَافة بن جُمَح، فولد المُعْتَمِر بن أنس: سُراقة بن المُعْتَمِر، فولد سُراقة بن المُعْتَمِر عبدالله، وزينب، وأمهما أمة بنت عبدالله بن عُمَير بن أُهَيب بن حُذَافة بن جُمَح، وعمرو بن سُرَاقة، وأمّه أمة بنت عبدالله أيضاً شهد عمرو وعبدالله ابنا سُراقة بدراً مع النبي ﷺ، وليس لعمرو عقب.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١] قال: في الطبقة الثانية من أصحاب النبي ﷺ ممن لم يشهد بدراً وشهد أُحُداً: عبدالله بن سُراقة بن المُعْتَمِر بن أنس بن أداة بن رِيَاح بن عبدالله بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِي بن كعب بن لؤي، وَأمّه بنت عبدالله بن عُمَير بن أُهَيب بن حُذَافة بن جُمَح.

قال محمد بن إسحاق وحده: وشهد عبدالله بن سُراقة بدراً مع أخيه عمرو بن سُراقة، وقال موسى بن عُقْبة، وأبو مَعْشَر، ومحمد بن عمر: لم يشهد عبدالله بن سُراقة بدراً، ولكنه شهد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، قال محمد بن إسحاق: وتوفي عبدالله بن سُراقة وليس له عَقِب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله البقّال، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرىء، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن القَرْميسيني، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب القرميسيني يقول: عبدالله بن سُراقة الذي روى عنه عبدالله بن شقيق هو سُراقة بن المُعْتَمِر بن أنس بن أداة بن رياح بن رَزَاح بن عَدِي بن كعب، كذا قال.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، نا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل[٢]، قال: في حرف السين في آباء من يسمى عبدالله بعد إفراده ذكر الصحابة في بابٍ على حدة: عبدالله بن سُراقة عن أبي عُبَيْدة بن الجرّاحِ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إنه لم يكن نبيّ بعد نوح إلاّ أنذر الدجال قومه» [٦٢٦٤]**، قاله موسى، عن حمّاد بن سَلَمة، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن سُراقة، لا يعرف له سماع من أبي عُبَيْدة.

فلو كان ابن سُراقة هذا عند البخاري هو العَدَوي لم يقل: لا يُعرف له سماع من أبي عُبيدة، فإن عبدالله بن سُراقة العَدَوي صحابي، شهد هو وأبو عُبَيْدة بن الجرّاح جميعاً بدراً مع رسول الله ﷺ في قول محمد بن إسحاق بن يسار، وقال غيره من أصحاب المغازي: لم يشهد بدراً، ولكنه شهد أُحُداً وغيرها.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤ / ١٤١.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٣ / ١ / ٩٧.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل الغلاّبي، قال: قال أبي: روى عبدالله بن شقيق العُقَيلي عن عبدالله بن سُراقة الأزْدي من أهل دمشق، له شرف، له رواية تصح، وهو من أشراف أهل دمشق، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر البَاقِلاَني ـ زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خَيّاط[1]، قال: عمرو وعبدالله ابنا سُراقة بن المُعْتَمِر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبدالله بن قُرط بن رَزَاح بن عَدِي بن كعب، أمّهما قدامة بنت عبدالله بن عُمَير بن أُهَيب بن حُذَافة بن جُمَح بن عمرو، شهد عبدالله بدراً، ولا [نحفظ عن عمرو حديثاً] مات في خلافة عثمان.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: عبدالله بن سُراقة روى عن أبي عُبَيْدة بن الجرّاح، روى عنه عبدالله بن شقيق، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: عبدالله بن سُراقة بن المُعْتَمِر بن أنس بن ولد رَزَاح بن عَدِي بن كعب بن لؤي شهد بدراً.

أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن أحمد، قال: قال لنا أبو نُعَيم: عبدالله بن سُراقة بن المُعْتَمِر بن أنس بن أداة بن رَزَاح بن عَدِي بن كعب بن لؤي أخو عمرو، شهد هو وأخوه بدراً، فإن كان هذا هو الراوي عن أبي عُبَيْدة بن الجراح.

فيما قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2]، أنا محمد بن عمر، نا عبد الجبار بن عُمارة، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: هاجر عبدالله بن سُراقة مع أخيه عمرو من مكة إلى المدينة، فنزلا على رِفَاعة بن عبد المنذر.

أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا فاروق الخطابي، نا زياد بن الخليل، نا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن فُلَيح، نا موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدراً من بني عَدِي بن كعب: عبدالله بن سُراقة.

وليس هذا في رواية إسْمَاعيل بن إبراهيم، عن عمّه موسى بن عُقْبَة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الْـمخَلّص، أنا رضوان بن أحمد.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٦ رقم ١٢٢ و ١٢٣. (٢) طبقات ابن سعد: ٤/١٤٢.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يعقوب، قالا: أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق أنه قال في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني عَدِي بن كعب: عمرو بن سُراقة بن المُعْتَمِر، وأخوه عبدالله بن سُراقة ـ زاد رضوان: لا عَقِب له ـ.

وقول علي بن عاصم إنْ كان محفوظاً أنه أزْدي يدل على أنه غير ابن سُراقة العَدَوي.

وأمّا رواية عبدالله بن الحارث عنه فأخبرنا بها أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا محمد بن سهل بن المَرْزُبان، نا أحمد بن يونس، نا رَوْح بن عُبَادة.

ح **قال**: وأنا خَيْثَمة، نا أبو قِلابة، نا بِشْر بن عمر.

ح **قال**: وأنا محمد بن يعقوب، نا إبراهيم بن مرزوق، نا وَهْب بن جرير، قالوا: نا شعبة، حدَّثني عبد الحميد صاحب الزيادي، عن عبدالله بن الحارث، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**إن السُّحور بركة أعطاكمُوها فَلا تَدَعوها**» [٦٢٦٥](١).

وقال ابن مَنْدَه: رواه يزيد بن زُرَيع، عن خالد الحَذّاء، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن سُراقة، موقوف.

ورواه عِمْرَان القطان، عن قَتَادَة، عن عُقْبَة بن وَسّاج، عن عبدالله بن سُراقة عن النبي ﷺ رواية، قال: «**تسحرُوا ولو بالماء**» [٦٢٦٦](٢).

فيُحتمل أن يكون ابن سُراقة هذا هو الراوي، عن أبي عُبَيْدة لأن الرواة عنه بصريون، ويحتمل أن يكون له صحبة، لأن من شهد خطبة أبي عُبَيْدة وهو رجل يشهد مثله الغزو قد سمع النبي ﷺ وأدركه لأن أبا عُبَيْدة توفي بعد النبي ﷺ بثمانية أعوام(٣).

٣٣٩١ ـ عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب ابن جَذِيمة بن مالك، ويقال: جَذِيمة بن نصر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك أبو يَحْيَىٰ القُرَشي العَامِري(٤)

أخو عثمان بن عفّان من الرضاع، له صحبة.

---

(١) مسند أحمد: ٥ / ٣٧٠ ط. الميمنية. (٢) اتحاف السادة: ١ / ٢٥٦.

(٣) تهذيب الكمال: ١٠ / ١٧٠ ـ ١٧١.

(٤) ترجمته وأخباره في: الاستيعاب: ٢ / ٣٧٥ هامش الإصابة، والإصابة: ٢ / ٣١٦ وأُسد الغابة: ١٥٥٣ تاريخ الطبري (الفهارس)، ونسب قريش ٤٢٣ وجمهرة ابن حزم: ١٧٠ والنجوم الزاهرة: ٧٩١ والبداية والنهاية والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٩١ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٣.

وروى عن النبي ﷺ.

روى عنه: أبو الحُصَين الهيثم بن شَفيّ بن قاسط بن ذي نَعَم الرُّعَيْني.

وكان عثمان قد ولاّه مصر، فشكاه أهل مصر وأخرجوه منها، فجاء إلى فلسطين، ثم قدم على معاوية دمشق، وشهد معه صِفّين، وقيل بل لم يزل معتزلاً بالرملة فراراً من الفتنة، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا أبو حاتم الرازي، نا أبو الأسود النَّضْر بن عبد الجبَّار.

ح قال: وأنا محمد بن محمد بن يونس، نا إبراهيم بن فهد، نا يَحْيَىٰ بن بِسْطام الأصفر جميعاً عن ابن لَهيعة، عن عيّاش بن عبّاس، عن أبي الحُصَين، عن هيثم بن شَفِيّ، عن عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، قال:

بينما رسول الله ﷺ في عشرة من أصحابه معه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والزبير وغيرهم على جَبَل حرى إذْ تحرك، فقال رسول الله ﷺ: «**اسكن حِرى فإنّما عليك نبيّ أو صِدّيق أو شهيد**» [٦٢٦٧].

قال ابن مَنْدَه: هكذا **قال**: ابن لهيعة عن أبي الحُصَين، عن هيثم، وأبو الحُصَين هو الهيثم، هكذا رواه غيره.

هكذا قال ابن مَنْدَه: وأخطأ ليس الوهم فيه من ابن لَهيعة، وكيف يخفى ذلك عن ابن لهيعة، وأبو الهيثم شيخ شيخه، وهو مصري من أهل بلده، وقد رواه ابن مَنْدَه من وجه آخر عن أبي النَضْر، عن ابن لَهيعة على الصواب، ولم يفطن له . **أَخْبَرَناه** أبو محمد حمزة بن العبّاس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سُلَيم في كتابيهما، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، نا أبو سعيد بن يونس، نا عاصم بن رازح بن رجب، نا حُبَيش بن عائذ، نا النَضْر بن عبد الجبار، نا ابن لهيعة، عن عيّاش بن عبّاس، عن أبي الحُصَين الهيثم بن شَفيّ، عن عبدالله بن أبي سَرْح، فذكر مثله.

قال أبو سعيد: لم يحدّث بهذا الحديث غير عبدالله بن لهيعة وحده.

وكذا رواه يعقوب بن سفيان الفارسي، عن أبي النَضْر.

وكذا رواه عبدالله بن وَهْب، وعمرو بن خالد الحَرّاني، عن ابن لَهيعة.

فأمّا حديث يعقوب فأخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن محمد الفُوّي، أنا الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوي.

ح وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، قالا:

نا يعقوب[1]، نا أبو الأسود، أنا أبو لهيعة، عن عيّاش بن عبّاس - زاد ابن السَّمَرْقَنْدي: القِتْباني - عن الهيثم بن شفي أبي الحُصَين، عن عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، قال:

بينا رسول الله ﷺ في عشرة من أصحابه معه أبو بكر، وعمر، وعثمان، والزبير - وفي حديث هبة الله: وعثمان، وعلي، وطلحة - وغيرهم، على جَبَلٍ إذ تحرك بهم الجبل، فقال رسول الله ﷺ: **«اسكنْ حِرَاء فإنّه ليس عليك إلّا نبيّ أو صِدِّيق أو شهيد»** **[٦٢٦٨]**.

وأمّا حديث ابن وَهْب فأخبرناه أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو عمرو بن حمدان، نا الحسن بن سفيان، نا حَرْمَلة بن يَحْيَىٰ، نا ابن وَهْب، أخبرني ابن لَهيعة، عن عيّاش بن عبّاس، عن الهيثم بن شَفِي أبي الحُصَين، عن عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، قال:

بينا رسول الله ﷺ وعشرة من أصحابه: أبو بكر، وعمر، وعلي، وعثمان، والزبير وغيرهم على جَبَل حِرَاء إذ تحرك بهم، قال رسول الله ﷺ: **«اسكنْ حِرَاء فإنّه ليس عليك إلّا نبيّ أو صدِّيقٌ أو شهيد»** **[٦٢٦٩]**[2].

وأمّا حديث عمرو بن خالد.

فأخبرناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عبدالله بن محمد.

ح **وأَنْبَأَنا** أبو عبدالله بن الحطّاب، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعَدِي، أنا أبو عبدالله بن بطة، قال: قرىء على أبي القاسم عبدالله بن محمد.

قال: وروى عمرو بن خالد الحَرَّاني عن ابن لهيعة، عن عيّاش بن عبّاس - وفي حديث عيسى: عن عبدالله بن عبّاس وهو وهم - عن الهيثم بن شَفيّ، عن عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، فذكر الحديث.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَىٰ بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد، أنا أحمد بن عُبَيْد بن الفضل، أنا محمد بن الحسين الزَعْفَراني، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: وأنا مُصْعَب، قال: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذيمة بن مالك بن حِسْل، أخو عثمان بن عفّان من الرضاعة، استأمن له عثمان من النبي ﷺ، وقد كان أمر بقتله، واستعمله عثمان على مصر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر، قالا: أنا محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خَيّاط[3]، قال: عبدالله بن

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٢٥٣ - ٢٥٤.

(٢) مسند أحمد: ١ / ٥٩ ط. الميمنية.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٢٩ رقم ٢٧٠٨.

سعد بن أبي سَرْح أحد بني عامر بن لؤي، مات بعد قتل عثمان بن عفّان، ثم قال بعد ذلك: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن جَذيمة بن حُبَيّب بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فِهْر، قُتل بأفريقية.

هذا وهم.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا الحسن، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخلّص، نا أحمد بن سُلَيْمان، نا الزبير بن بكار، قال: وولد أبو سَرْح بن الحارث بن حُبَيّب بن جَذيمة بن مالك: سعداً، وأمّه من الأشعريين، فولد سعد: عبدالله بن سعد، كان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة، واستأمن له عثمان بن عفّان [يوم فتح مكة من رسول الله ﷺ، فأمّنه، وكان أمر بقتله، وله قصة طويلة، واستعمله عثمان] على مصر، وهو الذي فتح أفريقية، وهو الذي يقول في حصار عثمان:

أرى الأمر لا يزداد إلّا تفاقماً — وأنصارنا بالمكتين قليلُ
وأسْلَمَنا أهلُ المدينة والهوى — هوى أهل مصر والذليلُ ذليلُ

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١] قال في الطبقة الرابعة: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبَيّب بن جَذيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، وأمّه مهامه بنت جابر من الأشعريين[٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال في تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله ﷺ: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، من بني عامر بن لؤي، نزلها وبنى بها داراً حتى كان زمن عثمان، فتحوّل إلى فلسطين، فمات بها بعد مقتل عثمان في الفتنة.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي، قال: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، واسم أبي سَرْح الحسام بن الحارث بن حُبَيّب بن جَذيمة بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي ـ ذكر ذلك عمرو بن سواد، وهو من ولده ـ أسلم يوم الفتح، وكان أخا عثمان من الرضاعة، فيما قال ابنُ هشام، وذكر عمرو بن سواد: أن جده عبدالله بن سعد اعتزل الفتنة، توفي بعَسْقلان في صَفر، له حديث.

---

(١) وفي طبقات ابن سعد: ٣/٤٠٧ في ترجمة وهب أخي عبدالله: مُهانة.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/٤٩٦ في تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة [الله] أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[١]، قال: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، وأبو سَرْح بن حُبَيِّب بن جَذيمة نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، يقال: مات بعسقلان بعد قتل عثمان.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك - أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح القُرشي مات بالرّملة وهو في الصلاة، له صحبة، روى عنه أبو الحُصَين الحَجْري الهيثم بن شَفّي، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: روى عنه عيّاش بن عبّاس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، قال: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح العامري، وقال: إنه وُلد على عهد رسول الله ﷺ، بلغني أن عمرو بن سواد السَرْحي المصري من ولده، وبلغني عنه أنه نُسب عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذيمة بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي بن غالب.

قال: ونا عبدالله بن محمد، قال: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، ولد على عهد رسول الله ﷺ، وهو من بني عامر بن لؤي، وكان عامل عثمان على مصر، وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا - فيما قرأت عليه - عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جزيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، روى عن النبي ﷺ، وكان قد ارتدّ في عهد النبي ﷺ، فأهدر النبي ﷺ دمه، فستره عثمان بن عفّان، وجاء به إلى النبي ﷺ فاستوَهْبه منه، فعفا عنه، وعاد إلى الإسلام، وهو الذي فتح أفريقية في أيام عثمان، وولي مصر بعد ذلك.

قرأت على أبي الفتوح أُسَامة بن محمد بن زيد العلوي، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عمر.

عن أبي عبدالله محمد بن عِمْرَان.

عن أبي عبيد الله محمد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني، قال: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، كان عبدالله بن سعد أخا عثمان بن عفّان من الرضاعة، واستعملهُ عثمان على مصر، وهو الذي فتح أفريقية، وكان النبي ﷺ قد أمر بقتله، فاستأمن له عثمان، فأمّنه، وقال في حصار عثمان:

أرى الأمـرَ لا يـزدادُ إلّا تـفاقماً ... وأنـصارنا بـالمكتين قـليلُ

وَأسْلَمَنا أهل المدينة والهوى. ... هوى أهل مصر والذليـلُ ذليـلُ

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٢٥٤.

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العبّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس، قال:

عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبَيّب بن جَذيمة بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، يكنى أبا يحيى، شهد الفتح بمصر، واختطّ بمصر، وكان صاحب ميمنة عمرو بن العاص في حروبه، وكان فارس بني عامر بن لؤي المعدود فيهم، وقد ولي جند مصر لعثمان بن عفّان، وغزا منها أفريقية سنة سبع وعشرين، والأَسَاود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين، وهو هادنهم هذه الهدنة القائمة إلى اليوم، وذات الصواري من أرض الروم في البحر سنة أربع وثلاثين، ثم وفد على عثمان بن عفّان، واستخلف على مصر السائب بن هشام بن عمرو العامري، فانتزى محمد بن أبي حُذَيْفة بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس، فخلع السائب وتأمّر على مصر، ورجع عبدالله بن سعد من وفادته فمنعه ابن أبي حُذَيفة من دخول الفُسْطاط، ومضى إلى عسقلان، فأقام بها ولم يبايع لعليّ ولا لمعاوية.

روى عنه أبو الحُصَين الهيثم بن شَفيّ الرُّعَيني، توفيَ بعسقلان سنة ست وثلاثين، وكان أخا عثمان من الرضاعة، أمّه أرضعت عثمان.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح بن حُبَيّب بن الحارث بن حِصْن بن جَذيمة بن مالك القرشي من بني مَعيص بن عامر، ثم من بني عامر بن لؤي، يكنى أبا يحيى، وهو أخو عثمان من الرضاعة، وكان قدم على النبي ﷺ، ثم خرج إلى مكة، وكان النبي ﷺ أهدر دمه يوم الفتح، فاستأمن له عثمانُ من النبي ﷺ، فأمّنه، شهد فتح مصر، ثم تحوّل إلى فلسطين، ثم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين، قاله أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى.

وقيل: ولاه عثمان مصر، وعلى يده افتتحت أفريقية، توفي بالرملة سنة تسع وخمسين.

قول ابن مَنْدَه هذا يَشْتَمِل على أوهام منها: قوله: ابن حُبَيّب بن الحارث، وإنما هو ابن الحارث بن حُبَيّب، ومنها قوله: جَذيمة بن حِصْن، وإنما هو جَذيمة بن نصر، [ومنها قوله: إنه من بني معيص بن عامر، وإنما هو من بني حِسْل بن عامر، ومنها قوله: قيل ولاه عثمان، ولا شك أنه ولاه، وقوله: في وفاته.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، قال: قال لنا أبو نُعَيم: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح بن حُبَيّب بن الحارث بن جَذيمة، وقيل: ابن حُذَيْفة بن نصر] بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي القُرشي من بني معيص بن عامر، ثم من بني عامر بن لؤي، يكنى أبا يحيى، وكان يكتب الوحي، فارتدّ، وكان أخا عثمان بن عفّان من الرّضاعة، فاستأمن له يوم فتح مكة لما أهدر النبي ﷺ دمه لارتداده، فأمّنه ثم رجع إلى الإسلام فاستعمله عثمان على مصر، وقُتل عثمان وهو على مصر، ثم تحوّل إلى فلسطين،

فمات بعسقلان سنة ست وثلاثين، وقيل بل توفي بالرّملة سنة تسع وخمسين، وافتتح أفريقية على يده في خلافة عثمان.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد قال: سَرْح بالحاء عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح له صحبة، والد عياض.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا[1]، قال: أما سَرْح - بالحاء المهملة - عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث بن حُبَيّب بن جَذيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، [روى] عن النبي ﷺ وهو الذي فتح إفريقية.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أبي قال: يقولون: أول من كتب لرسول الله ﷺ عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح العامري، ثم ارتدّ فكتب له عثمان بن عفّان، وأبان ابنا سعيد بن العاص، وكتب له العلاء بن الحَضْرَمي وشُرَحبيل بن حَسَنَة.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسْمَاعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي الفقيه، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، نا أحمد بن سلمان الفقيه - إملاءً - نا أبو داود سُلَيْمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، نا أحمد بن محمد المَرْوَزي، نا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه.

ح وأَخْبَرَنا به عالياً أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو عبدالله الحافظ - إملاء - نا بكر بن محمد الصيرفي، - بمرو - نا إبراهيم بن هلال، [نا علي بن الحسن بن شقيق، نا الحسين بن واقد] عن يزيد النحوي، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال:

كان عبدالله بن أبي سَرْح يكتبُ لرسول الله ﷺ، فأزلّه الشيطان، فلحق بالكفار، فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل، فاستجار له عثمان - زاد أبو سعد: ابن عفّان - فأجاره رسول الله ﷺ[2].

أَخْبَرَنا أبو بكر [محمد] بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا حارث بن أبي أُسَامة، نا محمد بن سعد[3]، أنا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيّب:

أن رسول الله ﷺ أمر بقتل ابن أبي سَرْح يوم الفتح، وفرتنى[4] وابن الزِّبَعْرى وابن خَطَل، فأتاه أبو بَرْزَة وهو متعلق بأستار الكعبة فبقر بطنه، وكان رجل من الأنصار قد نذر إنْ رأى ابن أبي سَرْح أن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٢٨٦.
(٢) سنن أبي داود في أول الحدود (ح: ٤٣٥٨).
(٣) طبقات ابن سعد: ٢ / ١٤١.
(٤) المغنية.

يقتله، فجاء عثمان وكان أخاه من الرضاعة فشفع له إلى النبي ﷺ وقد أخذ الأنصاري بقائم السَّيْف ينتظر النبي ﷺ متى يومىء إليه أن يقتله، فشفع له عثمان حتى تركه، ثم قال رسول الله ﷺ للأنصاري: «**هلا وفيتَ بنذرك؟**» فقال: يا رسول الله وضعت يدي على قائم السيف أنتظر متى تومىء فأقتلهُ، فقال النبي ﷺ: «**الإيماء خيانةٌ ليس لنبيّ أن يومىء**» [٦٢٧٠](١).

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن الحسن بن أحمد بن محمد، أنا مكي بن عَبْدَان، نا أحمد بن يوسف، نا الحسن بن بِشْر البَجَلي، نا الحكم بن عبد الملك، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك قال:

أمّن رسول الله ﷺ يعني الناسَ يوم فتح مكة إلّا أربعة من الناس: عبد العُزّى بن خَطَل، ومِقْيَس بن صُبابة الكِنَاني، وعبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، وسارة.

قال: فأمّا عبد العُزّى فإنه قُتل وهو آخذ بأستار الكعبة، قال: ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبدالله بن سعد إذا رآهُ قال: وكان أخا عثمان بن عفّان من الرضاعة، قال: فأتى به رسول الله ﷺ ليشفع له، فلما بصر به الأنصاري اشتمل السيف ثم خرج في طلبه - يعني فوجده عند رسول الله ﷺ - فهاب قتله، فجاء الأنصاري يتردّد ويكره أن يقدم عليه لأنه في حلقة النبي ﷺ، وبسط النبي ﷺ يعني يده فبايعه، قال للأنصاري: «**انتظرك أن توفي نَذْرك**»، قال: يا رسول الله هبتك، أفلا أومضتَ، قال: «**إنه ليس لنبيّ أن يُومض**» [٦٢٧١](٢).

قال: وأمّا مِقْيَس، فإنهُ كان له أخ مع رسول الله ﷺ، فقُتل خطأً، فبعث معه رسول الله ﷺ رجلاً من بني فِهْر ليأخذ عقله من الأنصار، قال: فلما جمع له العقل ورجعَ نام الفِهْري، فوثبَ مِقْيَس، فأخذ حجراً فَجَلَدَ به رأسه فقتله، ثم أقبل وهو يقول:

شفى النفس من قد بات بالقاع مسنداً ... تضرج ثوبيه دماء الأخادع
وكانت هموم النفس من قبل قتله ... تلمّ فتنسيني وطيء المضاجع
قتلتُ به فِهْراً وغرّمت عقله ... سراة بني النجار أرباب فارع(٣)
حللتُ به نذري وأدركت ثؤرتي ... وكنت إلى الأوثان أول راجع

وأمّا سارة: فإنها كانت مولاة لقريش، فأتت لرسول الله ﷺ فشكت إليه الحاجة، فأعطاها شيئاً ثم أتاها رجل، فبعث معها كتاباً إلى أهل مكة يتقرب بذلك إليهم ليحفظ عياله، وكان له بها عيال، فأتى جبريل ﷺ يعني النبي ﷺ فأخبره بذلك، فبعث رسول الله ﷺ في إثرها عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، فلحقاها في الطريق ففتشاها فلم يقدروا على شيء معها، فأقبلا راجعين، فقال

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٣٥.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ٨٥.
(٣) فارع: حصن بالمدينة (معجم البلدان).

أحدهما لصاحبة : والله ما كَذَبَنا ولا كَذَّبنا، ارجع بنا إليها، فسلاّ سيفيهما ثم قالا : لتدفعن إلينا الكتاب أو لنذيقنك الموت، فأنكرت ثم قالت : أدفعه إليكما على أن لا تردّاني إلى رسول الله ﷺ، فقبلا ذلك منها، قال : فحلّت عِقَاص رأسها فأخرجت الكتاب من قَرْن من قرونها فدفعته فرجعا بالكتاب إلى رسول الله ﷺ فدفعاه إليه، فدعا الرجل فقال : «**ما هذا الكتاب ؟**» قال : أخبرك يا رسول الله، ليس من رجل ممن معك إلّا وله قوم يحفظونه في عياله، فكتبت بهذا الكتاب ليكون في عيالي، قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تَتّخِذُوا عدوّي وعدوّكم أولياءَ تُلْقُون إليهم بالمودة**﴾[١] إلى آخر هذه الآيات [٦٢٧٢][٢].

كذا قال : سارة، وقال غيره : أم سارة، وهو الصواب.

أَخْبَرَناه أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، نا أبو زُرْعَة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو الدمشقي، نا الحسن بن بشر الكوفي، نا الحكم بن عبد الملك، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك، قال :

أمّن رسول الله ﷺ النّاسَ يوم فتح مكة إلّا أربعة من الناس : عبد العُزّى بن خَطَل، ومِقْيَس بن صُبابة الكِنَاني، وعبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، وأمّ سارة.

فأمّا عبد العُزّى بن خَطَل فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة، قال : ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبدالله بن سعد إذا رآه، وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة، فأتى به رسول الله ﷺ ليشفع له، فلما بصر به الأنصاري اشتمل على السيف ثم أتاه فوجده في حلقة رسول الله ﷺ، فجعل الأنصاري يتردّد، ويكره أن يقدم عليه لأنه في حلقة رسول الله ﷺ، فبسط النبي ﷺ يده فبايعه، ثم قال للأنصاري، «**قد انتظرتُك أن توفي نَذْرَك**»، قال : يا رسول الله هبتك، أفلا أومضتَ إليّ، قال : «**انه ليس للنبيّ أن يومض**» [٦٢٧٣].

قال : وأمّا مِقْيَس بن صُبابة فإنه كان له أخ مع رسول الله ﷺ فقتل خطأ، فبعث رسول الله ﷺ معه رجلاً من بني فِهْر ليأخذ عَقْلَه من الأنصار، فلما جمع له العَقْلَ ورجع، نام الفِهْري، فوثب مِقْيَس فأخذ حجراً وجَلَدَ به رأسه فقتله، وأقبل يقول :

شَفَى النَّفْسَ من قَدْ باتَ بالقاع مسنداً ... تُضَرّج ثوبيه دماءُ الأخادعِ
وكانت همومُ النَّفس من قبل قتله ... تُلمّ وتُنْسيني وطاء المضاجع
قتلتُ به فِهْراً وغرّمت عَقْلَه ... سراة بني النجار أربابَ فارعِ
حَلَلْتُ به نَذْري وأدركتُ ثُؤرتي ... وكنت إلى الأوثان أول راجعِ

---

(١) سورة الممتحنة، الآية : ١.
(٢) سيرة ابن هشام: ٤ / ٤٠.
(٣) دلائل النبوة للبيهقي : ٥ / ٦٠.

قال: وأما أم سارة فإنها كانت مولاة لقريش، فأتت رسول الله ﷺ فشكت إليه الحاجة، فأعطاها شيئاً، ثم أتاها رجل فبعث معها بكتاب إلى مكة، فذكر قصة حاطب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي.

ح وأَخْبَرَنا محمد بن طاوس، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن خُرَّشِيذ قوله، نا أبو عبدالله المحاملي قالا: نا أحمد بن محمد بن يحيى القطان، نا زيد بن الحُبَاب، حدَّثني عمر بن عثمان بن عبد الرَّحْمٰن بن الصِّرْم، حدَّثني جدي، عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ قال يوم الفتح: «**أربعة لا أُؤمنهم في حلّ ولا حَرَم: الحُوَيْرث بن نُقَيد بن عبد قُصي، وهلال بن خَطَل، وعبدالله بن أبي سَرْح، ومِقْيَس بن صُبَابة**» وقينتان كانتا لمِقْيَس بن صُبابة، فقتل عليّ عليه السلام الحُوَيرث، وقتل الزبير هلال بن خَطَل، وقتل مِقْيَساً ابن عمّه لحَّاً، واستأمن عثمان بن عفّان لعبدالله بن أبي سَرْح، وهو أخوه من الرضاعة، فأمّنه، وقُتلت إحدى القينتين وأفلتت الأخرى، فأسلمتْ.

وفي حديث المحاملي: الحارث[1] بن نُقَيد بن عمرو بن قُصَي كذا قال: وقد سقط فيه عن أبيه [٦٢٧٤][2].

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، وأبو القاسم نصر بن أحمد، والحسن بن الحسن بن محمد، قالوا: أنا أبو القاسم علي بن محمد قالوا: أنا أبو منصور محمد، وأبو عبدالله أحمد ابنا الحسين بن سهل ـ ببلد ـ نا أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الإمَام، نا علي بن حرب، نا زيد بن الحُبَاب، حدَّثني عمر بن عثمان بن عبد الرَّحْمٰن بن سعيد المخزومي، عن أبيه قال: حدَّثني جدي، عن أبيه.

أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة: «**أربعةٌ لا أؤمّنهم في حِلّ ولا في حَرَم: الحُوَيرث بن نُقَيد، ومِقْيَس بن صُبابة، وهلال بن خَطَل، وعبدالله بن أبي سَرْح**» [٦٢٧٥].

فأمّا الحويرث فقتله علي، وأمّا مِقْيَس فقتله ابن عمّ له، وأمّا هلال بن خَطَل فقتله الزُّبير، وأما عبدالله بن أبي سرح، فاستأمن له عثمان، وكان أخاه من الرضاعة، وقينتان كانتا لمقيس تغنّيان بهجو رسول الله ﷺ فقُتلت إحداهما، وأفلتت الأخرى [فأسلمت][٦٢٧٦][3].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرّحمن الكيالي المقرىء، أنا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخُزاعي، نا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا أحمد بن يوسف السُّلمي.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٥/ ٦٣.
(٢) سنن الدارقطني: ٢ / ٣٠١.
(٣) زيادة عن م، سقطت من الأصل.

ح **وأخبرنا** أبو القاسم أيضاً أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه من أصله، أنا أبو بكر محمد ابن الحسين، نا أبو الأزهر، قالا: نا أحمد بن المُفَضّل.

ح **وأخبرنا** أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا أحمد بن يوسف السُّلَمي، نا أحمد بن المفضل، نا أسباط بن نصر [الهمداني]، قال: زعم السُّدّي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال:

لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله ﷺ الناس إلاّ أربعة نفر وامرأتين، وقال «**اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة؛ عِكْرمة بن أبي جهل، وعبدالله بن خطل، ومِقْيَس بن صُبابة، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح**».

فأمّا عبدالله بن خَطَل فأُدركَ وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن زيد ـ وقال الفُرَاوي: بن حُرَيث ـ وعمّار بن ياسر فسبق سعيدٌ عمّاراً وكان أشبَّ الرّجلين فقتله، وأمّا مِقْيَس بن صُبَابة فأدركه الناس في السوق فقتلوه.

وأمّا عِكْرِمة فركب ـ وفي حديث الفُرَاوي: فإنه ركب ـ البحر، فأصَابتهم عاصف، فقال أهل ـ وفي حديث زاهر: فقال صاحب ـ السّفينة: أخلصوا فإن آلهتكم لا تُغني عنكم شيئاً ها هنا، فقال عِكْرِمة: والله لئن لم ينجني في البحر إلّا الإخلاص فلا ينجيني في البر غيره، اللّهم إن لك عليّ عهداً إنْ أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمداً حتى أضع يدي في يده فلأجدنه عفوّاً كريماً، فجاء وأسلم.

وأمّا عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح فإنه اختبأ عند عثمان بن عفّان، فلما دعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ، وقال: يا رسول الله بايعْ عبدالله، قال: فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً، كل ذلك يأبى، فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل على أصحابه، فقال: «**أما فيكم ـ وفي حديث زاهر: أما كان فيكم ـ رجلٌ رشيدٌ يقوم إلي هذا حيث رآني كففتُ يدي عن بيعته فيقتله**» فقالوا: ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك، هلّا أومأت إلينا بعينك، قال: «**إنه لا ينبغي لنبيّ خائنة أعين**» ـ وقال زاهر: إنه لا ينبغي أن يكون لنبيّ خائنة الأعين **[٦٢٧٧]**[٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن على بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ وأبو الفضل المُسَلّم بن أحمد الكعكي ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أحمد بن سُلَيْمان بن أيوب بن حَذْلَم، نا أبي، نا ابن عيّاش، نا مُعَان بن رِفَاعة السلامي، عن أبي خلف الأعمى، وكان نظير الحسن بن أبي الحسن، عن عثمان بن عفّان.

أنه أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة آخذ بيد ابن أبي ابن أبي السَّرْح وقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ وجد**

---

(١) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ٥٩. (٢) فتح الباري: ١١ / ٩.

ابن أبي السَّرْح فليضرب عنقه وإنْ وجده معلقاً بأستار الكعبة»، فقال: يا رسول الله ليسع ابن أبي السَّرْح ما وسع الناس، ومدّ إليه يده، فصرف عنه وجهه، ثم مدّ إليه يده، فصرف عنه يده، ثم مدّ إليه يده أيضاً، فبايعه وأمّنه، فلما انطلق قال رسول الله ﷺ: «**أما رَأيْتُموني ما صنعتُ؟**» قالوا: لا، أفلا أومأتَ إلينا يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: «**ليس في الإسلام إيماء ولا فتك، إنّ الإيمان قيد الفَتْك، والنبيّ لا يومىء**» يعني بالفتك: الخيانة [٦٢٧٨](١).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبد الوهّاب بن أبي حيّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي(٢)، قال: قالوا: وكان عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح يكتب لرسول الله ﷺ الوحي، فربّما أملى عليه رسول الله ﷺ ﴿**سميع عليم**﴾ فيكتب: عليم حكيم فيقرأه رسول الله ﷺ فيقول:: كذلك الله ويقره، فافتتن، وقال: ما يدري محمد ما يقول إنّي لأكتب له ما شئتُ، هذا الذي كتبتُ يوحى إليّ كما يوحى إلى محمد وخرج هارباً من المدينة إلى مكة مرتدّاً، فأهدر رسول الله ﷺ دمَهُ يوم الفتح، فلما كان يومئذ، جاء ابن أبي سَرْح إلى عثمان بن عفّان، وكان أخاه من الرضاعة، فقال: يا أخي إنّي والله اخترتك فاحتبسني ها هنا، واذهب إلى محمد فكلّمه فيَّ، فإنّ محمداً إن رآني ضرب الذي فيه عَيناي، إنّ جُرْمي أعظم الجرم، وقد جئت تائباً، فقال عثمان: بل اذهب معي، قال عبدالله: والله لئن رآني ليضربنّ عنقي ولا يناظرني، قد أهدر دمي، وأصحابه يطلبوني في كل موضع، فقال عثمان: انطلق معي، فلا يقتلك إن شاء الله، فلم يُرَع رسول الله ﷺ إلّا بعثمان آخذاً بيد عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح واقفين بين يديه، فأقبل عثمان على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنّ أمّه كانت تحملني وتمشيه وترضعني وتفطمه، وكانت تلطفني وتتركه، فهبه لي.

فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وجعل عثمان كلّما أعرض عنه رسول الله ﷺ بوجهه استقبله فيُعيد عليه هذا الكلام، وإنّما أعرض النبي ﷺ إرادة أن يقوم رجل فيضرب عنقه لأنه لم يؤمّنه، فلما رأى أن لا يقوم أحدٌ وعثمان قد أكبّ على رسول الله ﷺ يقبّل رأسه وهو يقول: يا رسول الله تبايعه فداك أبي وأمي، فقال رسول الله ﷺ: «**نعم**»، ثم التفت إلى أصحابه فقال: «**ما منعكم أن يقومَ رجلٌ منكم إلى هذا الكلب فيقتله**» أو قال: «**الفاسق**»، فقال عبّاد بن بِشْر: ألَا أومأتَ إليَّ يا رسول الله ﷺ؟ فوالذي بعثك بالحق إنّي لأتبع طرفك من كل ناحية رجاء أن تشير إليَّ فأضرب عنقه، ويقال: قال هذا: أبو اليَسَر، ويقال عمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّي لا أقتل بالإشارة**»، وقائل يقول: إنّ النبي ﷺ قال يومئذ: «**إن النبي لا يكون له خائنة الأعين**»، فبايعه رسول الله ﷺ، فجعل يفرّ من رسول الله ﷺ كلّما رآه، فقال عثمان: يا رسول الله بأبي وأمي لو ترى

---

(١) كنز العمال: ح ٣٠١٦١.

(٢) مغازي الواقدي: ٢/ ٨٥٥ ـ ٨٥٦.

ابن أم عبدالله يفرّ منك كلما رآك، فتبسّم رسول الله ﷺ فقال: «**أوَلَمْ أبايعه وأؤمنه؟**»، قال: بلى أي رسول الله، ولكنه يتذكر عظيم جرمه في الإسلام، فقال النبي ﷺ: «**الإسلام يجبّ ما كان قبله**»، فرجع عثمانُ إلى ابن أبي سَرْح فأخبره، فكان يأتي فيسلّم على النبي ﷺ مع الناس [٦٢٧٩](١).

أَخْبَرَنا أبو بكر أيضاً، أنا أبو محمد، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، نا أبو بكر البَاغَندي، نا أبو نُعَيم عبيد بن هشام الحلبي، نا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن أبي عبيدة بن عمّار بن ياسر في قوله: «**من كفر بالله بعد إيمانه إلّا من أُكره وقلبُهُ مطمئنٌّ بالإيمان**»(٢)، قال: ذاك عمّار بن ياسر، ﴿**ولكنْ من شَرَحَ بالكُفْرِ صَدْراً**﴾(٣) قال: ذاك عبدالله بن أبي سَرْح [٦٢٨٠].

كذا قال، والصواب: أبو عبيدة بن محمد بن عمّار.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن مُظَفّر، أنا أبو علي المدائني، نا أبو بكر بن البَرْقي، أنا أبو صالح، حدَّثني الليث، قال: كان عبدالله بن سعد والياً لعمر بن الخطاب بمصر على الصعيد، ثم ولّاه عثمان مصرَ كلها، وكان محموداً، وغزا ثلاث غزوات، غزا إفريقية فقتل جُرْجير صاحبها، وبلغت سهمانهم: للفارس ثلاثة آلاف دينار وللراجل ألف دينار، ثم غزا ذات الصواري فلقوا ألف مركب للروم، فقتلوا الروم مقتلةً لم يُقتلُوا مثلها قط، ثم غزا الأساود.

كان في الأصل جُرْجير فجُعل جرجس بالسين، والصواب جرجير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد السُلَمي، نا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، قال:

وقد كان عثمان استعمل عمرو بن العاص على حرب مصر، واستعمل عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح على الجزية وخَراج الأرض، وعبدالله بن سعد رضيع عثمان، فتواشيا إلى عثمان، فكتب عمرو إلى عثمان: إن عبدالله قد أمسك يدي عن غزوتي، وحال بيني وبين أن أنفذ لشيءٍ من حربي، وكتب ابن سعد إلى عثمان: أن عَمْراً قد كسرَ علي جزيتي، وأخربَ عليّ أرضي، وحال بيني وبين أن أنفذ لشيءٍ من عملي، فكتبَ عثمان إلى عمرو فعزله، وجمع لعبدالله بن سعد الحرب وخراج الأرض، وقدم عمرو على عثمان متسخطاً، فدخل ذات يوم عليه، وعليه جبّة له محشوة، فقال عثمان: ما حشو جبّتك يا أبا عبدالله؟ قال: عمرو بن العاص، قال: والله ما عن ذاك سألتك، لقد عرفناك أنك فيها، لكن إنّما سألتك عن حشوها، قال: لكني قد أحببتُ أن أُعلمك أن فيها

---

(١) ارواء الغليل: ٥ / ١٢١.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٠٦.

(٣) سورة النحل، الآية: ١٠٦.

عمرو بن العاص، قال: وحشد ابنُ سعد في حمل المال ليصدّق حديثه، وماكان يكتب به، فحمل أكثر مماكان يُحْمَل، فلما قدم ذلك على عثمان أرسل إلى عمرو، فدخل عليه، فقال: هل علمتَ يا أبا عبدالله أنّ اللِّقاح قد درَّت بعدك؟ قال: إنكم أعجفتم أولادها، ثم أقام عمرو بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمرو بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر(١)، نا أُسَامة بن زيد الليثي، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: كان عمرو بن العاص عاملاً لعثمان بن عفّان على مصر، فعزله عن الخراج وأقرّه على الصلاة والجند، واستعمل عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح على الخراج فتباغيا، فكتب عبدالله بن سعد إلى عثمان: إن عمرو بن العاص كسر عليّ الخراج، وكتب عمرو إلى عثمان: إن عبدالله بن سعد قد كسر عليَّ مكيدة الحرب، فكتب عثمان إلى عمروٍ أن انصرف، فعزله، وولّى عبدالله بن سعد الجند والصّلاة مع الخراج بمصر.

قال: وأنا محمد بن عمر، حدَّثني شُرَحبيل بن أبي عون، عن عيّاش بن عبّاس، قال: لما عزل عثمان بن عفان عمرو بن العاص عن الخراج بمصر وولاهُ عبدالله بن سعد كتب إلى عبدالله بن سعد: أمّا بعد، فقد رَأيتَ ما صنعتُ بك، عزلتُ عنك عمرو بن العاص واستعملتك، فإذا جاءك كتابي هذا فاحشد في الخراج، وإيّاك في حشدك أن تظلمَ مسلماً أو معاهداً.

قال: فبعث إليه عبدالله بن سعد بمال قد حشد فيه، فلما وُضع بين يدي عثمان قال: عليّ بعمرو بن العاص، فأتي به مسرعاً فقال: ما تشاء؟ فقال عثمان: يا عمرو، أرى تلك اللّقاح قد درّت بعدك، فقال عمرو: إنّما درّت لهلاك فِصالها، وإنها قد هُزِلَتْ، قال: فسكت عثمان.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أبو عبدالله النَهَاوندي، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفُري(٢)، قال: وفيها ـ يعني سنة سبع وعشرين ـ عزل عثمان بن عفّان عمرو بن العاص عن مصر وولّاها عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، فغزا ابن أبي سَرْح إفريقية ومعه العبادلة: عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعبدالله بن الزبير بن العوّام، فلقي جرجير ـ وجرجير في مائتي ألف ـ بسُبَيْطِلة على سبعين ميلاً من القيروان، فقُتل جُرْجير وسبوا وغنموا.

وقال محمد بن سعيد: بلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال ذهب، وسهم الرّاجل ألف، وأقام ابن أبي سرح بسُبَيْطِلة مدينة قَمُودة فبعث إليه أهل القصور والمدائن فصالحوه على مائتي ألف رطل من ذهب.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣٤ ـ ٣٥.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٥٩.

قال خليفة[١]: وحدَّثني من سمع ابن لَهيعة، نا أبو الأسود، حدَّثني أبو إدريس: أنه غزا مع عبدالله بن سعد إفريقية، قال: فافتتحها، فأصاب كل إنسان ألف دينار، وقال خليفة في موضع آخر[٢]: عزل ـ يعني عثمان ـ عمرو بن العاص عن مصر، وولاها عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، فلم يزل عليها حتى قُتل عثمان.

وفيها ـ يعني سنة إحدى وثلاثين ـ غزا ابن أبي سَرْح من مصر زَيْدَان من ناحية المَصّيصة[٣]، وفيها ـ يعني سنة ثلاث وثلاثين ـ غزا ابن أبي سَرْح الحبشة، فأُصيبت عين معاوية بن حُدَيج.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، نا أبو بكر بن الطبري.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب، قال: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا الحَجّاج بن أبي مَنيع، نا جدي، عن الزُّهْري قال توفى الله عمر، واستُخلف عثمان فنزع عمرو بن العاص عن مصر وأمّر عليها عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، وهو أحد بني عامر بن لؤي.

حدَّثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدَّثني الليث بن سعد قال: وفيها ـ يعني سنة خمس وعشرين ـ نزع عمرو بن العَاص وأمّر عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، ثم كانت الأساودة أميرهم عبدالله بن سعد لسنة إحدى وثلاثين، ثم كانت ذو الصواري أميرُهم عبدالله بن سعد لسنة أربع وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو محمد أيضاً، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو بكر، قالا: أنا أبو الحسين، أنا عبدالله، نا يعقوب، حدَّثني ابن بُكَير، وأبو الطاهر، قالا: نا ابن وَهْب عن ابن لَهيعة.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعة[٤]، أخبرني الحارث بن مِسْكين، عن ابن وَهْب، أخبرني ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن أبي إدريس مولىً لهم، قال: غزونا مع عبدالله بن سعد إفريقية ـ زاد يعقوب: في خلافة عثمان بن عفان، وقالا: ـ سنة سبع وعشرين، فبلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو عبدالله الصفّار، أنا أبو بكر بن أبي الدينا، حدَّثني أبو بكر بن محمد بن هانيء، حدَّثني أحمد بن شبُّويه، حدَّثني سُلَيْمان، حدَّثني عبدالله عن حَرْمَلة بن عِمْرَان، عن كعب بن عَلْقَمة، قال:

أرسل عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح إليه ـ يعني إلى عَرَفَة بن الحارث ـ وكان عبدالله بنى بناء

(١) تاريخ خليفة: ١٦٠.
(٢) تاريخ خليفة: ١٧٨ في تسمية عمال عثمان بن عفان.
(٣) تاريخ خليفة: ١٦٦.
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ١٨٤ ـ ١٨٥.

فسأله عن شأنه فقيل له: لا تفعل فإنه لا يكظم على جِرّته، فقال ما تقول في بنائي هذا؟ فقال: ما اقول إن كنت بنيته من مالك فقد أسرفتَ، والله لا يحبّ المسرفين، وإن كنتَ بنيته من مال الله فقد خنتَ، والله لا يحب الخائنين.

قال: يقول أبو مسعود: ﴿إنّا لله وإنا إليه راجعُون﴾[1].

أنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، عن أبي الطاهر مُشَرَّف بن علي بن الخَضِر بن التمّار، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصّوّاف، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل المهندس، أنا أبو الحسن محمد بن محمد الباهلي، نا أبو الربيع سُلَيْمان بن داود ابن أخي رِشْدين نا ابن وَهْب، حدَّثني ابن لَهيعة أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يذكر: أن المقداد بن الأسود كان غزا مع عبدالله بن سعد إلى إفريقية، فلما رجعوا قال عبدالله بن سعد للمقداد في دارٍ بناها: كيف ترى بنيان هذه الدار؟ فقال له المقداد: إنْ كان من مال الله فقد أفسدتَ، وإنْ كان من مالك فقد أسرفتَ، فقال عبدالله: لولا أن يقول قائلٌ: أفسدتَ مرتين، لهدمتها.

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين الغسَّاني، عن عبد العزيز بن أحمد الكَتّاني، أنا عبد الوهّاب بن جعفر الميداني، أنا أبو سُلَيْمان محمد بن عبدالله بن أحمد العبدي، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن جعفر الفَرْغاني، أنا محمد بن جرير الطبري[2]، قال: وأمّا هشام بن محمد فإنه ذكر: أن أبا مِخْنَف لُوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم حدَّثه عن محمد بن يوسف الأنصاري من بني الحاث بن الخَزْرَج، عن عبّاس بن سهل الساعَدِي:

أن محمد بن أبي حُذَيفة بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف ـ وهو الذي كان سَرّب المصريين إلى عثمان بن عفّان ـ وأنهم لما ساروا إلى عثمان فحصروه وثب هو بمصر على عبدالله بن سعد بن أبي سرح، أحد بني عامر بن لؤي القرشي، وهو عامل عثمان يومئذ على مصر، فطرده منها، وصلّى بالناس، فخرج عبدالله بن سعد من مصر، فنزل على تخوم أرض مصر مما يلي فلسطين، فانتظر ما يكون من أمر عثمان، فطلع عليه راكب فقال: يا عبدالله ما وراءك؟ خبّرنا بخبر الناس خلفك، قال: أفعل، قتل المسلمون عثمانَ. فقال عبدالله بن سعد: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾[3] يا عبدالله ثم صنعوا ماذا؟ قال: ثم بايعوا ابن عم رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب، قال عبدالله بن سعد: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾، قال له الرجل: كأنّ ولاية عليّ عدلتْ عندك قتل عثمان، قال: أجل، قال: فنظر إليه الرجل فتأمّله فعرفه، وقال: كأنك عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح أمير مصر، قال: أجل، قال له الرجل: فإنْ كان لك في نفسك حاجة فالنجاء النجاء، فإنْ رأي أمير

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٧.
(٢) تاريخ الطبري: ٣/ ٦٢ (ط بيروت) حوادث سنة ٣٦.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٦.

المؤمنين فيك وفي أصحابك سيّىء إنْ ظفر بكم قتلكم أو نفاكم عن بلاد المسلمين، وهذا بعَدِي، أمير يقدم عليك، قال له عبدالله: ومن هذا الأمير؟ قال: قيس بن سعد بن عُبَادة الأنصَاري.

قال: يقول عبدالله بن سعد: أبعد الله محمد بن أبي حُذيفة، فإنّه بغى على ابن عمّه، وسعى عليه، وقد كان كفله وربّاه، وأحسن إليه، فأساء جواره، ووثب على عماله، وجهز الرجال إليه حتى قتل، ثم ولي عليه من هو أبعد منه ومن عثمان، ولم يمتّعه بسلطان بلاده حولاً ولا شهراً، ولم يره لذلك أهلاً، فقال له الرجل: انجُ بنفسك لا تُقتَل، فخرج عبدالله بن سعد هارباً حتى قدم على مُعاوية بن أبي سفيان دمشق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[1]، حدَّثني حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: أقام عبدالله بن سعد بعسقلان بعد قتل عثمان، وكره أن يكون مع معاوية، وقال: لم أكن لأجَامع رجلاً قد عرفته أن كان يهوى قتل عثمان، فكان بها حتى مات.

أَنْبَأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن إبراهيم الحِنّائي، عن أبيه أبي القاسم، عن عبد الوهّاب بن الحسن الكِلاَبي، أنا محمد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، نا أبو إسْمَاعيل بن محمد بن إسْمَاعيل السُّلمي، نا محمد بن أبي السَّرِي، قال: ومات عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح بعسقلان حيث خرج معاوية بن أبي سفيان إلى صِفّين ولم يخرج معه، وكره الخروج في ذلك المخرج، فتوفي في أيام صِفّين بعسقلان، ودُفن في موضع معروف يقال له: مقابر قريش، إلى اليوم.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد، [زاد أحمد:] ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل البخاري، قال: عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح مات بالرّملة، فارّاً من الفتنة وهو في الصلاة، قاله سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب.

ـ يعني ما أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي، حدَّثني محمد بن إسحاق، نا أبو عبد الرَّحْمٰن المقرىء.

قال البغوي: وحدَّثني أحمد بن منصور، نا أبو إسحاق الطالقاني، أنا عبدالله بن يزيد المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب قال: لما حضرت عبدالله بن سعد ابن أبي سرح الوفاة وهو بالرّملة، وكان خرج إليها فاراً من الفتنة، فجعل يقول لهم من الليل: أصبحتم؟ فيقولون: لا، فلما كان عند الصبح قال: يا هشام بن كنانة، إني لأجد برد الصبح، فانظر، ثم قال:

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٢٥٤.

اللّهم اجعل خاتمة عملي الصبحَ، فتوضأ ثم صلّى فقرأ في أوّل ركعة بأم القرآن والعاديات، وفي الأخرى بأمّ القرآن وسُورةٍ، فسلّم عن يمينه وذهب يُسلّم عن يسَاره، فقبض الله روحه ـ واللفظ لأحمد بن منصور ـ.

أَخْبَرَناهُ أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التيمي، أنا أبو الفتح المظفر بن حمزة بن محمد ـ بجُرْجَان ـ أنا أبو محمد عبدالله بن يوسف ابن بامُويه الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو يحيى بن أبي مَيْسَرة، نا أبو عبد الرَّحْمٰن المقرىء، نا سعيد بن أبي أيوب، حدَّثني يزيد بن أبي حبيب، قال:

لما حضر عبدالله بن أبي سَرْح الوفاة وهو بالرّملة، وكان خرج إليها فاراً من الفتنة، فجعل يقول لهم من الليل: أصبحتم؟ فيقولون: لا، فلما كان الصبح قال: إنّي لأجد بردَ السحر، فانظروا، ثم قال: اللّهمّ اجعل خاتمة عملي صلاة الفجر، قال: فنظروا فإذا هو الصبح، فتوضأ ثم صلّى، فقرأ في ركعةٍ بأم القرآن والعاديات، وفي الأخرى بأمّ القرآن وسورةٍ، ثم سلّم عن يمينه، فذهب يسلّم عن يساره فقُبضت منه روحه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب(١)، قال: وأبو سَرْح بن حُبَيّب بن حُذَيفة بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، يقال: مات ـ يعني عبدالله ـ بعسقلان بعد قتل عثمان.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، حدَّثني حاتم بن الليث، نا سُلَيْمان، بن عبد العزيز، حدَّثني أبي عبد العزيز بن عِمْرَان الزُّهْري، قال محمد: مات عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح في آخر سني معاوية سنة تسع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر الْمخَلّص ـ إجازة ـ أنا أبو محمد السكري، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرنبي أبي، نا أبو عبيد، قال: سنة ست وستين توفي فيها عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح.

٣٣٩٢ ـ عبدالله بن سعد بن عبدالله الأَيْلي

كان على شرطة عمر بن عبد العزيز فيما حكى سعيد بن كثير بن عُفَير، عن ابن وَهْب المصري، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي الرجال، عن عبدالله بن حسن، وعندي أنه والد الحكم بن عبدالله الأَيْلي، وهو مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص.

آخر الجزء الثالث والخمسين بعد المائتين من الأصل

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٢٥٤.

٣٣٩٣ ـ عبدالله بن سعد بن فَرْوَة البَجَلي مولاهم، الكاتب(١)

حدَّث عن عبد الرَّحْمٰن بن عُسَيلة الصُّنَابحي، وعُبَادة بن نُسَيّ، ومحمد بن الوليد بن عُتْبة بن أبي سفيان العُتْبي. **روى** عنه: الأوزاعي.

ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق، وذكر أنه مولى بَجيلة، وله عَقِب بعكا.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بِشْر، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحِنّائي، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هلال الحِنّائي، نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه النّجّاد، نا الحارث بن محمد بن أبي أُسَامة، نا رَوْح بن عُبَادة.

ح **وأَخْبَرَناهُ** أبو المعالي محمد بن إسْمَاعيل بن محمد الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، نا عبد الملك بن عبد الحميد المَيْمُوني، نا رَوْح، نا الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصُّنَابحي، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ ـ زاد الفارسي: قد سماه وقالا: ـ قال: **نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات** ـ وفي حديث طاهر: **الغَلُوطات** [٦٢٨١] ـ(٢).

قال الأوزاعي: شِدَاُد المسائل وصعابها.

قال البيهقي: بلغني عن أبي سُلَيْمان الخَطّابي، أنه قال في معناه: أن يعترضَ العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلطُ، ليستزلّوا بها، ويستسقط رأيهم فيها، وفيها كراهة التعمّق والتكلف لما لا حاجة بالإنسان إليه من المسألة، ووجوب التوقف عما لا علم للمسئول به.

الرجل الذي لم يُسَمّ هو معاوية، بيّن ذلك عيسى بن يونس، ومحمد بن كثير المَصّيصي في روايتهما عن الأوزاعي.

فأمّا حديث عيسى.

فأخبرناه أبو القاسم عبد الملك بن عبدالله بن داود الفقيه، وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي، قالا: أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي التُّسْتَري، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، أنا سُلَيْمان بن الأشعث(٣)، نا إبراهيم بن موسى الرازي، نا عيسى، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصُّنَابحي، عن معاوية: «**أن النبي ﷺ نهى عن الغلوطات**».

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ١٧٥ وفيه: الدمشقي الكاتب، وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٥٤ وميزان الاعتدال: ٢ / ٤٢٨.

(٢) المعجم الكبير: ١٩ / ٣٨٩.

(٣) سنن أبي داود (١٩) كتاب العلم، (٨) باب التوقي في الفتيا، الحديث ٣٦٥٦.

وأمّا حديث ابن كثير.

فأنبأنا أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو عبدالله محمد بن مخلد، نا محمد بن يوسف بن الطباع، نا محمد بن كثير، نا الأوزاعي عن عبدالله ابن سعد، عن الصُنايحي عن معاوية: أن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات.

قال الأوزاعي: صعابُ المسائل وشدادُها.

ورواه غيرهم عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن عُبادة بن نُسَي بدل الصُّنابحي.

أَخْبَرَناه أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذَة، أنا سُلَيْمان بن أحمد بن أيوب، نا علي بن عبد العزيز، أنا سُلَيْمان بن أحمد الواسطي، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن عُبَادة بن نُسَي، عن معاوية قال: **نهى رسول الله ﷺ عن عضل المسائل** [٦٢٨٢](١).

أَنْبَأَنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد، وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال: عبدالله بن سعد، عن الصُّنَابِحي عن معاوية: **نهى النبي ﷺ عن الغَلُوطات** [٦٢٨٣].

قاله إبراهيم بن موسى، عن عيسى، عن الأوزاعي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: عبدالله بن سعد، روى عن الصُّنَابحي، روى عنه عبد الرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي، سمعت أبي [يقول ذلك، وسمعته] يقول: هو **مجهول**.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد، **قال**: ثم ولّى ـ يعني المنصور ـ علي بن صالح الأردن والبحر، فولّى البحر عبدالله بن سعد، ثم ولي حُمَيد بن مَعْيُوف.

٣٣٩٤ ـ عبدالله بن سعد بن مُعَاذ بن سعد بن مُعَاذ بن أبي سعد أبو سعد الأنْصَاري الرّقّي(٢)

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وبغيرها: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر

---

(١) كنز العمال: ح ٢٩٤٢٢ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٣٧.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٢٨ ولسان الميزان: ٣ / ٢٩٠.

السَّالمي، وأبا المنذر بسر بن المنذر، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة المَرْوَزي.

روى عنه: أبو بكر عبدالله بن محمد بن مُسْلم الإسفرايني.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد محمد المَخْلَدي، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن مُسْلم الإسفرايني، نا عبدالله بن سعد بن مُعَاذ بن سعد بن مُعَاذ بن أبي سعد الأنصاري أبو سعد، نا هشام بن عمّار، نا القاسم بن عبدالله بن عمر. نا محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلّى الصُبْحَ فهو مؤمن وهو في جوار الله، فلا تُخفِروا الله في جواره»** [٦٢٨٤](١).

أَنْبَأَنا أبو المُظَفَّر القُشَيري، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الصّوفي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي، قال: وسألت الدارقطني عن عبدالله بن سعد الرَّقّي القاضي، فقال: **كذاب**، يضع الحديث.

٣٣٩٥ ـ عبدالله بن سعد الأنصاري الحَرَامي، ويقال: القُرَشي، الأموي(٢) عمّ حَرَام بن حكيم بن سعد

سكن دمشق، وكانت داره بسوق القمح.

روى عنه: خالد بن مَعْدَان، وابن أخيه حَرَام بن حكيم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيْني، أنا أبو القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، نا أحمد بن عُمَير، نا محمد بن إسْمَاعيل بن عُلَيّة، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن حَرَام بن معاوية، عن عمّه عبدالله بن سعد، قال: سألتُ النبي ﷺ عن مؤاكلة الحائض، فقال: **«وَاكِلْها»** [٦٢٨٥](٣).

كذا رواه بُنْدَار، والفضل بن موسى البصري، عن ابن مَهْدي.

وخالفهم القَوَاريري، وأحمد بن حنبل(٤)، ويحيى بن معين، فرووه عن ابن مهدي، وقالوا: حَرَام بن حكيم. وكذلك قال عبدالله بن وَهْب، وعبدالله بن صالح المصريان، عن معاوية بن صالح، وكذلك رواه الهيثم بن حُمَيد، عن العلاء بن الحارث.

فأمّا حديث أحمد.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٣٧.

(٢) ترجمته في أسد الغابة: ٣ / ١٥٤ والإصابة: ٢ / ٣١٨ والاستيعاب: ٢ / ٣٧٨ (هامش الإصابة) وتهذيب الكمال: ١٠ / ١٧٦ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٥٤. (٣) تفسير الدر المنثور: ١ / ٢٥٩.

(٤) مسند أحمد رقم ١٩٠٢٩ (٧ / ٢٢).

فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، عن معاوية ـ يعني ابن صالح ـ عن العلاء ـ يعني ابن الحارث ـ عن حَرَام بن حكيم، عن عبدالله بن سعد: أنه سأل رسول الله ﷺ عمّا يوجب الغُسْل وعن الماء يكون بعد الماء، وعن الصلاة في بيتي، وعن الصّلاة في المسجد، وعن مؤاكلة الحائض، فقال: «**إن الله تبارك وتعالى لا يستحي من الحقّ، أما أنا فإذا فعلتُ كذا وكذا**» فذكر الغسل، قال: «**أتوضّأ وضوئي للصلاة، أغسل فرجي**»، ثم ذكر الغُسْل وأمّا الماء يكون بعد الماء فذلك المَذْيُ، وكلّ فحلٍ يمذي، فأغسل ذلك فرجي وأتوضأ، وأمّا الصلاة في المسجد والصّلاة في بيتي فقد ترى ما أقرب بيتي من المسجد فلأن أصلّي في بيتي أحبّ إليّ من أن أصلي في المسجد إلّا أن تكون صلاة مكتوبة، وأمّا مؤاكلة الحائض فواكلها **[٦٢٨٦]**(١).

وأمّا حديث يحيى بن معين.

فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا علي بن يعقوب، نا عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، نا يحيى بن معين، نا ابن مهدي، نا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن حَرَام بن حكيم، عن عمّه عبدالله بن سعد، قال: سألت رسول الله ﷺ عن مواكلة الحائض فقال: «**وَاكِلْها**» **[٦٢٨٧]**.

وأمّا حديث القَوَاريري.

فأخبرناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا عبيد الله بن عمر، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن حَرَام بن حكيم، عن عمّه عبدالله بن سعد، فقال: سألت رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد قال: «**قد ترى ما أقربَ بيتي من المسجد فلأنْ أصلّي في بيتي أحبّ إليَّ من أن أصلّي في المسجد إلّا أن تكون صلاة مكتوبة**» **[٦٢٨٨]**(٢).

وهذا حديث واحد، وإنّما فصل بعضه من بعض.

وأمّا حديث ابن وَهْب:

فأخبرناهُ أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، وأمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العبّاس بن قُتَيبة، نا حَرْمَلَة، نا ابن وَهْب، حدَّثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث عن حرام بن حكيم، عن عمه عبدالله بن سعد قال:

سألت رسول الله ﷺ عما يوجب الغُسْل وعن الماء يكون بعد الماء، وعن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد، وعن مؤاكلة الحائض، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله لا يستحي من الحق ـ**

---

(١) سنن الدارمي: ٢ / ١٤٥.

(٢) شرح معاني الآثار: ١ / ٣٣٩.

وعائشة إلى جانبه ـ أما إذا بَطَنْتها به فتوضأتُ ثم اغتسلتُ وأما الماء يكون بعد الماء فذاك المَذْيُ، وكلّ فحلٍ يمذي، فاغسلْ من ذلك فَرْجَك وأنثييك، وتوضّأ وضوءك للصلاة، وأمّا الصّلاةُ في المسجد والصلاة في بيتي، فقد ترى ما أقرب بيتي من المسجد، فلأن أصلّي في بيتي أحبّ إليّ من أن أصلي في المسجد إلّا أن تكون صلاة المكتوبة، وأمّا مُؤاكلة الحائض فواكلها».

وأمّا حديث خالد.

فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن سُليمان بن حَذْلَم، نا أبو زُرْعَة الدمشقي، نا حَيْوَة بن شُرَيح، نا بقية بن الوليد، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان، عن عبدالله بن سعد أنه قال:

إن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الله أعطاني فارسَ ونساءَهم وأبناءَهم وسلاحَهُم وأموالهم، وأعطاني الرومَ ونساءَهم وأبناءَهم وسلاحَهُم وأموالهم، وأَمَدّني بحِمْير**» [٦٢٨٩](١).

أنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل البَاقِلاني، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد البَاقِلاني: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو عبدالله البخاري(٢)، قال في تسمية الصحابة: عبدالله بن سعد، وذكر له أحاديث.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٣)، قال: عبدالله بن سعد عم حَرَام بن حكيم، له صحبة، روى عنه حَرَام بن حكيم، وخالد بن مَعْدَان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن الكِتّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، نا أبو عبدالله الكِنْدي، نا أبو زُرْعَة، قال: وعبدالله بن سعد أحد بني حَرَام، عمّ حَرَام بن حكيم ـ وفي نسخة غير مسموعة لنا: دمشقي ـ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهّاب الكِلَابي، أنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ نا أبو الحسن بن سُمَيع، قال: وعبدالله بن سعد عم حَرَام بن حكيم بن سعد، من ولد أميّة بن عبد شمس.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا مُسَدَّد، بن علي بن عبدالله، أنا

---

(١) جمع الجوامع: ٤٦٩٨ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٣٨.

(٢) الكبير للبخاري: ٣ / ١ / ٢٨.

(٣) الجرح والتعديل: ٥ / ٦٣.

أبي، نا عبد الصمد بن سعيد القاضي، قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي ﷺ: عبدالله بن سعد، روى عنه خالد بن مَعْدَان، وهو عمّ حَرَام بن حكيم بن سعد من ولد أميّة بن عبد شمس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، قال: عبدالله بن سعد الأُموي سكن حمص، وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: عبدالله بن سعد الأنصاري عم حَرَام بن حكيم بن سعد، عداده في أهل الشام، روى عنه خالد بن مَعْدَان، وحَرَام ابن أخيه.

أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن أحمد، قال: قال لنا أبو نُعَيم: عبدالله بن سعد الأنصاري عمّ حَرَام بن معاوية، ـ وقيل ابن حكيم ـ حديثه عند ابن أخيه حَرَام، وخالد بن مَعْدَان يعد في الشاميين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[١]، حدَّثني الفضل بن سهل، أنا أبو أحمد الزُبَيري، نا رَبَاح بن أبي معروف، عن المغيرة بن حكيم، قال: قلت لعبدالله بن سعد: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم والعقبة مع أبي، رديفاً.

قال أبو زُرْعَة: وهذا غير عبدالله بن سعد عم حَرَام بن حكيم، هذا عبدالله بن سعد بن خَيْثَمة، هما اثنان لهما صحبة.

٣٣٩٦ ـ عبدالله بن سعيد أبي أُحَيْحة بن العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف الأُموي[٢]

له صحبة، كان اسمه الحكم، فسمّاه رسول الله ﷺ عبدالله، واستعملهُ النبي ﷺ على سوق المدينة.

روى عنه: ابن ابن أخيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، واستُشهد يوم مؤتة، وذكر أبو مِخْنَف: أنه خرج مع إخوته: خالد، وعمر، وأبان إلى الشام مجاهداً، وذكر غيره أنه استُشهد ببدر، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا عبدالله بن الحَجّاج، أنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، نا محمد بن بحر الهُجَيمي ـ وكان خياراً ـ نا

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٦٠٩.

(٢) ترجمته وأخباره في: جمهرة ابن حزم: ٨٠ ونسب قريش: ١٧٤ وأُسد الغابة: ٣/ ١٥٨ والإصابة: ١/ ٣٤٤ والاستيعاب: ٢/ ٣٧٤ (هامش الإصابة).

عمرو بن سعيد بن عمرو، نا جدي سعيد بن عمرو، عن الحكم بن سعيد بن العاص: أنه أتى النبي ﷺ فقال له: «**ما اسمك؟**» قال: الحكم، قال: «**أنت عبدالله**»، قال: فأنا عبدالله يا رسول الله[1] [٦٢٩٠].

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا بكر بن أحمد الخَلاَّل ـ بمصر ـ نا أحمد بن داود المكي، نا إبراهيم بن زكريا العَبْدَسي، نا أبو أمية بن يَعْلَى، حدَّثني جدّي، عن عمّه الحكم بن سعيد، قال: أتيتُ النبي ﷺ لأبايعه، فقال: «**ما اسمك؟**» قلت: الحكم، قال: «**لا، بل أنت عبدالله**»، قلت: فأنا عبدالله [٦٢٩١].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وعبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا علي بن عبدالله بن مُبَشِّر، نا عمرو بن علي، نا عُبَيد بن عبد الرَّحْمٰن بن عُبَيد الحنفي، أخبرني عمرو بن يحيى بن سعيد بن [عمرو بن سعيد بن] العاص، حدَّثني سعيد بن عمرو، عن الحكم بن سعيد، قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «**ما اسمك؟**» قلت: الحكم، قال: «**أنت عبدالله**»، فأنا عبدالله.

قال الدارقطني: تفرّد به عبيد، عن عمرو بن يحيى.

هكذا قال الدارقطني، وقد رواه غيره:

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل[2]، قال: قال محمد بن يوسف: نا عبيد بن عبد الرَّحْمٰن أبو سَلَمة البصري، حدَّثني عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن جده سعيد بن عمرو، قال: حدَّثني الحكم بن سعيد قال: أتيتُ النبي ﷺ فقال: «**ما اسمك؟**» قال: أنا الحكم، قال: «**بل أنت عبدالله**»، قلت: فأنا عبدالله، قال البخاري: عُبَيْد، لي فيه بعضِ النظر.

ذكر أبو مِخْنَف لوط بن يحيى، حدَّثني عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن عمرو بن مِحْصَن، عن سعيد ـ يعني المَقْبُري ـ:

أن خالد بن سعيد لما أراد أن يغدو سائراً إلى الشام لبس سلاحه، وأمر إخوته فلبسوا أسلحتهم: عَمْراً وأبان والحكم وغِلْمته ومَوَاليه، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خَيّاط[3]، قال: ومن بني عبد شمس بن عبد

---

(١) أُسد الغابة: ٣ / ١٥٨.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٢ / ٣٣٠.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط: ٣٩ و ٤٠.

مَنَاف بن قُصي: من بني أمية: أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، وأخواه: عمرو، والحكم ابنا سعيد بن العاص، أمّهما هند بنت المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، روى الحكم أن النبي ﷺ قال له: «ما اسمك؟» فقال: الحكم، قال: «أنت عبدالله»، وروى عمرو في الخاتم[1]، واستُشهد عمرو يوم مرج الصُّفّر[2]، ويقال: يوم اليرموك، والحَكَم يوم اليمامة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال: وعبدالله بن سعيد، وكان اسمه الحكم فسَمّاه رسول الله ﷺ عبدالله، وأمَرهُ أن يعلّم الكتابَ بالمدينة، وكان كاتباً، قُتل يوم بدر شهيداً، ولم يذكره موسى بن عُقْبة، ولا ابن إسحاق فيمن شهد بدراً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية: عبدالله بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، وأمّه صَفية بنت المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وكان عبدالله اسمه الحكم فأسلم قبل فتح مكة، فسمّاه رسول الله ﷺ عبدالله، وقُتل يوم مؤتة شهيداً في جُمَادى الأولى سنة ثمان من الهجرة، وليس له عَقِب، وكان أخوه لأبيه وأمّه العاص بن سعيد بن العاص، قُتل يوم بدر كافراً، وهو أبو سعيد بن العاص الذي وليَ الكوفة لعثمان بن عفّان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهّاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن عُمَير، قال: سمعت أبا الحسن محمود بن إبراهيم بن سُمَيع يقول في الطبقة الأولى ممن نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ: الحكم بن سعيد بن العاص بن أميّة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه قال: الحكم بن سعيد بن العاص الأموي أتى النبي ﷺ فسَماه عبدالله.

رواه أبو سَلَمة، عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص، عن جده سعيد، حدَّثني الحكم بن سعيد بهذا، كذا قال.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، قال: قال لنا أبو نُعَيم: عبدالله بن سعيد الأُموي، كان اسمه الحكم فسمّاه النبي ﷺ: عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا

---

(١) الاستيعاب: ٢ / ٤٨٧ وطبقات ابن سعد: ٤ / ١٠٠.

(٢) مرج الصُّفّر: قرب دمشق في الجنوب منها، عند بلدة الكسوة.

أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[1] قال: في تسمية عمّال النبي ﷺ: الحكم بن سعيد بن العاص على السّوق.

وذكر أبو العبّاس الثقفي السّراج، نا أبو السّائب سالم بن جُنَادة، نا إبراهيم بن يوسف بن مَعْمَر بن حمزة بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، حدَّثني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، حدَّثني أبي: أن أعمامه خالداً وأبان وعَمْراً بني سعيد رجعوا عن أعمالهم، حين بلغهم وفاةُ رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: ما أحدٌ أحقّ بالعمل من عمّال رسول الله ﷺ ارجعوا إلى أعمالكم، فقال بنو أبي أُحَيْحة: لا نعمل بعد رسول الله ﷺ لغيره، فخرجوا إلى الشام فقُتلوا جميعاً، وكان خالد على اليمن، وكان أبان على البحرين، وكان عمرو على تَيْماء وخيبر، قُرى عربية، وكان الحكم بن سعيد يعلّم الحكمة، فخرجوا إلى الشام.

قال أبي: فما افتتحت كورة إلّا وقد وجد عندها رجل من بني سعيد ميت، فقتلوا أربعتهم، وقُتل سعيد بن سعيد مع رسول الله ﷺ يوم الطائف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدَّثني ابن الأُموي، حدَّثني أبي، عن ابن إسحاق، قال: وعبدالله بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس، كان اسمه الحكم، فلما أسلم سمّاه رسول الله ﷺ عبدالله، وقُتل يوم مؤتة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النَهَاوندي، أنا أبو العبّاس النهَاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، أنا أبو عبدالله محمد بن إسْمَاعيل، قال: وقُتل الحكم بن سعيد بن العاص، سمّاه النبي ﷺ - يعني عبدالله - يوم مؤتة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني، أنا أبو عمرو عبد الوهّاب بن محمد العبدي، أنا أبو محمد الحسن بن محمد المديني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللُّنْباني، نا أبو بكر عبدالله بن محمد القُرشي، حدَّثني سُلَيْمان بن أبي شيخ، قال: استُشهد الحكم بن سعيد بن العاص يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب، واستُشهد مع رسول الله ﷺ [يوم] حصن الطائف سعيد بن سعيد بن العاص.

قال: ونا أبو بكر عبدالله بن محمد القُرشي، نا محمد بن عبّاد العُكْلي، قال: سمعت عبد العزيز الأُموي يحدِّث عن أهل بيته قال: وولد سعيد بن العاص أبو أحيحة ثمانية رجال، لم يمت أحد منهم على فراشه، فقُتل ثلاثة مع المشركين وخمسة مع المسلمين، قُتل أحيحة يوم الفِجَار، وقُتل العاص بن سعيد بن العاص، وعبيدة بن سعيد بن العاص يوم بدر، وقتل سعيد بن سعيد بن الطائف، وقُتل الحكم بن سعيد يوم اليمامة، وكان يعلّم الحكمة بالمدينة، وقتل خالد يوم مرج

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٩٧.

الصُّفْر، وهو الذي يقول:

مَنْ فارسَ كرهَ الكماةَ يُعيرني رمحاً إذا نزلوا بمرج الصُّفْرِ

وقتل أبان وعمرو يوم أجنادين، وقال ابن الكلبي: قُتل عمرو يوم فِحْل.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أبو عبدالله النَهَاوندي، أنا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[1] قال: قال علي بن محمد، عن أبي معشر المدني: في تسمية من استُشهد من المسلمين يوم اليمامة: الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية.

وكذا ذكر أبو حسان الحسن بن عثمان الزّيادي في تاريخه، وذكر أبو بكر البَلاَذُري[2] أنّ الحكم قد استُشهد يوم اليمامة، قال: ويقال: إنه قُتل يوم مؤتة.

٣٣٩٧ ـ عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو صَفْوَان الأُموي[3]

وأمّه أم جميل بنت عمرو بن عبدالله بن صَفْوَان بن أمية.

لحقت به بمكة حين قتل أبوه بنهر أبي فُطْرُس[4].

سمع أباه سعيد بن عبد الملك، ويونس بن يزيد، وابن جُرَيج، وموسى بن يسار صاحب مكحول، وثور بن يزيد، ومُجَالد بن سعيد، ومالك بن أنس.

روى عنه: محمد بن إدريس الشافعي، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ونُعَيم بن حمّاد، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني، وعبدالله بن الزُّبير [الحُمَيدي]، وأبو رجاء قُتَيبة بن سعيد الثقفي، وأبو خَيْثَمة زهير بن حرب، ومحمد بن الزبير، وأبو يَعْلَى محمد بن الصَّلْت التَّوَّزي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المَرْزَفي المقرىء، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله ـ لفظاً ـ أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي السُّكّري، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، نا محمد بن عبّاد، نا أبو صَفْوَان ـ يعني الأموي ـ عن يونس، عن الزُّهْري: أن أنساً كان يحدِّث أن رسول الله ﷺ قال: «**فُرِجَ سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل فَفَرَجَ صدري، ثم غسله من ماءِ زمزم، ثم جاء بطستٍ من ذهبٍ مملوءاً حكمةً، فأفرغها**

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١١١. (٢) فتوح البلدان للبلاذري: ١٠٧ (في أخبار اليمامة).

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ١٨٣ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٥٦ وجمهرة ابن حزم: ١٠٤ وميزان الاعتدال: ٢ / ٤٢٩ والأغاني: ١ / ٣٢٠ والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٩٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٨١ ـ ١٩٠: ٢٠٨).

(٤) موضع قرب الرملة من أرض فلسطين (معجم البلدان).

في صدري ثم أطبقه» [٦٢٩٢](١).

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور السُّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا زُهير، نا عثمان بن عمر، وأبو صَفْوَان الأموي، عن يونس الأيْلي، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: **«لا نَذْرَ في معصية الله، وكفّارته كفارةُ يمين»** [٦٢٩٣](٢).

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم السُّمَيْسَاطي، أنا أبي أبو عبدالله محمد بن يحيى بن محمد السُّلَمي ـ إجازة ـ أنا عثمان بن محمد الذَّهبي، نا إِسْمَاعيل بن إسحاق القاضي، نا علي بن المديني، قال: قال لي أبو صَفْوَان: كان مؤدبي يحيى بن يحيى الغَسّاني.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سُلَيْمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي يقول: أنا إِسْمَاعيل ـ يعني القاضي ـ نا علي بن المديني، نا أبو صَفْوَان الأُموي عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، وكان أقعد قرشي رأيته، وكان له أربعة عمومة خلفاء: الوليد، وسُلَيْمان، وهشام، ويزيد، بنو عبد الملك بن مروان(٣).

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إِسْمَاعيل(٤) قال: عبدالله بن سعيد بن عبد الملك أبو صَفْوَان القُرشي الأُموي، سمع يونس بن يزيد، وابن جُرَيج، سمع منه علي.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٥)، قال: عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان القُرشي الأُموي أبو صَفْوَان المرواني، روى عن يونس بن يزيد الأيْلي، وابن جُرَيج، روى عنه قُتَيبة بن سعيد، والحُمَيدي، وأبو يَعْلَى، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه الشافعي، ونُعَيم بن حمّاد، وعبدالله بن رجاء البصري، وروى هو عن موسى بن يسار صاحب، مكحول، وثور بن يزيد، ومُجالد بن سعيد، وأبيه، وسئل أبو زُرْعَة عنه، فقال: **لا بأس به صدوق**.

---

(١) مجمع الزوائد: ١ / ٦٥.

(٢) جامع مسانيد أبي حنيفة: ٢ / ٢٥٦.

(٣) تهذيب الكمال: ١٠ / ١٨٣ ـ ١٨٤.

(٤) التاريخ الكبير: ٣ / ١ / ١٠٤.

(٥) الجرح والتعديل: ٥ / ٧٢.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال: عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو صَفْوَان القُرشي الأُموي، سمع يونس بن يزيد، روى عنه قُتَيبة بن سعيد، وعلي بن المديني في الجهاد، والأطعمة، واللباس.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبدالله بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو صَفْوَان عبدالله بن سعيد الأُموي عن يونس بن يزيد، روى عنه زُهير بن حرب، وعلي بن عبدالله.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو صَفْوَان عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان.

أَنْبَأَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أبو بكر محمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو صفوان عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان القُرشي الأُموي، سمع أبا يزيد يونس بن يزيد، وأبا خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج المكي، روى عنه محمد بن الصلت أبو يَعْلَى التَّوَّزي، وعلي بن عبدالله بن جعفر أبو الحسن السّعدي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسْمَاعيل بن إسحاق بن إسْمَاعيل بن حمّاد بن زيد، قال: سمعت علي بن المديني يقول: عبدالله بن سعيد أبو صفوان، هو عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا أبو أمية الأحوص بن المُفَضّل الغَلاّبي، نا أبي قال: سألت أبا زكريا عن أبي صفوان الأُموي، وهو عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العبّاس محمد بن يعقوب الأصم، نا العبّاس بن محمد الدوري، نا أبو مسلم المُسْتَملي، نا أبو صفوان الأُموي، وكان **ثقة**، فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم يحيى بن بِطْريق، أنا القاضيان: أبو العبّاس محمد بن علي بن علي بن الدّجاجي، وأبو تمّام علي بن محمد بن الحسن الواسطي في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني، قال: أبو صفوان، عبدالله بن سعيد بن عبد الملك من الثقات، عن يونس ومالك.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب[١]: أخبرني الحَرَمي بن أبي العلاء، نا الزُبَير بن بَكّار، أخبرني هارون بن أبي بكر، حدَّثني إسحاق بن يعقوب العثماني مولى آل عثمان، عن أبيه، قال:

إنّا لبفناء دار عثمان بن عفان بالأبطح في صُبح خامسةٍ من الثمان - يعني أيام الحج - إن دَرَيْتُ إلّا برجل على راحلةٍ على رَحْلٍ جميل وأداةٍ حسنة، معه صاحبٌ له على راحلة قد جنبَ إليها فرساً وبغلاً، فوقفا عليَّ وسألاني، فانتسبتُ لهما عثمانياً، فنزلا وقالا: رجلان من أهلك قد بلتنا حاجة نحب أن تقضيها قبل أن نُشْدَه بأمر الحج، فقال: حاجتكما؟ قالا: نريد إنساناً يقفنا على قبر عبيد بن سُرَيج، قال: فنهضت معهما حتى بلغتُ بهما محلّة - أبي قَارَة من خُزَاعة بمكة - وهم موالي عبيد بن سُرَيج، فالتمستُ لهما إنساناً يصحبهما حتّى يقفهما على قبره بدَسْم[٢] فوجدت ابن أبي دُبَاكِل فأنهضته معهما، فأخبرني بعدُ: أنه لما وقفهما على قبره نزل أحدهما فحسر عمامته عن وجهه وإذا هو عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان فعقر ناقته واندفع يندبه بصوت شجي طليل، حسن ويقول:

وقفنا على قَبْرٍ بدَسْم فهاجنا ... وذكَّرنا بالعيش إذْ هو مُصْحِبُ
فجالت بأرجاء الجفون سوافحٌ ... من الدمع تستبكي الذي يتعيبُ
إذا أبطأت عن ساحة الخد ساقَها ... دمٌ بعد دمع إثره يتصبّبُ
فإن تُسْعِدا نندب عُبَيداً بعولةٍ ... وقَلّ له منا ٱلبُكَا والتنحُّبُ

ثم نزل صاحبه فعقر ناقته، وقال له القُرَشي: خذ في صوت أبي يحيى، فاندفع يتغنّى:

أسْعِدانـي بـدمعة أسـرابِ ... مـن دمـوع كـثيرة التسكاب
إنّ أهـلَ الحـصاب قـد تـركوني ... مُـولَعاً مُـولَّهاً بـأهل الحِصَاب
أهـل بـيتٍ تـتابعوا للـمنايا ... عـلى المـوت بـعدهم مـن عِتَاب
فـارقوني وقـد عـلمت يـقيناً ... مـا لمـن ذاق مـيتة مـن إياب
كم بذاك الحجون من أهل صدق ... وكـهول أعـفة وشـباب
سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو ... سى إلى النخل من صُفيّ السِّبَاب
فـلي الويـل بـعدهم وعـليهم ... صـرت فـرداً وملّني أصحابي

قال ابن أبي دباكل: فوالله ما تمم صاحبه منها ثالثاً حيت غشي على صاحبه، وأقبل يصلح السرج على بغلته [وهو غير معرج عليه]، فسألته من هو؟ فقال: رجل من جذام، قلت: بمن يعرف؟ قال: بعبدالله بن المنتشر، قال: ولم يزل القُرشي على حاله ساعةً ثم أفاق، فجعل الجذامي

(١) الأغاني: ١ / ٣٢٠ ضمن أخبار ابن سريج.
(٢) موضع قرب مكة (ياقوت).

ينضح الماء على وجهه ويقول كالمعاتب له: أنت أبداً مصبوب على نفسك، من كلّفك ما ترى، ثم قرّب إليه الفرس، فلما علاه استخرج الجذامي من خرج على بغل قدحاً وإداوة.ماء، فجعل في القدح تراباً من تراب قبر ابن سُرَيج، وصب عليه من ماء الإداوة ثم قال: هاك فاشرب هذه السلوة، فشرب، ثم فعل هو مثل ذلك، وركب على البغل وأردفني، فخرجنا لا والله ما يعرّضان بذكر شيء مما كنا فيه، ولا أرى في جوههما شيئاً مما كنت أرى قبل ذلك. فلما اشتمل علينا أبطح مكة قال: انزل يا خزاعي. فنزلتُ، وأومأ الجذامي إلى الفتى بكلام، فمد يده إليّ وفيها شيء فأخذته، فإذا هو عشرون ديناراً، ومضيا، فانصرفت إلى قبره ببعيرين، فاحتملت عليهما أداة الراحلتين اللتين عقراهما، فبعتهما بثلاثين ديناراً.

٣٣٩٨ ـ عبدالله بن سعيد بن عتبة الثقفي

شاعر فارس ممن شهد فتنة أبي الهيذام، وقال فيها شعراً.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، وذكر أنه مما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه، عن جده وأهل بيته من المرّيين قال:

وقال عبدالله بن سعيد بن عتبة الثقفي، وكان جرح يوم باب كيسان جراحات كثيرة، وكان من فرسان قيس:

ما زلت أحمل مهري وسط حومتهم ... ونحن في رهج الهيجاء نطّعنُ
حتى قطعت حسامي في رؤوسهم ... وقلت لا تذكرن من بعدها يمن
والخيل عابسة قد سربلت بدم ... يغيب فيه لها الأرساغ والثُنَنُ

وقال عبدالله بن سعيد الثقفي أيضاً:

أقول إذا حملوني في رماحهم ... والسيف يأخذ منهم مشرف الهام
أنا أصد وفي كفّي ذو شطب ... صمصامة تتعدى كل صمصام
واللهِ أنفكُّ فيكم هكذا أبداً ... بالقتل حتى تخلّوا جانب الشام
أو تلحقوا ببلاد الشَّحْر في سخط ... من الإله وفي ذلّ وإعدام
إني ابن شيخ ثقيف المجد يمنعني ... من الفرار قبيلٌ غير أقزام

٣٣٩٩ ـ عبدالله بن سعيد بن قيس الهَمْداني

ذكر أنه قدم دمشق، وخرج منها غازياً مع مَسْلَمة بن عبد الملك إلى القسطنطينية وعُرض عليه أن يُجعل أميراً على همدان، فلم يفعل فولى غيره.

وقد سقت إسناد ذلك، وبعض القصة في ترجمة الإصبغ بن الأشعث بن قيس.

٣٤٠٠ـ عبدالله بن سعيد، ويقال: أخطل بن المُؤَمّل أبو سعيد السّاحلي

من أهل جُبيل من ساحل دمشق. **حدَّث** عن مُسْلم بن عبيد.

روى عنه: العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن القاضي، قالوا: أنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب قال: قُرىء على العبّاس بن الوليد وأنا اسمع، قيل له: حدَّثكم أبو سعيد السّاحلي وهو عبدالله بن سعيد، نا مُسْلم بن عبيد، عن أسماء بنت يزيد الأنصَارية من بني عبد الأشهل:

أنها أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه، فقالت: بأبي أنت وأمي، إنّي وافدة النساء إليك، واعلم ـ نفسي لك الفداء ـ أما إنه ما من امرأة كائنة في شرقٍ ولا غربٍ سمعت بمخرجي هذا، أو لم تسمع، إلّا وهي على مثل رأيي.

إنّ الله بعثك بالحق إلى الرجال والنساء، فآمنا بك وبإلهك الذي أرسلك، وإنّا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم، ومقضى شهواتكم، وحاملات أولادكم، وإنّكم معاشر الرجال فُضِّلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وإن الرجلَ منكم إذا خرج حاجّاً أو معتمراً أو مرابطاً حفظنا لكم أموالكم وغَزلنا لكم أثوابكم، وربّينا لكم أولادكم، أفما نشارككم في الأجر يا رسول الله؟ فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كلّه ثم قال: «**هل سمعتم مقالةَ امرأة قطّ أحسن من مساءلتها في أمر دينها؟ من هذه؟**» فقالوا: يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا، فالتفت النبي ﷺ إليها ثم قال لها: «**انصرفي أيتها المرأة واعلمي من خلفك من النساء أن حُسْن تبعّل إحداكن لزوجها، وطلبها مرضاته واتّباعها موافقته يعدل ذلك كله**»، قال: فأدبرت المرأة وهي تهلّل وتكبّر استبشاراً [٦٢٩٤](١).

وهكذا رواه مُحَمَّد بن بركة بِرْدَاعِس الحافظ، عن العباس بن الوليد، وسمّى أبا سعيد عبدالله بن سعيد كما سمّته الجماعة عن الأصم.

ورواه أبو عبدالله مُحَمَّد بن إسحاق بن مَنْدَه، عن مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، عن العباس بن الوليد بن مَزْيَد، قال: أخبرني أبو سعيد السّاحلي، واسمه الأخطل بن المُؤَمّل الجُبَيلي، نا مُسْلم بن عُبَيْد، فذكره وقد تقدم في حرف الألف.

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٢ / ١٥٣.

وهكذا ذكره أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُدْرِك، عن العباس بن الوليد.

أنْبَأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر، الصفّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحْمَد الحاكم، قال أبو سعيد السّاحلي عبدالله بن سعيد، سمع مسلم بن عُبَيْد، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل أنها أتت النبي ﷺ فذكرت حديثاً طويلاً، حدَّث عنه أبو الفضل العباس بن الوليد.

٣٤٠١ ـ عبدالله بن سعيد

حدَّث بأطْرَابُلُس عن أبيه.

روى عنه خَيْثَمة، وأبو علي مُحَمَّد ابنا سُليمان بن حَيْدَرة الأطْرَابُلُسيان.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد، وعبدالله بن أحْمَد، قالا: أنا علي بن الحُسَيْن بن أحْمَد بن صَصْرى، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، نا خَيْثَمة وأخوه، قالا: نا عبدالله بن سعيد بأطْرَابُلُس، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو حريز سهل مولى المغيرة، عن زيد بن رُفَيع، عن عطاء، عن ابن عبّاس:

أن رجلاً سأله فقال: أكان النبي ﷺ يمزح؟ فقال عبدالله: نعم، فقال الرجُل: ما كان مزاحه؟ فقال ابن عبّاس: كسا النبي ﷺ بعض نسائه ثوباً واسعاً قال: **«البسيه، واحمدي الله، وجُرّي من ذيلك هذا كذيل العروس»** [٦٢٩٥][(١)].

كذا كان بخط عبدالرَّحْمٰن بن عمر، ولا أعرف عبدالله بن سعيد هذا، وأظنه عُبَيْدالله بن سعيد بن كثير بن عُفَير أبا القاسم المصري، فإنّ أباه يروي عن أبي حَريز، وأبو حريز هذا مدني، سكن مصر، وهو مولى المغيرة بن أبي الغيث بن حُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف الزُّهْري، صاحب مناكير.

فإنْ كان هذا عُبَيْد الله بن سعيد فإنّ أبا مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأبا الفضل أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُليم كتب إلي ـ وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما ـ قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: عُبَيْد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَير يكنى أبا القاسم، توفي في ذي الحجة يوم التروية، يوم السبت سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

ويدلُّ على هذا أن أبا أحمد الحاكم ذكر في الكنى[(٢)] أبا حريز سهل الزُّهْري هذا وقال: روى عنه يحيى بن بكير، وسعيد بن كثير بن عفير.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٤٠ وكنز العمال: ح ١٨٦٤٦ .

(٢) كتاب الأسامي والكنى للحاكم: ٤ / ١٥٢ رقم ١٨٣٢ .

٣٤٠٢ ـ عبدالله بن سعيد أبو مُحَمَّد الحَرَّاني المقرىء

سكن دمشق وقرأ بها على أبي علي الأهوازي.

قرأ عليه الأمير أبو تراب علي بن الحُسَيْن بن علي الرَّبَعي.

٣٤٠٣ ـ عبدالله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال ابن عبدالله بن عُمر بن مخزوم بن يَقَظة بن مُرّة ابن كعب بن لؤي القُرشي المخزومي[١]

له صحبة. **حدَّث** عن النبي ﷺ بحديث.

وروى عنه: عمرو بن دينار مرسلاً، وقيل: إنه قُتل باليرموك.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني أحْمَد بن إبراهيم العبدي، نا بكر بن عبدالرَّحْمٰن القاضي، عن عيسى عن عمرو بن دينار، عن عبدالله بن سُفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا صامَ مَنْ صَامَ الأبدَ»** **[٦٢٩٦]**[٢].

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا عبدالله بن علي بن القاسم الصوفي، نا أحْمَد بن حازم، أنا بكر بن عبدالرَّحْمٰن، عن عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن رجلٍ، عن عبدالله بن سفيان أن النبي ﷺ قال: **«لا صَام من صَام الأبد»** **[٦٢٩٧]**.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٣]، قال في الطبقة الثانية: هبّار بن سفيان، وأخوه عبدالله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عُمر بن مخزوم، وأمّه بنت عبد بن أبي قيس بن عبدوُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، وليس له عَقِب، وكان قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعاً، وقُتل يوم اليرموك شهيداً في خلافة عمر بن الخطاب.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الأديب ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنا حَمْد بن عبدالله ـ إجازة ـ.

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٣/ ١٥٩ والإصابة: ٢/ ٣١٩ والاستيعاب: ٢/ ٣٨٥ (هامش الإصابة). وجمرة ابن حزم: ١٤٤ ونسب قريش: ٣٣٨ وطبقات ابن سعد: ٤/ ١٣٥.

(٢) مصنف عبد الرزاق: ٧٨٦٣.

(٣) طبقات ابن سعد: ٤/ ١٣٥.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[١]، قال: عبدالله بن سفيان روى عن النبي ﷺ قال: **لا صَام من صَام الأبد**»، روى عنه عمرو بن دينار [٦٢٩٨].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، قال: عبدالله بن سفيان سكن الشام، وروى عن النبي ﷺ حديثاً، ويُشَكّ في سماعه.

أخْبَرَنَا أبو الفتح، أنا شجاع، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: عبدالله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عُمر بن مَخْزُوم أخو هَبّار بن سفيان.

كذا قال: وهو ابن عم أبي سَلَمة بن عبد الأسد[٢].

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة [قال] أبو بكر الخطيب.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمّار بن الحَسَن، نا سَلَمة بن الفضل، عن مُحَمَّد بن إسحاق[٣]، قال: وذكر من خرج إلى أرض الحبشة من بني مَخْزُوم بن يَقَظة بن مُرّة بن كعب: هَبّار بن سفيان، وأخوه عبدالله بن سفيان بن عبد الأسد، قُتل عام اليرموك بالشام في خلافة عُمر بن الخطاب، يُشَكّ فيه قتل أم لا.

أخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا إبراهيم بن المُنذر الحِزامي، نا مُحَمَّد بن فُلَيح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا إبراهيم بن المنذر، حدَّثني مُحَمَّد بن فُلَيح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، وابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وقُتل يوم اليرموك من بني مَخْزُوم: عبدالله بن سفيان بن عبد الأسد.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر بن الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، نا إسْمَاعيل بن أبي أُوَيس، نا إسْمَاعيل بن إبراهيم، عن عمّه موسى بن عُقْبة، قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني مَخْزُوم: هَبّار بن سفيان بن عبد الأسد، قُتل يوم أجنادين، وقُتل عبدالله بن سفيان بن عبد الأسد

(١) الجرح والتعديل: ٥ / ٦٦.

(٢) قال ابن الأثير في أُسد الغابة: ٣ / ١٥٩ والصحيح أن أبا سلمة عمّ عبدالله. وفي الإصابة: ٢ / ٣١٩: ابن أخي أبي سلمة.

(٣) سيرة ابن إسحاق رقم ٣٠٢: ٢٠٧.

يوم اليرموك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخَلِّص، أنا رضوان بن أحْمَد -إجازة- أنا أحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني مَخْزُوم: هَبّار بن سفيان، وأخوه عبدالله بن سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[1]، نا بكر - يعني ابن سُليمان - عن ابن إسحاق، قال: واستُشهد يوم اليرموك عبدالله بن سفيان بن عبد الأسد.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحُسَيْن بن علي بن أشليها، وابنه أبو الحَسَن علي، قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحْمَد بن إبراهيم أبو عبد الملك، نا ابن عائذ، نا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لَهيعة، عن أبي الأسود قال: وقُتل يوم اليرموك من بني مَخْزُوم: عبدالله بن سفيان بن عبد الأسد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا مُحَمَّد بن علي، أنا أبو عبدالله النَهَاوندي، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خَيّاط، نا بكر - يعني ابن سُليمان - عن ابن إسحاق قال: واستُشهد يوم اليرموك عبدالله بن سفيان بن عبد الأسد، وذكر الزبير بن بكار أن المستشهد باليرموك أخوه عُبَيْدالله[2]، فالله أعلم.

٣٤٠٤ - عبدالله بن سفيان بن عُتْبة بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن أميّة بن عبد شمس الأُموي

كان بدمشق لمّا قدمها مروان بن مُحَمَّد طالباً للخلافة، فكان ممن تلقّاه بسوق عالية، له ذكر.

٣٤٠٥ - عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث ابن عبد المُطلّب بن هاشم بن عبد مَنَاف أبو الهَيّاج الهاشمي[3]

روى عن النبي ﷺ، وعن علي بن أبي طالب.

روى عنه: سِمَاك بن حرب البكري، وأبو موسى.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ١٣١.
(٢) انظر جمهرة ابن حزم: ١٤٤.
(٣) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٣/ ١٥٩ والإصابة: ٢/ ٣٢٠ والمحبر: ٥٦ وطبقات ابن سعد: ٤٩٤ والاستيعاب: ٢/ ٣٢٦ (هامش الإصابة).

أخبرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا عُبَيْد الله بن عُمر، نا غُنْدَر، نا شعبة، عن سِماك بن حرب، عن عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلب.

قال: وأنا عبدالله، قال: ونا أحْمَد بن إبراهيم العبدي، نا أبو داود الطيالسي، أنا شعبة، عن سِماك قال: سمعت عبدالله بن أبي سفيان ـ وكان كبيراً ـ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقدّسُ أمة لا يأخذ ضعيفها الحقّ من قويها، وهو غير متعتع**»[٦٢٩٩](١).

قد ورد عبدالله هذا المدائن، ولم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد، ووروده في مسند مُسَدّد بن مُسَرْهَد، وقد رواه الخطيب بأسره فكان ينبغي أن لا يُخِلّ بذكره.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(٢) قال: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَي، واسمه المغيرة، وأمّه غَزيّة بنت [قيس بن طريف بن عبد العُزّى بن عامر بن جُمَيرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر، وكان لأبي سفيان بن الحارث من الولد: جعفر، وأمّه جُمانة بنت] أبي طالب بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصي، وأبو الهَيّاج واسمه عبدالله، وجُمانة، وحفصة، ويقال: حُمَيدة، وأمّهم قمعة بنت همّام بن الأفقم بن أبي عُمرو بن ظويلم بن جُعَيل بن دُهْمان بن نصر بن معاوية، ويقال: إنّ أم حفصة جُمانة بنت أبي طالب، وذكر بنات غير من سَمّينا، وقال: وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث فلم يبقَ منهم أحد، وذكر أن ابن أبي سفيان الذي كان معه يوم أسلم جعفر بن أبي سفيان.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، [أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: ـ] أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: عبدالله بن أبي سفيان بن عبد المُطَّلب، روى عنه سِماك، مرسل.

أخبرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، نا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، قال: عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلب، أحسبه سكن الكوفة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

أخبرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلب القُرشي، ذُكر في الصحابة، ولا يصح له رؤية ولا صحبة، روى حديثه شعبة، عن سِمَاك بن حرب، عن عبدالله بن أبي سفيان، وكان كبيراً، قال: كان

---

(١) كنز العمال: ح ٥٦٠٦.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤ / ٤٩.

لرجل من اليهود على النبي ﷺ تمر، فجاءه يتقاضاه، ثم ذكر الحديث[1]، رواه مُعَاذ بن جَبَل، وأبو داود وغيرهما عن شعبة.

قرأت في جزء كان لشيخنا أبي الفرج غيث بن علي، وذكر أنه انتقل إليه من ابن ناطور السماءبأطرابلس، فكان فيه، قال: بلغ عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلب أن عمرو بن العاص يعيب بني هاشم ويقع فيهم وينتقصهم، وكان يكنى أبا الهَيّاج، فغضب لذلك وزوّر كلاماً يلقى به عمراً، ثم قدم على معاوية ليس أكثر سفره إلّا ليشتم عمرو بن العاص، فدخل على معاوية مراراً، لم يتفق له ما يريد، ثم دخل عليه يوماً وعنده عمرو، فجاء الإذن، فقال: هذا عبدالله بن جعفر قد قدم وهو بالباب، قال: ائذن له، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين لقد أذنت لرجل كثير الخلوات للتمني، والطربات للتغني، صَدوف عن السنان، محبٌّ للقيان، كثير مزاحه، شديد طماحه، ظاهر الطيش، لين العيش، أخاذ للسلف، صَفّاق للشرف، فقال عبدالله بن أبي سفيان: كذبتَ يا عمرو، وأنت أهله ليس هو كما وصفتَ، ولكنه لله ذَكور، ولبلائه شَكور، وعن الخنا زَجور، سَيّد كريم، ماجد صميم، جواد حليم، إن ابتدأ أصاب، وإنْ سُئل أجاب، غير حَصرٍ ولا هيّاب، ولا فاحش غيّاب، كذلك قضى الله في الكتاب، فهو كالليث الضرغام، الجريء المقدام، في الحَسَب القَمْقَام، ليس بدعيّ ولا دنيّ، كمن اختصم فيه من قريش شِرارها، فعلت عليه حرارها، فأصبح ينوء بالذَليل ويأوي فيها إلى القليل، مذبذب بين حيين، كالساقط بين المهدين، لا المعتري إليهم قبلوه ولا الظاعن عنهم فقدوه، فليت شعري بأي حسب بنازل للنصال؟ أم بأي قديم يعرّض للرجال، أبنفسك، فأنت الجبان الوغد الزنيم، أم بمن تنتمي إليه، فأهل السفه والطيش والدناءة في قريش؟ لا يشرف في الجاهلية شهر ولا تقديم في الإسلام ذكر، غير أنك تنطق بغير لسانك، وتنهض بغير أركانك، وأيم الله، إن كان لأسهلَ للوعث، وألمَّ للشعث، أن يكمعك معاوية عن ولوغك بأعراض قريش كعام الضبع في وجارها، فإنك لست لها بكفيّ، ولا لأعراضها بوفي.

قال: فتهيأ عمرو للجواب فقال له معاوية: نشدتُكَ الله أبا عبدالله أما كففتَ، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين دعني أنتصر، فإنه لم يدع شيئاً، فقال معاوية: أما في مجلسك هذا فدع الانتصار وعليك بالاصطبار[2].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا علي بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان، نا عمرو، قال: خلفَ أبو الهَيّاج بن أبي سفيان بن الحارث على أمامة بنت أبي العاص بعد علي بن أبي طالب.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن

---

(١) انظر أُسد الغابة: ٣/ ١٥٩.

(٢) مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢٣٩.

معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عُمر الواقدي، نا ابن أبي ذِئْب، حدَّثني عبدالله بن عُمَير مولى أم الفضل.

ح قال: وأنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عُمر بن علي، عن أبيه.

ح قال: وأنا يحيى بن سعيد بن دينار السعَدِي، عن أبيه.

قال: وحدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزّناد، عن أبي وجزة السعَدِي، عن علي بن حسين.

قال: وغير هؤلاء أيضاً قد حدَّثني وذكر الحديث في مقتل الحُسَيْن وتسمية من قُتل معه، فقال: ورجل من آل أبي سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلب يقال له أبو الهَيّاج، وكان شاعراً، وكان قتله يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

٣٤٠٦ ـ عبدالله بن أبي سفيان[1] بن عمرو بن عُتْبة ابن أبي سُفيان صخر بن حرب بن أمية الأُموي

كان يسكن قرية من قرى دمشق تسمى السطح خارج باب توما حائر طاحونة العسول، كانت لجده عُتْبة بن أبي سفيان بن حرب أخي معاوية، له ذكر.

وذكره أبو الحَسَن أحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجائز: أنه عبدالله بن أبي سفيان بن عمرو بن عُتْبة، فالله أعلم.

٣٤٠٧ ـ عبدالله بن سَلَمة بن عبدالله بن الوليد بن الوليد ابن المغيرة بن عبدالله بن المغيرة بن عبدالله ابن عمر بن مَخْزُوم

وفد على بن عبدالعزيز، له ذكر.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الأُموي[2]، قال: وروى علي بن مُحَمَّد المدائني: أنه كان بين عمر بن عبدالعزيز وبين يعقوب بن سَلَمة وأخيه عبدالله كلام، فأغلظ يعقوبُ لعمر في الكلام، فقال له: اسكت فإنّك ابن أعرابية جافية، وقال عَقيل لعمر: لعن الله شرار الثلاثة مني ومنك ومنه، فغضب عمر، فقال له صخر بن أبي الجهم: آمين فهو والله يا أمير المؤمنين شر الثلاثة، فقال عمر: والله إني لأراك لو سألته عن آيةٍ من كتاب الله ما قرأها، فقال: بلى، والله إنه لقارىء لآيةٍ وآيات، قال: فاقرأ، فقرأ: ﴿**إنّا بعثنا نوحاً إلى قومه**﴾ فقال عمر: قد أعلمتك أنك لا تحسن ليس هكذا قال الله عز وجل، قال: فكيف قال؟ قال: ﴿**إنا أرسلنا نوحاً**﴾، قال: فما الفرق بين أرسلنا

(١) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٣٣ وفيه: سفيان بن عمرو.

(٢) الأغاني: ١٢ / ٢٦١ ضمن أخبار عقيل بن علفة.

وبعثنا ؟

خذا أنف هرشى أو قفاها فإنه كلا جانبي هرشى لهن طريقُ

٣٤٠٨ ـ عبدالله بن أبي سَلَمة، هو ابن مَيْمُون بن المَاجِشُون

يأتي في حرف الميم في آباء العبادلة.

٣٤٠٩ ـ عبدالله بن سُليمان بن الأشعث بن إسحاق ابن بشير بن عمرو بن عِمْرَان أبو بكر بن أبي داود الأزْدي الحافظ(١)

أصله من سِجِسْتان، ولد بها، ونشأ ببغداد.

وقدم دمشق مع أبيه، وسمع بها من محمود بن خالد، وهشام بن خالد، وإبراهيم بن مروان بن مُحَمَّد، ويزيد بن عبدالله بن رُزَيق، وأحْمَد بن عبد الواحد بن عبّود، وموسى بن عامر، وهارون بن مُحَمَّد بن بَكّار، ومُحَمَّد بن وزير، وعبّاس بن الوليد الخَلّال، والقاسم بن عثمان الجُوْعي، وعبد الملك بن الأصبع البعلبكي، وعمرو بن عثمان، ومُحَمَّد بن مُصَفّى، والعبّاس بن الوليد بن مَزْيَد، ومُحَمَّد بن عوف، وكَثير بن عُبَيْد.

وروى عنهم وعن أحْمَد بن صالح المصري، وأبي سعيد الأشجّ، وأبي الطاهر عمرو بن السَّرْح، والحَسَن الزَعْفَراني، ويحيى بن حكيم المُقَوِّمي، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وعبّاد بن يعقوب الرَّوَاجني، وإسحاق بن الأخْيَل، والربيع بن سُليمان، وعلي بن مِهْران، ومُحَمَّد بن آدم المَصّيصي، وعبدالله بن هاشم الطوسي، ويعقوب بن سفيان، ويونس بن حبيب.

روى عنه: أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، وهو من طبقته، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحَسَن الدارقطني، وأبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسحاق بن السُّنّي، وأبو العبّاس أحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن هارون البَرْدَعي، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو الفرج أحْمَد بن القاسم بن مهدي بن الخشاب، وأبو الحُسَيْن بن سَمْعُون الواعظ، وعثمان بن الحُسَيْن الخِرَقي، وأبو سُليمان بن زَبْر، وأبو بكر أحْمَد بن إبراهيم بن إسْمَاعيل الجُرْجاني، وأبو مسلم الكاتب، وأبو القاسم بن حَبَابة، وأبو أحْمَد

---

(١) ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد: ٩ / ٤٦٤ وميزان الاعتدال: ٢ / ٤٣٣ طبقات الشافعية للسبكي: ٣ / ٣٠٧ طبقات القرّاء للجزري: ١ / ٤٢٠ ذكر أخبار أصبهان: ٢ / ٦٦ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤ / ٢٦٥ وشذرات الذهب: ٢ / ١٦٨ العبر للذهبي: ٢ / ١٦٤ الوافي بالوفيات: ١٧ / ٢٠٠ وسير أعلام النبلاء: ١٣ / ٢٢١.

الحاكم وغيرهم.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو بكر بن أبي داود، نا هشام بن خالد، عن الوليد بن مُسْلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ كان يباشر أم سَلَمة وعلى قُبُلها ثوبٌ - يعني: وهي حائض -.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا الحاكم أبو أحْمَد، أنا أبو بكر عبدالله بن سُليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني - ببغداد - نا أحْمَد بن صالح المصري، قال: قرأت على عبدالله بن نافع، أخبرني مالك، عن وَهْب بن كَيْسَان، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت:

دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أكتل[(١)] نفقة لنا وأحصيها، فقال: «**يا أسماء لا تحصي فيحصي الله عليك**» [٦٣٠٠][(٢)].

قال: وسمعت أبا بكر يقول: قلت لأبي زُرْعَة الرازي: ألقِ عليّ حديثاً غريباً من حديث مالك، فألقى عليَّ هذا الحديث عن عبدالرَّحْمٰن بن شَيبة - وهو من أهل المدينة، وهو **ضعيف** - فقلت له: تحبّ أن تكتب عني هذا الحديث عن أحْمَد بن صالح، عن عبدالله بن نافع، عن مالك؟ فغضب، وشكاني إلى أبي وقال: ما يقول لي أبو بكر؟

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحْمَد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن إسْمَاعيل الداودي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الفتح الصيرفي، نا أبو بكر بن أبي داود، نا مُحَمَّد بن قُهْزَاد، أخبرني سَلَمة بن سُليمان، نا عبدالله بن المبارك، أنا عمر بن سَلَمة بن أبي يزيد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ توضأ في طَسْتٍ، فأخذت فصببته في بئر لنا.

قال أبو بكر بن أبي داود: كتب عني أبي ثلاثة أحاديث، هذا أحدها، وسمع أبي مني هذا الحديث وكان يقول: حُدِّثت عن ابن قُهْزَاد.

أنْبَأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم[(٣)]، قال: أبو بكر عبدالله بن سُليمان بن الأشعث السِّجْسِتاني، سكن بغداد يعرف بابن أبي داود، سمع أبا جعفر أحْمَد بن صالح المصري، وعبد الملك بن شعيب بن الليث الفهمي، سمع منه أبوه سُليمان، ويحيى بن [مُحَمَّد بن] صاعد.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢٤١: «أكيل». (٢) مسند أحمد: ٦ / ٧١ ط. الميمنية.

(٣) الأسامي والكنى للحاكم: ٢ / ٢١٣ رقم ٦٧١.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، وابن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]: عبدالله بن سُليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عِمْرَان أبو بكر بن أبي داود الأَزْدي السِّجِسْتاني رحل به أبوه من سِجِسْتان، فطوّف به شرقاً وغرباً وسمعه من علماء ذلك الوقت، فسمع بخُرَاسان والجبال، وأصبهان، وفارس، والبصرة، وبغداد، والكوفة، ومكّة، والمدينة، والشام، ومصر، والجزيرة، والثغور، واستوطن بغداد، وصنّف المسند، والسنن والتفسير، والقراءات، والناسخ والمنسوخ وغير ذلك، وكان فهماً عالِماً حافظاً، وحدَّث عن علي بن خَشْرَم المَرْوَزي، وأبي داود سُليمان بن مَعْبَد السِّنْجي، وسَلَمة بن شبيب، ومُحَمَّد بن يحيى الذُهْلي، وأحْمَد بن الأزهر النيسابُوري، وإسحاق بن منصُور الكَوْسج، ومُحَمَّد بن بشار بُنْدَار، ومُحَمَّد بن المثنى، وعمرو بن علي، ونصر بن علي البصريين، وإسحاق بن إبراهيم النَهْشَلي، وزياد بن أيوب، ومُحَمَّد بن عبدالله الْمخَرّمي، ويعقوب الدَّوْرَقي، ويوسف بن موسى القطان، وعبّاد الرَّوَاجني، وأبي سعيد الأشجّ، ومُحَمَّد بن مُصَفَّى الحِمْصي، والمُسَيَّب بن واضح السُّلمي، وعلي بن حَرْب المَوْصِلي، وعيسى بن حمّاد زُغْبة، وأحْمَد بن صالح، وأبي طاهر بن السَّرْح، ومُحَمَّد بن سَلَمة المُرادي، وأبي الربيع الرشديني المصريين، وخلق كثير من أمثالهم.

روى عنه أبو بكر بن مجاهد المقرىء، وعبد الباقي بن قانع، ودَعْلَج بن أحْمَد، وعبد العزيز بن مُحَمَّد بن الواثق بالله، وأبو بكر الشافعي، ومُحَمَّد بن المُظَفَّر، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل الوَرّاق، ومُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الشِّخِّير، وأبو عمر بن حيّويه، وأبو بكر بن شاذان، والدارقطني، وابن شاهين، وأبو القاسم بن حَبَابة، ومُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن المخَلِّص، وعيسى بن علي الوزير، فيمن لا يحصى.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أبو سُليمان الرَّبَعي، قال: وفيها ـ يعني سنة ثلاثين ومائتين ـ وُلد عبدالله بن أبي داود.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: ثنا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أخبرني الطنَاجيري، نا عمر بن أحْمَد الواعظ، قال: سمعت عبدالله بن سُليمان بن الأشعث يقول: ولدت سنة ثلاثين ومائتين ورأيتُ جنازة إسحاق بن راهويه، ومات سنة ثمان وثلاثين، وكنتُ مع ابنه في الكتّاب، وأوّل ما كتبت سنة إحدى وأربعين عن مُحَمَّد بن أسلم الطوسي، وكان بطوس، وكان رجلاً صالحاً، وسُرّ بي أبي لمّا كتبت عنه، وقال لي أوّل ما كتبتُ: كتبَ عن رجل صالح.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أبو القاسم يوسف بن الحَسَن بن مُحَمَّد التَّفكُّري

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٦٤.
(٢) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٦٥.

الزَّنْجاني، قال: سمعتُ أبا علي الحَسَن بن علي بن بُنْدَار الزَّنْجاني الشيخ الصالح، قال:

كان أحْمَد بن صالح يمتنع على المُرْد من رواية الحديث لهم تعففاً وتنزهاً، ونفياً للظنّة عن نفسه، وكان أبو داود يحضر مجلسه ويسمع منه، وكان له ابنٌ أمردُ يُحبّ أن يسمعه حديثه، وعرف عادته في الامتناع عليه من الرواية، فاحتال أبو داود بأن شدّ على ذقن ابنه قطعةً من الشعر، ليتوهم ملتحياً، ثم أحضره المجلس، وأسمعه جزءاً فأخبر الشيخ بذلك، فقال لأبي داود: أمثلي يُعمل معه مثلُ هذا؟ فقال له: أيها الشيخ لا تنكر عليَّ ما فعلته، واجمع ابني هذا مع شيوخ الفقهاء والرواة، فإنْ لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه حينئذ من السماع، قال: فاجتمع طائفة من الشيوخ، فتعرّض لهم هذا الابن مطارحاً، وغلبَ الجميعَ بفهمه، ولم يروِ له الشيخ مع ذلك شيئاً من حديثه، وحصل له ذلك الجزءُ الأول.

قال الشيخ: وأنا أرويه، وكان ابنُ أبي داود يفتخر برواية هذا الجزء الواحد.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب(١)، قال: كتب إليَّ أبو ذَرّ عبد بن أحْمَد الهَرَوي من مكّة يذكر أنه سمع أبا حفص بن شاهين يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: دخلت الكوفة ومعي درهم واحد، فاشتريت به ثلاثين مداً باقلّى، فكنت آكل منه مُدّاً، وأكتب عن أبي سعيد الأشجّ ألف حديث، فلما كان الشهر حصل معي ثلاثون ألف حديث، قال أبو ذَرّ: من بين مقطوع ومرسل وموقوف.

قال الخطيب(٢): وأنا أبو منصور مُحَمَّد بن عيسى الهَمَذاني، نا أبو الفضل صالح بن أحْمَد الحافظ، أنا أبو بكر عبدالله بن سُليمان إمام العراق، وعلم العلم في الأمصار، ومن نصب له السلطان المنبر فحدَّث عليه لفضله ومعرفته، وحدَّث قديماً قبل السبعين ومائتين، قدم هَمَذان سنة نيف وثمانين ومائتين، وكتب عنه عامّة مشايخ بلدنا ذلك الوقت، وقد كان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والاتفاق ما بلغ هو.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبد العزيز بن أحْمَد، قال: كتب إليَّ أبو ذَرّ عبد بن أحْمَد الهَرَوي من مكّة، وحدَّثني عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرْمَوي، قال: سمعت ابن شَاذان يقول:

قدم ابن أبي داود أصبهان، فسألوه أن يحدِّثهم فقال: ما معي أصل، فقالوا: ابن أبي داود وأصُول؟ فأملى عليهم ثلاثين ألف حديث ما أخطأ إلّا في سبعة، ثلاثة هو كان أخطأ فيها، وأربعة كان شيوخه أخطأوا فيها.

كتب إليَّ أبو نصر عبدالرحيم بن الأستاذ أبي القاسم القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٦٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٦٥.

الحافظ، قال: سمعت أبا علي الحُسَيْن بن علي الحافظ يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: حدَّثت بأصبهَان من حفظي بنيف وثلاثين ألف حديث ألزموني الوهمَ منها في سبعة أحاديث، فلما انصرَفتُ إلى العراق وجدت في كتابي خمسةً منها على ما كنتُ حدَّثتهم به.

أَخْبَرَنَا بها أبو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد، قالا: وأبو النجم الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا مُحَمَّد بن علي المقرىء، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الحافظ النيسابوري، وذكرها.

قال الخطيب: وحدَّثني أبو القاسم الأزهري من حفظه، قال: سمعت أحْمَد بن إبراهيم بن شاذان يقول في المذاكرة: خرج أبو بكر بن أبي داود إلى سِجِسْتان، في أيام عمرو بن الليث فاجتمع إليه أصحاب الحديث وسألوه أن يحدِّثهم فأبى، وقال: ليس معي كتاب، فقالوا له: ابن أبي داود وكتاب؟ قال أبو بكر: فأثاروني، فأمليتُ عليهم ثلاثين ألف حديثٍ من حفظي، فلما قدمت بغداد، قال البغداديون: مضى ابن أبي داود إلى سِجِسْتان ولعب بالناس، ثم فيّجوا فيجاً اكتروه بستة دنانير إلى سِجِسْتان ليكتب لهم النسخة، فكتبتُ وجيء بها إلى بغداد، وعُرضت على الحفّاظ بها فخطؤني في ستة أحاديث، منها: ثلاثة حَدّثت بها كما حُدِّثت، وثلاثة أحاديث أخطأتُ فيها.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، قال: كتب إليَّ أبو ذَرّ عبد بن أحْمَد، وحدَّثني عنه عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرموي عنه قال: وسمعت أبا حفص بن شاهين يقول: أملى علينا ابن أبي داود نحو العشرين سنة، ما رأيت بيده كتاباً، إنما كان يُملي حفظاً.

قال: وسمعت ابن شاهين يقول: كان ابن أبي داود يقعد على المنبر بعد ما عَمي وكان ابنه أبو مَعْمَر يقعد تحته بدرجة وبيده كتاب يقول له: حديث كذا، فيقول من حفظه حتى يأتي على المجلس، وكان قرأ عليهم يوماً حديث القُنُوت من حفظه، فقام أبو تمّام الزينبي وقال: لله درّك، ما رأيتُ مثلك إلّا أن يكون إبراهيم الحربي، فقال ابن أبي داود: كلما كان يحفظ إبراهيم فأنا أحفظه، وأنا أعرف الطبّ، وإبراهيم ما كان يعرفه، وأنا أعرف النجوم وإبراهيم ما كان يعرف.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا عُبَيْد الله بن عمر المرُّوزي، أنا أبي قال: سمعت أبا حامد بن أسد المكتب يقول: ما رأيت مثل عبدالله بن سُليمان بن الأشعث ـ يعني: في العلم ـ وذكر كلاماً كثيراً ما ضبطته إلّا إبراهيم الحربي، وأحسب أنه قال: ما رأيت بعد إبراهيم مثله، أو كلاماً يشبه هذا.

قال الخطيب[٣]: وسمعت بعض شيوخنا وأظنه هبة الله بن الحَسَن الطبري يحكي عن عيسى بن علي بن عيسى الوزير أنه كان يشير إلى موضع في داره فيقول: نا أبو القاسم البغوي في

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٦٦.
(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٦٥.
(٣) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٦٧.

ذلك الموضع، وحدَّثنا يحيى بن صاعد في ذلك الموضع، وحدَّثنا أبو بكر بن مجاهد في ذلك الموضع، وذكر غير هؤلاء، فيقول له: لا نراك تذكر أبا بكر بن أبي داود، فيقول: ليته إذا مضينا إلى داره كان يأذن لنا في الدخول إليه والقراءة عليه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي، قال: كتب إليَّ أبو ذَرٍّ عبد بن أحْمَد الهَرَوي، من مكة، وحدَّثني عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرموي عنه قال: سمعت أبا حفص بن شاهين يقول: لما أراد الوزير عيسى بن علي أن يصلح بين ابن أبي داود وابن صاعد جمعهما عنده وحضر القاضي أبو عمر فقال الوزير لابن أبي داود: أبو مُحَمَّد أكبر منك، فلو قمت إليه يأبا بكر وسلّمت عليه، فقال: لا أفعل، فقال له الوزير: أنت شيخ زيّف فقال ابن أبي داود: الشيخ الزيّف الكذاب على رسول الله ﷺ، فقال الوزير: من الكذاب على رسول الله ﷺ؟ قال: هذا، ثم قام وقال: تتوهم أن أذل لك لأجل أنّ رزقي يصلُ على يدك، والله لا أخذتُ من يدك شيئاً أبداً، ويوم آخذه تكون عليّ مائة بَدَنة مُحلّلة مهداة إلى بيت الله الحرام، فكان المقتدر بعد ذلك يرزق رزقه بيده ويجعله في طبق ويبعثه إليه على يد الخادم، وكان مولد ابن صاعد سنة تسع وعشرين، ومولد ابن أبي داود سنة ثلاثين، بينهما سنة، أو كما قال.

وسمعتهم يقولون: مولد ابن مَنيع سنة أربع عشرة، وكان يُملي ويقول: نا إسحاق الطالقاني سنة خمس وعشرين، قبل أن يولد محدّثوكم يشير إلى ابن صاعد، وابن أبي داود، وتوفي ابن أبي داود سنة ست عشرة، وابن مَنيع سنة سبع عشرة، وابن صاعد سنة تسع عشرة، وأبو حامد الحَضْرَمي سنة تسع عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن الحربي، أنشدنا أبو الحُسَيْن علي بن إسحاق الواسطي في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة في جامع المدينة، أنشدنا ابن أبي داود لنفسه:

إذا تشاجر أهل العلم في خبر — فليطلب البعض من بعض أصولهُمُ
إخراجك الأصل فعل الصادقين فإن — لم تخرج الأصل لم تسلك سبيلهُمُ
فاصدع بعلم ولا تردد نصيحتهم — واظهر أصُولك إنّ الفرع متّهَمُ

قال: وأنا البَرْقاني، قال: قرأت على أبي القاسم بن النّخّاس، سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: رأيت أبا هريرة في النوم وأنا بسِجِسْتان أُصنّف حديث أبي هريرة كثّ اللحية، ربعة، أسمر عليه ثياب غِلاظ، فقلت: يا أبا هريرة إنّي لأحبّك، فقال: أنا أول صاحب حديث كان في الدنيا، قلت: يا أبا هريرة كم من رجل أسند عن أبي صالح عنك؟ فقال: مائة رجل، قال ابن أبي داود: فنظرتُ فإذا

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤٦٦.

عندي نحوها.

قال: وأنا أحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، قال: سمعت أبا القاسم طلحة بن مُحَمَّد بن جعفر صاحب ابن مجاهد يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: مررتُ يوماً بباب الطاق فإذا رجل يعبر الرّويا، فمرّ به رجل فأعطاه قطعة وقال: رأيت البارحة كأنّي أطالب بصداق امرأة ولم أتزوج قط، فردّ عليه القطعة وقال: ليس لهذا جواب، فتقدمت إليه فقلت: خذ منه القطعة حتى أفسّر له جوابها، فأخذ القطعة، فقلت للرّجُل: أنت تطالب بخراج أرضٍ ليست لك، فقال: هوذا والله معي العون.

أنْبَأنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، عن مُحَمَّد بن علي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السُّلَمي، قال: وسألته ـ يعني الدارقطني ـ.

وأخْبَرَنَا أبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب[1]، قال: وذكر أبو عبدالرَّحْمٰن السُّلمي أنه سأل الدارقطني عن أبي بكر بن أبي داود فقال: **ثقة إلّا** أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[2]، قال: وسمعت عَبْدَان يقول: سمعت أبا داود السِّجِسْتاني يقول: ومن البلاء أن عبدالله يطلب القضاء.

قال: وأنا أبو أحْمَد، قال: سمعت علي بن عبدالله الدّاهري يقول: سمعت أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمرو بن عيسى كركرة يقول: سمعت علي بن الحُسَيْن بن الجُنَيد يقول: سمعت أبا داود السِّجِسْتاني يقول: ابني عبدالله هذا **كذاب**.

وكان ابن صاعد يقول: كفانا ما قال أبوه فيه.

قال: وسمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحَسَن بن موسى الأشيب يقول: حدَّثني ابن بكر قال: سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول: أبو بكر بن أبي داود **كذاب**.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب[3]، حدَّثني أحْمَد بن عمر بن علي القاضي ـ بدَر زِنْجان ـ قال: سمعت مُحَمَّد بن عبدالله بن أيوب القطّان يقول: كنت عند مُحَمَّد بن جرير الطبري، فقال له رجل: إنّ ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل علي بن أبي طالب، فقال ابن جرير تكبيره من حارس، قال الخطيب: كان ابن أبي داود يُتّهم بالانحراف عن علي، والميل عليه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مِسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[4]، قال: سمعت علي بن عبدالله الداهري يقول: سألت ابن أبي داود بالرّي عن

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٦٨.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤/ ٢٦٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٦٧.

(٤) الكامل لابن عدي: ٤/ ٢٦٦.

حديث الطير فقال: إنْ صحّ حديث الطير فنبوة النبي ﷺ باطل، لأنه حكى عن حاجب النبي ﷺ خيانة وحاجب النبي لا يكون خائناً.

قال: وأنا أبو أحْمَد[١]، قال: سمعت مُحَمَّد بن الضّحّاك بن عمرو بن أبي عاصم النبيل يقول: أشهد على مُحَمَّد بن يحيى بن مَنْدَه بين يدي الله أنه قال لي: أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال لي: روى الزُّهْري عن عروة قال: كانت، فذكر.....

أنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ[٢]، قال: مُحَمَّد بن عبدالله بن الحَسَن بن حفص أبو عبدالله الهَمَذَاني توفي سنة خمس وثمانين ومائتين، حدّث عن أبي سفيان صالح بن مِهْران، ومُحَمَّد بن بُكَير الكوفي، والبصريين والناس، عرض عليه قضاء أصبهان، وورد كتاب المعتز بن المتوكل بتوليته القضاء له عليها، فهرب منها إلى قاسان مقيماً بها إلى أن ولي مُحَمَّد بن إبراهيم بن الرمّاح الخُرَاساني قضاء أصبهان، ثم عاد إلى أصبهان، وكانت أمّه فان كان بنت خالد بن الأزهر أمير أصبهان والأهواز، وهو الذي عمل وسعى في خلاص عبدالله بن أبي داود لما أمر أبو ليلى الحارث بن عبد العزيز بضرب عنقه لما تقوّلوا عليه، وكان رحمه الله احتسب في أمر عبدالله بن أبي داود السِّجِسْتاني لما امتُحن، وتشمّر في استنقاذه من القتل، وذاك أن أبا بكر بن أبي داود قدم أصبهان وكان من المتبحرين في فنون العلم والحفظ والفهم والذكاء، فحسده جماعة وأُجري [يو] ماً في مذاكراته ما قالته الناصبة في أمر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فإنّ الخوارج والنواصب نسبوه إلى أن أظا.... فنسبوا الحكاية إليه، وتقوّلوا عليه، وحرّضوا عليه جعفر بن مُحَمَّد بن شريك، وأقاموا بعض العلوية خصماء [له]، فأحضر مجلس الوالي أبي ليلى الحارث بن عبد العزيز، وأقاموا عليه الشهادة فيما ذكر مُحَمَّد بن يحيى بن مَنْدَه، وأحْمَد بن علي بن الجارود، ومُحَمَّد بن العبّاس الأخرم، فأمر الوالي أبو ليلى بضرب عنقه، فاتّصل الخبر بمُحَمَّد بن عبدالله بن الحَسَن فحضر الوالي أبا ليلى وجرح الشهود، وقدح في شهادتهم فنسب مُحَمَّد بن يحيى بن مَنْدَه إلى العقوق وأنه كان عاقّاً لوالديه، ونسب الجارود إلى أنه مربي يأكل الربا ويُؤكل الناسَ الربا، ونسب الأخرم إلى أنه مفتري غير **صدوق** وأخذ بيد عبدالله بن أبي داود فأخرجه وخلّصه من القتل، وكان عبدالله بن أبي داود يدعو لُمحَمَّد بن عبدالله طول حياته، ويدعو على الذين شهدوا عليه، فاستُجيب له فيهم، وأصابت كلّ واحدة منهم دعوته، فمنهم من احترق، ومنهم من خَلّط وفقد عقله.

وقد رُوي عنه أنه تبرّأ من ذلك فيما أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم،

---

(١) الكامل لابن عدي: ٤/٢٦٦.
(٢) كتاب ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢١٠.

أنا أبو بكر الخطيب[١]، قال: فأخبرني علي بن أبي علي، نا أبو الحَسَن أحْمَد بن يوسف الأزرق، قال: سمعت أبا بكر بن أبي داود غير مرّة وهو يقول: كل من بيني وبينه شيء أو ذكرني بشيء - شك أبو الحَسَن - فهو في حلّ إلّا من رماني ببغض عليّ بن أبي طالب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[٢]، قال: سمعت عبدالله بن مُحَمَّد البغوي يقول: وقد كتب إليه ابن أبي داود رقعة يسأله عن لفظ حديث لجدّه بيّن له من لفظ غيره، فقال البغوي لما قرأ رقعته: أنت والله عندي منسلخٌ من العلم.

قال ابن عَدِي: وأبو بكر بن أبي داود لولا شرطنا في أوّل الكتاب أن كل من تكلم فيه مُتَكلّم ذكرته في كتابي هذا، وابن أبي داود قد تكلم فيه أبوه وإبراهيم الأصبهاني، ونسب في الابتداء إلى شيءٍ من النصب، ونفاه ابن فرات من بغداد إلى واسط، وردّه علي بن عيسى، وحدَّث وأظهر فضائل [علي] ثم تحنبل فصار شيخاً فيهم، وهو معروف بالطلب، وعامّة ما كتب مع أبيه أبي داود، ودخل مصر والشام، والعراق، وخراسان، وهو مقبُول عند أصحاب الحديث، وأمّا كلام أبيه فيه فلا أدري أيش تبيّن له منه.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر، قال: وتوفي أبو بكر في ذي الحجة من هذه السنة - يعني سنة ست عشرة وثلاثمائة - ومات وهو ابن ست وثمانين سنة كاملة.

أنْبَأنا أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو علي الحَسَن بن أحْمَد، وأبو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله البُرْجي، ثم أخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو علي، قالوا: أنا أبو نُعَيم، قال: سمعت عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حِيّان يقول: ومات أبو بكر عبدالله بن أبي داود السِّجِسْتاني سنة ست عشرة وثلاثمائة.

أخْبَرَنَا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا أبو طاهر أحْمَد بن علي بن عُبَيْد الله بن سَوّار، نا أبو الفضل عُبَيْد الله بن أحْمَد الكوفي، ثم قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفضل الكوفي، قال: قال لنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد الجُنْدي، مات أبو بكر بن أبي داود سنة ست عشرة وثلاثمائة.

أخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أحْمَد، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحْمَد بن علي بن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى الرُّخَّجي القاضي يقول: مات أبو بكر بن أبي داود السِّجِسْتاني سنة ست عشرة وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٦٨.

(٢) الكامل لابن عدي: ٤/ ٢٦٦.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: قال لنا عيسى بن حامد بن بشر الرُّخّجي: مات عبدالله بن سُليمان بن الأشعث بن أبي داود أبو بكر السِّجِسْتاني ليلة الاثنين، ودفن يوم الاثنين الظهر لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة، وصلى عليه مُطّلب الهاشمي صاحب الصّلاة في جامع الرُّصَافة، ودفن في مقابر باب البستان.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن رِزَقويه البزّاز، أنا أبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن علي الخُطَبي، قال: وتوفي أبو بكر عبدالله بن أبي داود السِّجِسْتاني في ذي الحجة يوم الاثنين لثمان عشرة خلت منه سنة ست عشرة وثلاثمائة.

كتب إليَّ أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ.

ح وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن نُعَيم الضّبّي، قال: سمعت عبدالأعلى بن عبدالله بن سُليمان بن الأشعث يقول: توفي أبي - زاد أبو نصر يوم الاثنين السابع عشر من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة، وقالا: - وهو ابن ست وثمانين سنة وستة أشهر وأيام، وصلّى عليه مُطّلب الهاشمي، ثم أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، صلّى - وقال أبو نصر: ثم صلى - عليه ثمانين مرة، حتى أنفذ المقتدر بنازوك فخلّصوا جنازته ودفنوه وخلف - زاد أبو نصر أي وقالا: - ثمانية أولادٍ: أبو داود مُحَمَّد، وأبو مَعْمَر عُبَيْدالله، وأبو أحْمَد عبدالأعلى وخمس بنات أكبرهن فاطمة وحدَّثت.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو بكر مُحَمَّد بن عمر الداودي، أنا مُحَمَّد بن عُبَيْدالله بن الفتح بن الشّخّير الصيرفي، قال: مات أبو بكر بن أبي داود يوم الأحد لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة، وصلّى عليه مُطّلب صاحب الصلاة، ومات وهو ابن سبع وثمانين سنة، قد مضى له منها ثلاثة أشهر، ودفن في مقبرة باب البستان، وصلّى عليه زهاء ثلاث مائة ألف إنسان وأكثر، وصُلّي عليه في أربع مواضع، وأُخرج صلاة الغداة ودُفن بعد صلاة الظهر، وكان زاهداً عالماً ناسكاً رضي الله عنه وأسكنه الجنة برحمته.

٣٤١٠ - عبدالله بن سُليمان بن أبي كَريمة الصَّيْدَاوي

سمع هشام بن الغار[٣].

روى عنه: ابن ابنه مُحَمَّد بن حمزة بن عبدالله، عن وجوده في كتابه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٦٨.
(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٦٨.
(٣) الترغيب والترهيب: ١ / ٥١.

قرأت على أبي القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، عن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الصقر، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن جُمَيع، أنا أبو يَعْلَى عبدالله بن مُحَمَّد بن حمزة بن أبي كَريمة، نا أبي، قال: وجدت في كتاب جدي عبدالله بن سُليمان مكتوباً بخطه: نا هشام بن الغاز، نا الزُّهْري، عن سالم بن عبدالله، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**انطلق ثلاثة نفرٍ ممَنْ كانَ قبلكم**»، وذكر حديث الغاز. كذا فيه [٦٣٠١].

٣٤١١ ـ عبدالله بن سُليمان ـ ويقال: ابن محمد بن سُليمان ـ ابن محمد بن عبد المُطَّلب بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المُطَّلب بن هاشم الهاشمي(١)

من أهل دمشق. ولّاه المنصورُ البلقاءَ من كور دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدّل، أنا أبو طاهر الذهبي، أنا أبو عبدالله أحْمَد بن سُليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بَكّار، قال: ومن ولده ـ يعني عبد المُطَّلب بن ربيعة ـ عبدالله بن سُليمان بن ـ يعني: مُحَمَّد ـ بن عبد المُطَّلب، ولّاه أميرُ المؤمنين المنصورُ البلقاء، وولّاه اليمن، وأمّه أمّ ولد، وابنه مُحَمَّد بن عبدالله بن سُليمان بن مُحَمَّد، ولّاه هارون الرّشيد المدينة، وكان يلقب: «زيرا».

سقط: «مُحَمَّد» من كتابي في نسب عبدالله، وذكره في نسب مُحَمَّد، وهو الصواب، وكذلك وجدته على الصواب من رواية أبي علي الحَسَن بن علي بن نصر الطوسي، عن الزُّبير بن بَكّار.

وقرأت على أبي الوفاء حِفّاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سُليمان بن زير، أنا عبدالله بن أحْمَد بن جعفر، أنا أبو جعفر الطبري(٢)، قال: ذكر علي بن مُحَمَّد الهاشمي ـ يعني النوفلي ـ قال: كان المنصور ولّى عبدالله بن مُحَمَّد بن سُليمان بن مُحَمَّد بن عبد المُطَّلب بن ربيعة بن الحارث البلقاء، ثم عزله، وأمر أن يُحمل إليه مع مال إن وُجد عنده، فحُمل إليه على البريد وألفي دينار كانت معه، وثقله الذي كان معه على البريد، وكان مصلّى سُوسَنْجِرْد سجود ومضربة ومرفقة ووسادتين وطست وإبريق وأشناندانة، فوجد ذلك مجموعاً كهيئته ـ يعني لما ردّ المهدي المظالم التي قبضها المنصور ـ إلّا أن المتاع قد تأكّل فأخذ الألفي دينار، واستحيا أن يخرج ذلك المتاع، وقال: لا أعرفه، فتركه، ثم ولّاه المهدي بعد ذلك اليمن، وولّى الرشيد ابنه الملقب زيرا المدينة.

---

(١) له ذكر في جمهرة ابن حزم: ٧١ ونسب قريش للمصعب الزبيري: ٨٧.

(٢) تاريخ الطبري: ٨ / ٨١ حوادث سنة ١٥٨.

٣٤١٢ـ عبدالله بن سُليمان بن يوسف بن يعقوب ابن الحكم بن المنذر بن الجارود أبو مُحَمَّد العَبْدي البَعْلَبَكّي، ويقال: البغدادي[١]

حدَّث عن أبيه سُليمان، والليث، وابن لَهيعة، وأبي إسحاق الفَزَاري، وعبدالله بن المبارك.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن عبدالله، ويحيى بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن أبي الصُّفيراء، ومُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان البَاغَندي، وأبو عبدالرَّحْمٰن عبدالجبار بن مُحَمَّد بن الكوثر الصُّوري، والقاسم بن عُبَيْد المكتّب، وأحْمَد بن عيسى بن زيد الخشاب التِّنِّيسي، ومُحَمَّد بن رُزَيق بن جامع المديني، وبكر بن سهل الدِّمْياطي.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو طاهر أحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، نا عبدالله بن سُليمان العَبْدي، نا أبو إسحاق الفَزَاري، عن مِسْعَر، عن أبي فَرْوَة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿**الم تنزيل**﴾[٢] و ﴿**تبارك**﴾[٣].

قال: وأنا ابن قُتَيبة، نا عبدالله بن سُليمان العَبْدي، نا أبو إسحاق الفَزَاري، نا الأعمش والثوري، عن عبدالله بن السائب، عن زَاذَان، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**لله ملائكة سيّاحين في الأرض يُبَلّغوني عن أمّتي السّلام**» [٦٣٠٢][٤].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[٥]، نا يحيى بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن أبي الصفيراء، نا عبدالله بن سُليمان أبو مُحَمَّد البَعْلَبَكّي العَبْدي، نا الليث بن سعد، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أنه سمع أُبيّ بن كعب يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحلّ لمؤمن أن يهجرَ أخاه فوق ثلاثة أيام، يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسّلام**» [٦٣٠٣][٦].

قال ابن عَدِي: هكذا يرويه الليث بن سعد، عن عُقَيل، وقد رُوي عن غير الليث، عن عُقَيل هكذا [أيضاً]، وإنّما يرويه أصحاب الزُّهْري، عن الزُّهْري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب الأنصاري، وعبدالله بن سُليمان ليس بذلك المعروف، لم يحدّثنا عنه إلّا الشيخ والبَاغَندي.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ٩/ ٤٦٣ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤/ ٢٣٠ ولسان الميزان: ٣/ ٢٩٣ وميزان الاعتدال: ٢/ ٤٣٢.

(٢) سورة السجدة، الآية الأولى.

(٣) سورة الملك، الآية الأولى.

(٤) حلية الأولياء: ٤/ ٢٠١.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤/ ٢٣٠.

(٦) مجمع الزوائد: ٨/ ٦٧.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا علي بن أبي علي البصري، نا عبدالله بن أحْمَد بن ماهبزد الأصبهاني، نا مُحَمَّد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا عبدالله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن الحكم بن المنذر بن الجارود، نا الليث بن سعد، فذكر حديثاً يأتي في ترجمة عثمان بن عفان.

قال الخطيب[2]: عبدالله بن سُليمان بن يوسف بن يعقوب الجَارودي حدَّث عن الليث بن سعد **حديثاً منكراً**. رواه عنه أحْمَد بن عيسى بن زيد الخشاب التِّنِّيسي، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان البَاغَندي، وروى عن عبدالله بن سُليمان ابنه إبراهيم حديثاً غير هذا.

٣٤١٣ ـ عبدالله بن سُليمان الأنصاري

سمع أبا الدّرداء ومعاوية.

روى عنه: فَرج بن فَضَالة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الآبنوسي، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن سَمْعُون الواعظ، أنا عبدالله بن سُليمان بن الأشعث، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، نا يونس بن مُحَمَّد، نا فرج بن فَضَالة، حدَّثني عبدالله بن سُليمان الأنصاري، وكان من أصحاب أبي الدَّرْدَاء، قال: سمعتُ معاوية يخطب بدمشق ويقول: إنّ الجمعة واجبة على أهل قَرَداوالبُضَيع وزاكية وفلانة وفلانة على رأس اثني عشر ميلاً.

٣٤١٤ ـ عبدالله بن سماعة، والد إسْمَاعيل

حكى عنه مُحَمَّد بن شُعيب بن شابور.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحْمَد.

ح وأنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا أبو علي الحَسَن بن حبيب، نا يزيد بن عبد الصمد، نا أبو مُسْهِر، نا مُحَمَّد بن شعيب، قال: قال لي عبدالله بن سماعة: ما أتت عليّ منذ عشرين سنة ليلة إلّا ختمت فيها القرآن.

٣٤١٥ ـ عبدالله بن سَوّار بن هَمام بن ثَعْلَبة
ابن عبدالله بن زيد بن عامر بن الحارث العَبْدي

تابعي، أظنه من أهل البصرة، واستعمله زياد على مُكْران.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٦٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٦٣.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[١]، قال: قال أبو خالد عن أبي الخطاب: بعث ابن عامر عبدالله بن سَوّار العَبْدي - يعني إلى سِجِسْتان - في ولاية عثمان، فلم يزل بها حتى قُتل.

قال خليفة[٢]: وفيها - يعني سنة خمس وأبعين - بعث ابن عامر عبدالله بن سَوّار العَبْدي، فافتتح القِيقَان، وأصاب غنائم، وأفاد فيها خيل البَرَاذين القيقانية من نسل تلك الخيل، ثم قدم واستخلف كُراز بن أبي كراز العَبْدي، وقدم على معاوية فردّه إلى عمله، وعزل ابن عامر.

ثم قال خليفة: سنة سبع وأربعين فيها غزا عبدالله بن سَوّار العَبْدي القِيْقَان فجمع له الترك، فقُتل عبدالله بن سَوّار وعامّة ذلك الجيش، وغلب المشركون على القِيْقَان.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: قالوا ثم سار ابن عامر نحو مرو الرُّوذ فوجّه إليها عبدالله بن سَوّار بن هَمّام العَبْدي، فافتتحها، ووجه يزيد الجُرَشي إلى زام وباخَرْز وجُوَين فافتتحها جميعاً عنوة، ووجّه عبدالله بن خَازم إلى سَرَخْس فصالحه مرزبانهم[٣].

٣٤١٦ - عبدالله بن سَلاَم بن الحارث أبو يوسف الإسرائيلي[٤]

حليف الأنصار.

أسلم وصحب النبي ﷺ، وشهد له بالجنة وروي عنه أحاديث.

روى عنه: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبدالله بن مُغَفّل المُزَني، وابناه: يوسف ومُحَمَّد ابنا عبدالله بن سَلاَم، وبشر بن شَغَاف، وعطاء بن يسار، وعبدالله بن حَنْظَلة بن الراهب، وزُرَارة بن أوْفى، وخَرَشَة بن الحرّ، وقيس بن عُبّاد، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وعُبَيْدالله بن خُنَيس الغِفَاري.

وشهد مع عمر بن الخطاب الجَابية، وفتح بيت المقدس فيما رواه الواقدي عن أبي بكر بن أبي سَبْرَة، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن عِمْرَان بن أبي أنس، عن مالك بن أوْس بن الحَدَثان النَصْري.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو سعد

(١) تاريخ خليفة: ١٨٠ حوادث سنة ٣٥. (٢) تاريخ خليفة: ٢٠٧.

(٣) الطبقات: ٥ / ٤٦.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال: ١٠ / ٢٠٥ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٦٣ وأُسد الغابة: ٣ / ١٦٠ والإصابة: ٢ / ٣٢٠ والاستيعاب: ٢ / ٣٨٢ (هامش الإصابة) والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٩٨ وسير أعلام النبلاء: ٢ / ٢٩٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ - ٦٠): ٧٤.

الجَنْزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلى، نا أبو ياسر - زاد ابن حمدان: عمار - نا هشام أبو المِقْدَام، حدَّثني أبي، عن يوسف بن عبدالله بن سَلاَم، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «**الحربُ خَدْعة**» [٦٣٠٤](١).

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله، وأبو المُظَفّر، قالا: أنا أبو سعد، أنا أبو عمرو، أنا أبو يَعْلَى، نا عمّار أبو ياسر، نا هشام بن زياد أبو المِقْدَام، حدَّثني أبي، عن يوسف بن عبدالله بن سَلاَم، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «**اللّهمَّ بارك لأمّتي في بُكورها**» [٦٣٠٥](٢).

قال: وأنا يَعْلَى، نا أبو ياسر عمّار، نا أبو المِقْدَام هشام بن زياد، حدَّثني أبي عن يوسف بن عبدالله بن سَلاَم، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «**الحياء من الإيمان**» [٦٣٠٦](٣).

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحَسَن، عن أبي تمّام علي بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن عُبَيْد بن بِيْري، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت أبي يقول: عبدالله بن سَلام أبو يوسف.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الثانية: عبدالله بن سَلام، ويكنى أبا يوسف من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب، وهو حَليف القَوَاقلة من بني عوف بن الخَزْرَج.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: ومن حلفاء القَوَاقلة، وهم بنو غَنْم، وبنو سالم ابني عوف بن عمرو بن عوف بن الخَزْرَج عبدالله بن سَلاَم، ويكنى أبا يوسف، وكان اسمه الحُصَين، فلما أسلم سمّاه رسول الله ﷺ عبدالله، وهو رجل من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرَّحْمٰن، وهو حليف القَوَاقلة من بني عوف بن الخَزْرَج.

كتب إليَّ أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن الآبنوسي.

ح وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أنا أبو علي المدائني، نا أبو بكر بن البَرْقي، قال: في تسمية أصحاب رسول الله ﷺ: عبدالله بن سَلاَم، يقال: إنه حليف لبني عوف من الأنصار.

ح قال ابن البَرْقي في موضع آخر: عبدالله بن سَلام بن الحُصَين، وكان اسمه الحُصَين، فسَمّاه

---

(١) تاريخ أصفهان: ١ / ١٦٤.

(٢) المطالب العالية: ١٢٨٤.

(٣) مجمع الزوائد: ١ / ٩١.

النبي ﷺ عبدالله، أسلم فيما ذكر الفريابي عن قيس بن الربيع، عن عاصم، عن الشعبي قال: أسلمَ عبدالله بن سَلام قبل وفاة النبي ﷺ بعامين.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحْمَد - زاد أحْمَد - وأبو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: - أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عبدالله بن سَلام بن الحارث الخَزْرَجي نسبه مُحَمَّد الزبيدي.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال - أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم(١)، قال: عبدالله بن سَلام بن الحارث الخَزْرَجي له صحبة، ويكنى أبا يوسف، روى عنه أبو هريرة، وابناه يوسف ومُحَمَّد، وابن أخيه، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وزُرَارة بن أوْفى، وبشر بن شَغاف، وخَرَشَة بن الحرّ، وعُبَادة بن نُسَي، سمعت أبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قِبلي.

أخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحْمَد، نا أبو زكريا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد المُقَدّمي يقول: عبدالله بن سَلام يكنى أبا يوسف.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، قال: أبو يوسف عبدالله بن سَلام بن الحارث بن قَيْنُقاع حليف القَوَاقلة من الخَزْرَج.

قال مُحَمَّد بن سعد: أبو يوسف عبدالله بن سَلاَم، وكان اسمه الحُصَين، فلما أسلم سمّاه رسول الله ﷺ عبدالله، وهو من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب، وهو حليف القَوَاقلة، وله إسلام قديم، بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة، وتوفي بالمدينة.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا - فيما قرأت عليه - عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال: أمّا سَلام فهو عبدالله بن سَلام كان من أحبار اليهود وأسلم، وله صحبة ورواية عن النبي ﷺ، ويقال: كان اسمه الحُصَين فسمّاه رسول الله ﷺ عبدالله.

وقال سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿**وشَهِدَ شاهدٌ من بني إسرائيل على مِثْله**﴾(٢)، قال: هو عبدالله بن سَلاَم.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يحيى القرشي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / ٦٢.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ١٠.

البخاري، نا عبد الغني بن سعيد قال: وسلام مخفف عبدالله بن سَلاَم صاحب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: عبدالله بن سَلام بن الحارث من بني قَيْنُقاع الخَزْرَجي، يكنى أبا يوسف، كان اسمه الحُصَين، فسمّاه النبي ﷺ عبدالله، توفي في خلافة عليّ بالمدينة سنة ثلاث وأربعين، روى عنه: ابناه يوسف ومُحَمَّد، وابن خُنَيس الغفاري، وجُنْدَب وغيرهم.

أنْبَأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، قال: عبدالله بن سَلام بن الحارث الخَزْرَجي من بني قَيْنُقاع يكنى أبا يوسف، سمّاه النبي ﷺ عبدالله، وكان اسمه حُصَين، توفي بالمدينة سنة ثلاث وأربعين، وروى عنه: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبدالله بن مُغَفّل، ويوسف، ومُحَمَّد ابناهُ، وابن خُنَيس الغِفَاري، وقيس بن عُبَاد، ورِبْعي بن حِرَاش، وزُرَارة بن أوْفى، وخَرَشَة بن الحرّ، وبشر بن شَغاف.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا(١)، قال: أما سلام بتخفيف اللام أبو يوسف عبدالله بن سَلام بن الحارث الإسرائيلي حليف الخَزْرَج، وكان من أحبار يهود، وأسلم، وله صحبة ورواية، ويقال: كان اسمه الحُصَين، فسمّاه رسول الله ﷺ عبدالله.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو يوسف عبدالله بن سَلام بن الحُصَين الإسرائيلي له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو يوسف عبدالله بن سَلاَم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم بن الصَّوَّاف، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي(٢)، قال: أبو يوسف عبدالله بن سَلاَم.

أنْبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفّار، أنا أحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم قال: أبو يوسف عبدالله بن سَلام بن الحارث الخَزْرَجي، وهو رجل من بني إسرائيل، من ولد يوسف بن يعقوب النبي ﷺ، وكان حليفاً للقَوَاقلة من بني عوف بن الخَزْرَج، كان اسمه في الجاهلية الحُصَين، فلما أسلم سمّاه رسول الله ﷺ عبدالله، له صحبة من النبي ﷺ، وهو ممن شهد له بالجنّة.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر الحافظ، قال: عبدالله بن سَلام أبو يوسف الخَزْرَجي المدني حليف

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤/ ٤٠٣.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ١/ ٩٤.

لهم، وهو من بني إسرائيل، من ولد يوسف بن يعقوب.

قال الغَلّابي، عن يحيى بن معين: كان اسمه الحُصَين، فسماه النبي ﷺ عبدالله. سمع النبي ﷺ، روى عنه قيس بن عُبَاد في التعبير.

قال مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي: أنا الهيثم بن عَدِي، قال: توفي بالمدينة سنة ثلاث وأربعين.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو المُظَفّر القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يحيى بن يَعْلَى - زاد ابن حمدان: الأسلمي، عن عبد الملك بن عُمَير، عن ابن أخي عبدالله - وفي حديث ابن المقرىء: عن ابن عبدالله بن سَلام - عن عبدالله - زاد ابن حمدان: بن سَلام - قال: كان اسمي في الجاهلية فلان، فسَمّاني رسول الله ﷺ عبدالله.

والصواب كما في حديث ابن حمدان.

أخْبَرَنَاه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو أحمد بن جعفر، أنا عبدالله بن أحْمَد(١)، حدَّثني أبي، نا عبدالله بن مُحَمَّد - قال: عبدالله: وسمعته أنا من عبدالله بن مُحَمَّد بن أبي شَيبة - نا يحيى بن يَعْلَى أبو محياة التيمي عن عبد الملك بن عُمَير، حدَّثني ابن أخي عبدالله بن سَلام، عن عبدالله بن سَلام، قال: قدمت على رسول الله ﷺ وليس اسمي عبدالله، فسَمّاني رسول الله ﷺ عبدالله.

وأخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو الُمحَيّاة عن عبد الملك بن عُمَير، عن ابن أخي عبدالله بن سَلام، قال: قال - يعني عبدالله - كان اسمي سوى عبدالله، فسمّاني رسول الله ﷺ عبدالله.

رواه ابن ماجة(٢) عن أبي بكر هكذا.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا نجيح أبو مَعْشَر عن المَقْبُري وأبي وَهْب مولى أبي هريرة، قالا: كان اسم عبدالله بن سَلام الحُصَين، فسَمّاهُ رسول الله ﷺ عبدالله.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا الفضل بن خَيْرُون.

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٩/٢٠٣ رقم ٢٣٨٤٣.

(٢) سنن ابن ماجة (٣٣) كتاب الأدب، (٣٢) باب، الحديث رقم ٣٧٣٤.

ح وأنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن عثمان الأزهري، أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن يعقوب، أنا أبو الحُسَيْن العبّاس بن العبّاس، أنا صالح بن أحْمَد، حدَّثني أبي، نا أبو المغيرة.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبدالله، نا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحَجّاج الخَوْلَاني، نا سعيد بن عبد العزيز.

ح **وأخبرتنا** أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا مُحَمَّد بن جعفر المَنْبِجي، نا عُبَيْد الله بن سعد، نا عمي، نا أبي، عن ابن إسحاق، قال: كان اسم عبدالله بن سَلام الحُصَين، فسمّاه رسول الله ﷺ عبدالله ـ زاد حنبل: وكان اسم عبدالرَّحْمٰن بن عوف: عبد عمرو فسمّاه رسول الله ﷺ عبدالرَّحْمٰن.

قال عُبَيْد الله بن سعد، بلغني أن عبدالله بن سَلام مات بعد قتل عثمان.

أخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب(١)، نا أبو اليمان، عن سعيد بن عبد العزيز.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو البركات، أنا أحْمَد بن الحَسَن، [أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب]، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أبي، نا يحيى بن معين قالا: كان اسم عبدالله بن سَلام الحُصَين، فسمّاه رسول الله ﷺ عبدالله.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد، أنا الحَسَن بن علي، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد(٢)، حدَّثني أبي، نا يحيى بن سعيد، عن عوف، نا زُرارة، قال: قال عبدالله بن سَلام.

ح **قال**: وحدَّثني أبي، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا عوف، عن زُرَارة، عن عبدالله بن سَلام قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة انْجَفَل الناس عليه، فكنت فيمن انْجَفَل، فلما تبيّنت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه **كذاب**، فكان أوّل شيء سمعته يقول: «**أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلُوا الأرحام، وصلّوا والناسُ نيامٌ تدخُلُوا الجنة بسلام**» [٦٣٠٧](٣).

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور السُّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا أبو خَيْثَمة، نا مروان الفَزَاري، عن عوف، عن زُرَارة بن أوفىٰ، قال: قال عبدالله بن سَلام، لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انْجَفَل الناسُ قبله، فجئت في الناس أنظر، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه **كذاب**، قال: فكان أوّل شيء سمعته

(١) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٣ / ١٧٠.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٩ / ٢٠٤ رقم ٢٣٨٤٥. (٣) زاد المسير: ٨ / ٣١.

يتكلم به قال: «**يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلُوا الأرحام، وصَلُّوا والناسُ نيامٌ تدخلوا الجنة بسلام**» [٦٣٠٨].

وأخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي عثمان، وأبو طاهر القَصّاري.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن القصّاري، أنا أبي أبو طاهر، قالا: أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عبدالله.

ح **وأخْبَرَنَاه** أبو عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن السَّكَن، وأبو الفتح عبد الوهّاب بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الصابوني، قالا: أنا أبو الخطاب نصر بن أحْمَد بن عبدالله بن البَطِر.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان.

قالا: أنا عبدالله بن عُبَيْد الله بن يحيى بن زكريا.

قالا: نا القاضي أبو عبدالله الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، نا يعقوب الدَّوْرقي، نا الطُّفاوي، نا عوف، عن زُرَارة بن أوفى، عن عبدالله بن سَلام، قال:

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال الناس: قدم رسول الله ﷺ، فخرجتُ إليه، فلما نظرتُ إليه عرفتُ أن وجهه ليس بوجه كذّاب، فكان أوّل ما سمعت من كلامه قال: «**أيها الناس أفشوا السلامَ، وصِلُوا الأرحامَ، وأطعموا الطعامَ، وصلّوا** ـ زاد ابن زكريا: بالليل، وقالا: ـ **والناسُ نيامٌ تدخلوا الجنة بسلام**» [٦٣٠٩].

وأخْبَرَنَاه عالياً أبو نصر أحْمَد بن عبدالله بن أحْمَد بن رَضْوَان، وأبو علي الحَسَن بن المُظَفّر بن السِبْط، وأبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو بكر أحْمَد بن جعفر بن حَمْدَان، نا بِشْر بن موسى الأسدي، نا هَوْذَة بن خليفة، نا عوف، عن زُرَارة بن أوفى، عن عبدالله بن سَلام، قال:

لما ورد رسول الله ﷺ المدينة ـ يعني: وانجفل إليه الناس ـ وقيل: قدم رسول الله ﷺ قال: فجئتُ في الناس انظر، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذّاب، فكان أوّل شيء سمعته يتكلم به أن قال: «**يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعامَ، وصِلُوا الأرحامَ، وصلّوا والناس نيامٌ، تدخلوا الجنة بسلام**» [٦٣١٠].

أخرجه الترمذي[١] من حديث عوف.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[٢]، حدَّثني أبي، نا ابن أبي عَدِي، عن حُمَيد، عن أنس:

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٣٨) كتاب صفة القيامة، (٤٢) باب الحديث: ٢٤٨٥.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٤ / ٢١٧ رقم ١٢٠٥٧.

أن عبدالله بن سَلام أتى رسول الله ﷺ مقدمه المدينة، فقال : يا رسول الله، إني سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمهن إلّا نبي، قال : «**سَلْ**»، قال : ما أوّل أشراط السّاعة ؟ وما أوّل ما يأكل منه أهل اجنة، ومن أين يشبه الولد أباه وأمه ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**أخبرني بهن جبريل آنفاً**»، قال : قال جبريلُ، ذاك عدوّ اليهود من الملائكة، قال : «**أما أول أشراط الساعة فنارٌ تخرج من المشرق، فتحشر الناس إلى المغرب، وأما أوّل ما يأكل منه أهل الجنة زيادةُ كبد حوتٍ، وأمّا شبه الولد أباه وأمّه فإذا سَبق مَاءُ الرّجُل ماءَ المرأة نزع إليه الولد، وإذا سبق ماءُ المرأة ماءَ الرّجُل نزع إليها**».

قال : أشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله، وقال : يا رسول الله إن اليهود قوم بُهْتٌ، وإنهم إن يعلموا بإسلامي يبهتوني عندك، فأرسل إليهم فسلهم عني أيّ رجل ابن سَلام فيكم، قال : فأرسل إليهم فقال : «**أيّ رجلٍ عبدالله بن سَلام فيكم ؟**» قالوا : خيرنا، وابن خيرنا، وعالمنا، وابن عالمنا، وأفقهنا، وابن أفقهنا، قال : «**أرأيتم إنْ أسلم تُسْلِمُون**»، قالوا : أعاذه الله من ذلك، قال : فخرج ابن سَلام فقال : أشهد أن لا إله إلّا الله وأن مُحَمَّداً رسول الله، قالوا : شرّنا وابن شرّنا، وجاهلنا وابن جاهلنا، فقال ابن سَلام، هذا الذي كنت أتخوّف منه [٦٣١١](١).

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر، وأم البهاء بنت مُحَمَّد قالتا : أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا : أنا أبو يَعْلَى، نا إبراهيم ـ زاد ابن حمدان : بن الحَجّاج، نا حمّاد، عن ثابت، وحُمَيد، عن أنس :

أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وعبدالله بن سَلام في نخله، فلما سمع به جاء فقال : إني سائلك عن أشياء لا يعلمها إلّا نبي، فإن أخبرتني بها فأنت رسول الله، فسأله عن الشبه، وعن أول شيء يَحْشُرُ الناسَ، وعن أول شيء يأكله أهل الجنّة، فقال رسول الله ﷺ : «**أخْبَرَني بهنّ جبريل آنفاً**»، قال : ذلك ـ وفي حديث ابن المقرىء : قال عبدالله : فإن ذاك ـ عدو اليهود، فقال رسول الله ﷺ : «**أمّا الشبه : فإذا سَبَقَ ماءُ الرّجل ماءَ المرأة ذهب بالشبه، وإذا سبق ماءُ المرأة ماءُ الرَّجُل ذهبت بالشبه، وأوّل شيء يَحْشُرُ الناسَ نارٌ تجيء من قِبل المشرق، فتحشرُ الناسَ إلى المغرب، وأوّل شيءٍ يأكلُه أهل الجنة فزيادة كبد حوتٍ**».

فآمن عبدالله بن سَلام، قال : يا رسول الله إنّ اليهود قومٌ بُهْتٌ، وإنهم إن سمعوا بإسلامي يبهتونني ويقعون فيّ، فأخبأني وابعثْ إليهم وسلْهم عني، فبعث إليهم، فجاءوا وخبّأه، فقال : «**أيّ رجل عبدالله بن سَلام فيكم ؟**» قالوا : خيرُنا وابن خيرِنا، وسيدُنا وابن سيدِنا، وعالمُنا وابن عالمِنا، قال : ـ وقال ابن المقرىء : فقال ـ : «**أرأيتم إن آمن تؤمنون ؟**» ـ وقال ابن المقرىء : أتؤمنون ـ قالوا :

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٢ / ٥٣١.

أعاذه الله من ذلك، ماكان ليفعل، فقال: «**اخرج يا ابن سَلام إليهم**»، فخرج فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأن مُحَمَّداً رسول الله، فقالوا: بل هو شرُّنا، وابن شرّنا، وجاهلُنا وابن جاهلِنا، فقال: ألم أخبرك يا رسول الله إنّهم قومٌ بُهْتٌ [٦٣١٢]؟

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا عبدالله بن عمرو، أبو مَعْمَر المِنْقَري، نا عبد الوارث بن سعيد، نا عبد العزيز بن صُهَيب، عن أنس بن مالك قال:

أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة، فقالوا: جاء نبي الله فاستشرفوا ينظرون، إذ سمع به عبدالله بن سَلام وهو في نخل لأهله، يَخْتَرِف لهم منه، فَعَجِل أن يضع التي يَخْتَرِف لهم فيها، فجاء وهي معه، فسمع من نبي الله ﷺ، ثم رجع إلى أهله، قال: فلما خَلا نبيُّ الله ﷺ جاء عبدالله بن سَلام، فقال: أشهد أنك رسول الله حقاً، وأنك جئتَ بحقّ، ولقد علمتْ اليهود أنـي سيّدهم وابنُ سيدهم، وأعلمُهم وابنُ أعلمهم، فادعهم فسلهم عني قبل أن يعلموا أنّي قد أسلمتُ، فإنهم إنْ يعلموا أنّي قد أسلمتُ قالوا فيَّ ما ليس فيَّ، فأرسل نبي الله ﷺ إليهم، فدخلوا عليه، فقال لهم نبيّ الله: «**يا معشر اليهود، ويلكم اتقوا الله، فوالذي لا إله إلّا هو إنكم لتعلمون أنّي رسول الله حقاً، وأنّي جئتكم بحق، أسلموا**» قالوا: ما نعلمه، قال: «**يا معشر اليهود ويلكم، اتّقوا الله، فوالله الذي لا إله إلاّ الله إنكم لتعلمون أنّي رسول الله حقاً، وأني جئتكم بحق، أسلموا**» قالوا: ما نعلمه، قال: «**يا معشر اليهود ويلكم، اتقوا الله، فوالذي لا إله إلّا الله إنكم لتعلمون أني رسول الله حقاً وانـي جـئتكم بـحق، أسلموا**»، قالوا: ما نعلمه، قال: «**فأيّ رجل فيكم عبدالله بن سَلام؟**» قالوا: ذاك سيّدُنا وابن سيّدنا، وأعلَمنا وابن أعلمنا، قال: «**أفرأيتم إن أسلم**»، قالوا: حاشا لله، ماكان ليسلم، قال «**أرأيتم إن أسلم**»، قالوا: حاشا لله ما كان ليسلم، فقال: «**يا ابن سَلام اخرج عليهم**»، فخرج إليهم، فقال: يـا مـعشر اليهود ويلكم، اتقوا الله، والله الذي لا إله إلّا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله حقاً، وأنه جاء بحق، فقالوا: كذبتَ، فأخرجهم رسول الله ﷺ [٦٣١٣](١).

أخْبَرَنَا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أنا عبد الرزّاق بن عمر بـن مـوسى، أنـا أبـو بكر بن المقرىء، أنا مُحَمَّد بن زَبّان، نا مُحَمَّد بن رُمْح، أنا الليث، عن إسحاق بن أبي فَرْوَة، عن حفص بن عمرو، عن القعقاع بن حكيم، عن عبدالله بن سَلام:

أنه كان نزل بعمة له، وكان لا يأكل إلّا ما يتهيأ له، فبينا هو خارج يريد أن يجتني لها رُطباً، فلقي رسول الله ﷺ فجعل يلتفت وينظر إلى ظهره، فعرف رسول الله ﷺ أنه يريدُ أن ينظرَ إلى الخاتم، فألقى له رسول الله ﷺ رداءه، فصدّقه وسأله عن ثلاث آيات، فذكر الحديث.

(١) دلائل النبوة لابن نعيم: ١١٤ وفتح الباري: ٧ / ٢٥٠ .

أخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن الصّوّاف.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[(١)]، أنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن عَبْدَان، أنا أحْمَد بن عُبَيْد الصفّار، قالا: نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المِنْجَاب - وفي حديث البيهقي: الضّحّاك - بن الحارث، وهو وهم - أنا عبدالله بن الأجْلَح، عن مُحَمَّد بن إسحاق[(٢)]، حدَّثني عبدالله بن أبي بكر، عن يحيى بن عبدالله، عن رجلٍ من آل عبدالله بن سَلام، قال:

كان من حديث عبدالله بن سَلام، حين أسلم، وكان حبراً عالماً، قال: لما سمعت برسول الله ﷺ عرفتُ صفته، واسمه، وزمانه - وقال الفُرَاوي: وهيئته - والذي كنا نتوكف له، فكنتُ مسرّاً لذلك صامتاً عليه، حتى قدم رسول الله ﷺ المدينة، فلما قدم نزل بقُباء في بني عمرو بن عوف، فأقبل رجلٌ حتى أخبر بقدومه، وأنا في رأس نخلة لي أعمل فيها، وعمّتي خالدة بنت الحارث تحتي جالسة، فلما سمعتُ الخبر بقدوم رسول الله ﷺ كبّرت، فقالت لي عمّتي حين سمعت تكبيري: لو كنت - وقال ابن الصَّواف - خيبك الله - والله لو كنت - سمعت بموسى بن عِمْرَان ما زاد - وقال ابن الصّوّاف: قادماً - ما زدت قال: قلت لها: أيّ عمّة، هو والله أخو موسى بن عِمْرَان، وعلى دينه، بُعث بما بُعث به، قال: فقالت لي ابن - وقال ابن الصّوّاف: أي ابن - أخ، أهو النبي الذي كنا نُخبر به أنه يُبعث مع نفس السّاعة، قال: قلت: نعم، قالت: فذاك إذاً.

قال: ثم خرجتُ إلى رسول الله ﷺ فأسلمتُ، ثم رجعت إلى أهل بيتي، فأمرتهم فأسلموا، قال: وكتمت إسلامي اليهودَ - وقال ابن الصّوّاف: من يهود - ثم جئتُ رسول الله ﷺ فقلت: إنّ اليهود - وقال ابن الصّوّاف: يهود - قومٌ بهتٌ، وإنّي أحبّ أن تُدخلني في بعض بيوتك، فتغيبني عنهم ثم تسألهم عني فيخبروك - وقال ابن الصّوّاف: حتى يخبروك - كيف أنا فيهم قبل أن يعلموا بإسلامي، فإنهم إن علموا به - وقال الصّفار: بذلك - بهتوني وعابوني، قال: فأدخلني - زاد ابن الصّوّاف: رسول الله ﷺ - بعض بيوته، فدخلوا عليه، فكلّموه، وساءلوه، ثم قال لهم: «**أي رجل عبدالله** - وقال ابن الصّوّاف: الحُصَين - **بن سَلام فيكم؟**» قالوا: سيدُنا وابن سيدنا، وخيرنا وعالمنا، قال: فلما فرغوا من قولهم خرجتُ عليهم، فقلت لهم: يا معشر يهود، اتّقوا الله واقبلوا ما جاءكم به، فوالله إنكم لتعلمون أنه لرسول الله تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة، اسمه وصفته، فإنّي أشهدُ أنه رسول الله وآمن به، وأُصدِّقه وأعرفه، قالوا: كذبتَ، ثم وقعوا فيَّ - وقال ابن الصّوّاف: بي - قال: فقلت: يا رسول الله ألم أخبرك أنهم قومٌ بهتٌ، وأهل غدرٍ، وكذبٍ، وفجورٍ، قال: فأظهرت إسلامي

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٢ / ٥٣٠ وما بعدها.

(٢) سيرة ابن هشام: ٢ / ١٣٨ - ١٣٩ والروض الآنف للسهيلي: ٢ / ٢٥ - ٢٦.

وإسلام أهل بيتي وأسلمتْ عمّتي ابنة الحارث ـ وقال ابن الصواف : خالدة بنت الحارث ـ فَحَسُن إسلامها [٦٣١٤].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخَلّص، نا رضوان بن أحْمَد، نا أحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن أبي مَعْشَر، عن سعيد المَقْبُري قال :

كان رسول الله ﷺ إذا أتى قُباء أمر مناديه فنادى بالصّلاة، فأذّنَ وإن كان في غير وقت صلاة، حتى يجتمع الناس إلي رسول الله ﷺ ويعلمون بمكانه، فوافق ذلك ذات يوم عبدالله بن سَلام، وهو على نخلة يجتني منها رُطباً لعمة له، فسمع منادي رسول الله ﷺ فجاء إلى رسول الله ﷺ فجلس عنده، ثم جلس إلى عمته، فقالت له : يا ابن أخِ لم احتبستَ وقد عرفتَ أني لا آكل شيئاً حتى تأتيني ؟،

فقال : يا عمة كنت عند رسول الله ﷺ، فقالت له : كذبتَ، والذي يحلف به ما كنت عنده، إلّا أن تكون كنتَ عند موسى بن عِمْرَان، فقال : لم أكن عند موسى بن عِمْرَان، فقالت : عند النبي الذي يبعث قبيل[(١)] السّاعة ؟ قال : نعم، من عنده جئت.

فرجع إلى النبي ﷺ، فقال : يا أبا القاسم، ثلاثة أشياء إن أنتَ حدَّثتني بهن فأنت رسول الله، أخبرني ما أول نُزل يُنزله أهل الجنة، وتخبرني عن آية الشبه من أين هي ؟ وتخبرني عن السّواد الذي في القمر، ما هو، فقال رسول الله ﷺ : «**أول نُزُلٍ يُنزله أهل الجنة بالم ونون، فقال: ما بالم ونون، قال: ثور وحوت يأكل من زائدة كبد أحدهما سبعون ألفاً، ثم يقومان ويزفنان لأهل الجنة.**

وأمّا الشبه فأي النطفتين سبقت إلى الرحم من الرجل والمرأة فالولد له أشبه.

وأمّا السواد الذي في القمر فإنهما كانا شمسين، فقال الله عز وجل : ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل﴾[(٢)] فهو السواد الذي رأيت فهو المحو فمحونا آية الليل.

فقال عبدالله بن سَلام : أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أن مُحَمَّداً رسول الله ثم قال : يا رسول الله إنّ اليهود قوم سوء، وأخشى أن يعلموا بإسلامي فيأبنوني عندك، ولا أدري أي شيء يقع ذلك عندك، فأرسلْ فسلْهم عني قبل يعلمون.

فأرسل رسول الله ﷺ فدعاهم فقال لهم : «**حُصَين بن سَلام : أي رجل هو فيكم**»، وكان اسمه حُصَين، فسمّاه رسول الله ﷺ عبدالله، فقالوا : ذاك سيدنا، وخيرنا، قال رسول الله ﷺ : «**فإن أسلم تُسْلِمون معه**»، فقالوا : فهو خير من أن يترك دينه يا أبا القاسم، فردّد رسول الله ﷺ كلامه عليهم، فردوا عليه مثل قولهم له، فقال رسول الله ﷺ : «**أخرج عليهم يا عبدالله**»، فخرج فقال : أشهد أن لا

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي : ٦ / ٢٦٢ وفيه يبعث عند قيام الساعة.

(٢) سورة الإسراء، الآية : ١٢.

إله إلّا الله وأشهد أن مُحَمَّداً رسول الله، فأبّنوه عنده، فقال رسول الله ﷺ، **«أجزنا الشهادة الأولى فأمّا هذه فلا»** [٦٣١٥](١).

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد في كتابه، وحدَّثني عنه أبو مسعود الشُرُوطي، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد(٢)، نا [أحْمَد بن] عبد الوهّاب بن نجدة.

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى أحْمَد بن علي، نا أبو نَشِيط، قالا: نا أبو المغيرة، نا صَفْوَان، وقال ابن نجدة: حدَّثني صَفْوَان بن عمرو - عن عبدالرَّحْمٰن بن جُبَير بن نُفَير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، قال: انطلق النبي - وقال أبو نَشيط: رسول الله ﷺ - يوماً، وأنا معه حتى دخلنا كينسة اليهود - زاد أبو نَشيط بالمدينة - يوم عيدهم، فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم النبي - وقال أبو نشيط: رسول الله ﷺ -: **«ما مَعْشَر اليهود أروني اثني عشر** - زاد ابن نجدة: منكم وقالا: - **رجلاً يشهدون أنه لا إله إلّا الله وأن محمد رسول الله يُحَطّ عن** - وقال أبو نَشيط: يحط الله عن - **كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضبه عليه»**، فأسكتوا ما أجابه منهم أحد، ثم ردّ عليهم، فلم يجبه أحد - زاد ابن نجدة: ثم ثلّث فلم يجبه أحد، فقال: **«أبيتم، فوالله إنّي لأنا الحاشر، والعاقب، وأنا المقفّى»**، وقال أبو نَشيط: النبي المصطفى - **«آمنتم أو كذبتم»**.

ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا - وقال أبو نَشيط: أردنا - أن نخرج فإذا رجل من خلفنا - زاد ابن نجدة: فقال: - كما أنت يا مُحَمَّد، فقال: ذاك - وقال أبو نَشيط: ذلك - الرجل أي رجل تعلموني فيكم يا مَعْشَر اليهود؟ قالوا: - زاد ابن نجدة: والله ما نعلم فينا رجلاً - وقال أبو نَشيط أنه كان فينا رجل - أعلم بكتاب الله، ولا أفقه منك، ولا من أبيك قبلك، - وقال أبو نشيط: من قبلك - ولا من جدك قبل أبيك، قال: فإني أشهد له أنه - وقال أبو نشيط: بالله، أنه نبي - الله الذي تجدون - وقال أبو نشيط: تجدونه - في التوراة، قالوا: - زاد أبو نشيط: له - كذبتَ ثم ردوا عليه، وقالوا فيه - وقال أبو نشيط: له - شراً. قال رسول الله ﷺ: **«كذبتم لن يقبل قولكم»** - زاد أبو نشيط: أما آنفاً فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم، وأما إذا آمن كذبتموه، قلتم فيه ما قلتم، فلن يقبل قولكم - ثم اتفقا قال: فخرجنا ونحن ثلاثة: رسول الله ﷺ، وأنا، وابن سَلام - وقال أبو نشيط: عبدالله بن سَلام - فأنزل الله عز وجل فيه **﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به﴾** - زاد ابن نجدة: **﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم أن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾**(٣) [٦٣١٦](٤).

أَخْبَرَنَا أبو بكر الحاسب، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف،

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ٢٦٢.
(٢) المعجم الكبير: ١٨ / ٤٦ رقم ٨٣.
(٣) سورة الأحقاف، الآية: ١٠.
(٤) تفسير الطبري: ٨ / ٢٦.

أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا يزيد بن هارون، أنا جويبر، عن الضحاك:

في قوله: ﴿**قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به، وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله**﴾ قال: جاء عبدالله بن سَلام إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن اليهود أعظم قوم عضيهة[1]، فسلهم عني، وخذ عليهم ميثاقاً أني إن اتبعتك وآمنت بكتابك أن يؤمنوا بك وبكتابك الذي أنزل إليك، واخبأني يا رسول الله قبل أن يدخلوا عليك. فأرسل إلى اليهود، فقال: «**ما تعلمون عبدالله بن سَلام فيكم؟**» قالوا: خيرنا وأعلمنا بكتاب الله، سيدنا وعالمنا وأفضلنا. قال: «**أرأيتم إن شهد أني رسول الله، وآمن بالكتاب الذي أنزل عليّ تؤمنون بي؟**» قالوا: نعم، فدعاه، فخرج عليهم عبدالله بن سَلام، فقال: «**يا عبدالله بن سَلام، أما تعلم أني رسول الله، تجدوني مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل، أخذ الله ميثاقكم أن تؤمنوا بي وأن يتبعني من أدركني؟**» قال: بلى، قالوا: ما نعلم أنك رسول الله، وكفروا به وهم يعلمون أنه رسول الله، وأن ما قال حق، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿**قل أرأيتم إن كان من عند الله**﴾ يعني: الكتاب والرسول ـ ﴿**وكفرتم به، وشهد شاهدٌ من بني إسرائيل على مثله**﴾ يعني: عبدالله بن سَلام ـ ﴿**فآمن واستكبرتم، إن الله لا يهدي القوم الظالمين**﴾ ففي ذلك نزلت هذه الآية.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أنا هوذة بن خليفة، نا عوف، عن الحَسَن قال:

لما أراد عبدالله بن سَلام الإسلام دخل على رسول الله ﷺ، فأسلم، وقال: أشهد أنك رسول الله أرسلك بالهُدى، ودين الحق، وان اليهود يجدونك عندهم في التوراة منعوتاً، ثم قال: أرسلْ إلى نفرٍ من اليهود، إلى فلان وفلان سمّاهم له، وأخبأني في بيتك، فسلهم عني، وعن والدي، فإنهم سيخبرونك، وأني سأخرج عليهم فأشهد أنك رسول الله، أرسلك بالهدى ودين الحق لعلهم يُسلمون، ففعل رسول الله ﷺ ذلك، فخبأه في بيته، وأرسل إلى النفر الذين أمره بهم، فدعاهم فقال لهم رسول الله ﷺ: «**ما عبدالله بن سَلام فيكم؟ وما كان والده؟**»

قالوا: سيدُنا وابنُ سيّدنا، وعالمُنا وابنُ عالمنا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**أرأيتم إنْ أسلم أتسلمون؟**» قالوا: إنّه لا يسلم، قال: «**أرأيتم إنْ أسْلَمَ أتسلمون؟**» قالوا: إنّه لا يسلم، قال: فدعاه رسول الله ﷺ، فخرج عليهم، فقال: أشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق، وإنهم ليعلمون منك مثل ما أعلم، قال: فقالت اليهود لعبدالله: ما كنا نخشاك يا عبدالله على هذا، قال: فخرجوا من عنده، وأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿**قُلْ أرأيتم إنْ كان من عند الله وكفرتم به، وشهد شاهدٌ من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم، إنّ الله لا يهدي القوم الظالمين**﴾.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا عبدالجبار بن عُمَارة، عن عبدالله بن أبي بكر بن

---

(١) العضيهة: الكذب.

مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْم قال: لما سمع عبدالله بن سَلام ما نزل على رسول الله ﷺ من القرآن وعرف صفة رسول الله ﷺ عنده، وعرف ما نزل عليه من القرآن، بما عنده من التوراة وكان أعلم بني إسرائيل بالتوراة وأصدقه عندهم، فأسلم، فأسل رسول الله ﷺ اليهود قبل أن يعلموا بإسلامه: «**كيف هو فيكم؟**» قالوا: يا أبا القاسم ذاك سيّدُنا وخيرُنا وأعلمُنا بالتوراة التي أنزل الله على موسى، وكان اسمه الحُصَين، فسمّاه رسول الله ﷺ عبدالله، وكان من عِلْية أصحاب رسول الله ﷺ من أهل الدين، وكان صحيح الإسلام حتى مات.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان بن أحْمَد، قالا:

نا أحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق[٢]، حدَّثني مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد مولى زيد بن ثابت، عن سعيد بن جبير، وعِكْرِمة عن ابن عبّاس قال:

لما أسلم عبدالله بن سَلام وثعلبة بن سَعْيَة، وأسيد بن سَعْيَة، وأسد بن عُبَيْد، ومن أسلم من يهود، فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام، ونتجوا فيه، قالت أحبار يهود، أهل الكفر منهم: ما آمن بمُحَمَّد ولا تبعه إلّا شرارنا، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم: «**ليسوا سَواء من أهل الكتاب أمّةٌ قائمة يتلون آيات الله آناءَ الليل وهم يسجدون**» إلى قوله: ﴿**وأولئك من الصالحين**﴾[٣] وذكر حديثاً فيه طول.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس، قالا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا أبو عمرو مُحَمَّد بن أحْمَد بن حَمْدَان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور سِبْط بَحْرَويه، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى أحْمَد بن علي، نا يحيى بن معين، نا أبو مُسْهِر، نا ـ، وقال تميم: حدَّثني ـ مالك، حدَّثني أبو النَّضْر ـ وقال تميم: عن أبي النَّضْر ـ مولى عمر بن عُبَيْد الله، عن عامر بن سعد ـ زاد تميم: ابن أبي وقاص ـ عن أبيه قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد إنه من أهل الجنة إلّا لعبدالله بن سَلام.

أَخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكناني، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن عمر، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمرو[٤]، نا أبو مُسْهِر، نا مالك بن أنس، عن أبي

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٢ / ٥٣٣ ـ ٥٣٤.
(٢) سيرة ابن هشام: ٢ / ١٨٥.
(٣) سورة آل عمران، الآيتان: ١١٣ ـ ١١٤.
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٤٩.

النَّضْر، عن عامر بن سعد عن أبيه قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يشهد لأحد يمشي على الأرض أنه من أهل الجنَّة، إلّا لعبدالله بن سَلام.

تابعه إسحاق بن عيسى بن الطباع عن مالك.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد، أنا الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد.

وأَخْبَرَنَاه أبو علي الحَسَن بن المُظَفَّر بن الحَسَن، وأنا الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَحْمَد بن جعفر بن حَمْدان، نا عبدالله بن أَحْمَد[1]، حدَّثني أبي، نا إسحاق بن عيسى، حدَّثني مالك ـ يعني ابن أنس ـ عن سالم أبي النَّضْر، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، وقال: سمعت أبي يقول: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لحي من الناس يمشي أنه في الجنّة إلّا لعبدالله بن سَلام.

وأَخْبَرَنَاه أبو المُظَفَّر القُشَيري، وأبو القاسم الشَّحَّامي، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمْدَان.

ح وأَخْبَرَنَاه أبو سهل بن سعدويه، وأبو عبدالله الخَلّال، قالا: أنا إبراهيم بن منصُور، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن المقرىء، قالا: أنا أَحْمَد بن علي بن المثنى، نا زُهير، نا إسحاق بن عيسى، نا مالك، عن أبي النَّضْر، عن عامر بن سعد قال: سمعت أبي يقول: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لحيّ يمشي إنه من أهل الجنّة إلّا لعبدالله بن سَلام.

وأَخْبَرَنَاه أبو المُظَفَّر القُشَيري، أنا أبي، أنا عبد الملك بن الحَسَن الأزهري، أنا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الصايغ، والصغاني وغيرهما، قالوا: أنا إسحاق بن عيسى بن الطباع، نا مالك.

ح قال: وأنا أبو عَوَانة قال: ونا النُّفَيلي علي بن عثمان، ويزيد بن عبد الصمد، ومُحَمَّد بن عوف، قالوا: نا أبو مُسْهِر قال: سمعت مالكاً يُحَدِّث عن أبي النَّضْر عن عامر بن سعد قال: سمعت أبي يقول: ما سمعتُ النبي ﷺ يقول لحيّ يمشي إنه في الجنَّة إلّا لعبدالله بن سَلام.

قال أبو مُسْهِر: لأحدٍ يمشي على الأرض إنه من أهل الجنّة إلّا لعبدالله بن سَلام.

تابعهما عبدالله بن يوسف الدمشقي نزيل تِنّيس، عن مالك، وزاد فيه:

أَخْبَرَنَا بحديثه أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيْني، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أبو بكر أَحْمَد بن مروان المالكي، نا بكر بن سهل.

ح وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2]، قالا: نا عبدالله بن

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٣٥٨ رقم ١٩٥٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٢٧٩.

يوسف، قال: سمعت مالك بن أنس يحدِّث عن أبي النَّضْر، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنّة إلّا لعبدالله بن سَلام، قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿**وشهد شاهدٌ من بني إسرائيل على مثله**﴾ ـ زاد أبو بكر: ﴿**فآمن واستكبرتم**﴾[1].

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أحْمَد بن منصور المَقْبُري، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الجَوْزَقي، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا مُحَمَّد بن يحيى، نا إسحاق بن عيسى بن الطباع، نا مالك بن أنس.

ح **قال**: وأنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا أبو الأزهر، نا أبو مُسْهِر، نا مالك بن أنس، قال: وأنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الحافظ، نا أبو حاتم الرازي، نا عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، نا مالك بن أنس، حدَّثني أبو النَّضْر مولى عمر بن عُبَيْد الله، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على الأض إنه من أهل الجنَّة إلّا لعبدالله بن سَلام، لفظاً واحداً، زاد عبدالله بن يوسف في حديثه: وفيه أُنزلت هذه الآية: ﴿**وشهد شاهدٌ من بني إسرائيل على مثله**﴾ الآية.

وأخْبَرَنَاه أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصُور، أنا أبي أبو العبّاس، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا إسحاق بن سَيار أبو يعقوب النَّصِيبي، نا عبدالله بن يوسُف، نا مالك بن أنس، عن أبي النَّضْر، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: ما سمعت النبي ﷺ يشهد لأحدٍ أنه من أهل الجنَّة إلّا لعبدالله بن سَلام، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿**وشهد شاهدٌ من بني إسرائيل على مثله**﴾ فقلت لعبدالله بن يوسف: إنّ أبا مُسْهِر حدَّثناه، لم يقُلْ فيه هذا الكلام، قال: تكلّم به في عقب الحديث، وكانت معي ألواحي فكتبته.

تابعهم عبدالله بن وَهْب المصري، وأبو الربيع عاصم بن مِهْجَع البصري، عن مالك.

وأخرجه البخاري في صحيحه عن عبدالله بن يوسف[2]، وأخرجه مسلم، عن زُهير بن حرب، عن إسحاق[3]، وأخرجه النسائي في سُننه، وفي حديث مالك: عن عمرو بن منصور النَّسائي، عن أبي مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الدِّمشقي، عن مالك.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد المَصّيصي، أنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أحْمَد بن سُليمان بن حَذْلَم، نا أبو زُرْعَة الدمشقي، حدَّثني

---

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٠.

(٢) صحيح البخاري: ٧ / ٩٧ في كتاب المناقب، باب: مناقب عبدالله بن سلام.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٤٨٣).

إبراهيم بن يعقوب، نا أبو الأسود النَّضْر بن عبد الجبَّار، أنا ابن لَهيعة، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي النَّضر، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: كنت مع النبي ﷺ في مكان، فقال: «**ليطلُعَنّ من هذا الشِعْب رجلٌ من أهل الجنة**» وكان من وراء الشعب عامر بن أبي وقَّاص، فظننت أنه سيطلُعُ، فأطلعَ عبدالله بن سَلام [٦٣١٧](١).

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حَمْدَان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو سهل بن سَعْدَويه، وأبو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا أبو خَيْثَمة ـ وقال ابن المقرىء: نا زُهير ـ نا عبد الصَّمد بن عبد الوارث، نا ابن، نا ـ وفي حديث ابن المقرىء: عن ـ عاصم، عن مُصْعَب بن سعد، عن أبيه قال: دفعتُ إلى رسول الله ﷺ وعنده فضلة من طعام، فقال رسول الله ﷺ: «**ليطلعنّ عليكم من هذا الفجّ رجلٌ يأكل هذه الفضلة من أهل الجنَّة**»، قال: فمررتُ بعُمَير بن مالك وهو يتوضأ فقلت في نفسي: هو صاحبها، فجعلنا نتشوف شخوص من يطلع علينا، فطلع عبدالله بن سَلام على رسول الله ﷺ فدعا له بالفضلة فأكلها [٦٣١٨](٢).

قال: ونا زُهير، نا عفان ـ زاد ابن حَمْدَان: بن مسلم ـ نا حمّاد بن سَلمة، نا عاصم بن بَهْدَلة، عن مُصْعَب بن سعد، عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ أُتي بقصعة من ثريد، فأكل منها، ففضلت فضلةٌ، فقال: «**يجيءُ من هذا الفجّ رجلٌ من أهل الجنّة يأكل هذه الفضلة**» [٦٣١٩].

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن علي الزُّهْري، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن العمركي، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو المحاسن سعد بن علي قالوا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن المُظَفّر، أنا عبدالله بن أحْمَد، أنا إبراهيم بن خُزَيم، نا عبد بن حُمَيد، نا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن سَلَمة، أنا عاصم بن بَهْدَلة، فذكر الحديث.

قال سعد: وكنت تركت أخي عُمَيراً يتوضّأ، فقلت: وهو عُمَير، قال: فجاء عبدالله بن سَلام فأكلها.

أَخْبَرَنَا أبو علي بن السبط، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحْمَد(٣)، حدَّثني أبي، نا أبو عبدالرَّحْمٰن مُؤَمّل بن إسْمَاعيل، وعفان ـ المعني ـ قالا: نا حمّاد، نا عاصم، عن مُصْعَب بن سعد، عن أبيه أن النبي ﷺ أُتي بقصعةٍ من ثريد، فأكل، ففضلتْ

(١) الجامع الكبير: ٢ / ٢١٨ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٤٩.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٤٩.
(٣) مسند أحمد: ١ / ٣٨٨ رقم ١٥٩١.

منه فضلةٌ فقال: «**يدخلُ من هذا الفجّ رجل من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة**» قال سعد: وقد كنت تركت أخي عُمَير بن أبي وقاص يتهيأ لأن يأتي النبي ﷺ فطمعت أن يكون هو، فجاء عبدالله بن سَلام فأكلها.

قال: وحدَّثني أبي(١)، نا عبد الصمد، نا أبان، نا عاصم، فذكر معناه إلّا أنه قال: فمررتُ بعُوَيْمر بن مالك [٦٣٢٠].

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد القطان، نا الحَسَن بن مُحَمَّد الصباح، نا عفّان، نا حمّاد، عن عاصم، عن مُصْعَب بن سعد [عن أبيه]: أن النبي ﷺ أُتي بقصعة فأكل منها، ففضلت فضلة، فقال: «**يجيءُ رجلٌ من هذا الفجّ من أهل الجنة فيأكل هذه الفضلة**» زاد.....

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن الطوسي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور ـ زاد ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالله بن مُحَمَّد الصِّريفيني، قالا ـ: أنا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن حَبَابة.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو الفتح مُحَمَّد بن علي المصري، وأبو مُحَمَّد عبد السلام بن أحْمَد المقرىء، وأبو نصر عُبَيْد الله بن أبي عاصم الصوفي، وأبو عبدالله سَمُرَة وأبو مُحَمَّد عبد القادر ابنا جُنْدَب، قالوا: أنا مُحَمَّد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن أبي شُريح، قالا: نا عبدالله بن محمد، نا مصعب بن عبدالله، نا الضحّاك بن عثمان، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزّناد، عن إبراهيم بن عُقْبة، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال:

كنت مع أبي في المسجد، فطلع رجل أعجبتني هيئته فقلت لأبي: من هذا الرجل؟ فقال: أما تعرف هذا؟ أما تطيب نفسي أن أقول لأحدٍ من الناس هو من أهل الجنة غير هذا، وذلك ـ وقال ابن أبي شريح، وقال: ـ إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ونحن معه يوماً: «**أولُ من يدخل** ـ وقال ابن حَبَابة: يطلع ـ **عليكم من هذا الفجّ رجلٌ من أهل الجنة**»، فكلنا تمنى أن يكون حميماً له، فطلع هذا ـ وهو عبدالله بن سَلام ـ [٦٣٢١].

أخْبَرَنَا أبو الثناء حامد بن عبدالله بن أحْمَد بن المفرج القُضَاعي المَاكِسيني، نزيل قرقيسيا برحبة مالك بن طوق، نا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سعدون، أنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد طاهر، أنا أبو عمرو عثمان بن مُحَمَّد بن القاسم الآدمي، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا سُليمان بن سَيف الحَرّاني، نا عبداللهبن هارون بن أبي عيسى البصري، حدَّثني أبي، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا حكيم بن حكيم، عن يعقوب بن عبدالله بن طَلْحة ـ كذا قال: وإنما هو ابن أبي

---

(١) مسند أحمد رقم ١٥٩٢.

طلحة ـ عن أنس بن مالك، عن سعد بن أبي وقّاص، قال:

أتيت رسول الله ﷺ في العشاء الآخرة فوجدته في المسجد، فجلست إليه، وتركت أخي عُمَير بن أبي وَقاص يتجهز إلى الصّلاة، فلما جلستُ إلى رسول الله ﷺ قال: «**يطلع عليكم رجلٌ من أهل الجنّة**»، فقلت في نفسي: عُمَير إن شاء الله، ما تركتُ أحداً على مثل حاله، فطلع عبدالله بن سَلام [٦٣٢٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[١]، حدَّثني أبي، نا إسحاق بن يوسف، نا ابن عون، عن مُحَمَّد، عن قيس بن عُباد، قال: كنت في المسجد، فجاء رجل بوجهه أثرٌ من خشوع، فدخل فصلّى ركعتين، فأوجز فيهما، فقال القوم: هذا رجل من أهل الجنّة، فلما خرج اتبعته حتى دخل منزله، فدخلت معه، فحدَّثته، فلما استأنس قلت له: إنّ القومَ لما دخلت قبل المسجد قالوا: كذا وكذا، فقال: سُبحان الله ما ينبغي لأحد [أن] يقول ما لا يعلم، وسأحدَّثك لم؟ إني رأيت رؤيا على عهد رسول الله ﷺ فقصصتها عليه، رأيت كأني في روضةٍ خضراء ـ قال ابن عون: فذكر من خضرتها وسعتها، وسطها عمود حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السّماء، في أعلاه عروة، فقيل لي: اصعد عليه، فقلت: لا أستطيع، فجاءني منصف ـ قال ابن عون: هو الوصيف ـ فرفع ثيابي من خلفي، فقال: اصعد عليه، فصعدتُ حتى أخذت بالعروة، فقال: استمسك بالعروة، فاستيقظتُ وإنها لفي يدي، قال: فأتيت النبي ﷺ فقصصتها عليه فقال: «**أما الروضة فروضةُ الإسلام، وأما العمودُ فعمودُ الإسلام، وأمّا العروة فهي العُروة الوثقى، أنت على الإسلام حتى تموت**»، قال: وهو عبدالله بن سَلام [٦٣٢٣].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا زُهير، نا إسحاق بن يوسف، نا ابن عون، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن قيس بن عُباد، قال:

كنت جالساً في مسجد المدينة، فدخل رجلٌ بوجه أثرُ خشوع، فصلّى ركعتين، فأوجز فيهما، قال: فقال القوم: هذا رجلٌ من أهل الجنة، قال: فلما خرج خرجتُ معه، قال: فلما دخل دخلتُ معه، فحدَّثته، فلما استأنس قلتُ له: إنّ القومَ لما دخلت قبل المسجد قالوا كذا وكذا.

قال: سبحان الله ما ينبغي لأحدٍ أن يقول ما لا يَعلم، وسأُحدّثك بذلك، إني رأيت رؤيا على عهد رسول الله ﷺ، فقصصتها عليه، رأيتُ كأني في روضة خضراء ـ قال: فذكر مِنْ خُضرتها وسعتها ـ وسطها عمود حديد، أسفله في الأرض وأعلاه في السّماء، في أعلاه عروة، فقيل لي: اصعد عليه، فقلت: لا أستطيع، فجاءني مِنْصَفٌ ـ قال ابن عون: وهو الوصيف[٢] ـ قال: فرفع ثيابي من خلفي، وقال: اصعدْ عليه، قال: فصعدتُ حتى أخذتُ العروة، فقال: استمسك بالعروة، فاستيقظت وانها

---

(١) مسند أحمد: ٥/ ٢٠٥ رقم ٢٣٨٤٨.

(٢) الوصيف: الخادم.

لفي يدي، فأتيتُ رسول الله ﷺ فقصصتها عليه فقال: «**أمّا الروضة فروضةُ الإسلام، وأمّا العمودُ فعمودُ الإسلام، وأمّا العروةُ فهي العروة الوُثقى، أنت على الإسلام حتى تموتَ**»، قال: وهو عبدالله بن سَلام [٦٣٢٤].

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نُعَيم عبد الملك بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، نا سعيد بن مسعود المَرْوَزي، وعيسى ابن أحمد العسقلاني، ومحمد بن رجاء، قالوا: نا النّضر بن شُمَيل، أنا عبدالله بن عون، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن قيس بن عُبَاد، قال:

كنت في مجلس فيه ناس من أصحاب النبي ﷺ، فجاء رجل على وجهه أثرٌ من خشوعٍ، فصَلّى ركعتين إلى سَارية، فتجوّز فيهما، ثم خرج، فقال بعضهم: هذا رجل من أهل الجنّة، فقال: سبحان الله ما ينبغي لأحدٍ أن يقولَ ما لا يعلم، وسأحدّثك ممّ ذلك أني رأيت رؤيا فقصصتها على النبي ﷺ أني رأيت كأني في روضةٍ، فذكر من خضرتها وحسنها، وفي وسطها عمودٌ من حديد، أسفله في الأرض وأعلاه في السماء، وفي رأس العمود عروة، فقال لي: ارقه، فقلت: لا أستطيع، فجاءني مِنْصَف ـ أي خادم ـ فقال بثيابي من ورائي، فرقيتُ حتى كنت في أعلاه، فأخذت بالعروة، فقال: استمسك، فاستيقظت وإنها لفي يدي، فقصصتها على رسول الله ﷺ فقال: «**الروضةُ روضةُ الإسلامِ، والعمودُ بعمود الإسلامِ، والعروة عروة الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت**»، فإذا هو عبدالله بن سَلام.

أخرجه البخاري[١] عن خليفة بن خَيّاط، وأخرجه مسلم[٢] عن مُحَمَّد بن مُثَنّى جميعاً عن مُعَاذ بن مُعَاذ، عن ابن عون بنحوه.

ورواهُ قُرّة بن خالد، عن ابن سيرين.

أخْبَرَنَاهُ أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري.

ح وأخْبَرَنَا أبو منصور موهوب بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الخَضِر الجَوَاليقي، وأبو الحُسَيْن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الطَّيِّب بن الصَّبّاغ، قالا: أنا أبو القاسم بن البُسْري، قالا: أنا أبو طاهر المخَلّص، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صَاعد، نا عبد الجبار بن العلاء، نا أبو سعيد مولى بني هاشم، نا قُرّة، عن مُحَمَّد ـ يعني ابن سيرين ـ عن قيس بن عُبَاد، قال:

قدمتُ المدينة فجلستُ في حلقة ابن عمر، وسعد بن مالك، فمرّ رَجُل فقالوا: هذا رجل من أهل الجنّة، فاتبعته، فأخذت بيده، فقلت: من أنتَ يا عبدالله؟ فقال: وما ذاك؟ قلتُ: إنّ القومَ لما

---

(١) صحيح البخاري في التعبير باب التعليق بالعروة الحلقة: ١٢/٣٥٣.

(٢) صحيح مسلم، ٤٤ كتاب فضائل الصحابة، ٣٣ باب، (ح: ٢٤٨٤).

رأوك قالوا: هل لكم في رجل من أهل الجنة، فوضعَ يده على رأسه وقال: سبحان الله ما كان لهم أن يقولوا ما لا علم لهم به، إنما ذلك لرؤيا رأيتها، أو رُئيتْ لي، كأن عموداً في روضة، في رأس العمود حلقة من ذهب، وفي أسفل العمود مقبض، فقيل: أين عبدالله بن سَلام، فقيل لي: ارقَ، فأخذ بيدي حتى صرتُ في أعلاهَا، واستيقظتُ وأنا آخذٌ بالحلقة، فقصصتها على النبي ﷺ أو قُصَّتْ عليه، فقال: «**يمُوت عبدالله بن سَلام وهو آخذٌ بالعروة الوثقى**» [٦٣٢٥].

أخبرَنَاهُ أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد، أنا عمر بن مُحَمَّد بن علي، نا قاسم بن زكريا بن يحيى، نا العبّاس بن يزيد، نا عبد الأعلى، نا قُرّة بن خالد السَّدُوسي، نا مُحَمَّد بن سيرين، قال: حدَّث قيس بن عُبَاد قال:

إنّي لفي المدينة في حلقة فيها سعد، وابن عمر، فدخل رجل المسجد، فتراءاه القوم، فقالوا: هل لكم في رجل من أهل الجنة؟ فصلّى ركعتين يجوّز فيهما، ثم خرج، فاتبعته، فقلت: يا عبدالله من أنت؟ أصلحك الله، قال: وَلِمَ؟ قلتُ: إن القوم لما رأوك قالوا: هل لكم في رجل من أهل الجنة، قال: فوضع يده على رأسه وقال: سبحان الله ما كان لهم [أن يقولوا ما ليس لهم] به علم، إنما هذا رؤيا رأيتها فقصصتها على رسول الله ﷺ، رأيتُ كأن عموداً في روضة، رأسه في السماء، في رَأسه حَلْقةٌ من ذهبٌ، أو في أصل العمود، فقيل: أين عبدالله بن سَلام؟ قال: فجئت أرتَقِ، فأخذ بعضدي ثم قال بي، فرفعني، فانطلقت حتى [أتيتها] إلى الحلقة، فاستيقظتُ وأنا آخذ بها، فقصصت على رسول الله ﷺ، فقال: «**يموت عبدالله بن سَلام وهو آخذٌ بالعروة الوثقى**» [٦٣٢٦].

ورواه خَرَشة بن الحرّ، عن ابن سَلام:

أخبرتنا به أم المجتبى العلوية، قالت: قُرىء على أبي القاسم السُّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا زُهير.

ح وأخبَرَنَاهُ أبو سعد بن البغدادي ـ واللفظ لحديثه ـ أنا أبو منصور مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي بن شَكْرَويه، وأبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي السِّمْسار، قالا: أنا أبو إسحاق بن عبدالله بن خُرِّشِيد قوله، نا أبو عبدالله الحُسَيْن بن إسْمَاعيل الضّبِّي، نا يوسف بن موسى، قالا: نا جرير، عن الأعمش، عن سُليمان بن مُسْهِر، عن خَرَشة بن الحرّ، قال:

كنت جالساً في حَلْقةٍ في مسجد المدينة وفيها شيخ حسن الهيئة، وهو عبدالله بن سَلام، قال: فجعل يحدّثهم حديثاً حسناً، قال: فلما قام قال القوم: مَنْ سرّه أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا، قال: فقلت: والله لأتبعنّه فلأعلمن مكان بيته، قال: فاتّبعته فانطلق حتى كاد يخرج من المدينة، قال: ثم دخل منزله، فاستأذنتُ عليه، فأذن لي، فقال: ما حاجتك يا ابن أخي؟ قلتُ له: سمعت القوم يقولون لك لما قمتَ مَن سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا، فأعجبني أن أكون معك، فقال: الله بأهل الجنّة، وسأحدّثك ممّ قالوا ذلك؟ إني بينا أنا نائم إذْ أتاني

رجل، فقال لي: قُمْ، قال: فأخذ بيدي، فانطلقتُ معه، فإذا أنا بجوادَّ عن شمالي، فقال: لا تأخذ فيها فإنها طُرُق أصحاب الشمال، قال: وإذا أنا بجوادَّ منهج عن يميني، فقال لي: خذها هنا قال: فأتى بي جَبَلاً، فقال لي: اصعدْ، قال: فجعلت إذا أردتُ أن أصعدَ خررت على اسْتي، فعلتُ ذلك مراراً، قال: ثم انطلق بي حتى أتى بي عموداً رأسه في السماء وأسفله في الأرض، وفي أعلاه حلقة، فقال لي: اصعدْ فوق هذا، فقلت له: كيف أصعدُ فوق هذا ورأسه في السماء؟ فأخذ بيدي، فَزَجل بي، فإذا أنا متعلق بالحلقة، قال: ثم ضرب العمودَ فخرّ، قال: وبقيتُ متعلقاً بالحَلْقة حتى أصبحتُ، قال: فأتيت النبي ﷺ فقصصته عليه، قال: «**فقال: أمّا الطُرُق التي رأيتَ عن يمينك فهي طُرُق أصحاب اليمين، وأمّا الجبل فهو منازل الشهداءِ ولن تناله، وأمّا العمودُ فهو عمودُ الإسلام، وأمّا العروةُ فهي عروة الإسلام، لم تزل مستمسكاً به حتى تموت**»، ثم قال: «**أتدري كيف خلقَ الله الخَلْق؟**»، قال: قلت: لا.

قال: «**خلق الله آدمَ فقال: تلد فلاناً وتلد فلاناً، ويلد فلانٌ فلاناً، ويلد فلانٌ فلاناً، أجله كذا وكذا، وعمله كذا وكذا، ورزقه كذا وكذا، ثم ينفخ فيه الروح**» [٦٣٢٧][(١)].

ورواه المُسَيّب بن رافع الكاهلي الكوفي عن خَرَشة.

أَخْبَرَنَاهُ أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[(٢)]، حدَّثني أبي، نا حسن بن موسى وعفان، قالا: نا حمّاد بن سَلَمة، عن عصام بن بَهْدَلة، عن المُسَيّب بن رافع، عن خَرَشة بن الحرّ، قال:

قدمت المدينة، فجلست إلى أشيخةٍ في مسجد النبي ﷺ، فجاء شيخٌ يتوكّأ على عصا له، فقال القوم: مَنْ سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا، فقام خلف ساريةٍ، فصلّى ركعتين، فقمت إليه، فقلت له: قال بعض القوم: كذا وكذا، فقال: الجنة لله، يُدخلها من يشاء، وإنّي رأيت على عهد النبي ﷺ رؤيا، رأيت كأن رجلاً أتاني فقال لي: انطلقْ، فذهبت معه، فسلك بي مَنْهَجاً عظيماً، فعرضتْ لي طريقٌ عن يساري، فأردتُ أن أسلكها، فقال: إنّك لستَ من أهلها، ثم عرضتْ لي طريقٌ عن يميني فسلكتها حتى انتهيت إلى جَبَل زَلَق، فأخذ بيدي فدحا بي فإذا أنا على ذروته، فلم أتقارّ ولم أتماسك، فإذا عمود من حديد في ذروته حَلْقة من ذهب، فأخذ بيدي، فدحا بي حتى أخذت بالعُروة، فقال: استمسك، فقلت: نعم، قال: فضرب العمود برجله، فاستمسكتُ بالعروة، فقصصتها على رسول الله ﷺ فقال: «**رَأيتَ خيراً، أمّا المنهجُ العظيمُ فالمحشرُ، وأمّا الطريقُ التي عَرَضتْ عن يسَارك فطريقُ أهل النار ولستَ من أهلها، وأمّا الطريقُ التي عرضتْ عن يمينك فطريقُ أهل الجنة، وأما الجبل الزَّلَق فمنزل الشهداء، وأمّا العُروةُ التي استمسكتَ بها،**

---

(١) كنز العمال: ح ٤٢٠١٩.

(٢) مسند أحمد: ٩/ ٢٠٦ رقم ٢٣٨٥١.

فعُروةُ الإسلام، فاستمسكْ بها حتى تموتَ»، قال: فأنا أرجو أن أكون من أهل الجنّة، قال: وإذا هو عبدالله بن سَلام [٦٣٢٨].

وروي من وجه آخر عن خَرَشة:

أَخْبَرَنَاهُ أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا أبو طاهر أحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العبّاس بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، حدَّثني معاوية بن صالح، عن أبي فرْوَة يرفع الحديث إلى خَرَشة بن الحر، قال:

دخلتُ مسجد المدينة، فجلستُ إلى حَلْقة من أصحاب النبي ﷺ، فقام شيخٌ منهم، فقال القوم حين ولى: مَن سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا الشيخ، قال: فقمتُ إليه، فأدركته، فقلت: يا عبدالله، إنّ القوم لما قمت آنفاً قالوا: مَنْ سرَّهُ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا الشيخ، فمن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبدالله بن سَلام.

فأمّا قولهم: إني من أهل الجنّة فذلك عن رؤيا رَأيتها فقصصتها على النبي ﷺ، قلت: يا رسول الله إنّي رأيت في المنام رجلاً جاءني، فأخذ بيدي، فانطلق بي حتى انتهينا إلى طريقين، أحدهما عن يميني، والأخرى عن شمالي، فأردتُ أن آخذ اليسرى، فأخذ بيدي فألحقني باليمنى، ثم انطلق بي حتى انتهينا إلى جَبَل، فأردتُ أن أصعدَ فيه، فجلعتُ كلّما صعدتُ وقعتُ على استي، فأبكي، قال: ثم انطلق إلى عمود في رأسه حلقة، فضربني ضربةً برجله، فإذا أنا في رَأس الحلقة، مستمسكٌ بالحَلْقة، فقال النبي ﷺ: **«نامت عينك، أما الطريقُ الذي أخذتَ يميناً وشمالاً، فإنّ اليسرى طريقُ أهل النار، واليمنى طريقُ أهل الجنّة، وأمّا الجبل فإنّه عملُ الشهداء، ولم تبلغْهُ، وأمّا العمودُ فعمودُ الإسلام، وأمّا الحَلْقة فالعُروة الوثقى، وأما الضاربُ فمَلَك الموت، تموتُ وأنتَ مستمسكٌ بالعُروة الوثقى [ففي ذلك] مَا يقولون»**، ثم قال النبي ﷺ: **«إنّ الله تبارك وتعالى خلق آدمَ عليه السلام فقال: هذا آدمُ يُولدُ له فلان، ويُولد لفلانٍ فلانٌ، ولفلانٍ فلانٌ، قال: ما شاء الله من ذلك، ثم أراه الله أعمالَهم وآجالَهم»** [٦٣٢٩].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(١)، أنا حمّاد بن عمرو النَّصِيبي، نا زيد بن رفيع، عن مَعْبَد الجُهني، عن يزيد بن عَمِيرة السَّكْسَكي، وكان تلميذاً لمُعَاذ بن جَبَل، فلما حضرت مُعَاذ الوفاة قعد يزيد عند رأسه يبكي، فنظر إليه مُعَاذ فقال: ما يبكيك؟ فقال له يزيد: أمّا والله ما أبكي لدنيا كنتُ أصيبها منك، ولكني أبكي لما فاتني من العلم، فقال له مُعَاذ: إنّ العلم كما هو لم يذهب، فاطلبِ العلمَ بعَدِي عند أربعة، ثم سماهم، فيهم عبدالله بن سَلام الذي قال رسول الله ﷺ: «هو

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٥٢ ـ ٣٥٣.

عاشرُ عشرةٍ في الجنَّة» [٦٣٣٠].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنا أبو منصور النَّهَاوندي، أنا أبو العبّاس النَّهَاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا أبو عبدالله البخاري[١]، نا عبدالله هو ابن صالح، نا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن يزيد بن عَمِيرة الزُّبَيدي، قال:

لما حضر مُعَاذ بن جَبَل الموتُ قيل له: يا أبا عبدالرَّحْمٰن أوصنا، قال: التمسُوا العلمَ عند أبي الدرداء، وسلمان، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن سَلام الذي كان يهودياً فأسلم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه عاشرُ عشرةٍ في الجنّة**» [٦٣٣١].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد في كتابه، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد[٢]، نا بكر بن سهل، نا عبدالله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن يزيد بن عَمِيرة الزُّبَيدي، قال:

لما حضر مُعَاذ بن جَبَل الموتُ قال: التمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سَلمان الفارسي، وعند عبدالله بن مسعود، وعند عبدالله بن سَلام الذي كان يهودياً فأسلم، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إنه عاشر عشرة في الجنة**» [٦٣٣٢].

وروي عن الحارث بن عَمِيرة:

أَنْبَأَنَاهُ أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا الحَسَن بن أبي بكر، أنا عبد الصمد بن علي الطَّسْتي، نا أسلم بن سهل، نا مُحَمَّد بن أبان، نا خليفة بن خَيّاط، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نُباتة، عن الحارث بن عَمِيرة، قال: سمعت مُعَاذ بن جَبَل يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عبدالله بن سَلام عاشر عشرة في الجنة**» [٦٣٣٣].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أنا عُبَيْد الله بن موسى، وأحْمَد بن عبدالله بن يونس، قالا: أنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: قوله: ﴿**وشهد شاهدٌ من بني إسرائيل على مثلِه**﴾[٤]، قال: عبدالله بن سَلام.

قال: وأنا عُبَيْد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد، وعطاء وعِكْرِمة: ﴿**وشهد شاهدٌ من بني إسرائيل**﴾، قالوا: عبدالله بن سَلام.

وقال الحَسَن بن مُسلم: نزلت هذه بمكة وعبدالله بن سَلام بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن

---

(١) التاريخ الصغير: ١ / ٧٣.

(٢) المعجم الكبير: ٢٠ / ١١٦ رقم ٢٢٩.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٥٢.

(٤) سورة الأحقاف، الآية: ١٠.

مُحَمَّد، حدَّثني زُهير بن مُحَمَّد، نا فُضَيل بن عبد الوهّاب، نا عبد الوارث، عن حُمَيد، عن مجاهد، قال: هو ابن سَلام.

قال: ونا فُضَيل بن عبد الوهّاب، نا هُشَيم، عن جُوَيْبر، عن الضّحّاك، قال: هو ابن سَلام.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا علي بن مُحَمَّد بن علي، أنا علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن داود، أنا مُحَمَّد بن عمر بن سُليمان، حدَّثني أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا يحيى بن عَبْدَك، نا خلف بن عبدالرَّحْمٰن، نا مالك بن أنس، عن زيد - يعني ابن أسلم - ﴿**وشهد شاهدٌ من بني إسرائيل**﴾ قال: هُو ابن سَلام.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني سُرَيج بن يونس، نا سفيان، عن مَعْمَر، عن قتادة: ﴿**وشهد شاهدٌ من بني إسرائيل على مثلِه**﴾، قال: هو عبدالله بن سَلام.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الشيرازي، أنا أبو عمر الخَزّاز، أنا أبو الحُسَيْن الخشاب، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا قَبيصة بن عقبة، نا سفيان، عن داود، عن الحَسَن، قال: نزلت ﴿**حم**﴾[(١)] وعبدالله بن سَلام بالمدينة مسلمٌ.

قال: وأنا ابن سعد، أنا عبدالله بن عمرو أبو مَعْمَر المِنْقَري، نا عبد الوارث بن سعيد، عن حُمَيد -يعني الأعرج - قال: كان مجاهد يقرأ: ﴿**ومَنْ عنده علمُ الكتاب**﴾[(٢)] قال: وكان يقول: عبدالله بن سَلام[(٣)].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن أحْمَد المقرىء، في كتابه، ثم حدَّثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبي، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن يزيد، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا جدي الحُسَيْن - وهو ابن حفص الأصبهاني - نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبي يحيى المدني، نا مُعَاذ بن عبدالرَّحْمٰن، عن يوسف بن عبدالله بن سَلام، عن أبيه: أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إنّي قرأت القرآنَ والتوراة، فقال: «**اقرأْ بهذا ليلةً، وبهذا ليلة**» **[٦٣٣٤]**(٤).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا شَيْبَان، نا سُليمان بن المغيرة، نا حُمَيد بن هلال، نا عبدالله بن المُغَفَّل، قال: كان عبدالله بن سَلام، فذكر عنه حديثاً في نهيه عن قتل عثمان، وقوله لعلي بن أبي طالب: لا تأتي العراق، وعليك بمنبر رسول الله ﷺ فالزمهُ، ولا أدري هل ينجيك، فإنْ تركته لا تراه أبداً، فقال مَنْ حوله: دَعْنا فلنقتله، فقال علي: دعوا عبدالله بن سَلام فإنه منا، رَجُل صَالح.

---

(١) أي سورة الأحقاف، وحم: أولها.

(٢) سورة الرعد، الآية: ١٣.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢ / ٤١٨.

(٤) مجمع الزوائد: ٢ / ٢٧٠.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الفَرَضي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، عن إبراهيم بن مُحَمَّد، عن مُعَاذ بن عبدالرَّحْمٰن التَّيْمي، عن يوسف بن عبدالله بن سَلام، عن أبيه، قال: أمرني رسول الله ﷺ أنْ أقرأَ القرآن ليلةً والتوراة ليلةً.

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا مُحَمَّد بن أبي بكر المُقَدّمي، نا إسْمَاعيل بن سِنَان، نا عِكْرِمة بن عمّار، عن مُحمَّد بن القاسم، قال: زعم عبدالله بن حَنْظَلة أن عبدالله بن سَلام مرّ في السوق عليه حُزْمةً من حطب فقيل له: أليس قد أغناك الله عن هذا؟ قال: بلى، ولكن أردتُ أن أقمع الكبرَ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخلُ الجنةَ مَنْ كان في قلبه مثقَالُ حبةٍ من خردلٍ من كِبرٍ**» [٦٣٣٥](١).

أَخْبَرَنَاهُ أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أبو القاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن إبراهيم الحِنّائي، أنا أبو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن دَرَسْتويه، نا أبو يحيى بن زكريا بن أحْمَد البَلْخي القاضي، نا مُحَمَّد بن غالب التَمْتَام.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحْمَد بن علي، نا أحْمَد بن عُبَيْد، نا تَمْتَام، حدَّثني سلم بن إبراهيم الورّاق، نا عِكْرِمة بن عمّار، نا مُحَمَّد بن القاسم قال: زعم عبدالله بن حَنْظَلَة بن الراهب: أنه رأى عبدالله بن سَلام في السوق وعلى رَأسه حُزْمة حطب، قال: فقلت: أليس قد أوْسع الله عليك؟ قال: بلى، ولكني أردتُ أن أدفع الكِبَر، وقد سمعتُ رسول الله ﷺ ـ وقال ابن الأعرابي: النبي ﷺ ـ يقول: «**لا يدخلُ الجنّة من في قلبه** ـ وقالا: مثقَال ـ **حبةٍ من خردلٍ من كبر**» [٦٣٣٦].

أَخْبَرَنَاهُ أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي عثمان، وأبو طاهر القصّاري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله بن أبي طاهر، أنا أبي، قالا: أنا إسْمَاعيل بن الحَسَن.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، قالا: أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أبو عمر بن مهدي، قالا: نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل، نا أبو موسى مُحَمَّد بن المُثَنّى، نا إسْمَاعيل بن سِنَان، نا عِكْرِمة بن عمّار، حدَّثني مُحَمَّد بن القاسم، قال: زعم عبدالله بن حَنْظَلَة قال: مرّ عبدالله بن سَلام في السوق وعلى رأسه حُزْمة من حطب، قال: فقال له ناس: ما يحملك على هذا، وقد أغناك الله عنه؟ قال: أردت أن أدفع به الكبر، وذاك أنّي سمعتُ النبي ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنّة عبد في قلبه مثقَال ذرّة من كبر**» [٦٣٣٧].

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا يحيى بن

(١) سنن ابن ماجة: ٥٩ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٥١.

مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عبدالله بن المبارك، أنا ابن لَهيعة، حدَّثني يزيد بن أبي حبيب، أنّ بُكَير بن الأشجّ، حدَّثه: أن عبدالله بن سَلام خرج من حائطٍ له بحزمةِ حطبٍ يحملها فلما أبصره الناس قالوا: يا أبا يوسف قد كان في ولدك وعُبَيْدك من يكفيك هذا، قال: أردت أن أجرّب قلبي، هل ينكر هذا؟

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشاهد، أنا الحَسَن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا عفّان بن مسلم، نا مهدي بن مَيْمُون ـ وأنا وَهْب بن جرير، نا أبي ـ جميعاً قالا: نا مُحَمَّد بن أبي يعقوب، عن بِشْر بن شَغَاف، عن عبدالله بن سَلام، أنه شهد فتح نَهاوند.

قال: وأنا ابن سعد، أنا عارم بن الفضل، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، وهشام، عن مُحَمَّد، قال: نُبِّئتُ أن عبدالله بن سَلام قال: إنْ أدركني وليس بي رَكُوب، فاحملوني حتى تضعوني بين الصّفّين ـ يعني: قُبال الأعماق ـ.

قال: ونا ابن سعد، أنا مُحَمَّد بن مُصْعَب، نا الأوزاعي، عن يحيى قال: كان عبدالله بن سَلام، إذا دخل المسجد سلَّم على النبي ﷺ، قال: اللّهمّ افتح لنا أبواب رحمتك، وإذا خرج سلّم على النبي ﷺ، وتعوّذ من الشيطان.

قال: وأنا ابن سعد، أنا مُحَمَّد بن مُصْعَب القُرْقُساني، أنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير: أن عبدالله بن سَلام صكّ غلامه صكةً فجعل يبكي ويقول: اقتصّ مني، فيقول الغلام: لا أقتصّ منك يا سيدي، قال ابن سَلام: كل ذنب يغفره الله إلّا صكّةَ الوجه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد الفقيه، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب البصري، نا محمد بن إبراهيم، عن مُحَمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: لطم عبدالله بن سَلام غلاماً لطمةً، فقعد بين يديه، فقال: اقتصّ منّي، فقال: لا أقتصّ منك يا سيدي، فجعل عبدالله بن سَلام يبكي ويقول: إنّ كلّ ذنبٍ يُغفر يوم القيامة إلّا لطمة الوجه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا حفص بن غياث النَّخَعي، عن أشعث، [عن أبي بُرْدة بن أبي موسى، قال: قدمتُ المدينة فأتيت عبدالله بن سَلام، فإذا رجل متخشع، فجلست إليه، فقال: يا ابن أخ إنك جلست إلينا، وقد حان قيامنا فتأذَن.

قال: وأنا ابن سعد، أنا الفضل بن دُكين، نا حفص بن غياث، عن أشعث]، عن أبي بُردة، قال: أتيت المدينة فإذا عبدالله بن سَلام جالساً في حلقة متخشّعاً عليه سيماء الخير، فقال: يا أخي جئتَ ونحن نريد القيام، قال: فأذنتُ له، أو قال: أو قلت: إذا شئت، فقام، فاتبعته حتى انتهيت إلى

منزله قال: من أنتَ ؟ قلت: أنا ابن أخيك، أنا أبو بُرْدة بن أبي موسى، قال: فرحّب بي، وسألني وسقاني قَدَحاً من سَويق فشربته، ثم قال: إنكم بأرض الريف، وإنكم تُساكنون الدهاقين فيُهدون لكم حُملان القتّ والدَّواخل فلا تقربوها فإنها نار.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا الهيثم بن عَدِي، قال: توفي عبدالله بن سَلام بالمدينة سنة ثلاث وأربعين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق، نا عمر بن أحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خَيّاط[1]، قال: عبدالله بن سَلام وابناه يوسف ومُحَمَّد ابنا عبدالله بن سَلام، مات عبدالله سنة ثلاثٍ وأربعين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخَلّص ـ إجازة ـ نا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، قال: سنة ثلاث وأربعين فيها توفي عبدالله بن سَلام أبو يوسف بالمدينة، وهو حليف القَوَاقلة من الأنصار.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو الحَسَن أحمد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: قالوا: وتوفي عبدالله بن سَلام بالمدينة سنة ثلاث وأربعين، في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي قال: وتوفي ابن سَلام فيما بلغني بالمدينة سنة ثلاث وأربعين، وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث غير هذه.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أبو سُليمان بن زَبْر، قال: قال الهيثم بن عَدِي، وفي سنة ثلاث وأربعين مات عبدالله بن سَلام.

٣٤١٧ ـ عبدالله بن سَلَّام الفَزَاري الدِّمشقي، يعرف بعَبَادل

حدَّث عن خالد بن عبدالرَّحْمٰن. **روى** عنه: مُحَمَّد بن القاسم بن عبد الخالق.

ذكره أبو عبدالله بن مَنْدَه فيما حكاه أبو الفضل المقدسي عنه.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٣٥ رقم ٢٩ و ٣٠ و ٣١.

٣٤١٨ ـ عبدالله بن سَيّار.

دمشقي، ويقال حمصي.

حكى عن أبي الدّرداء.

روى عنه : أبو الفَيْض.

ذكر أبو جعفر الطحاوي في كتاب : «شرح معاني الآثار» : نا ابن مرزوق، نا رَوْح بن عُبَادة، نا شعبة، [قال : سمعت أبا الفيض] قال : سمعت عبدالله بن سَيّار الدِّمشقي قال : ساوم أبو الدّرداء رجلاً بفرس، فحلف الرجل ألّا يبيعه، فلما مضى قال : تعالَ، خلني أكره أن أؤثمك، أما إني لم أعُدِ اليوم مريضاً ولم أُطعم مسكيناً، ولم أُصلِّ الضحى، ولكني بقية يومي صائم.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد : ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا : ـ أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[1] قال : عبدالله بن سَيّار [سمع] أبا الدّرداء روى عنه أبو الفيض.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا : أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[2]، قال : عبدالله بن سَيّار حمصي روى عن أبي الدّرداء، روى عنه أبو الفيض، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري : ٣/١/١١١.

(٢) الجرح والتعديل : ٥/٧٦.

حرفُ الشين
في أسماء آباء العبَادلة

٣٤١٩ ـ عبدالله بن الشاعر السَّكْسَكي

كان بدمشق، وأظنه من أهل حمص.

سمع معاوية بن أبي سفيان وغيره من الصحابة والتابعين.

حكى عنه حَوْشَب بن سيف السَّكْسَكي الحِمْصي.

أنْبَأنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن أبي العلاء، نا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، نا أبو عمرو عثمان بن أحْمَد بن عبدالله الدقاق، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن النضر، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن صَفْوَان بن عمرو، نا حَوْشَب بن سيف، قال: غزا الناس في زمان معاوية، وعليهم عبدالرحن بن خالد، فغلّ رجلٌ من المسلمين مائة دينار رومية، فلما قفل الجيش ندم[1] الرجل، فأتى عبدالرَّحْمٰن بن خالد فأخبره خبره، وسأله أن يقبلها منه، فأبى وقال: قد تفرّقَ الجيش، فلن أقبلها منك حتى تأتي الله بها يوم القيامة، فجعل يستقرىء أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون له مثل ذلك، فلما قدم دمشق دخل على معاوية يذكر ذلك له، فقال له مثل ذلك، فخرج من عنده وهو يبكي ويسترجع، فمرّ بعبدالله بن الشاعر السَّكْسَكي فقال له: ما يبكيك؟ فذكر له أمره، فقال: أمطيعي أنت يا عبدالله؟ قال: نعم، قال: فانطلق إلى مُعاوية فقال له: اقبل مني خُمْسَك فادفع إليه عشرين ديناراً، وانظر الثمانين الباقية، فتصدّق بها عن ذلك الجيش، فإنّ الله يقبل التوبة عن عباده، وهو أعلمُ بأسمائهم ومكانهم، ففعل الرجل، فقال معاوية: لأن أكون أفتيته بها أحبّ إليّ من كل شيء أملكه، أحسن الرجل.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل السّلامي، أنا أبو الفضل، وأبو الحَسَن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن مُحَمَّد ـ زاد أبو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: ـ أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[2]، قال: عبدالله بن الشاعر السَّكْسَكي، روى عنه حَوْشَب بن سيف قوله في الغُلول إذا تفرق الجيش.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[3]، قال:

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٢ / ٤٥٢ «قدم».

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٣ / ١ / ١١٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٥ / ٨٣.

عبدالله بن الشاعر السَّكْسَكي، يروي عنه حَوْشَب بن سيف قوله في الغُلول إذا تفرّق الجيش، سمعت أبي يقول ذلك.

٣٤٢٠ـ عبدالله ـ ويُقَال: عبيد الله ـ بن شُمَيل، ويقال: ابن شِبْل الفِهْري

كان حاضراً لميز أنهار دمشق في خلافة هشام سنة خمس عشرة ومائة، له ذكر، تقدم في ذكر الأنهار.

٣٤٢١ـ عبدالله بن شجرة السَّكْسَكي ثم الكِنْدي

حِمْصي، شهد البيعة لمروان بن مُحَمَّد بالخلافة بدمشق، وولّاه مروانُ حِمْص، له ذكر.

وبلغني أن عبدالله بن شجرة خرج عن حمص حين خلعوا مروان إلى سَلَمْيَة[١]، فقُتل بها، قتله رجلٌ من كلب.

٣٤٢٢ـ عبدالله بنُ شدّاد بن الهادِ ـ واسمه أُسَامة ابن عمرو بن عبدالله بن جابر ـ ويقال: خالد ـ بن بِشْر ابن عُتْوارة بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر بن عبد مَنَاة ابن علي بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مدركة أبو الوليد اللّيْثي المَدَني[٢]

حدَّث عن علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عبّاس، وأسماء بنت عُمَيس، وعبدالله بن جعفر، وأبيه شدّاد بن الهادِ، وله صحبة.

روى عنه: الشعبي، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن سعد بن أبي وقاص، وعِكْرِمة بن خالد المَخْزُومي، والحكم بن عُتَيْبة، وأبو عون مُحَمَّد بن عُبَيْد الله الثقفي، وذَرّبن عبدالله الهَمْداني المُرْهِبي، وعبدالله بن شُبْرُمة الضَّبّي، وعمّاربن معاوية الدُهني، وسعد بن إبراهيم الزُّهْري، وعُبَيْد الله بن عِيَاض بن عمرو القارِيّ.

ووفد على معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن أحْمَد البيهقي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أحْمَد بن

---

(١) سلمية: بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة، وهي بليدة في ناحية البرية من أعمال حماه بينهما مسيرة يومين (ياقوت).

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٢/ ٦٠ وأُسد الغابة: ٣/ ١٧١ وتهذيب الكمال: ١٠/ ٢٠٩ وتهذيب التهذيب: ٣/ ١٦٥ وتاريخ بغداد: ٩/ ٤٧٣ وأخبار القضاة لوكيع والعبر: ١/ ٩٤ والوافي بالوفيات: ١٧/ ٢١٠ وسير أعلام النبلاء: ٣/ ٤٨٨ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠ (ص ١١١).

منصور بن خلف، أنا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد الفامي، أنا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، نا عبدالله بن عِمْرَان العابدي، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبدالله بن شَدّاد، قال: سمعت علياً يقول: ما سمعت النبي ﷺ يفدي أحداً بأبويه إلّا سعد، فإنّي سمعته يوم أُحُد يقول: «ارمِ فداك أبي وأمي» [٦٣٣٨][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد، أنا الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد، أنا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن الزُّهْري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أنا أبو القاسم علي بن الْمحَسّن التنوخي، أنا أبو بكر أحْمَد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، قالا: نا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي، نا أبو عبدالله أحْمَد بن حنبل، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا ـ وفي حديث ابن شاذان: حدَّثني ـ شعبة، عن مِسْعَر، عن أبي عون، عن عبدالله بن شَدّاد، عن ابن عبّاس، قال:

إنما حُرِّمت الخمرُ بعينها، والمسكر من كلّ شراب.

قال أبو عبدالله: حدَّث به شريك، عن أبي عون فقال مرة: المسكر، وقال مرة: السَّكَر.

وفي حديث ابن شاذان: قال أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد البغوي: سمعت أبا عبدالله يقول: شريك ربما حدَّث المُسْكر، وربما حدَّث السَّكَر.

ووقع في حديث ابن البنّا: عن ابن عون في الموضعين، وهو وهم، وهو أبو عَوْن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله الثقفي، كوفي.

رواه أبو عبدالرَّحْمٰن النَسائي، عن الحُسَيْن بن منصور، عن أحْمَد بن حنبل.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن علي بن المُظَفّر بن الحَسَن، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد، حدَّثني أبي[(٢)]، نا إسحاق بن عيسى بن الطباع، حدَّثني يحيى بن سُليم، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن عُبَيْد الله بن عياض بن عمرو القارِيّ:

قال: جاء عبدالله بن شدّاد، فدخل على عائشة ونحن جلوس عندها مرجعه من العراق ليالي قُتل عليّ عليه السلام، فقالت: يا عبدالله بن شدّاد هل أنت صادقي عما أسألك عنه؟ تحدّثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم عليّ.

قال: وما لي لا أصْدُقك، قالت: فحدّثني عن قصتهم، قال: فإنّ علياً عليه السلام لما كاتب معاوية، وحكَّمَ الحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قرّاء الناس، فنزلوا بأرضٍ يقال لها حَرُوراء من جانب الكوفة، وإنّهم عتبوا عليه، فقالوا: انسلختَ من قميصٍ ألبسكه الله، واسمٍ سمّاك الله به، ثم انطلقتَ فحكَّمتَ في دين الله ولا حكم إلّا لله، فلما أن بلغ علياً ما عتبوا عليه وفارقوه، قام فأذّن

(١) تاريخ جرجان: ٣٣٥.

(٢) مسند أحمد: ١ / ١٨٦ رقم ٦٥٦.

مؤذّنٌ بأن لا يدخل على أمير المؤمنين رجل إلّا رجلاً قد حمل القرآن، فلما أن امتلأتِ الدارُ من قرّاء الناس، دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه بين يديه، فجعل يصكّه بيده ويقول: أيها المصحف حدّثِ الناس، فناداه الناسُ، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه إنّما هو مِداد في ورق، ونحن نتكلم بما روينا منه، فما تريد؟ قال: أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله، يقول الله عز وجل في كتابه في امرأة ورجل: ﴿وإن خِفْتُم شِقَاقَ بينهما﴾[1] فأمّة مُحَمَّد أعظم دماً وحرمة من امرأة ورجل، ونقموا علي أن كاتبتُ معاوية: كتبت علي بن أبي طالب، وقد جاءنا سُهيل بن عمرو، ونحن مع رسول الله ﷺ بالحُدَيبية حين صالح قومه قريشاً، فكتب رسول الله ﷺ: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، فقال سهيل: لا أكتب بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، فقال: «**كيف تكتب؟**» فقال: اكتب باسمك اللّهم، فقال رسول الله ﷺ: «**فاكتب محمد رسول الله**»، فقال: لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك، فكتب هذا ما صالح عليه مُحَمَّد بن عبدالله قريشاً، يقول الله عز وجل في كتابه: ﴿**لقد كانَ لكُم في رسول الله أسوة حَسَنَةٌ لمن كان يرجو الله واليوم الآخر**﴾[2] فبعث إليهم عليّ عبدالله بن عبّاس، فخرجت معه حتى إذا توسّط عسكرهم قام ابن الكوّا فخطب الناس، فقال: يا حَملة القرآن، إنّ هذا عبدالله بن عبّاس فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرّفه من كتاب الله ما يعرفه به، هذا ممن نزل فيه وفي قومه ﴿**قومٌ خَصِمُون**﴾[3] فردّوه إلى أصحابه، ولا تواضعوه كتاب الله، فقام خطباؤهم فقالوا: والله لنواضعنه كتاب الله، فإنْ جاء بحق نعرفه لنتبعنّه، وإنْ جاءنا بباطل لنبكتنّه بباطله، فواضعوا عبدالله الكتاب ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف كلّهم تائب فيهم ابن الكوّا حتى أدخلهم على عليٍّ بالكوفة، فبعث علي إلى بقيتهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم، فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة مُحَمَّد ﷺ بيننا وبينكم أن لا تسفكوا دماً حراماً، أو تقطعوا سبيلاً، أو تظلموا ذمّة، فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحربَ على سواء، إن الله لا يحب الخائنين.

فقالت له عائشة: يا ابن شدّاد فقد قتلهم؟ فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل، وسفكوا الدم، واستحلوا أهل الذمّة، فقالت: الله، قال: الله الذي لا إله إلّا هو، لقد كان، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدّثون ويقولون: ذو الثدي وذو الثدي؟ قال: قد رأيته وقمتُ مع علي عليه السلام في القتلى، فدعا الناس، فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول: قد رأيته في مسجد بني فلان، ورأيته في مسجد بني فلان يصلّي، ولم يأتوا فيه بثبت يعرف إلّا ذلك، قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق، قال: سمعته يقول: صدق الله ورسوله، قالت: هل سمعت منه أنه قال غير ذلك؟ قال: اللّهمّ لا، قالت: أجل، صدق الله ورسوله، يرحم الله علياً إنه

---

(١) من الآية ٣٥ من سورة النساء.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

كان من كلامه لا يرى شيئاً يعجبه إلّا قال: صدق الله ورسوله، فيذهب أهل العراق يكذبون عليه، ويزيدون عليه في الحديث [٦٣٣٩](١).

قرأت بخط بعض أهل العلم أنا أبو الحُسَيْن عثمان بن مُحَمَّد بن عَلّان الذهبي ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع، نا أبو بكر أحْمَد بن زُهير بن حرب، نا مُحَمَّد بن يزيد، نا يونس بن بُكَير، نا مُحَمَّد بن إسحاق، حدَّثني مُحَمَّد بن كعب، عن عبدالله بن شدّاد بن الهادِ، قال: وفدنا مع عُبَيْدالله بن العبّاس على معاوية فذكر حكاية.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: ـ أنا أبو الحُسَيْن الأصبهاني، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق، نا عمر بن أحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط(٢)، قال: شدّاد بن الهادِ اسمه أُسَامة بن عمرو بن عبدالله بن عُتْوارة بن عامر بن مالك بن جابر بن بِشْر بن عُتْوارة بن بكر بن عبد مَنَاة بن علي بن كِنَانة، وهو أبو عبدالله بن شدّاد بن الهادِ، شدّاد سلف رسول الله ﷺ، كانت عنده سلمى بنت عُمَيس، هي أخت أسماء بنت عُمَيس، خَلَف عليها بعد حمزة بن عبد المطلب.

وقال خليفة(٣): في الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة: عبدالله بن شدّاد بن الهادِ، اسم الهادِ أُسَامة بن عمرو بن عبدالله بن جابر بن بِشْر بن عُتْوارة بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر بن عبد مَنَادة بن علي بن كِنَانة بن خُزَيمة، أمه سلمى بنت عُمَيس بن معدّ بن الحارث بن تيم بن كعب بن قُحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بِشْر بن وَهْب الله بن شَهْران بن عِفْرِس بن أفتل، وهو خَثْعَم بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغَوْث، فُقد ليلة دُجَيل مع ابن الأشعث سنة ثلاث وثمانين.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر أحْمَد بن عبدالله بن عبدالرحيم، قال: شدّاد بن الهادِ، واسم الهادِ أُسَامة بن عمرو بن عبدالله بن جابر بن عُتْوارة بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانة، ويقال: إن الهادِ جدّ عبدالله بن شدّاد بن الهادِ من بني ليث حلفاء في بني هاشم.

وقال في موضع آخر: واسمُ الهادِ عمرو بن عبدالله، وإنّما قيل له: الهادِ، لأنه كان يهدي الناس.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٨٦ ط. الميمنية.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٣٦ رقم ٣٧.

(٣) طبقات خليفة بن خياط: ٢٥٦ رقم ٩٦.

يحيى بن معين يقول في ذكر تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: عبدالله بن شدّاد اللّيْثي.

ثم قال في تسمية أهل الكوفة: عبدالله بن شدّاد بن الهادِ الكِنَاني، روى عن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أحْمَد بن عبد الملك، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن البراء، قال: سمعت علي بن عبدالله المديني يقول: عبدالله بن شدّاد أصله مديني، وكنيته أبو الوليد، قد روى عنه أهل الكوفة، وكان مع عليّ يوم النهروان، وقد لقي عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جَبَل، وابن عبّاس، وابن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا علي بن مُحَمَّد بن عبدالله المعدل، نا عثمان بن أحْمَد [الدقاق، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن البراء] بن البراء، قال: قال علي بن عبدالله المديني: عبدالله بن شدّاد أصله مديني، وقد روى عنه أهل الكوفة، وكان مع علي يوم النهروان، ولقي عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جَبَل، وابن عبّاس، وابن عمر، وعائشة، وأمّ سلمة، وغير واحد.

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن سُليمان، أنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حدَّثني الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي ابن عمّ رواد بن الجَرّاح، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير قال في تسمية أصحاب عبدالله بن مسعود: عبدالله بن شدّاد بن الهادِ اللّيْثي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: عبدالله بن شدّاد بن الهادِ اللّيْثي، سمع عمر، وكان يأتي الكوفة، وقُتل يوم دُجَيل.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحَسَن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال[2] في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: عبدالله بن شدّاد بن الهادِ اللّيْثي، روى عن عمر، وعلي، وذكر معنى الذي قبله.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد قال [في الطبقة] الأولى من تابعي أهل المدينة: عبدالله بن شدّاد بن أُسَامة بن عمرو، وعمرو: هو الهادِ بن عبدالله بن [جابر بن] بِشْر بن عُتْوارة بن عامر بن ليث، وأمّه سلمى بنت عُمَيس، أخت أسماء بنت عُمَيس الخَثْعَمية، وإنّما سُمّي عمرو الهادِ لأنه كان وقد ناره ليلاً للأضياف ولمن سلك الطريق، وقد روى عبدالله بن شدّاد، عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٧٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٦/ ١٢٦.

طالب وكان ثقة، قليل الحديث، وكان شيعياً، قال مُحَمَّد بن عمر: وكان عبدالله بن شدّاد يأتي الكوفة كثيراً فينزلها، وخرج فيمن خرج مع عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن الأشعث، فقُتل يوم دُجَيل.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، أنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أبو الفضل: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: عبدالله بن شدّاد بن الهادِ سمع عمر بن الخطاب، وعلياً، وعن أبيه روى عنه الشعبي، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن سعد، ومُحَمَّد بن أبي يعقوب، وعكرمة بن خالد.

وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت شعبة يقول: قدم عبدالله بن شدّاد، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، اقتحم بهما فرساهما الفرات فذهبا.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[1] قال: عبدالله بن شدّاد بن الهاد اللّيْثي روى عن عمر بن الخطّاب وعلي بن أبي طالب وعن أبيه.

روى عنه الشعبي، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن سعد، وعكرمة بن خالد، وعبدالله بن أبي يعقوب، وأبو عون الثقفي، وابن شبرمة سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو مُحَمَّد: روى عنه طاووس.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو الوليد عبدالله بن شدّاد.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، قال أبو الوليد: عبدالله بن شدّاد.

أنْبَأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي حاتم علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم قال: أبو الوليد، عبدالله بن شدّاد بن الهادِ، واسم الهادِ أُسَامة بن عمرو بن عبدالله بن جابر بن بِشْر بن عُتْوارة بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر بن عبد مَنَاة بن علي بن كِنَانة بن خُزَيمة اللّيْثي الكوفي، وأمّه سلمى بنت عُمَيس أخت أسماء بنت عُمَيس بن معدّ بن الحارث بن كعب بن تيم بن كعب بن قُحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بِشْر بن وَهْب الله بن شَهْران بن عِفْرِس بن أفتل، وهو خَثْعم بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغَوْث الخَثْعَمية، سمع عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وابن عبّاس، روى عنه أبو عمرو الشعبي، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد [بن سعد] بن أبي وقاص الزُّهْري، وعِكْرِمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المَخْزُومي، أنا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، حدَّثني سلمان بن توبة بن

(١) الجرح والتعديل: ٥ / ٨٠.

زياد، قال: سمعت علياً قال: عبدالله بن شدّاد يكنى أبا الوليد.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد السِّجْزي، أنا أبو الحُسَيْن عبد الملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر البخاري، قال: عبدالله بن شدّاد الليثي، وكان يأتي الكوفة، وأمّه سلمى بنت عُمَيس أخت أسماء بنت عُمَيس، وكانتا أختي مَيْمُونة لأمّها، وأمهنّ هند بنت عوف نسبناها في ترجمة لبابة، وهو أخو بنت حمزة بن عبد المطلب لأمّها، سمع خالته مَيْمُونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، وعلي بن أبي طالب، وعائشة، روى عنه سعد بن إبراهيم، وأبو إسحاق الشَّيْبَاني، ومَعْبَد بن خالد في الطب، والجهاد، والحيض، ومواضع، قُتل يوم دُجَيل.

قال مُحَمَّد بن يحيى الذُّهْلي: قال ابن بُكَير به، وقال الواقدي مثله، وقال ابن نُمَير: قتل بدُجَيل سنة إحدى وثمانين.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، وابن سعيد، وأبو النجم الشِّيْحي، قالوا: قال أنا أبو بكر الخطيب[١]: عبدالله بن شدّاد بن الهادِ أبو الوليد الليثي المديني، واسم الهادِ أُسَامة بن عمرو بن عبدالله بن جابر ـ وقيل خالد ـ بن بِشْر بن عُتوارة بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر بن عبد مَنَاة بن علي بن كِنَانة بن خُزَيمة كان من كبار التابعين وثقاتهم، وحدَّث عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب، ومعاذ بن جَبَل، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وعائشة، وأم سلمة، وميمونة أمّهات المؤمنين. روى عنه طاوس بن كيسان، وعامر الشعبي، وسعد بن إبراهيم، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن سعد، وعِكْرِمة بن خالد، ومُحَمَّد بن أبي يعقوب، وأبو عون الثقفي، وأبو إسحاق الشَّيْبَاني، وعبدالله بن شُبْرُمة الضَّبّي، وكان ممن نزل الكوفة، وورد المدائن في صحبة علي بن أبي طالب لمّا خرج في حرب الخوارج بالنهروان.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[٢]، نا صالح بن أحْمَد بن حنبل، نا علي ـ يعني ابن المديني ـ قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: عبدالله بن شدّاد أحبّ إليّ من أبي صالح مولى أمّ هانىء، وسئل أبو زُرْعَة عن عبدالله بن شدّاد، فقال: مديني **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيّوري، وثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، قالا: أنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا الوليد بن بكر بن مَخْلَد، أنا علي بن أحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أحْمَد، حدَّثني أبي[٣] قال: عبدالله بن شدّاد بن الهادِ: مديني،

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٧٣.
(٢) الجرح والتعديل: ٥ / ٨٠.
(٣) كتاب تاريخ الثقات للعجلي: ٢٦١.

تابعي، **ثقة**، من كبار التابعين.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن الحَسَن بن علي الرَّبَعي، ورَشَأ بن نظيف، قالا: أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن عيسى، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قال: عبدالله بن شدّاد بن الهادِ **ثقة**.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن، أنا يوسف بن [رباح بن] علي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، أخبرني الرَّمَادي، عن ابن عُيَيْنة، عن مُجالد، عن الشعبي، عن عبدالله بن شدّاد في الدعاء، أنه سمعه قبل الإسلام، حديث الراهب.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، نا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، نا أبو الحَسَن بن السَّقّاء، وأبومُحَمَّد بن بالويه، قالا: أنا أبو العبّاس المَعْقِلي، نا عبّاس بن مُحَمَّد، نا يحيى بن معين، نا ابن عُيَيْنة، عن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، عن عبدالله بن شدّاد، قال: سمعت نشيج عمر وأنا في آخر الصفوف، قال: وسمعت يحيى يقول: قد سمع عبدالله بن شدّاد من علي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري، [نا ابن عون قال: عبدالله بن شدّاد أخو ابنة حمزة لأمها.

قال: نا ابن سعد، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري]، أنا عفّان بن مسلم، نا شعبة، أنا الحكم عن عبدالله بن شدّاد بن الهادِ، قال: أتدرون ما كانت ابنة حمزة مني؟ كانت أختي لأمي.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا أبو مُحَمَّد التميمي، أنا أبو الحَسَن الرَّبَعي ورَشَأ، قالا: أنا مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف، نا إسحاق بن شاهين، نا خالد الواسطي، أنا عطاء بن السائب قال: سمعت عبدالله بن شدّاد بن الهادِ يقول: لَوَدِدتُ أنّي أقمت على المنبر من غُدوة إلى الظهر فأذكر فضائل علي، ثم أقول فأنزل فيضرب عنقي.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكَتّاني، أنا أبو مُحَمَّد الشاهد، أنا أبو المَيْمُون، أنا أبو زُرْعَة[2]، قال: قال ابن عمر عن ابن عُيَيْنة، عن يزيد بن أبي زياد، قال: رأيت عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، وعبدالله بن شدّاد يقول أحدهما لصاحبه: يرحمك الله، أو يجزيك الله خيراً، فربّ حديثٍ أحييته في صدري.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد ـ زاد أبو البركات: وأحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن الأصبهاني، أنا أبو

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٦١.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٥٤١.

الحُسَيْن الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خَيّاط[١]، حدَّثني أمية بن خالد، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، فقال فقد عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، وعبدالله بن شدّاد بن الهادِ، وأبو عُبَيْدة بن عبدالله بن مسعود ليلة دُجَيل.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو [مُحَمَّد] الحَسَن بن علي الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن لؤلؤ، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، قال: سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت شعبة يقول: فُقد عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، وعبدالله بن شدّاد في الجماجم[٢]، اقتحم بهما فرساهما في القرات فذهبا.

حدَّثنا أبو بكر السَّلْماسي، أنا أبو الحَسَن المَرَنْدي، نا أبو مسعود البَجَلي، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن سُليمان، أنا سُفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حدَّثني الحَسَن بن سُفيان، نا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: عبدالله بن شدّاد بن الهادِ قُتل يوم دُجَيل.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: ومات عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، وعبدالله بن شدّاد يوم الجماجم، وقال بعضهم غرقا يومئذ.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيّوري، أنا أبو الحَسَن العَتيقي.

ح وأخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحُسَيْن بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أحْمَد بن صالح، حدَّثني أبي[٣] قال: [فقد] عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، وعبدالله بن شدّاد في الجماجم اقتحم بهما فرساهما الفراتَ فذهبا.

أخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن.

ح قال: وأنا ابن خَيْرُون، أنا أبو علي الحَسَن بن الحُسَيْن النَّعَالي، نا جدي لأمي إسحاق بن مُحَمَّد، قالا: أنا عبدالله بن إسحاق المدائني، نا أبو عمرو قَعْنَب بن الُمحَرّر بن قَعْنَب قال: قُتل عبدالله بن شدّاد بن الهادِ بمَسْكَن البصرة، ما بين الجَبّانة والدير بعد الجماجم بشهرين.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا علي [بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن علي، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن - إجازة - أنا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، [حدَّثني أبي].

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٨٣.

(٢) الجماجم؛ دير الجماجم: موضع بظاهر الكوفة، يبعد عنها سبعة فراسخ (انظر معجم البلدان).

(٣) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٦١.

حدَّثني أبو عُبَيْد قال: سنة إحدى وسبعين فيها أصيب عبدالله بن شدّاد بن الهادِ الليثي.
هذا وهمٌ.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا ابن الفضل القطان، أنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو علي بن المَسْلَمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن مُحَمَّد بن فهد العلّاف، قالا: أنا أبو الحَسَن الحَمّامي، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: نا مُحَمَّد بن عبدالله الحَضْرَمي، قال: سمعت ابن نُمَير يقول: عبدالله بن شدّاد قتل بدُجَيل سنة إحدى وثمانين.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو حامد أحْمَد بن الحَسَن المَرْوَزي في كتابه، نا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن حبيب البُزْناني، نا أحْمَد بن سيار، نا عُبَيْدالله بن يحيى بن بُكَير - يعني أباه - قال: عبدالله بن شدّاد بن الهادِ فُقد بدُجَيل سنة ثنتين وثمانين، كما ذكره ابن بُكَير - يعني أباهُ -.

أخْبَرَنَا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق النَّهاوندي، نا أحْمَد بن عِمْرَان الأشْنَاني، نا موسى بن زكريا التُّسْتَري، نا خليفة بن خَيّاط[٢]، قال: سنة اثنين وثمانين عبدالله بن شدّاد بن الهادِ فقد ليلة دُجَيل.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أبو سُليمان بن زَبْر قال: وفي سنة ثلاث وثمانين كانت وقعة دير الجماجم، قُتل فيها عبدالله بن شدّاد.

٣٤٢٣ - عبد بن شدّاد

حدَّث عن من لم يُسَمّ لنا. **روى** عنه: صَدَقة بن خالد.

بلغني عن أبي عبدالله مُحَمَّد بن يوسف الهَرَوي، حدَّثني أحْمَد بن الحَسَن السكري الحافظ، قال: عبدالله بن شدّاد الدمشقي روى عنه صَدَقة بن خالد، مجهُول.

٣٤٢٤ - عبدالله بن شُرَحْبيل بن حَسَنة القُرَشي[٣]

نا عثمان بن عفان وعن عبدالرَّحْمٰن بن أزهر، وسعد بن إبراهيم....[٤]

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٧٤. (٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٨٧.

(٣) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٣ / ١٧٢ وفيه: أبو علقمة، ذكره في الصحابة وعداده في التابعين. والوافي بالوفيات: ١٧ / ٢٠٨.

(٤) كذا بالمخطوط.

٣٤٢٥ ـ عبدالله بن شَعْوَذ[١]

من أهل دمشق، له ذكر، ولم يقع له إليَّ رواية.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أبو الحَسَن بن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الرَّبَعي، أنا عبد الوهّاب الكِلابي، أنا أبو الحَسَن ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: وعبدالله بن شَعْوَذ، قال عبدالرَّحْمٰن: مولى لقريش دمشقي، أظنه أخو غالب بن شَعْوَذ، كذا قال ابن سُمَيع.

٣٤٢٦ ـ عبدالله بن شَقِيق
أبو عبدالرَّحْمٰن العُقَيلي[٢]

من أهل البصرة، قدم الشام واجتاز بدمشق.

وحدَّث عن أبي هريرة، وعائشة، وعبدالله بن عبّاس، وعبدالله بن عمر، ومرّة بن كعب البَهْزي.

روى عنه: سعيد بن إياس الجُرَيري، وبُدَيل بن مَيْسَرة العُقَيلي، وخالد الحَذّاء، وعمران بن حُدَيْر، وكَهْمَس بن الحَسَن، والبَراء بن عبدالله، وقَتَادة بن دِعَامة السَّدُوسي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلاَن، نا أبو بكر الشافعي، نا أحْمَد بن عُبَيْد، وهو النَّرْسي، نا يزيد ـ هو ابن هارون ـ نا كَهْمَس بن الحَسَن، عن عبدالله بن شَقِيق، قال:

سألت عائشة: كان رسول الله ﷺ يقرن بين السور؟ قالت: المفصّل، قلت: أكان رسول الله ﷺ يصلّي جالساً؟ قالت: حين يحطمه الناس، قلت: أكان رسول الله ﷺ يصوم شهراً معلوماً سوى رمضان؟ قالت: لا والله، ما صام رسول الله ﷺ شهراً معلوماً سوى رمضان، يصومه كلّه، ولا يفطر كلّه حتى يصيبَ منه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[٣]، حدَّثني أبي، نا عبدالصَّمد، حدَّثني أبي، نا الجُرَيري، عن عبدالله بن شَقِيق، قال: أقمت بالمدينة مع أبي هريرة سنة، فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة، لقد رأيتني وما لنا ثياب إلا

---

(١) له ترجمة في الجرح والتعديل: ٥ / ٨٢.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ٢١٣ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٦٦ وميزان الاعتدال: ٤٣٩٢ والكامل لابن عدي: ٤ / ١٦٨ وكتاب الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢ / ٢٦٥.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٢ / ٣٢٤.

البراد المتفتقة، وإنه ليأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعاماً يقيم به صلبه، حتى إن كان أحدُنا ليأخذ الحجر فيشدّه على أخمص بطنه، ثم يشده بثوبه ليقيم به صلبه، فقسم رسول الله ﷺ ذات يوم بيننا تمراً، فأصاب كلّ إنسان منا سبع تمرات فيهن حشفة، فما يسرّني أنّ لي مكانها تمرة جيدة، قال: قلت: لم؟ قال: تشد لي من مضغي، قال: فقال لي من [أين] أقبلت؟ قلت: من الشام، قال: فقال لي: قال: رأيت حجر موسى؟ قلت: وما حجر موسى، قال: إن بني إسرائيل قالوا لموسى قولاً تحت ثيابه في مَذَاكيره، قال: فوضع ثيابه على صخرة وهو يغتسل قال: فسعتْ بثيابه، قال: فتبعها في أثرها وهو يقول يا حجر ألقِ ثيابي، يا حجر ألقِ ثيابي، حتى أتت به على بني إسرائيل، فرأوه سوياً حسن الخلق، فلحبه ثلاث لحبات، فوالذي نفس أبي هريرة بيده لو كنتَ نظرتَ لرأيت لحبات موسى فيه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[١]، حدَّثني مُحَمَّد بن عبد الرحيم قال: سألت علياً عن عبدالله بن شقيق رأى ابن عمر؟ قال: لا، ولكنه رأى أبا ذرّ، وأبا هريرة.

ومَنْ يدرك أبا هريرة وأبا ذرّ لا يمتنع أن يلقى ابن عمر، لأنه عاش بعدهما برهة، وقد روى ابنُ شقيق عن ابن عمر حديثاً أخرج في الصحيح:

أخْبَرَنَاهُ أبو الحَسَن علي بن الحَسَن السُّلمي - قراءة عليه - أنا أبو الحُسَيْن بن أبي نصر، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي، أنا أبو يَعْلَى، نا سُرَيج بن يونس، نا يحيى بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن شقيق، عن ابن عمر، قال: قال [رسول الله ﷺ: «**بادروا الصُّبْحَ بالوِتْر**».

رواه مسلم[٢] في صحيحه عن سُرَيج].

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: عبدالله بن شقيق العُقَيلي روى عن علي، وعثمان، وأبي ذرّ، وعائشة، وابن عمر، وابن عبّاس، وعن مِحْجَن بن الأذرع.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر البَاقِلاني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل أحْمَد بن الحَسَن قالا: - أنا أبو الحَسَن الأصبهاني، أنا أبو الحُسَيْن الأهوازي، نا خليفة بن خَيّاط[٣] قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة من عُقَيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ١٢٨ - ١٢٩.

(٢) صحيح مسلم (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٢٠ باب، (ح: ٧٥٠).

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط: ٣٣٧ رقم ١٥٦٩.

صعصعة بن معاوية بن بكر: عبدالله بن شقيق، عُمِّر حتى صَار في الطبقة الثانية، مات بعد المائة، يكنى أبا عبدالرَّحْمٰن.

أخْبَرَنَا أبو البركات، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى يقول في تسمية تابعي أهل البصرة: عبدالله بن شقيق العُقَيلي.

[**أنْبَأنا** أبو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن بن البنّا، وأبو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف قالا: قرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1] قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة: عبدالله بن شقيق العُقَيلي] روى عن عمر، قال: كنا جلوساً بباب عمر ومعنا أبو ذَرّ، فقال: إنّي صائم، ثم أذنَ عمر، فأُتي بالعشاء، فأكل، قالوا: وكان عبدالله بن شقيق عثمانياً، وكان **ثقة** في الحديث، وروى أحاديث صالحة، وتوفي في ولاية الحَجّاج بن يوسف على العراق.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[2]، قال: عبدالله بن شقيق العُقَيلي البصري، سمع عائشة، قال عبّاس بن الوليد: نا عبد الأعلى، نا الجُرَيري، عن عبدالله بن شقيق، قال: جاورتُ أبا هريرة سنة، قال ابن منصور: كنيته أبو عبدالرَّحْمٰن.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، نا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[3]، قال: عبدالله بن شقيق العُقَيلي البصري، روى عن أبي هريرة وابن عمر، وابن عبّاس، ويقال إن عبدالله بن شقيق قال: جاورتُ أبا هريرة سنة، وروى عن عائشة، روى عنه بُدَيل بن مَيْسَرة، وخالد الحَذّاء، والجُرَيري، وعِمْرَان بن حُدَير، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن الحكاك ـ قراءة ـ أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن شقيق بصري.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم بن الصّوّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، قال أبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن شقيق.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/ ١٢٦. (٢) التاريخ الكبير: ٣/ ١/ ١١٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٥/ ٨١.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أَحْمَد الحاكم: قال أبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن شقيق العُقَيلي البصري من عُقَيل بن كعب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر، عن عائشة زوج النبي ﷺ، وأبي هريرة، وابن عبّاس، روى عنه ابن سيرين، وقَتَادة وبُدَيل بن مَيْسَرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا سَلَمة - يعني ابن شبيب - عن أَحْمَد بن حنبل.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو عبدالله أَحْمَد بن حنبل، نا إسْمَاعيل، أنا خالد - وفي حديث يعقوب: نا خالد - الحَذّاء، قال: ذكر أبو قِلابة عبدالله بن شقيق فقال: أيّ رجل هو، لولا أن تعرب.

رواه مُحَمَّد بن سعد[٢] كاتب الواقدي، عن ابن عُلَيّة، فقال: لولا أنه تعرب[٣] بالعين المهملة، كذلك قيده أبو عبدالله الصُّوري، عن الجوهري.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال - أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[٤]، قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: عبدالله بن شقيق، لقد سألت أبي عن عبدالله بن شقيق العُقَيلي فقال: بصري **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل - إجازة - أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سعيد، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبدالله بن شقيق من خيار المسلمين لا يُطعن في حديثه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيّوري، أنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحُسَيْن بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد، أنا صالح بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، قال: عبدالله بن شقيق العُقَيلي بصري، تابعي، **ثقة**، وكان يحمل على عليّ رضي الله عنه.

أَنْبَأَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصوفي، أنا ابن الحَسَن، ورَشَأ بن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح الطَّرَسُوسي، أنا أبو بكر الكَرَجي، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد، قال: عبدالله بن شقيق

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٨٨. (٢) راجع طبقات ابن سعد: ٧ / ١٢٦.

(٣) والتعرب الرجوع إلى البادية واللحوق بالأعراب بعد الإقامة بالحضر (انظر اللسان: عرب).

(٤) الجرح والتعديل: ٥ / ٨١.

العُقَيلي كان **ثقة**، وكان عثمانياً ينقص علياً.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا طراد بن مُحَمَّد بن علي، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن الصباح، نا داود بن الزِّبْرِقان، عن الحميري[١]، قال: كان عبدالله بن شقيق مُجاب الدعوة، كانت تمرّ به السحابة فيقول: اللّهم لا تجوز موضع كذا وكذا حتى تُمطر، فلا تجاوز ذلك الموضع حتى تُمطر.

رواها أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، عن مُحَمَّد بن الصباح.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيُوري، انا أبو الفتح الرّزّاز، أنا أبو حفص بن شاهين، أنا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيُّوري، أنا أبو الحَسَن بن العَتيقي، أنا أبو عمرو عثمان بن مُحَمَّد الُمخرّمي، نا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، قالا: أنا العبّاس بن مُحَمَّد، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن حُمَيد، نا عمر أبو حفص العُقَيلي، عن رياح بن عَبيدة: اشترى لعمر بن عبد العزيز أنْبجانياً بثلاثين درهماً. قال: ورأيت أبا العلاء يقرأ في مصحف ضخم، ورأيت عبدالله بن شقيق، له وَفرة، أبيض الرأس واللحية، لا أعلمه إلّا مفروقاً، وكان عبدالله بن شقيق بالحفير، ورأيت عبدالله بن شقيق يصلّي الضحى.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا علي بن موسى بن الحُسَيْن، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد الرَّبَعي، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا جدي أحْمَد بن مَنيع، نا عبّاد عن الزُّبَير بن الخِرِّيت، قال: قال:

كان بين عبدالله بن شقيق وبين رجل خصومةٌ، فدعاه إلى القاضي، فقال: ما تصنع بي؟ اذهب بنا إلى القاضي، فقضى عليه، ثم ائتني فأخبرني بما قضى، فذهب خصمه إلى القاضي، فقصّ عليه امره ثم رجع إلى خصمه، فأخبره أنه قضى له وعليه، قال: فسلّم له ذلك وقبله.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء مُحَمَّد بن علي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا الأحوص بن أبي عبدالرَّحْمٰن المُفَضّل الغَلّابي، نا أبي، قال يحيى بن سعيد: وكان التيمي ـ يعني سُليمان بن طَرْخان ـ سيّيء الرأي في عبدالله بن شقيق، وأبي المغيرة القَوّاس.

أَخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أنا أبو بكر الشامي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، أنا يوسف بن أحْمَد، نا مُحَمَّد بن عمرو العُقَيلي[٢]، أنا مُحَمَّد بن عيسى، نا صالح بن أحْمَد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو

(١) في مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢٥٩ الجريري. (٢) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢ / ٢٦٥.

أحْمَد بن عَدِي[1]، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، حدَّثني صالح، نا علي، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن البَرَاء، قال قال علي بن المديني: سمعت يحيى قال: كان.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا علي بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا علي بن عبدالله، نا يحيى بن سعيد، قال:

وكان التيمي سيىء الرأي في عبدالله بن شقيق، قلت ليحيى: سمعته منه؟ قال: نعم، انتهت رواية ابن عَدِي ـ وزادوا: قلت: فأبو المغيرة القَوّاس؟ قال: كان عنده شرّاً منه قال يحيى: ولم أعرف أحداً عرف ـ وقال البراء: يعرف ـ أبا المُغيرة غيره.

أخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، [أنا أبو القاسم]، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي، قال: وعبدالله بن شقيق له غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وقد روى عنه قَتَادة وجماعة من الثقات، وما بأحاديثه إن شاء الله بأس.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أبو علي الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، قال: قال الهيثم بن عَدِي: ومات عبدالله بن شقيق العُقَيلي [في] ولاية الحَجّاج.

أخْبَرَنَا [أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا] أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة: عبدالله بن شقيق العُقَيلي توفي في ولاية الحجّاج.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[2]، قال: وبعد المائة ـ يعني مات أبو شيخ الهُنَائي وعبدالله بن شقيق العُقَيلي.

٣٤٢٧ ـ عبدالله بن شَوْذَب
أبو عبدالرَّحْمٰن الخُرَاساني البَلْخي[3]

سكن البصرة، وسمع بها الحَسَن البصري، وابن سيرين، وأبا نَضْرة العبدي، وثابتاً البُنَاني، وأبا

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤ / ١٦٨.
(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٣٩.
(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ٢١٦ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٦٧ وحلية الأولياء: ١٢٩٦ وميزان الاعتدال: ٢ / ٤٤٠ وشذرات الذهب: ١ / ٢٤٠ والعبر للذهبي: ١ / ٢٢٥ والوافي بالوفيات: ١٧ / ٢١١ وسير أعلام النبلاء: ٧ / ٩٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١ ـ ١٦٠): ٤٥٧.

التَّيَّاح يزيد بن حُمَيد، وعَقِيل بن طَلْحة، وعبدالله بن القاسم، وأبا سهل كثيراً، وأبا وائلة أياس بن معاوية، ومطر الوَرّاق، عن توبة، وقيل عن توبة العنبري نفسه، وأبا غالب صاحب أبي أُمَامة، وعامر بن عبد الواحد الأحول، وأبا المُهَزِّم يزيد بن سفيان، ومالك بن دينار الزاهد، وأبا الجُوَيرية حِطّان بن خُفَاف الجَرْمي، وأبا هارون عُمَارة بن جُوَين العبدي، وعلي بن زيد بن جُدْعان، وخالد بن مَيْمُون العبدي، ومعَبْد بن أبي عَرُوبة، ومُحَمَّد بن عمرو بن عَلْقمة.

ثم انتقل إلى الشام، وسكن بيت المقدس، وقدم دمشق، وسمع بها مكحولاً، وحج معه.

روى عنه: عبدالله بن المبارك، وأبو إسحاق الفَزَاري، وعيسى بن يونس، وضَمْرَة بن ربيعة، وأيوب بن سويد، وإبراهيم بن أدهم، وعطاء بن مسلم الخَفّاف الحلبي، ومُحَمَّد بن كثير المَصّيصي، وسَلَمة بن العيّار، والوليد بن مَزْيَد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله الخطبي، أنا أبو بكر الطَّيِّب عبدالرَّزَّاق بن عمر بن موسى بن شِمّة، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة، أنا أحْمَد بن زيد الخَزّاز، نا أيوب بن سويد، عن ابن شَوْذَب، عن أبي التَّيَّاح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أدّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تَخُنْ من خانك**» [٦٣٤٠](١).

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو القاسم تمّام بن أحْمَد، نا أبو عبدالله جعفر بن مُحَمَّد، نا أبو زُرْعَة، قال في تسمية نفرٍ قدموا الشام فذكرهم وفيهم: عبدالله بن شَوْذَب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي، حدَّثني عبد المؤمن بن أحْمَد بن حَوْثَرة، نا أبو حاتم الرازي، نا صَفْوَان ابن صالح، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، قال: كنا عند مكحول ومعنا سُليمان بن موسى، فجاء رجل واستطال على سُليمان، وسُليمان ساكت، فجاء أخ لسُليمان فردّ عليه، فقال مكحول: لقد ذلّ من لا سفيه له.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، نا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان، نا أبي قال: عبدالله بن شَوْذَب جليس لابن أبي عَرُوبة، صار إلى الشام، فسمع هذا الحديث منه عيسى بن يونس هناك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب(٢)، نا أبو عُمَير، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، قال: لما قدمتُ فلسطين لقيني رجل، فقال: يا أبا عبدالرَّحْمٰن من أي شيء عيشك؟ قال: قلت: غلمان لي في هذا السوق، قال: فأين أنت عن مفتاح من مفاتيح بيت المال؟ قال: قلت: كيف لي بذاك؟ قال: [ولو] قلت له: إن ذلك مكروه،

---

(١) تاريخ أصفهان: ١ / ٢٦٩ .

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٨٨.

قال: يا حروري، يا خارجي.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْعُ بن المُسَلّم، عن رَشَأ بن نظيف، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أنا أبو بِشْر الدَّوْلابي، حدَّثني أبو جعفر أحْمَد بن هاشم، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عن عبدالله بن شَوْذَب، قال: مولدي سنة ست وثمانين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر، قال: سنة ست وثمانين فيها ولد ابن شَوْذَب.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد، أنا يوسف بن رباح، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، عن يحيى قال في تسمية أهل الشام: ابن شَوْذَب.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل البَاقِلاني، وأبو الحُسَيْن الصيرفي، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهّاب بن مُحَمَّد - زاد البَاقِلاني: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - نا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: عبدالله بن شَوْذَب، عن ثابت، وعقيل بن طلحة، وأبي التَّيَّاح، روى عنه ضَمْرَة بن ربيعة، وابن المبارك، قال أبو عُمَير: نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب أبي عبدالرَّحْمٰن.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله، أنا أبو القاسم، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا طاهر، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: عبدالله بن شَوْذَب، روى عن الحَسَن، وثابت البُنَاني، وأبي التَّيَّاح، وعقيل بن طلحة، روى عنه ابن المبارك، وأبو إسحاق الفَزَاري، وضَمْرَة بن ربيعة، وعيسى بن يونس، وأيوب بن سويد، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أحْمَد بن عُمَير - إجازة -.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحْمَد، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الرَّبَعي، أنا عبد الوهّاب الكِلابي، أنا أحْمَد بن عُمَير - قراءة - قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول: عبدالله بن شَوْذَب بصري، نزل فلسطين، ذكره ابن سُمَيع في الطبقة الخامسة.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو معبد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن شَوْذَب، عن مُحَمَّد بن جُحادة، وتَوْبة، روى عنه ابن المبارك، وضَمْرَة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو

بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، قال أبو عبدالرَّحْمٰن، عبدالله بن شَوْذَب[(١)].

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن الحكاك ـ قراءة ـ أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن شَوْذَب، روى عنه ابن المبارك، وضمرة.

أَنْبَأَنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم، قال: أبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن شَوْذَب، البصري، سكن الشام، عداده في التابعين، روى عنه عن أبي رجاء عِمْرَان بن مِلْحان العُطاردي، وسمع ثابتاً البُنَاني، وتَوبة بن أبي أسد، روى عنه ابن المبارك، وضمرة بن ربيعة، وسَلَمة بن العيّار.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا يوسف بن الحَسَن بن مُحَمَّد التَّفَكُّري، أنا أبو نُعَيم، نا أبو علي بن الصوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: سمعت منجاباً قال: سمعت أبا عامر العَقَدي يقول: سمعت سفيان يقول: كان ابن شَوْذَب عندنا، ونحن نعده من ثقات مشايخنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سُفيان[(٢)]، حدَّثني الفضل بن زياد، قال: قال أحْمَد بن حنبل.

ـ وفي نسخة ما أجاز لي أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، نا مُحَمَّد بن حمّويه بن الحَسَن، قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحْمَد بن حنبل:

ابن شَوْذَب من أهل بَلْخ، نزل البصرة فسمع بها الحديث وتفقه ـ وفي حديث ابن السَّمَرْقَنْدي: ويكتب ـ وقال: ثم انتقل إلى الشام ـ زاد الخَلّال: فأقام بها وقالا: ـ وكان من الثقات.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[(٣)]، قال: وسألت أحْمَد بن حنبل عن ابن شَوْذَب فقال: لا أعلم به بأساً.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة، قال: وسمعت أبا عبدالله، قيل له: ما تقول في ابن شَوْذَب؟ فقال: لا أعلم إلّا خيراً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر بن الخطيب، أنا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حُمَيد، قال: سمعت أحْمَد بن حنبل قال: سمعت أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألت يحيى بن معين عن ابن شَوْذَب كيف حديثه؟ فقال: **ثقة**.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٦٧.
(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ١٨٠.
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٥٨.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البَرْقاني، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن خميرويه، نا الحُسَيْن بن إدريس، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عمّار، قال: عبدالله بن شَوْذَب **ثقة**.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال - أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم(١)، قال: سئُل أبي عن عبدالله بن شَوْذَب، فقال: **لا بأس به**.

أنْبَأنا أبو علي الحَسَن بن أحْمَد، أنا أبو نُعَيم الحافظ(٢)، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن راشد، نا أبو عُمَير الرَّمْلي، نا كثير بن الوليد قال.

ح وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحَسَن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(٣)، نا أبو عُمَير قال: سمعت كثير بن الوليد يقول: كنتُ إذا رأيتُ ابن شَوْذَب ذكرتُ الملائكة.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن قُبيس، نا وأبو منصور مُحَمَّد بن عبد الملك بن خَيْرُون، أنا أبو بكر أحْمَد بن علي الحافظ(٤)، أخبرني عبد العزيز بن مُحَمَّد بن نصر السُّتُوري، نا أبو القاسم فارس بن مُحَمَّد الغَوْري، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الخالق، أنا العلاء بن مَسْلَمة أبو سالم، نا ضَمْرَة بن ربيعة، حدَّثني ابن شَوْذَب قال: يقول الله تعالى: ما أنصفني ابن آدم، يدعوني فأستحيي منه، ويعصيني ولا يستحيي مني.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطَّيّب مُحَمَّد بن جعفر، نا عُبَيْد الله بن سعد بن إبراهيم، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة عن ابن شَوْذَب، قال: كان بمكة رجل يُطعم الطعام، قال: فشكته قُريش إلى هُشَيم، قالوا: يزدري بنا، قال: فنهاه هُشَيم أن يُطعم إلّا في جفنة واحدة، قال: فأخذ جفنة تشبه السفينة فكان يطعم الناس فيها الحَيْس والتمر، وكان يجلس في صدرها، فكل ما نفد أمدّهم بالحيس والتمر، قال: فمررتُ مع أيوب السِّخْتياني عليه، فنظر إليه، فجعل يدعو له ويعجب بفعاله.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، قال: قُرىء على أبي عُبَيْد القاسم بن إسْمَاعيل المحاملي، نا الحُسَيْن بن السُّكَين بن عيسى البَلَدي أبو منصور، نا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عن

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / ٨٣.
(٢) حلية الأولياء: ٦ / ١٣١.
(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٧٢.
(٤) تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٩١ في ترجمة فارس بن محمد الغوري.

عبدالله بن شَوْذَب، قال: مَثَل الذي يروي عن عالمٍ واحدٍ كمَثَل رجلٍ له امرأة إذا حاضتْ نقي.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المُكَتِّب، وأبو مُحَمَّد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن المصريان، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أنا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نا مُحَمَّد بن يعقوب الفَرَجي، نا مُحَمَّد بن سِماعة أبو الأصبع الرَّملي نا ضَمْرَة، قال: مات ابن شَوْذَب سنة ست وخمسين ومائة.

قرأت أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر، قال: قال الحَسَن بن علي: فيها ـ يعني سنة ست وخمسين ومائة ـ توفي ابن شَوْذَب، وعلي بن أبي حَمَلَة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، عن أبي خَازم مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفراء، أنا مُنير بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا علي بن أحْمَد بن إسحاق، نا أبو مُسْهِر أحْمَد بن مروان، نا الوليد بن طَلْحَة، نا ضَمْرَة بن ربيعة، قال: مات ابن شَوْذَب سنة ست وخمسين ومائة، أو في أوّل سنة سبع وخمسين ومائة.

٣٤٢٨ ـ عبدالله بن شَيْبة بن عثمان بن أبي طَلْحة عبدالله بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدَّار بن قُصي ابن كِلاب القُرَشي العَبْدَري الحَجَبي، وهو عبدالله الأصغر المعروف بالأعجم(١)

من أهل مكة.

وفد على سُليمان بن عبد الملك يشكو عامله على مكّة خالد بن عبدالله القَسْري، له ذكر.

أخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي بن البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبَير قال. فولد شَيْبة بن عثمان: عبدالله، وأم حُجَير وهي صفية، لها بنو عبدالله بن خالد بن أسيد، وأمهّم أم عثمان، وهي وبرة بنت سُفيان بن سعيد بن فاتق، وهي أخت أبي الأعور بن سُفيان السُّلمي، وعبدالله الأصغر بن شَيْبة بن عثمان، وهو الأعجم، كان في لسانه ثقل، وبذلك سُمّي الأعجم.

قال: ونا الزُّبَير، قال: قال عمّي مُصْعَب بن عبدالله هو الذي ضربه خالد بن عبدالله القَسْري في إمرة خالد على مكة الوليد بن عبد الملك.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد عبد الوهّاب بن علي بن عبد الوهّاب، أنا أبو

---

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢٦٠.

الحَسَن علي بن عبد العزيز، قال: قُرِىء على أبي بكر أحْمَد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سَلْم، قال: أنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، نا مُحَمَّد بن سَلّام الجُمَحي، قال:

وكان خالد على مكّة أيام سُليمان بن عبد الملك، وكان ولايته للوليد قبل ذلك، فعتب على رجلٍ من بني عبد الدَّار، يقال له: عبدالله بن الأعجر بن شَيْبة بن عثمان، فحبسه، فأرسل إلى ابنه مُحَمَّد بن طَلْحة بن عبدالله، وكتب معه إلى سُليمان، فكتب له سُليمان إلى خالد كتاباً أنه لا سلطان لك عليه، ولا على أحدٍ من بني شَيْبة.

قال ابن سلام: فسمعت يونس يقول: فقدم الكتاب على خالدٍ فحبسه وضربه مائة سوط، فأتى الشيبي سُليمان فأراه ظهره، وأرسل بثوبه مع ابن ابنه منتزملاً بالدماء، فكتب سُليمان إلى طَلْحة بن داود الحَضْرَمي، وكان قاضي مكة يأمره إن كان خالد ضربه بعد قراءة الكتاب أن تقطع يده، وإنْ كان ضربه قبل قراءة الكتاب أن يضربه مائة سوط ويُسهَّدَ ثلاثَ ليالٍ.

قال مُحَمَّد بن عائشة: فشهد له رجلان ضخمان داود بن علي بن عبدالله بن عبّاس، وكان على أمر زمزم، فكان يقيم بمكة، وعبد الأعلى بن عبدالله بن عبدالله بن عامر بن كُرَيز، شهد أنه ضربه قبل قراءة الكتاب، فضربه طَلْحة مائة سوط، وسُهّد فكان يقول التسهيد أشدّ عليَّ من الضرب، فمرّ به الفرزدق وهو يُضرب، فقال: ضمّ إليك جناحك يا ابن النصرانية، قال خالد: فانتفعت بما قال، فقال الفرزدق:

لعمري لقد صُبّت على ظهر خالد ... شآبيب ما استهللن من سَبَل القطر

لعمري لقد سار ابن شيبة سيرة ... أرتك نجوم الليل ضاحية تجري

أتضرب في العصيان من ليس عاصياً ... وتعصي أمير المؤمنين أخا قسر؟

وهي أبيات، فكان سليمان أمر بقطع يده البتة، فكلّمه يزيد بن المهلب، فصار إلى ما صار إليه وقال الفرزدق:

سلا خالداً لا قدس الله خالداً

أقبل رسول الله أم بعد عهده

وهي أبيات، كذا قال ابن الأبجر، وإنما هو ابن: «الأعجم» لقب عبدالله.

أخْبَرَنَا أبو بكر [مُحَمَّد] بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: فولد شيبة بن عثمان: عبدالله الأصغر، وهو الأعجم، وهو الذي ضُرب في سببه خالد بن عبدالله، وعبد الملك بن شَيْبة، وأمّهما لُبنى بنت شدّاد بن قيس بن الأوبر بن أبان بن صَفْوَان بن ذراع من بني الحارث بن كعب.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يحيى ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُبَير بن بَكّار، قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن الضّحّاك، عن

أبيه: أن خالد بن عبدالله القَسْري أخاف وعبدالله الأصغر بن شَيْبة بن عثمان، وهو الأعجم، فهرب منه فاستجار بسُليمان بن عبد الملك.

قال مُحَمَّد بن الضَّحّاك عن أبيه: وخالد بن عبدالله حينئذ والي لسُليمان بن عبد الملك على مَكّة، فكتب سُليمان بن عبد الملك إلى خالد بن عبدالله ألا يهيجه وأخبره أنه قد أمّنه، فجاءه الكتاب، فأخذ الكتاب ولم يفتحه، وأمر به فبرز فجلده، ثم فتح الكتاب، فقال له: لو كنتُ علمتُ ما في الكتاب ما جلدتك.

فرجع عبدالله الأصغر بن شَيبة إلى سُليمان بن عبد الملك فأخبره الخبر، فأمر بالكتاب في خالد بن عبدالله القَسْري أن تُقطع يده، فكلّمه فيه يزيد بن المهلّب وقبّل يده، فكتب مع عبدالله الأصغر بن شَيْبة إنْ كان خالداً قرأ الكتاب ثم جلده قُطعتْ يده، وإنْ كان جلده قبل أن يقرأ الكتاب أُقيد منه، فأقيد منه عبدالله بن شَيْبة فقال في ذلك الفرزدق:

لعمري لقد سار ابن شَيْبة سِيَرة ... أرتك نجوم الليل ضاحيةً تجري
لعمري لقد صبت على ظهر خالد ... شآبيب ما استهللنَ من سَبَل القَطْرِ
أتضرب في العصيان مَنْ كان عاصياً ... وتعصي أمير المؤمنين أخا قَسْر
فلولا يزيد بن المهلب حَلّقت ... بكفّك فتخاء إلى جانب الوَكْرِ

وقال الفرزدق في ذلك أيضاً:

سلوا خالداً لا قدس الله خالداً ... متى وليت قَسْرٌ قريشاً تدينها
أبعدَ رسول الله أم قبل عهده ... وَجَدْتُم قريشاً قد أغَثّ سمينُها
رَجَوْنا هُداه لا هَدَى الله قلبه ... وما أُمّه بالأم تُهدى جنيبها

وقال أيضاً:

وكيف يؤمّ الناسَ من كانت أمّه ... تدين بأن الله ليس بواحد

وأم عبدالله الأصغر بن شَيْبة لُبنى بنت شداد بن قيس؛ من بني الحارث بن كعب.

حَرْف الصَّاد
في أسماء آباء العبَادلة
٣٤٢٩ـ عبدالله بن صالح بن جرير
أبو محمد

لقبه عُبَيْد.

روى عن سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن بن ابنة شُرَحبيل.

روى عنه: مُحَمَّد بن جعفر بن مَلّاس، وأبو الحَسَن بن جَوْصَا، والقاسم بن عيسى القصار.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكَتّاني، أنا أبو الحَسَن عبدالرَّحْمٰن بن إسحاق بن عبد العزيز اللّهبي، نا أحْمَد بن عبد الوهّاب بن مُحَمَّد الصابُوني، نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن جعفر النُّمَيري، نا عبدالله بن صالح بن جرير، نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا عبد ربه بن مَيْمُون، نا الربيع بن خطبان، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبدالله:

أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فأذّن بلال بصلاة الظهر حين زالت الشمس، فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة، فصلّى، ثم أذّن بلال بالعصر حين ظننا أن ظلّ الرجل قد كان أطول منه، فأمره رسول الله ﷺ، فأقام الصّلاة، ثم أذّن بلال بالمغرب حين غابت الشمس وأفطر الصائم، فأمره فأقام الصلاة، ثم أذّن بلال بالعشاء وهي العَتَمَة حين ذهب بياض النهار، وهو الشفق فيما يُرى، فأمره فأقامَ الصّلاة، ثم أذّن بلال بالفجر حين تبين الفجر، فأمَره فأقام الصّلاة، فصلّى.

ثم أذّن بلال الغداة لصلاة الظهر حين دَلَكتِ الشمس، فأخّرها رسول الله ﷺ حتى ظننا أنّ ظلّ الرّجُل قد صَار مثليه، فأقام الصّلاة، فصلّى ثم أذّن بالعصر فوخّرها رسول الله ﷺ حتى ظننا أنّ ظلّ قد صَار مثليه، فأمره فأقام الصّلاة، ثم أذّن بالمغرب فأخّرها حتى كادَ يذهب بياضُ النَهار، وهو الشفق فيما نرى نحن فأمرَه فأقام الصّلاة، ثم أذّن بالعشاء وهي العَتَمَة حين ذهب بيَاضُ النهار، فنمنا ثم قمنا مراراً، ثم خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: «**إنّ الناس قد صلّوا ورقدوا، فإنّكم لن تزالوا في صلاةٍ ما انتظرتم الصّلاةَ، ولولا أنْ أشقّ على أمّتي لأخّرت الصلاةَ إلى هذا الحين**»، ثم صَلّى قريباً من نصف الليل أو قبل أن ينتصف، ثم أذّن بلال بالفجر، فأخّرها رسول الله ﷺ حتى أسفر الصُّبْحُ، ورأى الرائي مواقع نَبْله، ثم صَلّى، ثم التفت إلى الناس ـ يعني فقال: «**أين سائلي عن وقت الصّلاة؟**» فقال: هذا أنا يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «**ما بين هذين الوقتين وقت الصّلاة**»(١)[٦٣٤١](٢).

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢٦٢ الصلوات. (٢) تفسير القرطبي: ١٢ / ١٣٩.

أنْبَأنا أبو الحَسَن علي، وأبو الفضل مُحَمَّد ابنا الحَسَن بن الحُسَيْن السلميان.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الموازيني، قالا: أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات، أنا عبد الوهّاب الكِلاَبي، نا أبو الحَسَن بن جَوْصَا، نا يزيد بن مُحَمَّد، وخالد بن رَوْح، وعبدالله بن صالح بن جرير، قالوا: نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا مَسْلَمة بن علي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ **«ثلاثُ دَعَواتٍ مستجاباتٌ، لاشكَّ فيهن: دعوةُ الوالد على ولدِهِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ المظلوم»** [٦٣٤٢][١].

أنْبَأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم، قال: أبو مُحَمَّد بن عبدالله بن صالح بن جرير الشامي، يلقّب بعُبَيْد الله، سمع أبا أيوب سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن الدمشقي، كناه لنا أبو الحَسَن أحْمَد بن عُمَير بن يوسف.

٣٤٣٠ ـ عبدالله بن صالح بن علي بن عبدالله بن عبّاس ابن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف الهاشمي[٢]

كان مع أبيه بالحُمَيْمة من أرض الشَّرَاة من نواحي البَلْقَاء.

وحدَّث عن عمّه سُليمان بن علي.

روى عنه: فُلَيح بن إسْمَاعيل بن جعفر بن أبي كثير، وجعفر بن مُحَمَّد بن الحارث.

وولّاه الرشيد العواصم سنة ثمان وتسعين، وعزل عنها أخاه عبد الملك، ثم عُزل عبدالله سنة ست وتسعين، وأعيد عبد الملك إليها.

أنْبَأنا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبْهَان، ثم أخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد، وأبو علي بن نَبْهَان.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر الكَرَجي، قال: أنا أبو علي الحَسَن بن أحْمَد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن يعقوب بن مِقْسَم العَطّار، نا أبو العبّاس أحْمَد بن يحيى ثعلب، حدَّثني عبدالله ـ يعني ابن شَبيب ـ حدَّثني مُحَمَّد بن عيسى، عن فُلَيح بن إسْمَاعيل، حدَّثني عبدالله بن صالح سنة ثنتين وستين ومائة، حدَّثني عمي سُليمان بن علي، عن عِكْرِمة، قال[٣]: إنّي لمع ابن عبّاس بعَرَفة إذا فتيةٌ أُدمانٌ[٤] يحملون فتى في كساء مُعرورق الوجه ناحل البَدن، له حلاوة، حتى وضعوه بين يدي ابن عبّاس، وقالوا له: استشفِ له يا ابن عمّ

(١) سنن أبي داوود: ١٥٣٦.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩/ ٤٧٦.

(٣) الأغاني: ٢٤/ ١٦٦ ضمن أخبار عروة بن حزام.

(٤) أي شديدي السمرة (راجع اللسان).

رسول الله ﷺ، قال: فقال ابن عبّاس: وما به، فأنشأ الفتى يقول:

بنا من جَوَى الأحزان والوجد لوعةٌ يكـاد لهـا نـفسُ الشفيقُ تَذُوبُ
ولكـنما أبـقى حُشَـاشة مُـعْوِلٍ عـلى مـا بـه عُـودٌ هـناك صَليبُ

فأقبل ابن عبّاس على عُبَيْد الله بن حُمَيد بن زُهير بن الحارث بن أسد عبد العُزّى، فقال: أخذ هذا البدوي العود علينا وعليك، قال: فحملوه فَخَفَت في أيديهم فمات.

فقال ابن عبّاس:

هذا قتيلُ الحبّ، لا عقل ولا قود

قال عِكْرِمة: فما رأيت ابن عبّاس سأل الله في عشية إلّا العافية مما ابتلي به الفتى.

رواه الزُّبَير بن بَكّار، عن مُحَمَّد بن عيسى، قال: عبد الملك بن صالح وسيأتي في ترجمته.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، وعلي بن الحَسَن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبدالله قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]: عبدالله بن صالح بن علي بن عبدالله بن العبّاس بن عبد المُطَّلب.

ذكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن حُمَيد الجَهْمي النَّسَّابة أنه كان عظيم القَدْر، كبير المحل، وكان ينزل الشام بسَلَمْيَة من أرض حِمْص، وقدم بغداد في خلافة الرشيد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السّيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، أنا أحْمَد بن عِمْران، نا موسى بن خليفة[٢]، قال في تسمية عمّال المهدي قال: ووليها ـ يعني الجزيرة ـ عبد الملك بن صالح مرتين، وعبدالله بن صالح.

وأغزى هارونُ عبدالله بن صالح [بن] علي الصائفة ـ يعني سنة سبع وسبعين ومائة ـ وسُليمان بن رشاد الثقفي الشاتية، فقفل عبدالله سالماً، وكلب الشتاء على سُليمان فعصى بعض أصحابه ومات بعضهم، ووصل ملطية.

وعزلَ عبدالله بن صالح ـ يعني سنة ثمان وثمانين ـ وولّى القاسم بن هارون ابنه، فوجّه القاسمُ إبراهيم بن جبريل، فدخل من دَرْبِ الحَدَث، فلقي العدو، ثم خرج يهزم العدو.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو البركات يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حُبَيش الفارقي، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبراهيم بن صِرْما الطحان، وشمس النهار بنت مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، قالوا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي، نا أبو الحُسَيْن عبدالله بن مُحَمَّد بن سفيان ـ وصوابه شَقيق ـ الخراز النحوي، قال: قال أبو العباس، ـ يعني المُبَرّد ـ قال عبدالله بن صالح: لا يكبرنّ عليك ظلمُ من ظلمك، فإنّما يسعى في مَضَرّته ونفعك.

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٧٦.
(٢) تاريخ خليفة: ٤٤١ و ٤٥٠.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب[(١)].
ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن مُحَمَّد بن عثمان بن السَّوَّاق البُنْدار، وأبو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العُكْبَري، قالوا: أنا أبو الفرج أحْمَد بن عمر بن عثمان الغَضَاري، نا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، حدَّثني مُحَمَّد بن أبي علي البصري، نا أبو عثمان كاتب إسْمَاعيل بن جعفر، حدَّثني جعفر بن مُحَمَّد بن الحارث، قال: قدم عبدالله بن صالح في خلافة الرشيد مدينةَ السَّلام، فدخل عليه أحداثٌ من أهل بيته فرآهم على غير منهاج آبائهم فلما مضوا من عنده تمثّل:

سوء التأدّب أردأهم وغيَّرهم ... وقد يشينُ صحيحَ المنصبِ الأدبُ

قال: وسَمَرتُ ليلة عند عبدالله بن صالح، فذكرنا ما حدثَ من الاستمعان[(٢)] باللذات، فقال عبدالله: ما عُرف فينا أهلَ البيت رجلٌ يشرب نبيذ، ولا استماع غناء، حتى ولي، ولقد أدركتُ من مضى من أهل بيتي يصونون من الدنس أعراضَهُم، ويحفظون من العارِ أحسابَهُم، ثم خَلَف من بعدهم خَلَف كما قال حسَّان بن ثابت:

إنّي رأيتُ من المكارمِ حَسْبكم ... أنْ تَلْبَسُوا خَزَّ الثياب وتشبعوا

أَخْبَرَنَا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أنا أبو عبدالله النَّهَاوندي، أنا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفُري، قال: سنة ست وثمانين ومائة، فيها مات عبدالله بن صالح بن علي بسَلَمْيَة، وقال ابن حسان الزيادي مثله، وزاد في شهر ربيع الأول.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا وأبو النجم الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحَسَن بن أبي بكر، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمران الجوزي [في كتابه] إليّ من شيراز، نا أحْمَد بن حمدان بن الخضر، نا أبو العباس أحْمَد بن يونس الضَّبّي، حدَّثني أبو حسان الزيادي، قال: سنة ست وثمانين ومائة فيها مات عبدالله بن صالح بن علي بسَلَمْيَة في أرض حِمْص، في ربيع الأول.

٣٤٣١ ـ عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم
أبو صالح المِصْري الجُهَني مولاهم[(٣)]

كاتب الليث بن سعد.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٧٦.
(٢) في مختصر ابن منظور: ١٢/ ٢٦٣ «الاستهتار».
(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠/ ٢١٨ تهذيب التهذيب: ٣/ ١٦٧ تاريخ بغداد: ٩/ ٤٧٨ تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٨٨ ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٤٠ العبر للذهبي: ١/ ٣٨٧ الشذرات: ٢/ ٥١ الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢/ ٢٦٧ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤/ ٢٠٦ الوافي بالوفيات: ١٧/ ٢١٣ وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٠٥ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٢١ ـ ٢٣٠: ٢٢٤).

حدَّث عن سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي، والليث بن سعد، وعبدالله بن لَهيعة، ومعاوية بن صالح، ويحيى بن أيوب، وإبراهيم بن سعد، وموسى بن عُلَيّ بن رَبَاح، وبَكْر بن مُضَر، والمُفَضّل بن فَضَالة، وحَرْمَلة بن عِمْرَان التُّجيبي، وقُبَاث بن رَزِين اللَّخْمي، وعبدالله بن وَهْب.

روى عنه: الليث بن سعد، وهو أستاذه، وعبدالله بن وَهْب، وأبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، ومُحَمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وأحْمَد بن منصور الرَّمَادي، ومُحَمَّد بن إسحاق الصَّغَاني، ويعقوب بن سفيان، والحَسَن بن سُليمان قُبَيْطة، ويحيى بن معين، ومُحَمَّد بن سهل بن عسكر، وأحْمَد بن ثابت، والربيع بن سُليمان، وأبو مسعود أحْمَد بن الفرات الرازي، وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن الفضل الدارمي، ومُحَمَّد بن إسماعل البخاري، وعلي بن عبدالرَّحْمٰن بن المغيرة عَلّان، وأبو إسحاق إبراهيم بن الحُسَيْن بن دِيْزيل، وأبو يزيد يوسف بن يزيد القَرَاطيسي، والمُطَّلب بن شعيب الأَزْدي، وجعفر بن أحْمَد بن علي بن بَيَان الماسح، وبكر بن سهل، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن عثمان بن سعيد المعروف بابن أبي السَّوَّار المِصْري، وهو آخر من حدَّث عنه.

قال: وقدم دمشق مع الليث بن سعد متوجهاً إلى العراق، وبها سمع من سعيد بن عبد العزيز.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حدَّثني أبو مسعود العدل عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد، نا بكر بن سهل، ومُطَّلب بن شعيب الأَزْدي، قالا: نا عبدالله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح أنّ العلاء بن الحارث، حدَّثه عن مكحول أنّ أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجهادُ واجبٌ عليكم مع كل بَرّ وفاجرٍ، وإنْ هو عملَ الكبائر، والصلاة واجبةٌ عليكم على كلّ مسلمٍ يموت بَرّاً كان أو فاجراً، وإنْ هو عمل الكبائر**» [٦٣٤٣][(١)].

كتب إليَّ أبو علي الحداد، وأخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن طاووس عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن جعفر بن أحْمَد بن فارس، نا أبو مسعود أحْمَد بن الفرات، أنا عبدالله بن صالح، عن ليث، عن ابن عَجْلان، عن القَعْقَاع بن حَكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ في أحد جناحَيْ الذُّباب داءً، وفي الآخر شفاءً، فإذا وقع في إناء أحدكم فليغطه**[(٢)] **ثم يخرجه**» [٦٣٤٤][(٣)].

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعد عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن شُبَانة ـ بهَمَذان ـ نا القاضي أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن الحَسَن بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الأسدي، نا إبراهيم بن الحُسَيْن بن علي الكَسَائي، نا خَلَف ـ يعني ابن خالد، أبا المُهَنى ـ نا الليث بن سعد، عن عبدالله بن صالح، عن من أخبره يرفعُ الحديثَ إلى النبي ﷺ قال:

(١) العلل المتناهية: ١ / ٤٢٥ بلفظ: مع كل أمير. (٢) في مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢٦٤ فليغطسه.

(٣) مسند أحمد: ٢ / ٣٨٨ ط. الميمنية.

«ما أُعطي أحدٌ أربعةٌ فمُنع أربعة: ما أعطي أحدٌ الشكر فمنع الزيادة، لأن الله تعالى يقول: ﴿لئنْ شكرتُم لأزيدَنَّكم﴾[١] ومن أُعطي الدعاءَ لم يُمنع الإجابة لأن الله تعالى يقول: ﴿ادْعُوني استجب لكم﴾[٢] ومن أُعطي أحدٌ الاستغفار ثم مُنع المغفرة، لأن الله تعالى يقول: ﴿استغفروا ربَّكُم إنّه كان غفاراً﴾[٣] وما أُعطي أحدٌ التوبةَ فمُنع أحدٌ التقبل لأن الله تعالى يقال: ﴿وهو الذي يقبل التوبةَ عن عبادِهِ﴾[٤]» [٦٣٤٥][٥].

قال: ثم لقيت أبا صالح فسألته عن ذلك فقال: نعم، أنا حدَّثته بذلك، فسألت أبا صالح، قلتُ: من حدَّثك؟ قال: حدَّثني أبو زُهير يحيى بن عُطَارد بن مُصْعَب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ ثم ذكر الحديث.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن بن قُبيس، قالا: نا وأبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب[٦]، نا مُحَمَّد بن فارس الغُوري ـ إملاء ـ في شوال سنة ثمان وأربعمائة، نا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المِصْري، نا مُحَمَّد بن عمرو بن نافع أبو جعفر المُعَدِّل، نا عبدالله بن صالح، حدَّثني نافع بن يزيد، عن زُهرة بن مَعْبَد، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار من أصحابي أربعة: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليّاً، فجعلهم خير أصحابي ـ وفي أصحابي كلهم خير ـ واختار أُمّتي على سائر الأمم»** [٦٣٤٦][٧].

قال الخطيب: هذا حديث غريب من حديث ابن المُسَيّب عن جابر، ومن حديث زُهرة بن مَعْبَدة، عن سعيد، تفرد بروايته نافع بن يزيد عنه، وقد تابع عبدالله بن صالح على روايته سعيدُ بن أبي مريم، فرواه عن نافع هكذا.

أخْبَرَنَاه أبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْد الله بن كادش، أنا أقضى القُضاة أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن حبيب المَاوَرْدي البصري سنة سبع وأربعين وأربعمائة، نا أبو علي الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد الجَبُّلي المؤدب، نا أبو العباس مُحَمَّد بن أحْمَد بن أحْمَد الأثرم، نا علي بن داود القَنْطَري، نا ابن أبي مريم، وعبدالله بن صالح، قالا: نا نافع بن يزيد، عن زُهرة بن مَعْبَد، عن سعيد بن المُسَيّب، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ **«إنّ الله اختار أصحابي على جميع العالمين إلّا النبيّين والمرسلين، واختار لي من أصحابي فجعلهم خيرةَ أصحابي** ـ يعني أبا بكر، وعمر، وعثمان،

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٧.
(٢) سورة المؤمن، الآية: ٦٠.
(٣) سورة نوح، الآية: ١٠.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٢٥.
(٥) تفسيرا لدر المنثور: ٤ / ٧١.
(٦) تاريخ بغداد: ٣ / ١٦٢ ضمن أخبار محمد بن فارس الغوري.
(٧) تفسير القرطبي: ١٣ / ٣٠٥.

وعلي - وفي كل أصحابي خير» [٦٣٤٧].

كتب إليَّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، حدَّثني طاهر بن أحْمَد، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحافظ الورّاق، نا أبو بكر بن رجاء، قال: سمعت عَلّان بن عبدالرَّحْمٰن يقول:

قدم علينا مُحَمَّد بن يحيى ومعه مائتا دينار، فرأيته جاء يوماً إلى أبي صالح، ومعه أحْمَد بن صالح فقال مُحَمَّد بن يحيى لأبي صالح كاتب الليث: يا أبا صالح، والله ثم والله ما كانت رحلتي إلّا إليك، قال: قال: ثم قال له: اخرج إليّ حديث زُهرة بن مَعْبَد، عن ابن المُسَيَّب، عن جابر، من كتابك، فأجابه أبو صالح، فقال: والله لو كان في يدي ما فتحتها لك.

قال: وأنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر الورّاق - يعني مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن بن سعيد الجُرْجاني - يقول: سمعت أبا الحَسَن أحْمَد بن الحَسَن القاضي بجُرْجان يقول: سمعت أحْمَد بن مُحَمَّد بن سُليمان التُّسْتَري يقول: سألت أبا زُرْعَة الرازي عن حديث زُهرة بن مَعْبَد عن سعيد بن المُسَيَّب، عن جابر، عن النبي ﷺ في الفضائل فقال: هذا حديث باطل، كان خالد بن نَجيح البصري وضعه ودلّسه في كتاب الليث، وكان خالد بن نَجيح هذا يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا، ويُدَلّس لهم، وله غير هذا.

قلت لأبي زُرْعَة: فَمَن رواه عن ابن أبي مريم؟ قال: هذا كذّاب.

قال أحْمَد بن مُحَمَّد التُّسْتَري: وقد كان مُحَمَّد بن الحارث العسكري حدَّثني به عن كاتب الليث وابن أبي مريم.

قال الحاكم: فأقول: رضي الله عن أبي زُرْعَة، لقد شَفَى في علة هذا الحديث، وبيَّن ما خفي علينا، فكلّ ما أتى أبو صالح كان من أجل هذا الحديث، فإذا وضعه غيره وكتبه في كتاب الليث كان المذنب فيه غير أبي صالح.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا أبو بكر البَرْقاني، نا يعقوب بن موسى الأردبيلي، نا أحْمَد بن طاهر بن النجم، نا سعيد بن عمرو البَرْدَعي، قال: قلت - يعني لأبي زُرْعَة -: رأيت بمصر نحواً من مائة حديث عن عثمان بن صالح عن ابن لَهيعة عن عمرو بن دينار، وعطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ منها: «لا تكرم أخاك بما يشق عليك».

فقال: لم يكن عثمان عندي ممن يكذبُ، ولكن كان [يكتب] الحديث مع خالد بن نَجيح، وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم ما لم يسمعوا فبلوا به، وبُلي به أبو صالح أيضاً في حديث زُهرة بن مَعْبَد، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن جابر ليس له أصل، وإنما هو من خالد بن نَجيح.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/١٦٢ ضمن أخبار محمد بن فارس بن الغوري.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[1]، قال: قال أبو صالح كاتب الليث: وُلدتُ سنة تسع وثلاثين ومائة.

وقال غير أبي زُرْعَة: [سنع سبع].

كتب إليَّ أبو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس بن علي، وأبو الفضل أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن سُلَيم، ثم حدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر البَاطِرْقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن سَلامة، نا علي بن عبدالرَّحْمٰن. يعني ابن المغيرة ـ قال: سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول: وُلدتُ في سنة سبع وثلاثين ومائة، ورأيت زبّان بن فائد وعمرو بن الحارث.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب، أنْبَأنا علي بن مُحَمَّد بن عيسى البَزّاز، نا مُحَمَّد بن عمر بن سَلْم الحافظ، حدَّثني عبدالله بن مُحَمَّد بن سعيد، نا أحْمَد بن منصور، نا أبو صالح، قال: خرجنا مع الليث بن سعد إلى بغداد سنة إحدى وستين ومائة، خرجنا في شوال، وشهدنا الأضحى في بغداد.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أخبرني الأزهري ـ زاد ابن قُبيس: [في موضع آخر: وعبد الملك بن عمر الرزاز، قالا ـ أنا علي بن عمر بن أحْمَد، نا أبو طالب الحافظ، نا هاشم بن يونس]، نا أبو صالح، قال: قال الليث بن سعد: ونحن ببغداد: سل عن قطيعة بني جدار، فإذا أُرشدتَ إليها فسلْ عن منزل هُشَيم الواسطي فقل له: أخوك الليث المصري يقرئك السلام، ويسألك أن تبعث إليه شيئاً من كتبك، فأتيت هُشَيماً، فدفع إليَّ شيئاً، فكتبنا منه، وسمعتها من الليث.

والسياق لرواية الأزهري إسناداً ومتناً، وسنذكر في ترجمة الليث بن سعد ورُوده دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن، أنا يوسف بن رَبَاح بن علي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال في تسمية محدَّثي أهل مصر: عبدالله بن صالح كاتب الليث.

أنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل السلامي، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد الغُنْدُجاني ـ زاد أحْمَد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن الفضل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري[3]، قال: عبدالله بن صالح أبو صالح الجُهَني المصري، كاتب الليث بن سعد،

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ١/ ٢٨٥.
(٢) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٧٩.
(٣) التاريخ الكبير: ٣/ ١/ ١٢١.

سمع موسى بن عُلَيّ، ومعاوية، والليث، ويحيى بن أيوب، روى عنه الليث.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن سعد بن العبّاس، أنا أحْمَد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد، سمع موسى بن عُلَيّ، ومعاوية، والليث، ويحيى بن أيوب، ومعاوية بن صالح.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال - أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: عبدالله بن صالح أبو صالح كاتب الليث، مصري، روى عن موسى بن عُلَي، ومعاوية بن صالح، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، وبكر بن مُضَر، والمُفَضّل بن فَضَالة، وحَرْمَلة بن عِمْرَان، وقُبَاث بن رَزين، روى عنه الليث بن سعد، وعبدالله بن وَهْب، والربيع بن سُليمان، ومُحَمَّد بن يحيى النيسابوري، وأحْمَد بن الفرات أبو مسعود الرازي، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: كتبنا عنه.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث؛ مصري.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سُلَيم بن أيوب الرازي، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُليمان المَوْصِلي، نا علي بن إبراهيم بن أحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد المُقَدّمي يقول: أبو صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو منصور عبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب بن العطار، نا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن الجُنْدي، نا عبدالله بن سُليمان بن الأشعث، قال: أبو صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث، روى عن الليث، ونافع بن يزيد.

أَنْبَأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم قال: أبو صالح عبدالله بن صالح الجُهَني مولاهم، المصري، كاتب الليث بن سعد، عن أبي عبدالرَّحْمٰن موسى بن عُلَي بن رَبَاح اللّخْمي، وأبي عمرو معاوية بن صالح الحَضْرَمي، وأبي العبّاس يحيى بن أيوب الغافقي المصري، ذاهب الحديث، روى عنه الليث بن سعد، وأبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، ويحيى بن معين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر الكَلاباذي، قال: عبدالله بن صالح أبو صالح الجُهَني المصري كاتب الليث بن سعد، سمع الليث بن سعد، روى عنه البخاري، قال: «وزاد عبدالله: حدَّثني الليث» - بعقب

حديثٍ تقدّم في الزكاة، وقال البخاري: مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، وابن سعيد، وأبو النجم الشِّيْحي التاجر، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(١)]: عبدالله بن صالح بن مُحَمَّد بن مُسلم، أبو صالح مولى جُهَينة من أهل مصر، وهو كاتب الليث بن سعد، قدم مع الليث بن سعد بغداد، ولا أعلمه حدَّث بها، وكان يذكر أنه رأى زَبَّان بن فائد، وعمرو بن الحارث، وسمع من عبدالله بن لَهيعة، والليث بن سعد، ومعاوية بن صالح، ويحيى بن أيوب وغيرهم، روى عنه جماعة من الأئمّة مثل أبي عُبَيْد القاسم بن سَلّام، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، ومُحَمَّد بن يحيى الذُهْلي، وأحْمَد بن منصور الرمادي، ومُحَمَّد بن إسحاق الصَّاغاني، ويعقوب بن سفيان وعامة الشيوخ المصريين، وحدَّث عنه الليث بن سعد.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم[(٢)]، نا عبدالله بن جعفر، نا إسْمَاعيل بن عبدالله، حدَّثني عبدالله بن صالح، قال: صحبتُ الليث عشرين سنة لا يتغذى ولا يتعشى وحده إلّا مع الناس، وكان لا يأكل اللحم إلّا أن يمرض.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت عبدالله بن مُحَمَّد الصَيْدلاني يقول: سمعت الفضل بن مُحَمَّد يقول: غبتُ عن أبي صالح كاتب الليث أياماً كنت عند نُعَيم بن حمّاد ففقدني فسأل عني، فقيل عند نُعَيم، فذهبتُ إليه، فقلت: يا أبا صالح كنتُ عند نُعَيم فقال: كتب عني الليثُ وابن وَهْب.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[(٣)]، أخبرني مُحَمَّد بن [أحْمَد بن] يعقوب، أنا مُحَمَّد بن نُعَيم الضَّبّي.

ح وأنْبَأنا أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت علي بن حَمْشَاد العدل يقول: سمعت الفضل بن مُحَمَّد الشعرَاني يقول: ما رأيت عبدالله بن صالح إلّا وهو يحدِّث أو يسبّح.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[(٤)]، قال: فحدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، قال: قدمت مصر بعد موت ابن وَهْب سنة ثماني وتسعين ومائة، فكتبت، كُتُبَ معاوية بن صالح، عن عبدالله بن صالح.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الأديب ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنا حمد ـ إجازة ـ

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٧٨.

(٢) حلية الأولياء: ٧/ ٣٢١ ضمن أخبار الليث بن سعد.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٧٩.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٢٨٦.

ح قال: وأنا أبو طاهر الهَمَذاني، أنا أبو الحَسَن الفأفاء، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول: أبو صالح كاتب الليث ثقة مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدِّث بحضرة أبي، وأبي يحضّه على التحديث، قال: وسمعت أبي يقول: سمعت أبا الأسود النَّضْر بن عبد الجبار، وسعيد بن عُفَير يثنيان على كاتب الليث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[1]، نا مُحَمَّد بن يحيى بن آدم، نا مُحَمَّد بن عبدالله عبد الحكم، قال: سمعت أبي يقول ما لا أُحصي، وقد قيل له: إن يحيى بن عبدالله بن بُكَير يقول في أبي صالح كاتب الليث شيئاً، فقال: قل له هل جئنا الليث قط إلّا وأبو صالح عنده، فرجل كان يخرج معه إلى الأسفار وإلى الريف، وهو كاتبه فينكر على هذا أن يكون عنده ما ليس عند غيره.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله ـ أنا أبو القاسم ـ أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[2] قال: سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أقلّ أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث، فأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذِئْب كتب إليه بهذا الدرج.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أنا البَرْقاني، أنا الحُسَيْن بن علي التميمي النَيْسَابوري، نا يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، قال: سمعت يعقوب بن سفيان يقول: سمعت أبا الأسود ـ وقال له رجل ـ إن ابن بُكَير يتكلّم في أبي صالح فأيش تقول فيه؟ فقال: أبو صالح إذا قال لكم بمصر اكتبوا عن فلان فاكتبوا، واتركوا ما سواه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، نا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، قال: نا يعقوب[4]، قال: وأمّا حديث شهر فإنْ أبا صالح ـ الرجل الصالح ـ عبدالله بن صالح الجُهَني، حدَّثنا؛ [قال] حدَّثني معاوية بن صالح الحِمْصي قاضي الأندلس، فذكر حديثاً.

آخر الجزء الثامن والثلاثين بعد الثلاثمائة من الفرع.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: سمعت أبي يقول: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه نرى أن هذه

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤/ ٢٠٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٥/ ٨٧.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٧٩.

(٤) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢/ ٤٢٦.

ممّا قال: وسألت أبا زُرْعَة عن أبي صالح كاتب الليث فقال: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث، قال: وسئل أبي عن أبي صالح كاتب الليث فقال: مصري **صدوق** أمين ما علمته.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا منصور بن الوليد ـ وهو مُحَمَّد بن حسان بن مُحَمَّد ـ يقول: سمعت أبا إبراهيم القطان يقول: سمعت مُحَمَّد بن يحيى يقول: حكم الله بيني وبين أبي صالح شغلني حسن حديثه عن الاستكثار من سعيد بن كثير بن عُفَير.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي، قال: ولعبدالله بن صالح روايات كثيرة عن صاحبه الليث بن سعد، وعنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة، ويروي عن يحيى بن أيوب صدراً صالحاً، ويروي عن ابن لَهيعة أخباراً كثيرة، ومن نزول رجاله عبدالله بن وَهْب، وهو عندي مستقيم الحديث إلّا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمّد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين كما ذكرت.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن الغساني، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو حازم عمر بن أحْمَد بن إبراهيم العَبْدُوي ـ بنيسابور ـ نا القاسم بن غانم بن حمّويه المُهَلّبي، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعيد البُوشنجي، قال: سمعت ابن بُكَير يقول: يحلف على يحيى بن عبدالله عتق رقبة بخمسين ديناراً، أو عليه صَدَقة خمسين ديناراً، ووالله، والله، والله ثلاثة أيمان، إن لم أكن سمعت أبا صالح عبدالله بن صالح ـ يعني كاتب الليث ـ يقول: لم أسمع من الليث شيئاً لأبي الأسود.

قال الخطيب: وإنّما قال ابن بُكَير هذا لأن أبا صالح روى عن الليث عن أبي الأسود.

قال[1]: وأنا علي بن مُحَمَّد بن عبدالله المُعَدّل، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن الصَّوّاف، نا عبدالله بن أحْمَد ـ إجازة ـ قال: سمعت أبي ذكر كاتب الليث بن سعد عبد بن صالح، فذمّه وكرهه، وقال: إنه روى عن الليث عن ابن أبي ذِئْب كتاباً أو أحاديث، وأنكر أن يكون الليث روى عن ابن أبي ذِئْب.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وأخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، قالا: أنا أحْمَد بن مُحَمَّد العَتيقي، أنا يوسف بن أحْمَد الصَّيْدَلاني ـ بمكة ـ نا مُحَمَّد بن عمرو العُقَيلي، نا عبدالله بن أحْمَد، قال: سألت أبي عن عبدالله بن صالح كاتب الليث فقال: كان أوّل أمره متماسكاً، ثم فسد بآخرة، وليس هو

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٧٩.

بشيء.

[**وسمعت** أبي فذمّه وكرهه، وقال: مرة أخرى ذكر عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد إنه روى عن الليث بن ابن أبي ذِئْب كتاباً أو أحاديث، وأنكر أن يكون ليث روى عن ابن أبي ذِئْب شيئاً].

أخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي، نا ابن حمّاد، حدَّثني عبدالله بن أحْمَد، قال: سألت أبي عن عبدالله بن صالح كاتب الليث فقال: كان أوّل أمره متماسكاً، ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء، وكتب إليَّ بحمص يسألني الزيارة.

قال: وسمعت أبي أيضاً، وذكره يوماً فذمّه وكرهه، وقال: بلغني أنه روى عن الليث عن ابن أبي ذِئْب كتاباً، وأنكر أن يكون ليث روى عن ابن أبي ذِئْب شيئاً.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال - أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: سمعت أبي قال: سمعت أحْمَد بن صالح يقول: لا أعلم أحداً روى عن الليث عن ابن أبي ذِئْب إلّا أبو صالح كاتب الليث، وذكر أنّ أبا صالح أخرج درجاً قد ذهب أعلاه، ولم يدرِ حديث من هو؟ فقيل له: حدَّثك ابن أبي ذِئْب، فروى عن الليث عن ابن أبي ذِئْب.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا البَرْقاني، أنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، أنا أحْمَد بن طاهر بن النجم المَيَانَجي، نا سعيد بن عمور البَرْدَعي، قال: قلت لأبي زُرْعَة: أبو صالح؟ فضحك وقال: رجل حسن الحديث، قلت: أحْمَد يحمل عليه في كتاب ابن أبي ذِئْب وحكاية سعيد بن منصور قد عرفتها، قال: نعم، وشيء آخر سمعت عبد العزيز بن عمران يقول: قرأ علينا كتاب عقيل، فإذا أوّله مكتوب: حدَّثني أبي، عن جدي، عن عقيل، وإذا هو كتاب عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، قلت: فأي شيء حاله في يحيى بن أيوب ومعاوية بن صالح والمشيخة؟ قال: كان يكتب لليث، فالله أعلم.

قال الخطيب: وحكاية سعيد بن منصور التي ذكرها البَرْدَعي في هذا الخبر قد أخْبَرَنَا بها البَرْقاني أيضاً، أنا يعقوب بن موسى، نا أحْمَد بن طاهر بن النجم، نا سعيد بن عمرو، قال: سمعت أبا زُرْعَة يقول: قال سعيد بن منصور: قلتُ لأبي صالح كاتب الليث: سمعت من الليث؟ قال: لم أسمع من الليث إلّا كتاب يحيى بن سعيد.

قال: وأنا المالينى، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي.

ح وأنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة، أنا أبو أحْمَد[1]، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن مسلم، نا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: سمعت سعيد بن منصور يقول:

---

(١) الكامل لابن عدي: ٤/ ٢٠٦.

جاءني ابن معين بمصر فقال لي: يا أبا عثمان أحبّ أن تمسك عن كاتب الليث، فقلت: لا أمسك عنه، وأنا أعلم [الناس] به، إنما كان كاتباً للضياع.

أنْبَأنا أبو عبدالله الفُرَاوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا تراب المذكّر يقول: سمعت إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن سهل يقول: سمعت العبّاس بن مُحَمَّد الهاشمي يقول: دخل يحيى بن معين مصر، فاستقبلته هدايا أبي صالح كاتب الليث، وجارية ومائة دينار، فقبلها، ودخل مصر، فلما تأمّل حديثه، فقال: لا تكبتوا عن أبي صالح.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، حدَّثني أبو زُرْعَة، قال: سمعت عبد العزيز بن عِمْران المصري يقول: كنا نحضر شعيب بن الليث، وأبو صالح يعرض عليه حديث الليث، وإذا فرغنا فقلنا: يا أبا صالح نحدِّث بهذا عنك؟ فيقول: نعم.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن المالكي، أنا عبدالله بن عثمان الصفّار، نا مُحَمَّد بن عِمْرَان الصيرفي، نا عبدالله بن علي بن المديني، قال: سمعت أبي يقول: ضربت على حديث عبدالله بن صالح، وما أروي عنه شيئاً.

قال الخطيب[1]: وأنا عُبَيْد الله بن عمر الواعظ، أنا أبي، قال: وفي كتاب جدي: عن ابن رشدين قال: سمعت أحْمَد بن صالح يقول في عبدالله بن صالح: متّهم ليس بشيء، وقال فيه قولاً شديداً.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا أبو الحَسَن بن منير، أنا الحَسَن بن رشيق، نا أبو عبدالرَّحْمٰن النَّسَائي [قال: عبدالله بن صالح كاتب الليث، ليس بثقة.

أنْبَأنا أبو عبدالله الفُرَاوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: سمعت أبا الحُسَيْن أحْمَد بن سعيد بن سعد البغدادي بمصر، يقول: سمعت عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النسائي] يقول: سمعت أبي يقول: يحيى بن بُكَير أحبّ إلينا من أبي صالح، وسعيد بن عُفَير أحبّ إلينا من يحيى بن بُكَير، وسعيد بن أبي مريم أحبّ إلينا من سعيد بن عُفَير.

قال أبو عبدالرَّحْمٰن: ولقد حدَّث أبو صالح عن نافع بن يزيد عن زُهْرة بن مَعْبَد، عن سعيد بن المُسَيّب، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الله اختار أصحابي على جميع العالمين**»، حديث بطوله موضوع **[٦٣٤٨]**.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٨٠ ـ ٤٨١.

قال: وأنا أبو عبدالله، أخبرني أبو أحْمَد بن أبي الحَسَن، نا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم، قال: سمعت أبي، وأبا زُرْعَة يقولان إن هذا الحديث موضوع، والحَمْل فيه على أبي صالح.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا مُحَمَّد بن علي المقرىء، أنا أبو مسلم بن مِهْران، نا أبو يَعْلَى عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفي، قال: سألت أبا علي صالح بن مُحَمَّد، عن أبي صالح كاتب الليث قال: كان يحيى بن معين يوثّقه، وعندي كان يكذب في الحديث.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[2]، قال: مات - يعني أبا صالح - سنة اثنين وعشرين ومائتين - أو بعدها بيسير.

أخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، وأبو الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، أنا عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتويه، نا يعقوب بن سُفيان، قال: سنة اثنتين وعشرين ومائتين فيها مات أبو صالح كاتب الليث، انتهى حديث العَلوي، وقالوا: وكان مولده سنة سبع وثلاثين ومائة.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب.

قال: وأنا ابن الفضل، أنا جعفر بن مُحَمَّد بن نصير الخُلْدي.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو علي بن المَسْلَمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن مُحَمَّد بن فهد، قالا: أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن السّكّري، قالا: نا مُحَمَّد بن عبدالله الحَضْرَمي، قال: مات عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد سنة اثنتين وعشرين ومائتين آخرها، وفي حديث الخلدي: كاتب الليث آخر سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر قال: سنة اثنتين وعشرين ومائتين فيها مات عبدالله بن صالح، وهو ابن خمس وثمانين.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن، وأبو الفضل بن خَيْرُون.

ح وأخْبَرَنَا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحمد، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق، أنا عمر بن أحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خَيّاط[3]، قال: في الطبقة

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٨١.

(٢) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٢٨٥.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٤٥ رقم ٢٨٠٦.

الخامسة من تابعي أهل مصر: عبدالله بن صالح كاتب الليث، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السّيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[١]، قال: سنة ثلاث وعشرين ومائتين فيها مات أبو صالح كاتب الليث في المحرّم.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحَسَن، عن أبي تمّام الواسطي، أنا أبو عمر بن حيّويه ـ إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات عبدالله كاتب الليث سنة ثلاث وعشرين ومائتين، قال ابن أبي خَيْثَمة: ويقال: إنه مات يوم عاشوراء في أول خلافة أبي إسحاق بن هارون، حدَّثنا عنه يحيى بن معين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي ـ إجازة أو سماعاً ـ قال: سمعت أحْمَد بن علي المدائني يقول: سمعت أحْمَد بن عبد الرحيم البَرْقي يقول: مات أبو صالح كاتب الليث يوم عاشوراء في المحرّم سنة ثلاث وعشرين ومائتين أو نحوها.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٢]، قال في الطبقة السادسة من أهل مصر: عبدالله بن صالح الجُهَني، ويكنى أبا صالح، وكان كاتب الليث بن سعد وراويته، مات بمصر يوم عاشوراء في المحرم سنة ثلاث وعشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق.

أنْبَأنا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وأبو مُحَمَّد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن المصريان، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أنا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نا أبو الزِّنْباع، قال: مات أبو صالح عبدالله بن صالح يوم عاشوراء سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

كتب إليَّ أبو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس، وأبو الفضل أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بند مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس، قال:

عبدالله بن صالح بن مسلم مولى جُهَينة، كاتب الليث بن سعد، يكنى أبا صالح، روى عن الليث بن سعد مناكير، توفي يوم الأربعاء لتسع خَلَوْن من المحرّم سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ودفن يوم الخميس يوم عاشوراء، وكان مولده سنة تسع وثلاثين ومائة، والله تعالى أعلم.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤٧٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/ ٥١٨.

٣٤٣٢ ـ عبدالله بن صالح

صاحب المصلى.

ولي بدمشق البريد في أيام المتوكّل جَعْفَر، وكتب إليه بأمر الزلزلة التي حدثت بدمشق في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

٣٤٣٣ ـ عبدالله بن صخر

وفد على سُليمان بن عبد الملك.

وحكى عن رجلٍ قيل إنه الخضر عليه السلام.

حكى عنه رجلٌ من يَحْصُب.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الحُسَيْن عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن علي بن عاصم، أنا أبو السهل محمُود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمُود بن علي بن بيان بن نُمَير العُكْبَري، أنا أبو الحَسَن علي بن الفرج بن علي بن أبي رَوْح العُكْبَري، نا ابن أبي الدنيا، نا عِصْمَة بن الفضل، نا يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ بن نُعَيم النحوي ـ يعني ابن مَيْسَرة المَرْوَزي ـ عن شيخٍ من أهل الشام من يَحْصُب، قال: ناعبدالله بن صخر قال:

خرجت من عند سُليمان بن عبد الملك في الظهيرة، فإذا رجل[1] ينادي: يا عبدالله بن صخر، فالتفتّ إليه فقال لي: لله أبوك لهذا العدوّ الذي أبيح لأبوينا وهما في الجنّة يأكلان منها رَغَداً حيث شاءا، فلم يزل يُمنّيهما ويدّليهما بغرور ويقاسمهما بالله إنه لهما لمن الناصحين، حتى أخرجهما مما كانا فيه ثم ها هو ذا قد نصبَ لنا، فنحن نمدّ أعيننا إلى ما لم يُقسم لنا من الرزق حتى نقطع أنفسنا دونه، ويزهّدنا في الذي قد انتهى إلينا، وحوينا من رزق الله حتى نقصّر في الشكر، فذهبت لأجيبه فما أدري كيف ذهب، قال: فذكرته، فقيل: ذاك الخَضِر عليه السلام، أو لا نظنه إلّا الخَضِر.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[2]، قال: عبدالله بن صخر، روى كلاماً في الزهد والحكمة عن رجلٍ تراءى له ثم مات حتى لا يدرى كيف ذهب؟

فذُكر له أنه كان الخَضِر، روى نُعَيم بن مَيْسَرة عن رجل من يَحْصُب، عنه.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢٦٦ يهتف بي. (٢) الجرح والتعديل: ٥ / ٨٥.

٣٤٣٤ ـ عبدالله بن صَفْوَان بن أميّة بن خَلَف ابن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح ـ واسمه تَيْم ـ بن عمرو بن هُصَيْص ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر أبو صَفْوَان الجُمَحي المكي[١]، وهو الأكبر من ولد صَفْوَان بن أميّة

سمع حفصة، وأم سَلَمة أم المؤمنين، وصفية بنت أبي عُبَيْد.

وأدرك عصر النبي ﷺ.

روى عنه: ابن ابنه: أميّة بن صَفْوَان بن عبدالله، وعبدالرَّحْمٰن بن موسى، وأبو إدريس [المُرْهبي]، ويوسف بن مَاهَك، وسالم بن أبي الجَعْد.

ووفد على معاوية في خلافته، وكان له بدمشق دار في الزقاق المعروف بزُقاق صَفْوَان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد، حدَّثنا أبي[٢]، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن أميّة بن صَفْوَان ـ يعني ابن عبدالله بن صَفْوَان ـ عن جده، عن حفصة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليؤُمَّنَّ هذا البيت جيشٌ يغزونَهُ حتى إذا كانوا بالبيداءِ خُسِفَ بهم بأوْسطهم، فينادي أوّلُهم وآخرُهم فلا ينجو إلّا الشريدُ الذي يُخبرُ عنهم**»، فقال الرجل لجدي: والله ما كذبت على حفصة، ولا كذبت حفصة على النبي ﷺ [٦٣٤٩][٣].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المُظَفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى العلوي، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا هارون بن عبدالله البزاز، نا سفيان ـ زاد ابن المقرىء: ابن عُيَيْنة ـ عن أميّة بن صَفْوَان، سمع ـ وفي حديث ابن المقرىء: أنه سمع ـ جدّه يقول: حدَّثتني حفصة أنها قالت: قال النبي ﷺ ـ وفي حديث ابن المقرىء: حدَّثتني حفصة أنه قال ﷺ: «**ليؤُمَّنَّ هذا البيت جيشٌ يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِفَ بأوْسطهم، فنادى** ـ وقال ابن المقرىء:

---

(١) ترجمته وأخباره: جمهرة ابن حزم: ١٦٠ تهذيب الكمال: ١٠ / ٢٣٤ تهذيب التهذيب: ٣ / ١٧٣ والإصابة: ٣ / ٦٠ وأسد الغابة: ٣ / ١٧٥ البداية والنهاية، شذرات الذهب: ١ / ٨٠ والوافي بالوفيات: ١٧ / ٢١٥ سير أعلام النبلاء: ٤ / ١٥٠، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠: ٤٥٠).

(٢) مسند أحمد ج: ١٠ / ١٦٤ رقم ٢٦٥٠٦. (٣) كنز العمال: ح ٣٤٦٧٢.

فينادى - **أوّلهم وآخرهم، فيُخْسفُ بهم جميعاً، فلا ينجو إلّا الشريدُ الذي يخبر عنهم»**، قال سفيان: فقام إلى أميّة رجل [فقال]: أشهد عليك ما كذبتَ على جدك، وأشهد على جدك أنه لم يكذب على حفصة، وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على رسول الله ﷺ [٦٣٥٠].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المُفَضّل بن مُحَمَّد بن إبراهيم، نا ابن أبي عمر، وعبد الجبار، قالا: نا سفيان عن أميّة بن صَفْوَان بن عبدالله بن صَفْوَان، عن جدّه عبدالله بن صَفْوَان، عن حفصة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليؤُمَّنَّ هذا البيت جيشٌ حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِفَ بأوسَطهم [إلّا الشريد، الذي يخبر عنهم]**، فقال رجل لجدّي: أشهد ما كذبت على حفصة، ولا كذبت حفصة على رسول الله ﷺ [٦٣٥١].

وأَخْبَرَنَاه أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا عبدالرَّحْمٰن بن بشر، نا سفيان بن عيينة، عن أمية بن صَفْوَان بن عبدالله بن صَفْوَان سمع جّده يقول: حدَّثتني حفصة قالت: قال رسول الله ﷺ: [**ليؤمنَّ هذا البيت جيشٌ يغزونه، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأوسطهم] فينادى أوّلهم وآخرهم، فلا يبقى منهم إلّا الشريد الذي يخبر عنهم»**، فقال رجل: أشهد أنك لم تكذب على حفصة، وأنّ حفصة لم تكذب على رسول الله ﷺ [٦٣٥٢].

تابعهم علي بن المديني، عن سفيان.

ورواه مُحَمَّد بن إسحاق، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادة، عن عبدالرَّحْمٰن بن موسى، عن عبدالله بن صَفْوَان، فاختلف - عنه - فيه، فرواه سَلَمة بن الفضل الأبرش، وجرير بن حازم عنه، فقالا: عن عبدالله بن صَفْوَان، عن حفصة كما تقدم.

ورواه علي بن مجاهد الرازي، عن ابن إسحاق، فقال: عن عبدالله بن صَفْوَان، عن صفيّة، عن أم سَلَمة.

ورواه ابن مهدي، عن سفيان الثوري، عن سَلَمة بن كُهَيل [عن] أبي إدريس المُرْهبي، عن ابن صَفْوَان، عن صفية، عن أمّ سَلَمة، بالشك.

فأمَّا حديث سَلَمة:

فأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد، حدَّثني أبي[1]، نا إسحاق بن إبراهيم الرازي، وهو ختن سَلَمة الأبرش، نا سَلَمة، حدَّثني مُحَمَّد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن عبدالرَّحْمٰن بن موسى، عن عبدالله بن

(١) مسند أحمد ج: ١٠/ ١٦٦ رقم ٢٦٥٢٠.

صَفْوَان، عن حفصة ابنة عمر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يأتي جيشٌ من قِبَل المشرقِ يريدون رجلاً من أهل مكة، حتى إذا كانوا بالبيداءِ خُسِفَ بهم، فرجع من كان إمامهم لينظرَ ما فَعَلَ بالقوم فيصيبهم ما أصابهم»**، فقلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان منهم مستكرهاً؟ قال: **«يصيبُهُم كلّهم ذلك، ثم يبعث الله عز وجل كلّ امرئٍ على نيّته»** [٦٣٥٣].

وأمّا حديث جرير فرواه ابن المديني، عن وَهْب بن جرير، عن أبيه.

وأمّا حديث علي بن مجاهد: فرواه مُحَمَّد بن حُمَيد الرازي عنه.

وأمّا حديث عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، فرواه علي بن المديني عنه.

وذكر ذلك البخاري في تاريخه[١].

فيما أنْبَأنا به أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، عن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أحْمَد ـ زاد أحْمَد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل [أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل] البخاري فذكره.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخَلِّص، نا أحْمَد بن سُليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بكار، قال[٢]: فمن ولد صَفْوَان بن أميّة عبدالله الأكبر، وأمّه بَرْزَة بنت مسعود بن عمرو بن عُمَير، وكان من أشراف قريش.

حدَّثني عمي مُصْعَب بن عبدالله وغيره من قريش: أنه وفد على معاوية هو وأخوه عبدالرَّحْمٰن الأكبر، وأمّ عبدالرَّحْمٰن أم حبيب بنت أبي سُفيان بن حرب بن أميّة، وكان معاوية يُقدّم عبدالله بن صَفْوَان على عبدالرَّحْمٰن، فعاتبته أخته، فذكر حكاية تأتي في ترجمة عبدالرَّحْمٰن بن صَفْوَان.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد ـ زاد الأنماطي: وأحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أبو الحُسَيْن الأصبهاني، أنا أبو الحُسَيْن الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خَيّاط[٣]، قال: في الطبقة الأولى من أهل مكة: عبدالله بن صَفْوَان بن أميّة بن خَلَف بن حُذَافة بن جُمَح، أمّه امرأة من ثقيف، قُتل وهو متعلق بأستار الكعبة مع ابن الزُّبير سنة ثلاث وسبعين، يكنى أبا صَفْوَان، أمّه ثقفيّة.

أخْبَرَنَا أبو البركات، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد، أنا يوسف بن رَباح بن علي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، نا معاوية، عن صالح، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن

---

(١) التاريخ الكبير: ٣/١/١١٩.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٨٦ وجمهرة ابن حزم: ١٦٠.

(٣) طبقات خليفة: ٤١١ رقم ٢٠١٤.

معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكّة: عبدالله بن صَفْوَان بن أميّة الجُمَحي.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الأولى ممّن روى عن عمر من أهل مكة: عبدالله بن صَفْوَان بن أميّة بن خَلَف.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: فولد صَفْوَان بن أميّة: عَمْراً، وعبدالله الأكبر، وهو الطويل، قُتل مع عبدالله بن الزُّبير بن العوّام يوم قُتل، وهشام الأكبر، وأميّة، وأمّ حبيب، وأمّهم بَرْزَة بنت مسعود بن عمرو بن عُمَير الثقفي.

أنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل البَاقِلاني، وأبو الحُسَيْن الصيرفي، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحْمَد - زاد أحْمَد البَاقِلاني: ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا - أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: عبدالله بن صَفْوَان بن أميّة بن خَلَف الجُمَحي القُرَشي المكي، قال علي: قُتل مع ابن الزُّبير في يوم واحد.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال - أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[1]، قال: عبدالله بن صَفْوَان بن أميّة بن خَلَف الجُمَحي القُرَشي، مكي، قُتل مع الزُّبير في يوم واحدٍ، روى عن النبي ﷺ «**ليغزونَّ هذا البيت جيشٌ يُخْسَفُ بهم بالبيداءِ**»، روى عنه ابنه أميّة بن عبدالله بن صَفْوَان، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي القاسم يوسف بن الحَسَن بن مُحَمَّد التفكري، أنا أبو نُعيم أحْمَد بن عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن عمر بن سالم الجِعَابي يقول: صَفْوَان بن أميّة من بني جُمَح يكنى أبا وَهْب، وابنه عبدالله بن صَفْوَان، وكان من سادات قريش، ولد على عهد النبي ﷺ في شيءٍ من الهجرة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل الحافظ، أنا أبو منصور بن شَكرويه، أنا أبو بكر بن مَرْدَويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو المُثَنّى مُعَاذ بن المُثَنّى، نا مُسَدَّد، نا يَحْيَىٰ، عن ابن أبي عَرُوبة، نا قَتَادة، عن أبي مِجْلَز: أن رجلاً سأل ابن عمر عن رجل أعور فُقئتْ عينه الصحيحة، فقال عبدالله بن صَفْوَان: قضى عمر بن الخطاب فيها بالدية، فقال: إياك أسأل، فقال: تسألني، وهذا يخبرني أن عمر قضى بذلك؟

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، وأبو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن [أحْمَد بن عبدالله

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / ٨٤.

المقرىء، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت القاضي أبي بكر] أحْمَد بن كامل بن خَلَف بن شجرة، قالت: حدَّثنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن علي البُنْدار المعروف بالبَصَلاني، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ أبو بكر القُطعي، نا عبد الأعلى، نا سعيد، عن قَتَادة، قال: - إنْ لم يكن عن لاحق فلا أدري - أن رجلاً أصاب صيداً، فأتى عبدالله بن عمر، وعبدالله بن صَفْوَان، فقال: احكما عليّ، فقال ابن عمر لعبدالله بن صَفْوَان: إمّا أن تقول فأُصَدّقك، وأمّا أن أقول فتصدّقني، فقال عبدالله بن صَفْوَان: قُلْ أنت، فقال عبدالله بن عمر صَدّقه الآخر.

في هذا الخبر تعَدِيل من ابن عمر لابن صَفْوَان، إذ لو لم يكن عنده عَدْلاً لما جَوّز حكمه في الصّيد، والله تعالى يقول: ﴿يحكم به ذَوَا عدلٍ منكم﴾[1].

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن بن البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكار، حدَّثني مُحَمَّد بن سَلّام، حدَّثني يزيد بن عِيَاض بن جُعْدُبة، قال:

لما قدم معاوية مكة لقيته رجال قريش، فلقيه عبدالله بن صَفْوَان على بعير في خُفّين وعِمامة وبتّ[2] فساير معاوية فقال أهل الشام: من هذا الأعرابي الذي يساير أمير المؤمنين؟ فلما انتهى إلى مكة إذا الجبل أبيض من غَنَم عليه، فقال: يا أمير المؤمنين هذه ألفا شاةٍ أجزرتكها فقسمها معاوية في جنده، فقالوا: ما رأينا أسخى من ابن عمّ أمير المؤمنين، هذا الأعرابي.

قال: ونا الزُّبير، [حدَّثني مُحَمَّد بن سَلّام]، حدَّثني عامر بن حفص التميمي قال: قدم رجل من مَكة على معاوية، فقال: من يطعم اليوم بمكّة؟ قال: عبدالله بن صَفْوَان، قال: تلك نار قديمة[3].

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، وأبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، قالا: أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عمر بن شَبّة، نا أبو عاصم النبيل، نا جُوَيْرية قال:

قالت بنات أبي سفيان لمعاوية: يقدم عليك ابن أختك - يعنين صَفْوَان بن أميّة - فتؤخره، ويقدم عليك عبدالله فتقدّمه، قال: فأقعدهنّ مقعداً جعل بينه وبينهن ستراً، فقال: ائذنوا لابن أختي، فأذن له، فلما دخل قال له: أهلاً ومرحباً، حاجتك؟ قال: يا أمير المؤمنين أقطعني كذا، وأقطعني كذا، قال: هيه، قال: أقطعني وافعل بي كذا، ثم قال: ائذنوا لعبدالله بن صَفْوَان، فلما أراد أن يدخل قام إليه رجل، قال: حاجة لي إلى أمير المؤمنين في هذا القرطاس، فلما دخل قال: هيه،

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٥.
(٢) البت: الكساء الغليظ المهلهل.
(٣) تهذيب الكمال: ١٠ / ٢٣٥.

قال : آل فلان بيننا وبينهم من القرابة وبهم حاجة، قال : هيه حسبُك الآن، قال : فآل فلان، حسبك الآن، قال : وآل فلان، قال : ما أراك تسألني حاجة لنفسك، قال : لو لم أفد إليك إلّا لنفسي ما وفدت أبداً، فلما قام قال: يا أمير المؤمنين حاجة هذا الرجل، قال : حسبُك، قال : لا والله، ما أقبل منك واحدة منها إلّا بهذه، قال : فدخل على أخواته قال : أذنت لذلك، فما سألني إلّا لنفسه، وأذنت لهذا فما سألني إلّا لقرابتي.

كذا قال، والصواب : يعنين عبدالرَّحْمٰن بن صَفْوَان بن أميّة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو مُحَمَّد بن زَبْر، نا إبراهيم بن مهدي الإبْلي، نا أبو حاتم السِّجِسْتاني، نا الأصمعي، نا جُوَيْرية بن أسماء :

أن بنات أبي سفيان قلنَ لمعاوية : يقدم عليك ابن أختك ـ يعنين ابناً لصَفْوَان بن أميّة ـ فتؤخره، ويقدم عليك عبدالله بن صَفْوَان فتقدّمه، قال : فأجلسهن مجلساً من وراء ستر، ودعا بابن أخته، فلما دخل وهنّ ينظرن ويسمعن، قال : مرحباً وأهلاً، قال : حاجتك ؟

قال : أقطعني كذا وأعطني كذا، وافعل بي كذا، قال : هيه، حاجتك، قال : فأعاد مثل قوله حتى فعل ذلك ثلاثاً، ثم قال : ائذنوا لعبدالله بن صَفْوَان، فلمّا نهض ليدخل قام إليه رجل، فقال : حاجةٌ لي إلى أمير المؤمنين في هذا القرطاس، فأخذه ودخل، فقال له معاوية : هيه، فقال : يا أمير المؤمنين آل فلان بيننا وبينهم من القرابة ما تعلمُه، وبهم حاجة وفاقة، قال : هيه حسبُك الآن، قال : وآل فُلان من حالهم ومن أمرهم، قال : ما أراك تسألني لنفسك حاجةً، فقال : لو لم أفد إليك إلّا لنفسي ما وفدتُ أبداً، قال : فأمر بقضاء ما سأله من الحوائج، فلمّا قام، قال : يا أمير المؤمنين وحاجة لصاحب هذا القرطاس، فهو ببابك، قال :لا والله حسبُك، فقال : لا والله، لا أقبل منك واحدة منهن إلّا بهذه، قال : فدخل على أخواته، فقال : قد رأيتنّ، أذنتُ لابن أختي فما سأل إلّا لنفسه، وأذنتُ لهذا فما سأل إلّا لقرابتي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن كَرْتيلا، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخَيّاط، أنا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن عبدالله السُّوسَنْجِرْدي، أنا أبو جعفر أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد الكاتب، أنا أبي، أنا مُحَمَّد بن مروان السَّعيدي، أخبرني جعفر بن أحْمَد ـ هو ابن مَعْدَان ـ نا الحَسَن ـ وهو ابن جَهْوَر ـ قال : ذكروا عن علي بن سُليمان قال :

حضر قومٌ من قريش مجلس معاوية فيهم عمرو بن العاص، وعبدالله بن صَفْوَان بن أميّة، وعبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هاشم، فقال عمرو : احمد[1] الله يا معشر قريش إذ جعل وليّ أمركم من يغضّ على القذى، ويتصامّ عن العوراء ويجر ذيله على الخدائع، فقال عبدالله بن صَفْوَان، لو لم

(١) في مختصر ابن منظور : ١٢ / ٢٦٩ «احمدوا الله».

يكن كذلك لمشينا إليه الضَّرّاء، ودببنا إليه الخَمر، وقلبنا ظهر المجَنّ، ووجد أن يقوم بأمرنا من لا يطعمك مال مصر. فقال معاوية: حتى متى لا تنصفون من أنفسكم، فقال عبدالرَّحْمٰن بن الحارث: إن عَمْراً وذويه أفسدوك علينا، فأفسدونا عليك، ما كان عليك لو أغْضَيت على هذه؟ فقال: إن عَمْراًناصح لي، قال عبدالرَّحْمٰن: فأطعمنا مثل ما أطعمك، ثم خُذنا بمثل نصيحته، إنّا رأيناك تضرب عوامّ قريش بأياديك في خواصها، كأنك ترى أنّ كرامها حازوك عن لئامها، وأيم الله لنفرغن من وعاء فعم في إناء ضخم، وكأنك بالحرب، قد حل عقَالها عليك، ثم لا يُنظر لك، فقال له معاوية: يا ابن أختي ما أحوج أهلك إليك - معناه أنّي لا أقتلك - ثم أنشأ يقول:

غرَّ رجالاً من قريشٍ تبايعوا على سَفَهٍ منّي الحيا والتَّكَرُّمُ

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن الْمجْلي، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحُسَيْن، أنا أبو الطيّب مُحَمَّد بن أحْمَد بن خاقان.

ح قال: وأنا أبو منصور، ثنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مكي بن أيوب الشافعي، أنا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن الجراح الخَزّاز. قالا: أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، أنا العُكْلي، عن من حدَّثه عن أبي الحَسَن بن عبدالرَّحْمٰن الأنصاري، قال:

قدم على معاوية وفدٌ من قريش فيهم عبدالله بن جعفر، وابن الزُّبير، وعبدالله بن صَفْوَان بن أُميَّة، فوصلهم وفضَّل عبدالله بن جعفر، فقال عبدالله بن صَفْوَان: يا أمير المؤمنين إنّما صغرت أمورنا عندك، وخفّت حقوقنا عليك، إذ لم نقاتلك كما قاتلك غيرنا، ولو كنا فعلنا ذلك كنا كابن جعفر، فقال معاوية: إنّي أعطيكم بين رجلين: إمّا مُعدم أعطيته يخزن، أو مضمر لها على بُخْلٍ، وإن ابن جعفر ارتجى يعطى مما يأخذ ثم لا يأتينا حتى يَدّان بأكبر ممّا أخذ، فخرج ابن صَفْوَان وهو يقول: إن معاوية ليحرمنا حتى نيأس، ويعطينا حتى نطمع.

أنْبَأنا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا مُحَمَّد بن الفتح بن علي، وعلي بن أحْمَد المَلَطي، قالا: أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن دُوْست - زاد مُحَمَّد: ومُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن الدقاق، قالا: - أنا الحُسَيْن بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا داود بن مِهْرَان، نا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مُلَيكة يقول:

كان عمر بن عبد العزيز يقول لي: ما بلغ ابن صَفْوَان ما بلغ؟ قلتُ: أجل، سأخبرك، والله لو أن عبداً وقف عليه يسبّه ما استنكف عنه ابن صَفْوَان، وسأخبرك عنه: إن لم تكن تأتيه قط إلّا كان أوّل خلق الله نزعاً إليه الرجال، ولم يسمع بمفازة إلّا حفرها، ولا ثنية إلّا سهّلها[1]، وكنتم تقدمون علينا ها هنا فيكون أوّلنا عليكم دخولاً، وآخرنا من عندكم خروجاً، وكنتم تحسبوننا بعطائنا، فنصيح بكم

(١) تاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠: ٤٥١).

وأنتم بالشام ونحن بمكة، فتخرجونها له، فبهذا بلغ.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، قال: وحُدّثت عن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا عبد الوهّاب بن عطاء، نا أبو الربيع السّمّان، عن القاسم بن أبي بَزّة قال: تناول رجل من أهل مكة ابناً لعبدالله بن صَفْوَان ببعض ما يكره، فأمسك عنه الفتى، فقال مجاهد: لقد أشبه أباه في الحلم والاحتمال.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، أخبرني العبّاس بن هشام، عن أبيه، حدَّثني شيخٌ من أهل المدينة قال:

أقبل أبو حُمَيد بن داود بن قيس بن السائب المخزومي على عبدالله بن صَفْوَان بن أميّة يشتمه ويقع فيه، وهو جالس في المسجد، وحوله بنوه وأهله، فقال: عزمتُ على رجلٍ منكم أن يجيبه، ثم انصرف، فقالوا: لم نَرَ مثل تركك هذا يشتمك، فأمر له بصلة مكانه، فأقبل إليه بعد ذلك فقال: أشتمك وتَصِلُني؟ قال: تريد أن تُزيل الجبال؟

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكار، حدَّثني مُحَمَّد بن سَلّام، عن أبي عبدالله الأزدي، قال:

وفد المُهَلّب بن أبي صُفْرة على عبدالله بن الزُّبير، فأطال الخلوة معه، فجاء ابن صَفْوَان، فقال: من هذا الذي قد شغلك منذ اليوم يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذا سيِّد العرب بالعراق، فقال: ينبغي أن يكون المُهَلَّب؟ فقال: هو المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، فقال المُهَلَّب: من هذا الذي يسألك عني يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيِّد قريش بمكة، قال: ينبغي أن يكون عبدالله بن صَفْوَان[1].

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني مُحَمَّد بن عبدالله بن عُبَيْد بن عُمَير، عن رجل قال:

سمعت ابن عبَّاس وعنده مُحَمَّد بن الحنفيّة، وقد جاءهم - نعي حسين بن علي - وعزّاهم الناس فقال ابن صَفْوَان: إنّا لله وإنا إليه راجعون، أي مصيبة! يرحم الله أبا عبدالله وآجركم الله في مصيبتكم، فقال ابن عبّاس: يا أبا القاسم، ما هو إلّا أن خرج من مكة، فكنت أتوقع ما أصابه، قال ابن الحنفية: وأنا والله فعند الله نحتسبه ونسأله الأجر وحُسْنَ الخلف، قال ابن عبّاس: يا ابن صَفْوَان، أما والله لا يخلد بعدُ صاحبك الشامت بموته، فقال ابن صَفْوَان: يا أبا العبّاس، والله ما رأيتُ ذلك منه، ولقد رأيته محزوناً بمقتله، كثيرَ الترحّم عليه، قال: يريك ذلك لما يعلم من مودتك لنا، فوصلَ الله رَحِمَكَ، لا يحبّنا ابنُ الزُّبير أبداً، قال ابن صَفْوَان: فجُدْ بالفضل فأنت أولى به منه.

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر المُعَدّل، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن،

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠: ٤٥٢).

نا أبو عبدالله الطوسي، نا الزُّبير بن أبي بكر، قال: وكان عبدالله بن صَفْوَان ممن يقوّي أمر عبدالله بن الزُّبير، فقال له عبدالله بن الزُّبير: قد أذنتك وأقلتك بيعتي، قال: إنّي والله ما قاتلتُ معك لك ما قاتلت إلّا عن ديني، فأبى أن يقبل الأمَان، حتى قُتل هو وابن الزُّبير معاً في يوم واحد، وهو متعلّق بأستار الكعبة، وله يقول الشاعر:

كَرِهْتُ كتيبةَ الجُمَحي لما رأيت الموتَ سالَ به كَدَاءُ

فليت أبا أميّة كان فينا فيُعْذِرُ أو يكون له غناءُ

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحَسَن بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي عبدالله بن الزُّبير، نا سفيان عن يَحْيَىٰ بن سعيد قال: رأيتُ رأس عبدالله بن مُطيع أُتي به إلينا إلى المدينة، ورأس عبدالله بن الزُّبير، ورأس عبدالله بن صَفْوَان، ولم يؤتَ من الرؤوس بغير رؤوس هؤلاء.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السّيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة[1]، قال: وفيها ـ يعني سنة ثلاث وسبعين ـ قتل عبدالله بن صَفْوَان بن أميّة وهو متعلق بأستار الكعبة.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو منصور النَهَاوندي، أنا أبو العبّاس النَهَاوندي، ثنا القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا علي بن عبدالله، قال: قُتل ابن الزُّبير وعبدالله بن صَفْوَان، وعبدالله بن مُطيع في يوم واحد.

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٦٩.

حرف الضاد
في أسماء آباء العبادلة: فارغ

حَرْفُ الطَّاء
في أسماء آبائهم

٣٤٣٥ ـ عبدالله بن طاهر بن الحُسَيْن بن مُصْعَب بن رُزيق بن أسعد أبو العبّاس الخُزَاعي الأمير(١)

ولّاه المأمون دمشق، ومصر، وقدم دمشق مجتازاً إلى مصر، وكان جواداً عادلاً.

وحدَّث عن أبيه، وجعفر بن يَحْيَىٰ بن خالد بن برمك.

وسمع وكيع بن الجَرّاح، ويَحْيَىٰ بن الضُرَيس، والمأمون.

روى عنه: يَحْيَىٰ بن خَلّاد البغوي، ويقال: يَحْيَىٰ بن حمّاد، وإسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي ونصر بن زياد القاضي، وياسين بن النَضْر، والحُسَيْن بن منصور السُلَمي، وأحْمَد بن سعيد الرِّباطي النَيْسابوري، وأبو مُحَمَّد عقيل بن عمرو الخطيب، والفضل بن مُحَمَّد الشَعْراني، وابنه مُحَمَّد بن عبدالله، وابن أخيه منصور بن طلحة بن طاهر.

كتب إليَّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، حدَّثني عبدالله بن الحُسَيْن الوراق، نا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن علوية الأبْهري، نا الفضل بن مُحَمَّد الشَعْرَاني وزير عبدالله بن طاهر، حدَّثني أبي، حدَّثني عمّي علي بن مُصْعَب بن زُرَيق، نا خارجة بن مُصْعَب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عبّاس، عن النبي ﷺ قال: **«إنّ الله عز وجل سائلٌ كلّ راعٍ استرعاه رعية قلّت أو كثُرتْ حتى يسأل الزوج عن زوجته، والوالد عن ولده، والرَّبّ عن خادمه: هل أقام فيهم أمر الله؟»** [٦٣٥٤](٢).

قرأت على أبي الفتح أُسَامة بن زيد العلوي، عن أبي جعفر بن المَسْلَمة، عن أبي عُبَيْد الله

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩/٤٨٣ شذرات الذهب: ٢/٦٨ وفيات الأعيان: ٣/٨٣ والأغاني: ١٢/١٠١ والعبر: ١/٣٥٧ النجوم الزاهرة: ٢/٢٥٨، ولاة مصر للكندي: ٢٠٤ تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٢١ ـ ٢٣٠: ٢٢٩) والوافي بالوفيات: ١٧/٢١٩ وفيه زريق. وسير أعلام النبلاء: ١٠/٦٨٤.

(٢) موارد الظمآن: ١٥٦٢.

مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني، قال: عبدالله بن طاهر بن الحُسَيْن بن مُصْعَب بن رُزيق أبو العبّاس كان بارع الأدب، حسن الشعر نبيهاً في نفسه، تنقل في الأعمال الجليلة شرقاً وغرباً، قلّده المأمون مصر والمغرب، ثم نقله عنها إلى خُرَاسان بعد وفاة أبيه، ومولده سنة ثمان وثمانين ومائة، وتوفي عبدالله بنَيْسابور في خلافة الواثق في سنة ثلاثين ومئتين، وسِنّه سبع وأربعون سنة، وكان إليه وقت وفاته: الشرطتان بمدينة السّلام وسُرّ من رأى، والحرب بطَسَاسيج السواد، وخليفتُه على ذلك إسحاق بن إبراهيم المُصْعَبي، وكان إليه الحرب والخراج بخُرَاسان وأعمالها بجانبي النهر، وطَبَرستان، وجُرْجان، والريّ وأعمالها، ورثاه جماعة من الشعراء منهم: عُمَارة بن عَقِيل، وعلي بن الجَهْم، والحَسَن بن وَهْب الكاتب وغيرهم.

وعبدالله هو القائل للمعتصم:

إنّ التي أمطرتْ بالندّ صَوْب رَدًى باتت تَألّق بالقاطُول للرومِ[١]

إنّ الفتوح على قدر الملوك وهمّات الولاة وأقدام المقاديمِ

وله أيضاً:

أَلَا من لقلب مُسْلم للنوائب أحاطتْ به الأحزانُ من كلّ جانبِ

تَبيّن يومَ البَيْن أن اعتزامه على الصبر من بعض الظُنون الكواذبِ

حرامٌ على الرامي فؤادي بسهمه دمٌ صَبّه بين الحَشَا والترائبِ

أراقَ دماً لولا الهوى ما أراقه فهل يدمي من ثائرٍ فمُطالبِ

وله أيضاً:

يبيتُ ضجيعي السيفُ طوراً وتارة يعضّ بها مات الرجال مَضَاربُهْ

أخو ثقةٍ أرضاه في الروع صاحباً وفوق رضاهُ أنني أنا صاحبُهْ

إذا ما دعى الداعي بالسلاح وجدتني منيعاً به كالحتف يحرُمُ خائنه

وليس أخو العلياء إلّا فتى له بها كلفٌ ما تستقرّ ركائبه

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد، وعلي بن الحَسَن، وأبو النجم الشِّيْحي، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: عبدالله بن طاهر بن الحُسَيْن بن مُصْعَب بن رُزَيق أبو العبّاس الخُزَاعي: كان أمير المؤمنين المأمون ولّاه الشام حرباً وخَرَاجاً، فخرج من بغداد إليها، واحتوى عليها، وبلغ إلى مصر، ثم عاد، فولّاه المأمون إمارة خُرَاسان، فخرج إليها، وأقام بها حتى مات، وكان أحد الأجواد

(١) الندّ: حصن باليمن، قال الأصمعي أظنه من أعمال صنعاء (ياقوت). والقاطول: نهر كان في موضع سامّرا قبل أن تعمّر وكان الرّشيد أول من حفر هذا النهر (ياقوت).

(٢) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٨٣.

المُمَدّحين، والسُّمَحاءِ المذكورين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا[١]، قال: أما رُزَيق بتقديم الراء[٢]: الحُسَيْن بن مُصْعَب بن رُزَيق بن أسعد، وكان أسعد مولىً لسعد بن أبي وقّاص، وكان يزعم أن اسمه كان آزاذْ مرْد بن فَرُّخان بن هُرْمُزدان وذكر قوم: أن رُزَيقاً كان نوبياً مزّيناً، ذكر ذلك ابن أبي مَعْدَان في تاريخ مرو، وهو والد طاهر بن الحُسَيْن الأمير.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر الحافظ، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الحاكم، قال: سمعت مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن بكر المَرْوَزي ـ ببيت المقدس ـ يقول: سمعت إسحاق بن رَاهويه يقول: سألني عبدالله بن طاهر: متى مات عبدالله بن المبارك؟ فقلت له: مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، قال: ذاك مولدي.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر أحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أنا أبو عبدالله الحافظ، فقال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن بالويه، يقول: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن إسحاق يقول: سمعت أحْمَد بن سعيد الرّباطي يقول: قال لي عبدالله بن طاهر:

يا أحْمَد، إنّكم تُبغضون هؤلاء القوم جُملة، وأنا أبغضهم عن معرفة، وإن أوّل أمرهم: أنهم لا يرون للسلطان طاعة، والثاني: ليس للإيمان عندهم قَدْرٌ، والله لا أستجيز أن أقول إيماني كإيمان يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، ولا كإيمان أحْمَد بن حنبل، وهم يقولون: إيماننا كإيمان جبريل وميكائيل.

قال: وأنا عبدالله، قال: سمعت مُحَمَّد بن صالح بن هانىء يقول: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة فذكره بنحوه ـ زاد عند قوله: هؤلاء القوم، يعني المرجئة ـ.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو عثمان سعيد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن نُعَيم، قال: سمعت أبا حفص عمر بن أحْمَد الجوزي يقول: سمعت أبا زكريا العَنْبَري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد الجُوزجاني يقول: سمعت مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ النّيْسابوري يقول: سمعت عبدالله بن طاهر يقول: لا تمنعوا العلمَ طالبه، فإنه أوحش جانباً من أن يستقرّ إلّا عند أهله.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، [و] علي بن الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الأزهري، قال: أخبرني أحْمَد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرفة، قال: غلب عبدالله بن طاهر على الشام، ووَهب له المأمون ما وصل إليه من الأموال هنالك، ففرّقه على القوّاد، ثم وقف على باب مصر، فقال: أخزى الله فرعون، ما كان أخسّه، وأدنى همّته، ملك هذه القرية فقال: أنا ربكم الأعلى، والله لأدخلنها.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمع أبا

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٥١.

(٢) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٢١ ـ ٢٣٠: ٢٣١).

سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول: سمعت فاطمة بنت إبراهيم بن عبدالله السَّعدي يقول: سمعت فاطمة امرأة يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ تقول:

قام يَحْيَىٰ ليلة لِوِرْدِه، فلما فرغ منه قعد يقرأ في المصحف ـ فذكر قصةً في دخول عبدالله بن طاهر الأمير عليه ـ قالت: فلمّا قرب منه وَسَلم قام إليه، والمصحف في يده، ثم رجع إلى قراءته حتى ختم السورة التي كان افتتحها، ثم وضع المصحف واعتذر إلى الأمير وقال: لم أشتغل عنه تهاوناً بحقه، إنّما كنت افتتحت سُورة فختمتها، فقعد عبدالله ساعة يحدثه، ثم قال له: ارفع حوائجك، فقال: وهل يُستغنى عن السلطان أيّده الله، وقد وقعت لي حاجة في الوقت، فإن قضاها رفعتها، فقال: مقضيّة، ماكانت؟ فقال أبو زكريا: قد كنت أسمع بمحاسن وجه الأمير ولم أعاينها إلّا ساعتي هذه، وحاجتي أن لا يرتكب ما يُحرق هذه المحاسن بالنار، فأخذ الأمير عبدالله بن طاهر في البكاء حتى قام يبكي.

كتب إليَّ أبو نصر القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا حَامد أحْمَد بن مُحَمَّد المقرىء الواعظ يقول: سمعت غيرَ واحدٍ من مشايخنا يذكر:

أن رجلاً وَرَدَ من هَرَاة، فرفع قصّة إلى عبدالله بن طاهر، فلما قدم بين يديه قال: من خصمك؟ قال: الأمير أيّده الله، قال: ما الذي تدّعي عليّ؟ قال: ضيعة لي بهِرَاة غصبنيها والد الأمير، وهي اليوم في يده، قال: ألك بيّنة؟ قال: إنّما تقام البينة بعد الحكومَة إلى القاضي، فإن رأى الأمير أيّده الله أن يحملني وإياه على حكم الإسلام، قال: فدعا عبدالله بن طاهر بالقاضي نصر بن زياد، ثم قال للرجل: ادَّعِ، قال: فادّعى الرجل مرة بعد أخرى، فلم يلتفت إليه نصر بن زياد ولم يسمع دعواه، فعلم الأميرَ أنه قد امتنع عن استماع الدعوى حتى جلس الخصمُ مع المدّعي، فقام عبدالله بن طاهر من مجلسه حتى جلس مع خصمه بين يديه، فقال نصر للمدّعي: ادّعِ.

فقال: أدّعي ـ أيّد الله الأمير القاضي ـ إن ضيعَة لي بهراة وذكرها بحدودها وحقوقها، هي لي في يدي الأمير أيّده الله، فقال له الأمير عبدالله بن طاهر: أيها الرجل قد غيّرت الدعوى، إنما ادّعيت أوّلاً على أبي، فقال له الرجل: لم أشته أن أفضح والد الأمير في مجلس الحكم، أدّعي أن والد الأمير قد كان غصبني عليها وأنها اليوم في يد الأمير، فسأل نصرُ بن زيا عبدالله بن طاهر عَن دعواه، فأنكره، فالتفت إلى الرجل فقال: ألك بيّنة؟ قال: لا، قال: فما الذي تريد، قال: يمين الأمير بالله الذي لا إله إلّا هو، قال: فقام الأمير إلى مكانه، وأمر الكاتب ليكتب إلى هَرَاة، فردّ الضيعة عليه.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو يَعْلَى أحْمَد بن عبد الواحد الوكيل، أنا إسْمَاعيل بن سعيد المُعَدّل، نا الحُسَيْن بن القاسم

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٨٣.

الكوكبي، حدَّثني أبو الفضل الرَّبَعي، حدَّثني أبي، قال: قال المأمون لعبدالله بن طاهر: أنا أطيب مجلسي أو مجلسك؟ قال: ما عدلت بك يا أمير المؤمنين شيئاً، فقال: ليس إلى هذا ذهبت، [إنما ذهبت] إلى الموافقة في العيش واللذة، قال: منزلي يا أمير المؤمنين، قال: وَلِمَ ذلك؟ قال: لأني فيه مالك وأنا ها هنا مملوك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الشِّخير الصَّيرفي، نا أبو بكر أحْمَد بن إسحاق الملحمي، نا أبو عمر عبد الكبير بن مُحَمَّد الأنصاري ـ بمصر ـ حدَّثني الحَسَن بن الخَضِر بن علي الأزْدي، قال:

سمعت أحْمَد بن أبي دؤاد يقول: خرج دُعْبُل بن علي إلى خُرَاسان، فنادم عبدالله بن طاهر، فأعجب به، فكان في كل يوم ينادمه فيه يأمر له بعشرة آلاف درهم، وكان ينادمه في الشهر خمسة عشر يوماً، وكان ابن طاهر يصله في كل شهر بمائة وخمسين ألف درهم، فلما كثرت صِلاته له توارى عنه دُعْبُل يوم منادمته في بعض الخانات، فطلبه، فلم يقدر عليه، [فشقّ عليه]، فلما كان من الغد كتب[(١)]:

هجرتُك لم أهجرْك من كفرِ نعمةٍ ... وهل يرتجى منك بالزيادة بالكفرِ؟
ولكنني لمّا أتيتك زائراً ... فأفرطت في بَرّي عَجَزْتُ عن الشكر
فَمِلّان لا آتيك إلّا معذراً ... أزورك في الشهرين يوماً وفي الشهر
فإنْ زدتَ في بَرّي تَزَيّدتُ جفوةً ... ولم نلتقي حتى القيامة والحشر

وقد حدَّثني أمير المؤمنين المأمون، عن أمير المؤمنين الرشيد، عن المهدي، عن المنصُور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ لا يشكرُ الناسَ لا يشكر الله عز وجل، ومن لا يشكرُ القليلَ لا يشكرُ الكثير»**، فوصَلهُ بثلاثمائة ألف درهم، وانصرف **[٦٣٥٥]**[(٢)].

رواه الخطيب عن الجوهري، وعُبَيْد الله بن عبد العزيز بن جعفر البَرْدَعي، عن أبي إسحاق، عن ابن الشِّخير، إلّا أنه قال: أبو عُمَير عبد الكبير.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الفضل أحْمَد بن الحَسَن بن هبة الله، قالا: أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحْمَد بن عبدالله بن أحْمَد الخطيب الشَّوْكي، أنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد الرافعي الخالع، أنا عمي أبو عمرو عثمان بن جعفر بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الجواليقي، نا أبو مقاتل مُحَمَّد بن العبّاس بن أحْمَد بن مجاشع، نا أبي قال: لما قدم عبدالله بن طاهر خُرَاسان اعترضه دُعْبُل الشاعر فأنشأ يقول:

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٨٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٢١ ـ ٢٣٠: ٢٣١).
(٢) مسند أحمد: ٣ / ٧٤ ط. الميمنية. وتهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٢٣١.

جئتُكَ مُسْتَشْفِعاً بلا سَبَبٍ إليكَ إلّا بـحُرْمَةِ الأدبِ
فاقض ذِمامي فإنني رجل غير مُلِحٍّ عليكَ في الطَّلَبِ

قال: يا غلام أعطه عشرة آلاف درهم، فأعطاه، وكتب إليه:

أعـجلتنا فـأتاك عـاجل بِـرّنا ولو انـتظرتَ كـثيره لم تُـقْلِلِ
فـخذِ القـليلَ وكـن كمن لم يسأل ونكـون نـحن كـأننا لم نـفعل

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفقيه، والعطار، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[١].

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن السّوّاق، وأبو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قالوا:

أنا أبو الفرج أحْمَد بن عمر الغضاري، أنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصير الخُلْدي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، حدَّثني عُبَيْد الله بن فرقد، أخبرني مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن منصور، قال: لما افتتح عبدالله بن طاهر مصر، ونحن معه، سوّغه المأمون خَراجها سنة، فصعد المنبر، فلم ينزل حتى أجاز بها كلها ثلاثة آلاف ألف دينار أو نحوها، فقبل أن ينزل أتاه مُعَلّى الطائي، وقد أعلموه ما صنع عبدالله بن طاهر بالناس في الجوائز، وكان عليه واجداً، فوقف بين يديه تحت المنبر، فقال: أصلح الله الأمير، أنا مُعَلّى الطائي مما كان منك من جفاء وغلظ فلا تُغلظ عليّ قلبك ولا يستخفنك ما قد بلغك، أنا الذي أقول:

يا أعظم الناس عفواً عند مقدرة وأظلم الناس عند الجود للمالِ
لو أصبح النِّيلُ يجري ماؤه ذَهَباً لمـا أشـرت إلى خَـزْنٍ بـمثقالِ
تـعبا بـما فيه رقّ الحـمد تـملكه وليس شيء أعاض الحمدَ بـالغالِ
كفك باليُسر كفّ العصر من زمن إذا اسـتطال عـلى قـوم بـإقلالِ
فلم يحل كفّك من جودٍ لُمختبط أو مُـرْهَفٍ قـاتلٍ فـي رأس قـتالِ
وما ثـنيت رعيل الخيل فـي بلدٍ إلّا عـصفنَ بـأرزاقٍ وآجـال
هل من سبيل إلى إذن فقد ظمئت نفسي إليك فما تـروى عـلى حال
إنْ كنتُ منك على بالٍ مننت بـه فكان شكركَ من حمدي على بالِ
مـا زلتُ مـقتضياً لولا مـجاهرة من ألْسنٍ خُضْنَ في ضَرّي بـأقوالِ

قال: فضحك عبدالله وسُرّ بما كان منه، وقال: يا أبا السمراء بالله أقرضني عشرة آلاف دينار، فما أمسيت أملكها ـ زاد الخطيب: فأقرضه ـ وقالا: فدفعها إليه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم صَدَقة بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أبو عبدالله الحُمَيدي ـ قراءة ـ أنا أبو مُحَمَّد

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٨٣ والأغاني: ١٢/ ١٠١.

علي بن أحْمَد، أنا عبدالله بن ربيع التميمي، نا أبو علي إسْمَاعيل بن القاسم البغدادي.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو السعود أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن المجْلي، أنا أبو بكر الخطيب، حدَّثني العلاء بن حزم الأندلسي، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبي زكريا الزُّهْري، أنا القاضي أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن الزبيدي، نا أبو علي إسْمَاعيل بن القاسم، قال ابن حَزْم : هو القَالي، حدَّثني أبو مُعَاذ عَبْدَان الجُنْدي المتطبّب قال: إن عوفاً ـ يعني ابن محلّم الحرّاني ـ دخل على عبدالله بن طاهر، فسلّم عليه عبدالله، فلم يسمع، فأُعلم بذلك، فزعموا أنه ارتجل هذه القصيدة ـ زاد ابن المجلي : ارتجالاً وقالا : ـ فأنشده :

يا ابن الذي دان له المشرقان ... طُرّاً وقد دان له المَغْرِبانْ
إنّ الثمانين وبُلِّغْتَها ... قد أحوجتْ سمعي إلى تَرْجُمانْ
وَبَدَّلَتْني بالشطاطِ انحناً ... وكنتُ كالصَّعْدةِ تحت السِّنان
وبَدَّلَتْني من زَمَاع الفتى ... وهِمّتي هَمّ الجَبَان الهِدَانْ
وقاربتْ من خُطا لم تكن ... مُقارباتٍ وَثَنَتْ من عنان
وأسبلت بيني وبين الورى ... عنانة من غير نسج العنان
ولم يدعْ فيّ لمستمتعٍ ... إلّا لساني ويحميني لسانْ
أدعوا به الله وأثني به ... على الأمير المُصْعَبي الهِجَانْ
فقرِّباني بأبي أنتما ... من وطني قبل اصفرار البنانْ
وقبل منعاي إلى نِسوة ... أوطانها حَرّان والرَّقّتانْ

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أبو بكر المالكي، نا علي بن الحَسَن، نا أبي قال : جاء أعرابي إلى ابن طاهر وهو راكب فأنشده :

سألت عن المكارم أين حلت ... فكلّ الناس أرشدني إليكا
فَجُدْ لي يا ابن طاهرَ إنّ فعلي ... سينبىء بالذي تولي عليكا

قال له : كم ثمن هذين البيتين ؟ قال : ألفا درهم، قال : لقد أرخصتَ، يا غلام، أعطه أربعة آلاف درهم، فقال أيضاً :

صَدّقْت ظني وظن الناس كُلّهم ... فأنتَ أكرمهم نفساً وأجدادا
لا زلتَ في روضةٍ خضراءَ واسعةٍ ... فأنتَ أخضرها روضاً وأعوادا

فقال : يا غلام أعطه أربعة آلاف أخرى، فقال :

لو كانَ قولي بهذا الشعر مستمعاً ... لكنتُ أحوي خَراج الشرق والغَرْبِ
أنتَ الكريمُ الذي تعطي بلا نَكَدِ ... وأنت تحيى الذي قد مات من جَدْبِ

قال : يا غلام أعطه أربعة آلاف أخرى، فلما قبضها قال : يا أيها الأمير فني شعري ولم يَضِقْ

صدرك.

أَخْبَرَنَا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، أنا سهل بن بِشْرَان، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أحْمَد بن السَّرِي - بمصر - أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن رشيق العسكري، نا يموت بن المُزَرّع، حدَّثني عبدالله بن زكريا، حدَّثني ابن عوف بن مُحَلَّم الشَّيْبَاني عن أبيه قال: عادلت عبدالله بن طاهر إلى خُرَاسان، فدخلنا الري في وقت السحر، فإذا قُمْرية تغرد على فنن شجرة، فقال عبدالله بن طاهر: أحسن والله أبو كبير الهُذَلي حيث يقول:

ألَا يا حَمَام الأيْك إلْفُكَ حاضرٌ ... وغصنك ميّاد فَفِيمَ تَنُوحُ ؟

ثم قال: يا عوف أحسن فقلت: أعزّ الله الأمير، شيخ ثِلْبٌ، حملته على الندبة، ولا سيما في معارضة أبي كبير، ثم انفتح لي شيء فقلت:

أفي كلّ عام غُرْبَةٌ ونُزُوح ... أما للنوى من وَنْية فتريحُ ؟
لقد طلّح البينُ المشتّ ركائبي ... فهل أرينّ البَيْنَ وهو طليح ؟
وأرّقني بالرّيّ نَوحُ حمامة ... فَنُحتُ وذو الشجو الحزينُ ينوح
على أنها ناحت ولم تُذْرِ دمعة ... ونُحْتُ وأسرابُ الدموع سفوح
وناحتْ وفرخاها بحيث تراهما ... ومن دون أفراخي مَهَامِه فِيح
عسى جودُ عبدالله أن يعكس النوى ... فتُلْقَى عصا التطواف وهي طريح
فإن الغنى يدني الفتى من صديقه ... ويعَدِي الغِنَى بالمُقْتِرين طَروح

قال يموت: الثلب: [الهَرِم]، والأسراب: ظهور الماء، وما يسرب فهو مثل هذا.

قال: فأذن لي من ساعتي، ووصلني بمائة ألف درهم، وردّني إلي منزلي.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب[1].

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن مُحَمَّد، وأبو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد، قالوا: أنا أحْمَد بن عمر الغضاري، أنا جعفر بن مُحَمَّد الخُلْدي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، حدَّثني عبدالله بن الربيع، حدَّثني مُحَلَّم بن أبي مُحَلَّم الشاعر عن أبيه قال: شخصت مع عبدالله بن طاهر إلى خُرَاسان في الوقت الذي شخص، وكنت أعادله وأسامره، فلمّا صرنا إلى الري مررنا به سحراً، فسمعنا به أصوات الأطيار من القماريّ وغيرها، فقال لي عبدالله: لله دَرّ أبي كبير الهُذَلي حيث يقول:

ألَا يا حَمَام الأيْك إلْفُك حاضرٌ ... وغصنك ميّاد فَفِيم تَنُوحُ ؟

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٨٦.

قال: ثم قال لي: يا أبا مُحَلِّم هل يحضرك في هذا شيء؟ فقلت: أصلح الله الأمير كبرت سني، وفسد ذهني، ولعل شيئاً أن يحضرني، فَحَضَرَ شيءٌ، فقلت: أصلح الله الأمير، قد حضرني شيءٌ تسمعه، قال: هاته، فقلت:

أفي كلّ عام غربةٌ ونُزوح ... أما للنوى من وَنْيَةٍ فتريحُ؟
لقد طلّح البينُ المشتّ ركائبي ... فهل أرينّ البينَ وهو طليح
وذكّرني بالريّ نوحُ حمامةٍ ... [فنحت] وذو الشجو الحزين ينوحُ
على أنها ناحتْ ولم تُذْرِ دمعة ... ونحت وأسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما ... ومن دون أفراخي مَهَامه فِيح
عسى جودُ عبدالله أن يعكس النوى ... فيلقى عصا التطواف وهي طريح

قال: فقال: ـ زاد الخطيب: يا غلام أنخ وقالوا: ـ ألا والله لا جزت معي حافراً ولا خفاً حتى ترجع إلى فراخك، كم الأبيات؟ قلت: ستة، قال: يا غلام أعطه ستين ألفاً، ومركباً، وكسوة، وودعته وانصرفت.

أَخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد السِّنْجي، أنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد المديني، نا يَحْيَىٰ بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ ـ إملاء ـ أنا مُحَمَّد بن داود بن سُليمان الزاهد، حدَّثني إبراهيم بن عبد الواحد العنسي، نا وُرَيْزة بن مُحَمَّد قال: سمعت مُحَمَّد بن عبدالله يقول: دخل كلثوم على عبدالله بن طاهر مع أصحاب القِصَص، فلما نظر إليه قال: حاجتك يا شيخ؟ فأنشأ يقول:

حُسْنُ ظنّي وحسن ما عوَّدَ الله ... سوايَ بكَ الغداة أتى بي
أي شيء يكون أحسن من حسن ... يقينٍ ثنى عليك ركابي

قال: كلثوم: قال: ألا أتيتنا أوّل الدهر؟ وأمر له بألفي دينار.

آخر الجزء السّادس والخمسين بعد المائتين من الأصل.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن [علي] بن أحْمَد بن منصور الفقيه، وعلي بن الحَسَن بن سعيد، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عبدالله الشّيحي، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا أحْمَد بن عمر بن رَوْح النهْرَواني، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن الجازري، قال أحْمَد: أَخْبَرَنَا ـ وقال مُحَمَّد: نا ـ المعافى بن زكريا.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْدالله ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا أبو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا المعافى، نا الحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، حدَّثني أحْمَد بن أبي طاهر، حدَّثني أبو هفّان، حدَّثني أبي قال: دخل العَتّابي على عبدالله بن طاهر فأنشده:

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٨٧.

حُسْنُ ظنّي وحسن ما عوّدَ الله سوايَ بكَ الغداة أتى بي
أي شيءٍ يكون أحسن من حُسْن يقينٍ حدا عليكَ ركابي

فأمر له بجائزة، ثم دخل عليه مرة أخرى فأنشده:

جودك يكفينيك في حاجتي ورؤيتي تكفيك مني السؤالِ
كيف أخشى الفقر ما عشت لي وإنما كفاك لي بيت مال

فأجازه أيضاً، ثم دخل عليه اليوم الثالث فأنشده:

أكسني ما يبيد أصلحك الله فإني أكسوك ما لا يبيدُ

فأجازه وكساه وحمله.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن علي، أنا علي بن عمر بن أحْمَد بن مهدي، نا القاضي الحُسَيْن بن إسْمَاعيل، نا عبدالله بن أبي سعد، حدَّثني هارون بن ميمون الخُزاعي، نا مُحَمَّد بن أبي شيخ من أهل الرقّة، حدَّثني أحْمَد بن يزيد بن أسيد السُّلَمي قال: كنت مع طاهر بن الحُسَيْن بالرقّة، وأنا أحد قواده، وكانت لي به خاصِّية[1]، أجلس عن يمينه، فخرج علينا يوماً راكباً، ومشينا بين يديه وهو يتمثّل:

عليكم بداري فاهدموها فإنها تراث كريمٍ لا يخافُ العواقبا
إذا همّ ألقى بين عينيه عزمه وأعرض عن ذكر العواقب جانبا
سأرخص عني العار بالسيف جالباً عليّ قضاء الله ما كان جالبا

فدار حول الرافقة[2] ثم رجع فجلس مجلسه، فنظر في قِصَصٍ ورِقاع، فوقَّع فيها صلاتٍ أُحصيت ألف ألف وسبع مائة ألف، فلما فرغ نظر إليّ مستطعماً للكلام، فقلت: أصلح الله الأمير، ما رأيتُ أنبلُ من هذا المجلس، ولا أحسن، ودعوت له، ثم قلت: لكنه سَرف، فقال: السرف من الشرف، فأردتُ الآية التي فيها: ﴿**والذين إذا أنْفَقُوا لم يُسْرفوا ولم يَقْتُروا وكان بين ذلك قَوَاماً**﴾[3] فجئتُ بالأخرى التي فيها: «**إنّ الله لا يُحبّ المُسْرِفينَ**»[4] فقال: صدق الله، وما قلنا كما قلنا، ثم ضَرَبَ الدهر حتى جمعنا[5] ابنه مع عبدالله بن طاهر في ذلك القصر بعينه، فخرج علينا راكباً وهو يتمثّل:

يا أيها المُتَمنّي أن يكون [فتى] مثل ابن ليلى لقد جَلا لك السملا

---

(١) في المختصر: ١٢ / ٢٧٩: «خاصة».

(٢) الرافقة بلد متصل البناء بالرقة، وهما على ضفة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمئة ذراع (ياقوت).

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٦٧. (٤) سورة الأنعام: الآية: ١٤١ وفيها: إنه لا يحب.

(٥) في مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢٧٩ «اجتمعنا مع ابنه عبدالله».

انـظرْ ثـلاث خـلال قـد جُـمعنَ له　　　هل سبَّ من أحدٍ أو سَبّ أو بخلا ؟

ثم دار حول الرافقة، ثم انصرف وجلس مجلسه، وحضرنا وحضر رِقاع وقصص، فجعل يوقع فيها، وأنا أحصي فبلغت صِلاته ألفي ألف وسبع مائة ألف، زيادة ألف ألف على ما وصل أبوه، ثم التفتَ إليّ مستطعماً للكلام، فدعوتُ له، وحسّنتُ فعاله، ثم أتبعت [ذاك] قال : فإن قلت له لكنه سَرَف، فقال : السرف من الشرف، فقلت : نعم، أعز الله الأمير السرف من الشرف، السرف من الشرف، كررتها فقال : لم كرّرتها ؟ فقلت .

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد، قالا : نا وأبو النجم الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب[١]، حدَّثني عُبَيْد الله بن أبي الفتح، نا مُحَمَّد بن العبّاس، أنا مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، حدَّثني عبدالله بن بشر، حدَّثني الحُسَيْن بن علي بن طاهر، قال : بعث عبدالله بن طاهر إلى عبدالله بن السّمط :

لعمري لنعم الغيث غيثٌ أصابنا　　　ببغداد من أرض الجزيرة وابلُهْ
ونـعم الفتى والبِيدُ دون مزاره　　　بـعشرين ألفاً صبَّحتنا رسائله
فكـنا كحيّ صبّحَ الغيثُ أهله　　　ولم يـنتجع أظْعَانه وحـمائله
أتى جودُ عبدالله حتى كفت به　　　رواحلنا سير الفلاة رواحله

أَخْبَرَنَا أبو العزّ السُّلَمي مناولة، وقرأ عليّ إسناده، وقال : اروه عني، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا[٢]، نا مُحَمَّد بن أحْمَد الحكيمي، نا عبدالله بن عمرو الوراق، نا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن بشر، قال : أنشد أبو السمط بن أبي الجَنُوب بن أبي حفصة لرؤبة :

إنْ جئتُ أعطاني وإن أنا لم أجئْ　　　تفقّد أمري فوق ما كنت أرتجي

فقال : لي والله أجود من هذا في عبدالله بن طاهر، وهو متوجّه إلى نصر بن شبث، فوجّه إليّ عشرين ألفاً، فقلت :

لعمري لنعم الغيث غيثٌ أصابنا　　　ببغداد من أرض الجزيرة وابلُهْ
ونـعم الفتى والبيدُ بيني وبينه　　　بـعشرين ألفاً صبّحتنا رسائله
فكـنا كحيّ صبّحَ الغيثُ أهله　　　ولم يـحتملْ أظـغانه وحـمائله

فأنشدنا هذا الشعر عُمَارة بن عَقيل، فقال لي : ـ والله ـ في خالد بن يزيد أحسنُ من هذا ثم أنشد :

لم أستطع سَيْراً لمدحةِ خالدٍ　　　فجعلتُ مدحَته إليه رسولا
فـليدخلن إليّ نائلُ [خالدٍ]　　　وليكفيَنَّ رواحلي الستر حيلا

---

(١) تاريخ بغداد : ٩ / ٤٨٥ .　　(٢) الجليس الصالح الكافي : ١ / ٤٣٨ .

فأنشد هذا الشعر المسمعي فقال: أنشدني الأصمعي أجود من هذا:

جـــزى الله خـــيراً والجــزاء بكــفّه ... بني السِّمْط إخوانَ السماحة والحَمْدِ

أتـــاني وأهــلي بـالعراق حِبَاهم ... كما انقضَّ غيثٌ من تهامةَ مـن نـجد

قال: ونا المعافى[1]، نا علي بن مُحَمَّد بن الجهم أبو طالب المكي الكاتب، حدَّثني القاسم بن أحْمَد الكاتب، حدَّثني أحْمَد بن مُحَمَّد بن مُدَبّر، حدَّثني إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب، قال:

تضمنتُ السواد من المأمون لسنة ثلاث عشرة ومائتين بأربع مائة ألف كُرّ شعيراً مصرفاً بالفالج حاصلاً، وثمانية آلاف درهم سوى مؤن العمل وأرزاق العمال وغير ذلك، فارتفع لي فيه من الفضل بعد المؤن والأرزاق الجارية عشرون ألف ألف درهم، قال: فأتيت المأمون فقلت: يا أمير المؤمنين إنّي قد اسْتَفْضَلتُ في ضمان السّواد عشرين ألف ألف درهمٍ، قال: قد سررتني وقد سوغتكها، ولكن اكتب إلى عبدالله بن طاهر فعرّفه إنما ضمّنتك السواد له وسوّغتك هذا الفضل لمكانه ومحله مني، ففعلتُ قال: فكتب إليّ عبدالله بن طاهر: قد سرني ماكتبتَ به من ربحك عشرين ألف ألف درهم، وتسويغ أمير المؤمنين إياك، ذلك وأمير المؤمنين أجلّ قدراً، وأعظم خطراً من أن يُسْتَكثَر هذا من فعله، إذ كان أهلاً لما هو أكثر منه، وليس ينبغي أن يقنع لك بهذا دون أن أضيف إليه شيئاً آخر من مالي فاقبض من [غلة] ضياعي مائة ألف ألف درهم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف المقرىء، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل المصري، أنا أحْمَد بن مروان، أنا مُحَمَّد بن عبد العزيز، قال: أمر عبدالله بن طاهر لزائر بشيء، فوقّع في رقعته: قد أمرنا لك بشيء هو دون قدرك في الاستحقاق، وفوق الكفاية مع الاقتصاد.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: قرأت بخطّ أبي عمرو المُستملي، سمعت الحُسَيْن بن منصور يحكي عن فتيان من طَلَبة الحديث، قالوا:

كنا بالشام أيام عبدالله بن طاهر، قال: فأملقنا حتى صرنا في غير نفقةٍ، وكانت العلماء لا تحدِّث يوم الجمعة، فقلنا لأصحابنا يوم الجمعة: مُرّوا بنا إلى الفرات نغسل هذا الشَّعَثَ عنا والدنس، فذهبنا إلى الفرات فجعلنا نغسل ثيابنا ورؤوسنا، إذ أقبل شابٌّ بين غلالتين يتلوه خادم، حتى وقف علينا، فقال: من أنتم؟ قلنا: شُتُوتٌ من الناس، ونوازعُ بلدان، فقال: من طَلَبة الحديث؟ قلنا: نعم، فقال: ممن يقول: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص؟» قلنا: نعم، قال: فما حالكم في نفقاتكم؟ قلنا: أسوأ حال، فالتفت إلى الخادم قال: يُعْطَون ألفاً ألفاً، قال: فمرّ بنا، فألقيتْ في أكمامنا ألفاً ألفاً، فقلنا للخادم: من هذا؟ قال: عبدالله بن طاهر.

---

(١) الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا: ٣/١٠٦.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[١]، حدَّثني الأزهري، قال: وجدت في كتابي عن أبي نصر مُحَمَّد بن أحْمَد بن موسى الملاحمي النَيْسابوري، - شيخ قدم علينا - قال: سمعت عمرو بن إسحاق السكني يقول: سمعت سهل بن ميسرة يقول: لما رجع أبو العبّاس عبدالله بن طاهر من الشام ارتفع فوق سطح قصره فنظر إلى دخان يرتفع في جواره، فقال لعمرويه: ما هذا الدخان؟ قال: أظن القوم يخبزون، فقال: ويحتاج جيراننا أن يتكلفوا ذلك، ثم دعا حاجبه فقال: امضِ ومعك كاتب، فأحْصِ جيراننا ممن لا يقطعهم عنا شارع، فمضى فأحصاهم، فبلغ عددُ صغيرهم وكبيرهم أربعة آلاف نفس، فأمر لكلّ واحد منهم بمَنَوَيْن في كل يوم خبزاً ومَنا لحماً، ومن التوابل في كل شهر عشرة دراهم والكسوة في الشتاء مائة وخمسون درهماً، [وفي الصيف مئة درهم]، وكان ذلك دأبه مقامه ببغداد، فلما خرج انقطعت الوظائف إلّا الكسوة ما عاش أبو العبّاس.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ السُّلَمي - فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وأذن لي في روايته - أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا المعافى بن زكريا[٢]، نا عبدالله بن جعفر بن إسحاق الجابري المَوْصِلي بالبصرة، نا مُحَمَّد بن ياسر الكاتب - كاتب أحْمَد بن طولون - حدَّثني أبي، نا علي بن إسحاق قال: اشترى عبدالله بن طاهر جارية بخمسة وعشرين ألفاً على ابنة عمّه فوجدتْ عليه وقعدت في بعض المقاصير فمكثتْ شهرين لا تكلمه، فعمل هذين البيتين:

إلى كم يكونُ العَتبُ في كلّ ساعةٍ ... وكم لا تملِّين القطيعةَ والهَجْرَا
رويدكِ إنْ الدهرَ فيه كفايةٌ ... لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا

قال: وقال للجارية: اجلسي على باب المقصورة فغنّي به، فلما غنّت بالبيت الأول لم تر شيئاً، فلما غنّت البيت الثاني فإذا قد خرجت مشقوقة الثوب حتى أكبّت على رجله فقبّلتها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنشدنا أبو عبدالله السُّلَمي، أنشدنا أبو الفرج المعافى بن زكريا القاضي، أنشدني عبدالله بن إسحاق، أنشدني عبدالله بن طاهر لبعضهم:

إلى كم يكون العَتبُ في كلّ ساعةٍ ... وكم لا تملِّين القطيعةَ والهَجْرَا
رويدكِ إنّ الدهر فيه كفايةٌ ... لتفريق ذات البَين فانتظري الدهرا

أَخْبَرَنَا أبو الفضل أحْمَد بن الحَسَن بن هبة الله، وأبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، قالا: أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحْمَد بن عبدالله بن حمدان الخطيب الشوكي، أنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جعفر المعروف بالخالع، أنا عمّي أبو عمرو عثمان بن جعفر بن مُحَمَّد بن الحُسَين

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٨٥ - ٤٨٦ بتفاوت.

(٢) الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا: ٢/ ٩٦ ومنه تقويم المتن.

الجواليقي، أنا أبو مقاتل مُحَمَّد بن العبّاس بن أحْمَد بن مُجَاشع، أنشدني أحْمَد بن يَحْيَىٰ ثعلب أبو العبّاس :

يقولُ رجالٌ إنْ مَرْوَا بعيدةٌ   وما بَعُدَتْ مروٌ وفيها ابن طاهرِ
وأبعدُ من مروٍ رجالٌ أراهم   بحضرتنا، معروفهم غير حاضرِ

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصّابوني، أنشدنا أبو صادق مُحَمَّد بن أحْمَد بن شاذان الصَّيْدَلاني الأديب لبعضهم :

يا من يؤمّل أن تكون خصاله   كخصالِ عبدالله أنصِتْ واسمع
فلأمْحَضَنّ لك النصيحةَ والذي   حجَّ الحجيجُ إليه فاقْبَل أو دعِ
أكرمْ وعفَّ وكُفَّ واحلمْ واحتملْ   واسمحْ ودارِ وهشّ واصفحْ واشجُعِ

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا أحْمَد بن داود، نا الفضل بن مُحَمَّد، قال : قال عبدالله بن طاهر ذات يوم لرجل أمره بعمل : احذر أن تخطىء فأعاتبك[1] بكذا وكذا، لأمرٍ عظيم، فقال : أيّها الأمير مَنْ كانت هذه عقوبته على الخطأ فما ثوابه على الإصابة ؟

أخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أنا مُحَمَّد بن جعفر النحوي، أنا الصّولي، عن المبرّد، عن عبدالله بن طاهر، قال : المال غادٍ ورائحٌ، والسلطان ظلّ زائل، والإخوان كنوزٌ وافرة.

ذكر أبو علي القاسم بن الحُسَيْن الكوكبي، حدَّثني أبو العبّاس المؤدب، قال : عتب عبدالله بن طاهر على بعض إخوانه، فاعتذر إليه الرجل وكتب إليه :

يا سيّدي ضاقت الدنيا بما رَحُبَتْ   عليّ حتى تُريني منك وجه رضا
فإن ترينيه أحيا عند رؤيته   أو لا فإنّي وشيك ميتٌ حَرَضا

فكتب إليه عبدالله :

هل حُلْتَ من وجه مرضاتي إلى غضبي   فتبتغي بجميل الرأي وجه رضا
لو كنتُ أقبلُ ما يمضي على أُذُني   لكنتُ للناس فيما حاولوا غَرَضا

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنشدنا أبو عبدالله الحافظ، أنشدني عبد العزيز بن عبد الملك الأُموي ببخارا، أنشدنا أبو سهل بن زياد، أنشدنا المُبَرّد لعبدالله بن طاهر :

ليس في كلّ ساعةٍ وأوان   تتهيّا صَنائِعُ الإحسانِ
فإذا أمكنتْ تَقَدَّمْتَ فيها   حَذراً من تَعَذّر الإمكانِ

---

(١) في المختصر : ١٢ / ٢٨١ فأعاقبك .

أنشدنا أبو القاسم محمود بن عبدالرَّحْمٰن البُسْتي، أنشدنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد المديني، أنشدنا أبو عبدالرَّحْمٰن السُّلَمي، أنشدنا أحْمَد بن سعيد المَرْوَزي، أنشدنا أبو عمرو الفقيه، لعبدالله بن طاهر:

نَبَّهْتُه وظلامُ الليلِ مُنْسَدِلٌ ... بين الرياض دفينا في الرياحين
فقلت: خُذْ قال: كَفّي لا تُطاوعني ... فقلت: قُمْ. قال: رجْلي لا تُؤَاتيني
إنّي غفلتُ عن الساقي فَصَيَّرَني ... كما تراني سليبَ العقل والدّين

أنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبدالله بن عمر المُرّي ـ ونقلته أنا من خط المُرّي ـ أنشدنا أبو سُليمان بن زَبْر لعبدالله بن طاهر:

إذا كنتُم للنّاسِ أهلَ سياسةٍ ... فسُوسُوا كرامَ النّاس بالبرِّ والفَضْلِ
وسُوسُوا لئامَ النّاسِ بالنبل يصلُحوا ... على الذُلّ إنّ الذُلّ يصلُحُ للنَّذْلِ

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الفضل أحْمَد بن الحَسَن، قالا: أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحْمَد بن عبدالله بن أحْمَد بن حَمْدان، أنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جعفر، أنا أبو القاسم سُليمان بن أحْمَد الطَّبَراني، أنشدنا أبو العبّاس المُبَرّد لعبدالله بن طاهر:

ألا مَنْ لقَلْبٍ معرضٍ للقلب ... أطَافتْ به الأحزانُ من كلّ جانبِ
يبيّن يومَ البَيْنِ أن اعتزامه ... على الصَّبْر من أخذ الظنون الكواذب

أنْبأنا أبو طاهر أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الأصبهاني، أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيّوري، أنا أبو الحَسَن بن القزويني، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، حدَّثني أبو الوَضّاح التغلبي، حدَّثني أبو علي الحَسَن بن السكن الرازي، قال: خرج عبدالله بن طاهر يتنزه بنَيْسَابور فرأى في بعض بساتينها حمامتين على شجرة تصوّتان فأشجاه ترنّمهما وأطر به فأنشأ يقول:

يا طائران على غصن أنا لكما ... من أنصح النّاسِ لا أبغي به ثَمَنا
كونا إذا ما طرتما زوجاًفإنكما ... لا تأمنان إذا أفردتما حَزَنا
هذا أنا لا على غيري أحيلكما ... أخو اكتئابٍ بتركي الإلف والوطنا

قرأت على أبي القاسم الشحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو بكر مُحَمَّد بن علي الفقيه ببخارى، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصُّولى، قال: كتب علي بن هشام إلى عبدالله بن طاهر:

أبِنْ لي أبا العبّاس ما أنا صانع ... أشكرك أم أُغْضي على غصص الصَّبْرِ؟
أتدعو فلا أعصي وأدعوا فلا تجي ... فـفعلُك هذا قد يَدُلّ على الكِبْرِ
وخبَّرتَني أن الرسول أتاكُمُ ... فوافاك عنّي بالكتاب مع العَصْرِ
فهذا رسولي قد أتاك مبكراً ... فلا تَحْبِسَنه بالغداة إلى الظُهْرِ

ولا تعتذرْ، نفسي تقيكَ من الردى ... فما لكَ عندي إن تَخلّفْتَ من عُذْرِ

قال: فأجابه عبدالله بن طاهر:

عَجِلْتَ إلى لومي جُعلتُ لك الفِدا ... وألْزَمْتني ما ليس فيّ من الكِبْرِ
وبالله إني ما اعتللت وإنّني ... صَدَقْتُك فيما قد شرحتُ من العُذْرِ
وها أنا ذا بعد الكتابِ بساعةٍ ... فإن قلتَ: لا أرجع إلى آخر الشهر
أقمتُ لألقى هول ظنّ ظننته ... وأُذْهِبَ ما أكننت من غَصَص الصدرِ

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم غير مرة، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا أحْمَد بن عَبْدَان الأزْدي، نا مُحَمَّد بن منصور البغدادي، قال: دخلتُ على عبدالله بن طاهر وهو في سكرات الموت فقلت: السلامُ عليك أيها الأمير، فقال: لا تُسَمّني أميراً، وسَمّني أسيراً، ولكن أكتبْ عني بيتين عرضا بقلبي ما أراهما إلّا آخر بيتين أقولهما، ثم أنشأ يقول:

بادرْ فقد أسْمَعَك الصوت ... إنْ لم تبادرْ فهو الفَوْتُ
مَنْ لم تَزُلْ نعمتُه قبله ... زالَ عن الموت بالموتِ[١]

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا وأبو النجم الشِّيْخي، أنا أبو الخطيب[٢]، أخبرني الحَسَن بن أبي بكر، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن عِمْرَان الجُوري في كتابه، أنا أحْمَد بن حَمْدَان بن الخضر، نا أحْمَد بن يونس الضَّبّي، حدَّثني أبو حسان الزيادي قال:

سنة ثلاثين ومائتين فيها مات عبدالله بن طاهر، ويكنى أبا العبّاس بمرو، في شهر ربيع الأول لأحدى عشرة ليلة خلت منه، وكان مرضه يوم الاثنين لثمان خلون، فمرض ثلاثة أيام من وجع أصابه في حلقه، وتوفي وهو والي خُرَاسان وجُرْجان والريّ وطَبَرستان.

قال الخطيب: وذكر غير أبي حسان: أنه توفي بنَيْسَابور.

[قال:] **أَخْبَرَنَا** الحَسَن بن أبي طالب، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان، أنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ النّديم، نا مُحَمَّد بن موسى بن حمّاد، عن الحَسَن بن وَهْب، قال: توفي عبدالله بن طاهر بنَيْسابور ليلة الجمعة لأيام خلت من شهر ربيع الأول، سنة ثلاثين ومائتين.

قال: وأنا الأزهري، أنا علي بن عمر الحافظ، نا عبدالله بن إسحاق المُعَدّل، نا الحارث بن مُحَمَّد، قال: مات عبدالله بن طاهر بن الحَسَن بنَيْسابور سنة ثلاثين ومائتين، وهو والي خراسان، وكان لعبدالله بن طاهر حين توفي ثمان وأربعون سنة وتسعة وأربعون يوماً.

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا عبد الوهّاب

---

(١) في البيت إقواء.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٨٨.

الميداني، أنا أبو سُليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحْمَد بن جعفر، أنا مُحَمَّد بن جرير الطبري(١) قال: وفي هذه السنة ـ يعني سنة ثلاثين ومائتين ـ مات عبدالله بن طاهر أبو العبّاس بنَيْسابور يوم الاثنين لإحدى عشرة [ليلة] خلت من شهر ربيع الأول بعد موت أشناس بسبعة أيام، ومات وإليه الحرب والشرطة، والسواد وخراسان وأعمالها والريّ وطَبَرستان وما يتصل بها، وكِرْمان وخَرَاج هذه الأعمال، فولّى الواثق أعمال ابن طاهر كلها ابنه طاهراً.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنْبَأني أحْمَد بن كامل القاضي ـ شفاهاً ـ قال: مات أبو العبّاس عبدالله بن طاهر بن الحُسَيْن يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت.... بنَيْسابور، وكان قد أظهر التوبة، وكسر لالات الملاهي، وعمّر رباطات خُرَاسان، ووقف لها الوُقُوفَ، وأظهر الصدقات، ووجّه أموالاً عظيمة إلى الحرمين، وافتدى أسرى المسلمين من الترك، وبلغ ما أنفقه على الأسارى ألفي ألف درهم.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا العباس عبدالله بن مُحَمَّد الوراق يقول: كان زكريا بن دلويه يزورُ كلّ جمعة قبر عبدالله بن طاهر فيخرقُ الأسواقَ، وطريقه على قبر استاذه أحْمَد بن حرب، فلا يقف على قبره، فعوتب على ذلك فقال: إنّ أحْمَد بن حرب وغيره من العلماء والصّالحين لم يعدهم زُهدهم وآثار عبدالله بن طاهر باقية ما بقيت السمواتُ والأرض.

كتب إليَّ أبو نصر القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الحُسَيْن بن يعقوب الحافظ، نا مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد بن سَلَمة يقول: قال مُحَمَّد بن عبدالله بن منصور لما بلغه موت عبدالله بن طاهر:

هيهاتَ لا يأتي الزمان بمثلِهِ ... إنّ الزمان بمثله لبخيلُ

٣٤٣٦ ـ عبدالله بن طاهر بن محمد بن كاكوا(٢)
أبو محمد المعروف بالقاضي ابن زينة الواعظ

أصله من مرو الرُّوذ، وولد بصور، ونشأ بالشام، وذكر أنه سمع القُضَاعي بمصر، وأنه تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، ورأيت له سماعاً من أبي مُحَمَّد عبدالله بن الحُسَيْن بن أبي فَحّة البعلبكي سنة ست وثمانين وأربعمائة، وهو إذْ ذاك كبير، وكان كثير الحفظ للنُتف والأشعار

---

(١) تاريخ الطبري: ٩/ ١٣١ ضمن حوادث سنة ٢٣٠.

(٢) في مختصر ابن منظور: ١٢/ ٢٨٣ كاكو.

المقطعة، حسن الإيراد، حلو اللسان، يعظ في الأعزية، وكان كثير التطفيل. ذكر أنه ولد في حدود سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، اجتمعتُ به غير مرة غير أني لم أكتب عنه شيئاً.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، أنشدني القاضي أبو مُحَمَّد عبدالله بن طاهر، أنشدني أبو إسحاق الشيرازي رحمة الله عليه:

لمــا أتـاني كـتابٌ مـنك مـبتسماً … عن كلّ معنىً ولفظٍ غيرِ مـحدودِ
حَكَتْ مـعانيه فـي أثـناء أسـطرِه … أفعالَكَ البيضَ في أحوالي السُّودِ

قال: وأنشدني أيضاً ـ ولم يذكر عمن أنشده ـ على طريقة البُسْتي:

عزيز على غِرَّتي غَرَّني وألْبسني الهَجْرَ إذ سَلّما
فـلمّا تَـمَلّكَني واحـتوى … على مُهْجَتي سلّ ما سَلّما

وسمعته ينشد لبعضهم في وزير عُزِل عن الوزارة ثم أعيد:

قــد رجـع الأمـرُ إلى نِـصَابه … وأنتَ مــن كـلّ الورى أولى بِـهِ
مـا كــان إلّا السّـيفَ سَـلّتْه يـدٌ … ثــم أعـــادتْه إلى قِـــرابِـــهِ

توفي في [سنة] عشرين وخمسمائة، وأنا غائب ببغداد في رحلتي الأولى.

حَرفُ الظاءِ فَارغ

حَرفُ العَيْن
في أسمَاءِ آبَاء العَبَادلة

٣٤٣٧ـ عبدالله بن عامر الحَضْرَمي[١]

واسمه عبدالله بن عمّار بن سُلْمى بن أكبر زيد بن ربيعة بن مالك بن الخَزْرَج بن أبد بن أبنود بن الصَّدِف، وأمّه أم طلحة: واسمها أرنب بنت كريز ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف.

وجهه معاوية من الشام إلى البصرة يدعو إلى الطلب بدم عثمان، ونزل على بني تميم، واجتمع إليه جماعة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قالا: أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن العباس، أنا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن، نا زكريا بن يَحْيَىٰ، قال: قال الأصمعي: الحَضْرمي ـ أبو العلاء بن الحَضْرمي ـ اسمه عبدالله بن عبّاد بن أكبر بن مالك بن الخَزْرج بن الصَّدفِ الكِنْدي، ومنزله حضرموت، وهو حليف لبني عبد شمس بن عبد مَنَاف.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو عبدالله، وأبو غالب ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكار، قال: وولد حبيب بن عبد شمس ربيعة، وأُه من فَهْم، فولد ربيعة بن حبيب كُرَيزاً، أمّه أم سكن بنت ظالم بن مُنفذ بن سُبيع بن جُعْثُمة بن سعد بن مُلَيح الخُزَاعي، فولد كُرَيز بن ربيعة: أم طَلْحة بنت كُرَيز، وهي أرنب تزوجها عامر بن الحَضْرَمي فولدت له، وذكر غيرها، ثم قال: وأمّهم أم حكيم بنت عبد المُطّلب.

أنْبَأنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا سُليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، أنا الحارث بن أبي أُسَامة، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وعشرين قدم ابنُ عامر على عثمان ـ واستخلف عبدالله بن عامر بن الحَضْرَمي، فقُتل عثمان وهو على البصرة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحُسَين، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا

---

(١) أخباره في تاريخ الطبري: ٥ / ١١٠ والكامل لابن الأثير وتاريخ خليفة: ١٩٦.

أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[١]، قال: وفيها ـ يعني سنة ثمان وثلاثون ـ وجّه معاوية بن أبي سفيان عبدالله بن الحَضْرَمي إلى البصرة ليأخذها وبها زيادة خليفةً لابن عبّاس، فنزل ابنُ الحَضْرَمي في بني تميم، وتحوّل زياد إلى الأزْد فنزل على صَبْرَة بن شَيْمان الحُدّاني، فكتب زياد إلى علي يعلمه بذلك، فوجّه علي أعْيَن بن ضُبَيعة المجاشعي، فقُتل على فراشه غيلة، فبعث علي جارية بن قُدامة السعدي فحاصر ابن الحَضْرَمي في دار سنبل، ثم حرّق عليه.

٣٤٣٨ ـ عبدالله بن أبي بُرْدَة، وعامر ويقَال الحارث ابن عبدالله بن قيس الأشعري

والد بُرَيد بن عبدالله الكوفي.

سمع أباه أبا بُرْدة، وأدرك جماعة من أصحاب النبي ﷺ، ولا أعلم له رواية.

وفد على عمر بن عبد العزيز، وله ذكر.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف ـ إجازة ـ نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أنا علي بن مُحَمَّد بن مُسْلمة بن مُحارب وغيره، قال:

خرج بلال بن أبي بُردة [وأخوه عبدالله بن أبي بُردة] إلى عمر بن عبد العزيز فاختصما إليه في الأذان في مسجدهم، فارتاب بهما عمر، فدسّ إليهما رجلاً، فقال لهما: إنْ كلّمت أمير المؤمنين فولّاكما العراق ما تجعلان لي؟ فبدأ الرجل ببلال، فقال له ذلك، فقال: أعطيك مائة ألف، ثم أتى أخاه، فقال له مثل ذلك، فأخبر الرجل عمر فقال لهما: الحقا بمصركما وكتب إلى عبد الحميد بن عبدالرَّحْمٰن: لا تولّ بلالاً بلال الشر، ولا أحداً من ولد أبي موسى شيئاً.

وقال بعضهم: كتب: لا تولّ بُلَيّل الشّـرّ صغّر بلالاً.

٣٤٣٩ ـ عبدالله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف ابن قُصَي أبو عبدالرَّحْمٰن القُرَشي [العَبْشَمي][٣]

له رُؤية من رسول الله ﷺ، وحدَّث عنه بحديثٍ رواه عنه حنظلة بن قيس، واستعمله

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٩٦ ـ ١٩٧. (٢) طبقات ابن سعد: ٥/ ٣٩٥.

(٣) ترجمته وأخباره في نسب قريش: ١٤٧ الوزراء والكتاب للجهشياري: ١٤٨ وذكر أخبار أصبهان: ١١/ ٦١ وأسد الغابة: ٣/ ١٨٤ والإصابة: ٣/ ٦٠ وتهذيب التهذيب: ٣/ ١٧٨ والبداية والنهاية والوافي بالوفيات: ١٧/ ٢٢٩ وشذرات الذهب: ١/ ٢٥ سير أعلام النبلاء: ٣/ ١٨ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ ـ ٦٠: ٢٥٧)

عثمان بن عفان على البصرة، فافتتح خُرَاسان، وقدم على معاوية وزوّجه ابنته هَند، وأسكنه إلى جنبه، وكانت داره بدمشق في الموضع المعروف بالجزيرة قبلة باب الريح غربي سوق القمح.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، وأبو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد بن الطوسي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور - زاد إسْمَاعيل: وأبو مُحَمَّد الصِّرِيفيني قالا: - أنا أبو القاسم بن حَبَابة.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفتح مُحَمَّد بن علي، وأبو نصر عُبَيْدالله بن أبي عاصم، وأبو مُحَمَّد عبد السلام بن أحْمَد، وأبو عبدالله سَمُرَة بن جُنْدَب، وأخوه أبو مُحَمَّد عبد القادر، قالوا: أنا مُحَمَّد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي شُرَيح قالا: أنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا مُصْعَب بن عبدالله الزُّبيري، حدَّثني أبي، عن مُصْعَب بن ثابت، عن حَنْظَلَة بن قيس، عن عبدالله بن الزُّبير، وعبدالله بن عامر، قالا: قال رسول الله ﷺ: **«من قُتل دون ماله فهو شهيد»**(١)[٦٣٥٦](٢).

قال البغوي: ولم أجد على هذا الحديث في كتابي علامة السماع، فأخبرني موسى بن هارون أنّا سمعناه أنا وهو من مُصْعَب في موضع واحد.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ(٣)، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مَخْلَد، نا عبدالله بن أحْمَد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، نا عبدالله بن مُصْعَب بن ثابت، عن أبيه، عن حَنْظَلَة بن قيس، عن عبدالله بن الزُّبير، وعبدالله بن عامر بن كُرَيز، قالا: قال رسول الله ﷺ: **«من قُتل دون مَاله فهو شهيد» [٦٣٥٧]**.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكار، قال: فولدَ عامرُ بن كُرَيز: عبدالله بن عامر، استعملهُ عثمان بن عفّان على البصرة، وعزل أبا موسى الأشعري، فقال أبو موسى: قد أتاكم فتىً من قريش، كريم الأمّهات والعمّات والخالات، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا، وهو الذي دعاه طَلْحة والزُّبير إلى البصرة، وقال: إن لي فيها صنائع، فشخصا معه، وله يقول الوليد بن عُقْبة:

ألَا جعل الله المغيرة وابنه ومروان نَعْلَي بَذْلَة لابن عامرِ
لكي يَقياه الحرّ والقُرَّ والأذى ولسعَ الأفاعي واحتدامَ الهواجرِ

كان كثير المناقب، وهو الذي افتتح خُرَاسان، وقتل كسرى في ولايته، وأحرم من نيسابور شكراً لله، وهو الذي جعل السّقايات بعَرَفة، وكان ابن عامر رجلاً سخياً، كريماً، وأمّه دجاجة بنت أسماء بن الصّلت بن حبيب بن جارية بن هلال بن حَرَام بن سمّاك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهْثة بن سُلَيم، وأخوه لأمّه عبد ربه بن قيس بن السّائب بن عُوَيمر بن عائذ بن عِمْرَان بن مَخْزُوم.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٥٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ - ٦٠: ٢٥٧).

(٢) المستدرك: ٣ / ٦٣٩.

(٣) ذكر أخبار أصبهان: ١ / ٦٢.

أخبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: فولد عامرٌ بن كُرَيز عبدالله، وأمّ رافع، وأمّهما دجاجة بنت أسماء بن الصّلت بن حبيب بن جارية بن هلال بن حَرَام بن سماك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن سُليم، وأبا الصهباء بن عامر لأم ولد، وأسلم عامر بن كريز يوم فتح مكة، وبقي إلى خلافة عثمان بن عفان، وقدم على ابنه عبدالله بن عامر البصرة، وهو واليها لعثمان بن عفان، وعقبه عامر بالبصرة وبالشام كثيرة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[١]، قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة: عبدالله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصي، ويكنى أبا عبدالرَّحْمٰن، قالوا: ولد عبدالله بن عامر بمكة بعد الهجرة بأربع سنين، فلما كان عام عمرة القضاء سنة سبع وقدم رسول الله ﷺ مكة معتمراً، حُمل إليه ابنُ عامر وهو ابن ثلاث سنين، فحنّكه فتلمّظ وتثاءب فتفلَ رسول الله ﷺ في فيه وقال: «**هذا ابن السُّلَمية؟**» قالوا: نعم، قال: «**هذا ابننا، وهو أشبهكم بنا، وهو مُسْقىً**»، فلم يزل عبدالله شريفاً، وكان سخياً كريماً، كثير المال والولد، وُلد له: عبدالرَّحْمٰن وهو ابن ثلاث عشرة سنة **[٦٣٥٨]**[٢].

قرأت على أبي غالب أيضاً، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال: أمّا كُرَيز فهو كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، وابنته أروى بنت كُرَيز أم عثمان بن عفّان، وابنته أرنب بنت كُرَيز، أم ولد عامر بن الحَضْرَمي، وابنه عامر بن كُرَيز، وأمّ عامر بن كُرَيز البيضاء بنت عبد المُطّلب، أسلم يوم الفتح وبقي إلى خلافة عثمان، وهو والد عبدالله بن عامر بن كُرَيز الذي ولّاه عثمان بن عفان البصرة وخُرَاسان، وروى عبدالله بن عامر بن كُرَيز عن النبي ﷺ أنه قال: «**من قُتل دون مَاله فهو شهيد**» **[٦٣٥٩]**.

قرأت على أبي الفتوح أُسَامَة بن مُحَمَّد بن زيد العَلَوي، عن أبي جعفر بن المَسْلَمة، عن أبي عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى، قال:

عبدالله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، وعبدالله ابن خال عثمان بن عفان، أم عثمان أروى بنت كُرَيز، وقلد عثمان عبدالله البصرة في حداثة سنه، ولما جمع عثمان أهلَه وعمّالَه وشاورهم في أمره قال: قال ابن عامر من أبيات:

منحتُ ابنَ أروى نصحه وهديته ... إلى الحقّ إنّ الحق أبلجُ واضحُ

ولما ركب البحر من مصر قال:

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥/ ٤٤ ـ ٤٥.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧/ ٣١٥.

بكى صاحبي لما رأى الفُلْكَ قُرّبت ليركب منها فوق ذي لُجَجٍ غَمْرِ
وحنّ إلى أهل المدينة حنّة بمصر وهيهات المدينةُ من مصرِ
فقلت له: لا تبك عينُك إنما نفرّ فراراً من جهنم والبحرِ

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري.

وحدَّثنا خالي القاضي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القُرشي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد، قال: كُرَيز بضم الكاف: عبدالله بن عامر بن كُرَيز.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه في كتاب: «معرفة الصحابة»، قال: عبدالله بن عامر بن كُرَيز بن حبيب بن عبد شمس، توفي النبي ﷺ وله ثلاث عشرة سنة، وتوفي هو سنة تسع وخمسين.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، وحدَّثني أبو مسعود العَدْل، أنا أبو علي، قالا: قال لنا أبو نُعَيم الحافظ: عبدالله بن عامر بن كُرَيز بن حبيب بن عبد شمس القُرشي، توفي النبي ﷺ وله ثلاث عشرة سنة، وتوفي سنة ستين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ[١]، قال: أما كُرَيز بضم الكاف وفتح الراء: عامر بن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، أمّه البيضاء بنت عبد المُطّلب، أسلم يوم الفتح، وعاش إلى خلافة عثمان، وابنه عبدالله عبدالله بن عامر بن كُرَيز، ولّاه عثمان البصرة، وخُرَاسان، روى عن النبي ﷺ **«من قُتل دون مَاله فهو شهيد»**، رواه [عنه] حنظلة بن قيس.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي [٦٣٦٠].

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أبو يَعْلَى، قالا: أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي الصَّيْدَلاني، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد العطار، قال: قرأتُ على علي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي، قال: قال ابن عيّاش: عبدالله بن عامر يكنى أبا عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن الأنماطي، أنا أبو الفضل أحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو القاسم بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن الصَّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: عبدالله بن عامر بن كُرَيز أبو عبدالرَّحْمٰن.

أَنْبَأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم قال: أبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن عامر بن كُرَيز بن حبيب بن سمرة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَي القُرشي الأُموي ابن خال عثمان بن عفّان، كانت أمّ عثمان أروى بنت كُرَيز، وأمّها البيضاء أم حكيم بنت عبد المُطّلب بن هاشم، وكانت البيضاء وعبدالله أبو رسول الله ﷺ

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ١٦٧.

توأمين. عزل عثمان أبا موسى عن البصرة وولّاها عبدالله بن عامر ثم عزله عنها، وولّاه خراسان، وهو أول من افتتحها في خلافة عثمان، له رواية عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا ثابت بن بُنْدَار البَقّال، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، حدَّثني أبي نا بِشْربن المُفَضّل، حدَّثني قُرّة بن خالد السَّدُوسي، حدَّثني سهل بن علي النمَيري، حدثني بعض آل عُمَير قال: لما كان زمن الفتح أتى عُمَير بن عمرو النبي ﷺ وعنده خمسُ نسوةٍ، فقال له رسول الله ﷺ: «**طلّق إحداهن**»، فطلّق دِجَاجة بنت أسماء بن الصلت فتزوجها عامر بن كُرَيز، فولدت له عبدالله بن عامر [٦٣٦١].

قال أبي: وقد أنكر هذا الحديث مُصْعَب بن عبدالله وغيره من علماء قريش وكلهم ذكر بالإجماع منهم ـ أن رسول الله ﷺ أُتيَ بعبدالله بن عامر بن كُرَيز في فتح مكة، فجعل ينفث عليه، وجعل عبدالله يبتلع ريق النبي ﷺ فقال: إنه لمُسْقىً أو لمسقاة.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا مُحَمَّد بن مسلم، نا مُحَمَّد بن سُليمان بن فارس، نا عمر بن شَبّة، أنا أبو عُبَيْدة النحوي.

أن عامر بن كُرَيز أتى بابنه إلى رسول الله ﷺ وهو ابن خمس سنين، أو ست سنين، فتفل النبي ﷺ في فيه، فجعل يزدردُ رِيقَ النبي ﷺ ويتلمّظ، فقال النبي ﷺ: «**إنّ ابنك هذا لمُسْقَى**»، قال: فكان يقال لو أن عبدالله قَدَحَ حجر أمَاهه ـ يعني لخرج الماء من الحجر ببركته.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله، قالوا: أنْبأنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكار، قال: قال عمي مُصْعَب بن عبدالله[٢]: بلغني أن معاوية أراد أن يصفي أمواله فقال ابن عامر: قال رسول الله ﷺ: «**المقتول دون ماله شهيدٌ**»، والله لأقاتلنه حتى أُقتل دون مالي فأعرض عنه معاوية وزوّجه بنته هند بنت معاوية.

قال عمي مُصْعَب بن عبدالله: ويقال: إنه أُتي به النبي ﷺ وهو صغير فقال: «**هذا شبيهنا**»، وجعل النبي ﷺ يتفل عليه ويعوّذه، فجعل عبدالله يتسوغُ ريقَ النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**إنّه لَمُسْقىً**»، فكان لا يعالج أرضاً إلّا ظهر له الماء، وله النِّبَاج الذي يقال له نباج ابن عامر[٣]، وله الجُحْفة وله بستان ابن عامر على ليلة من مكة، وله آبار في الأرض كثيرة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٦/ ٢٢٥.
(٢) انظر نسب قريش للمصعب الزُّبيري: ١٤٨ ـ ١٤٩.
(٣) موضع بالبصرة.

عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[1] قال: سنة تسع وعشرين فيها عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة، وعثمان بن أبي العاص عن فارس، وجمع ذلك أجمع لعبدالله بن عامر بن كُرَيز.

فحدَّثني الوليد بن هشام، حدَّثني أبي، عن جدي، عن الحَسَن قال أبو موسى: ولي عليكم غلام كريم الجدّات والعمّات فجمع له الجندان فقدم ابن عامر.

قال خليفة: وسمعت أبا اليقظان ذكر نحو ذلك، قال: وقدم ابن عامر وهو ابن أربع أو خمس وعشرين سنة.

أنْبأنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن منصور بن هبة الله بن المَوْصِلي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيُّوري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحْمَد الأزجي، أنا أبو الحُسَيْن عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحْمَد بن جَمّة الخَلّال، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب قال: وفيما أُخْبِرنا أن عبدالله صعد منبر البصرة فَحَصِر فشقّ عليه ذلك، فقال له زياد: أيها الأمير إنّك إنْ أقمت عامة مَنْ ترى أصَابه أكثر مما أصَابك.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبدالله بن مسلم بن قُتَيبة، نا الرياشي، حدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن أخي الأصمعي، عن الأصمعي قال: أُرتج على عبدالله بن عامر بالبصرة يوم أضحى فمكث ساعة، ثم قال: والله لا أجمع غيكم غيّاً ولؤماً من أخذ شاة من السوق فهي له وثمنها عليّ.

أخْبَرَنَا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، أنا مُحَمَّد بن هارون، نا أبو الحَسَن مُيَسّر بن الحَسَن البصري، نا أبو داود، نا حُمَيد بن مَهران، عن سعد بن أوْس العَدَوي، عن زياد بن كُسَيب العَدَوي، قال:

خرج عبدالله بن عامر إلى الجمعة عليه ثياب رقاق، وأبو بلال تحت المنبر، وذلك في يوم الجمعة، فقال أبو بلال: انظروا إلى أميركم فلبس لباس الفُسّاق، فقال أبو بكرة وهو تحت المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أهان سُلطان الله في الأرض أهانه الله»** **[٦٣٦٢]**[2].

أبو بلال مِرْدَاس بن أُدَيّة من رؤوس الخوارج.

أنْبأنا أبو علي الحداد، ثم حدَّثنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا يوسف بن الحَسَن، قالا: أنا أبو نُعَيم، نا عبدالله بن جعفر بن أحْمَد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا حُمَيد بن مَهْران، فذكر بإسناده ومعناه.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحْمَد بن عَبْدَان، أنا أحْمَد بن عُبَيْد الصَّفّار، نا إبراهيم بن صالح الشّيرازي، نا مُسلم بن إبراهيم، نا حُمَيد بن مَهْران

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٦١.

(٢) أمالي الشجري: ٢ / ٢٢٦.

الكِنْدي، نا سعد بن أوْس، عن زياد بن كُسَيب العَدَوي، قال:

كان عبدالله بن عامر يخطب الناس عليه ثياب رقاق، مرجّلٌ شعره، قال: فصلّى يوماً ثم دخل، قال: وأبو بكرة جالس إلى جنب المنبر، فقال مِرْدَاس أبو بلال: ألا ترون إلى أمير الناس وسيّدهم يلبس الرّقاق، ويتشبه بالفُسّاق؟ فسمعه أبو بَكْرة فقال لابنه الأصيلع: ادعُ لي أبا بلال، فدعاه، فقال أبو بَكْرَة: أما إنّي قد سمعت مقَالتك للأمير آنفاً، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أكرم سلطان الله أكرمه الله، ومَنْ أهان سلطان الله أهانه الله»** **[٦٣٦٣]**(١).

وأخبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، وأبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أبي القاسم، قالا: أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، أنا جدي أبو بكر، نا بُنْدَار، نا أبو داود، نا حُمَيد بن مَهْرَان، عن سعد بن أوْس، عن يزيد بن كُسَيب العَدَوي، قال: كنت مع أبي بَكْرَة عند منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رِقَاق، فقال أبو بلال: انظروا إلى أميرنا هذا يلبس ثياب الفُسّاق، فقال أبو بكرة: اسكت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله عز وجل»** **[٦٣٦٤]**.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السّيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة(٢)، قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وعشرين ـ عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة، وعثمان بن أبي العاص عن فارس، وجمع ذلك كله أجمع لعبدالله بن عامر بن كُرَيز.

وقال الوليد: عن أبيه عن جده، عن الحَسَن قال: غزا ابن عامر وعلى مقدمته عبدالله بن بُدَيل الخُزَاعي، فأتى أصبهان، فصالحوه على أن يؤدوا إليه كما يؤدي أهل فارس.

وقال الوليد في حديثه عن أبيه، عن جده، وأبو اليقظان، وأبو الحَسَن: أن ابن عامر سار إلى اصطخر وعلى مقدمته عُبَيْد الله بن مَعْمَر، فافتتحها ابن عامر عنوة، فقتل وسبى.

وقال الوليد عن أبيه، عن جده وقاله أبو اليقظان، وأبو الحَسَن: سار ابن عامر إلى حُلْوَان وكانوا نقضوا الصلح، فافتتحها صلحاً وعنوة، وذلك سنة تسع وعشرين فأكثر القتل فيهم.

قال(٣): وحدَّثني الوليد ـ يعني ابن هشام القحذمي ـ عن أبيه، عن جده، وأبو اليقظان، وأبو الحَسَن قال: غزا ابن عامر جُوْر(٤) سنة ثلاثين فافتتحها ابن عامر عنوة، وأصاب بها غنائم كثيرة، وافتتح الكاريان والفسنجان(٥) من دار بجرد ولم يكونا دخلا في صلح ابن أبي العاص، وافتتح ابن

---

(١) مسند أحمد: ٥ / ٤٢ ط. الميمنية.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٦١.

(٣) تاريخ خليفة: ١٦٣ ـ ١٦٤.

(٤) جور: مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً (معجم البلدان).

(٥) الفسنجان: وفي معجم البلدان: فِسِنْجان بكسرتين: بلدة من نواحي فارس. وفي تاريخ خليفة: «الفيشجان»؟

عامر أيضاً أردشير خُرَّة[1] فقتل وسبى.

وتوجه ابن عامر إلى خُرَاسان على مقدمته الأحنف بن قيس، فلقي أهل هَرَاة فهزمهم، فافتتح ابن عامر أيرشهر صلحاً [ويقال: عنوة] [وبعث ابن عامر أمير بن أحمر اليشكري، فافتتح طوس وما حولها [صلحاً] وصالح من جاءه من أهل سَرْخَس على مائة ألف وخمسين ألفاً، وبعث أهل مرو يطلبون الصلح، فصالحهم ابن عامر على ألفي ألف ومائتي ألف.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحُسَيْن، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا الحَجّاج بن أبي مَنيع، نا جدي، عن الزُّهْري قال: توفى الله عمر، واستُخلف عثمان، فنزع عثمان أبا موسى عن البصرة، وأمّر عليها عبدالله بن عامر بن كُرَيز

قال عمّار بن الحَسَن، عن سَلَمة، عن ابن إسحاق:

وأثبت عثمان أبا موسى، وكان عامل عمر على البصرة سنوات، قال: ثم وفد يزيد بن خَرَشَة بن عمرو بن ضرار الضّبّي إلى عثمان، فقال: أمَا فيكم وضيع فترفعونه، أو فقير فتجبرونه؟ عمدتم إلى نصف سلطانكم فأطعمتموه هذا الأشعريّ، قال: فاستعمل عثمان عبدالله بن عامر بن كُرَيز، وكان ابن خاله. عامر بن كُرَيز، وأروى أخوال لأمّ وأب.

ثم كانت بالعراق غزوة جور وأميرها عبدالله بن عامر بن كُرَيز يريد إصْطَخْر، وعلى مقدمته عُبَيْدالله بن مَعْمَر، وبإصْطَخْر يومئذ يَزْدَجرد بن شهريار بن كسرى، وهو ابن الخَتّانة، فلما بلغه ذلك بعث جيشاً فلقوا عُبَيْد الله، فقاتلوه برام جرد، فقُتل عُبَيْد الله بن مَعْمَر ورجع الآخرون وخرج يَزْدَجِرد في مائة ألف مقاتل حتى أتى مرو فنزلها، وخلّف على إصطخر رجل من الفرس استعملهُ عليها، فأتاها عبدالله بن عامر فافتتحها، وقد كانت فُتحت قبل ذلك ولكن الفرس الفرس رجعوا إليها وقُتل يَزْدَجِرد بمرو، وكلّ من كان معه إلّا رجل واحد أخذ آنية من آنية الملك ثم أتى جُرْجان فكان بها، ومضى عبدالله بن عامر حتى نزل بأبرشهر، وبها ابنتا كسرى، فحاصر أهلها فصالحوه على أنفسهم أنهم آمنون، وعلى ابنتي كسرى أنهما آمنتان، وفتحوها له وبعث الأحنف بن قيس التميمي إلى هَرَاة، فصالحوا أهلها وفتحوها، وبعث عبدالله بن خازم السُّلَمي إلى سَرَخْس، فصالحوا أهلها وفتحوها، وبعث حاتم بن النعمان الباهلي إلى مرو فصالحوا أهلها وفتحوها، ثم خرج عبدالله بن عامر من نَيْسَابور مُعْتَمِراً قد أحرم منها، وخلّف على خُرَاسان الأحنف بن قيس، فلما قضى عُمرته أتى عثمان بن عفان، وذلك، في السنة التي قُتل فيها عثمان، فقال له عثمان: لقد غَرّرتَ بعمرتك حين أحرمتَ من نَيْسَابور، لم يزل عبدالله بن عامر بنيسَابور وإصطخر، وفَسَا، ودارابجرد، وأردشير خُرّة، وكِرْمان، وسِجِسْتَان، وكَابُل وحيّزها، ومرو وما دونها من البلاد، وعثمان يسير بسيرة عمر،

(١) أردشير خرّة: من أجمل كور فارس (معجم البلدان).

فلما كَثُر الخَرَاج وأتاه المال من كلّ وجه حتى ضاق به ذرعاً، واتّخذ له خزائن، فلما كثر المال قسمه في الناس فكان يأمر للرجل الواحد بمائة ألف.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: سمعت أبي، سمعت أبا نُعَيم يقول: فتح الكوفة سعد بن أبي وقاص، وفتح البصرة عُتْبَة بن غَزْوَان، قال أبو جعفر: وعُتْبَة بن غَزْوَان الذي مَصّر البصرة، وفتح خُرَاسان عبدالله بن عامر بن كُرَيز.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(١)، قال: قالوا لما ولي عثمان بن عفّان الخلافة أقرّ أبا موسى الأشعري على البصرة أربع سنين كما أوصى به عمر في الأشعري أن يُقرّ أربع سنين، ثم عزله عثمان وولّى البصرة ابن خاله عبدالله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وهو ابن خمس وعشرين سنة، وكان ابن عامر رجلاً سخياً شجاعاً، وصولاً لقومه ولقرابته محبباً فيهم، رحيماً، ربما غزا فيقع الحِمْل في العسكر، فينزل فيصلحه، فوجّه ابن عامر عبدالرَّحْمٰن بن سَمُرة بن حبيب بن عبد شمس إلى سِجِسْتان، فافتتحها صُلحاً على أن لا يُقتل بها ابن عرس، ولا قنفذ، وذلك لمكان الأفاعي بها أنها تأكلها، ثم مضى إلى أرض الداور، فافتتحها، ثم كان ابن عامر يغزو أرض البارز، وقلاع فارس، وقد كان أهل البيضاء(٢) من إصطخر غلبوا عليها، فسار إليها ابن عامر فافتتحها ثانية، وافتتح جُور والكاريان والفِسِنْجَان وهما من دارابجرد، ثم تاقت نفسه إلى خُرَاسان فقيل [له]: بها يَزْدَجِرد ابن فيروز بن شهربار بن كسرى ومعه أساورة فارس، وقد كانوا تحمّلوا بخزائن إلى كسرى، حيث هزم أهل نهاوند، فكتب في ذلك إلى عثمان، فكتب إليه عثمان أنْ سر إليها إنْ أردتَ، قال: فتجهّز وقطع البعوث، ثم سار واستخلف أبا الأسود الدّيَلي على البصرة على صلاتها، واستُخلف على الخراج راشداً الجُدَيدي من الأزْد، ثم سار على طريق إصْطَخْر فيما بين خُرَاسان وكِرْمان حتى خرج على الطَّبَسَيْن(٣) ففتحها، وعلى مقدمته قيس بن الهيثم بن [أسماء بن] الصَّلْت السُّلَمي، ومعه فتيان من فتيان العرب، ثم توجّه نحو مرو، فوجّه إليها حاتم بن النعمان الباهلي، ونافع بن خالد الطاحي، فافتتحها كلّ واحد منهما على نصف المدينة، وافتتحا رستاقها عنوة، وفتحا المدينة صُلحاً، وقد كان يَزْدَجِرد [قتل] قبل ذلك خرج يتصيد، فمر بنقّار رحا فضربه، فلم

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥/ ٤٥ ـ ٤٨.

(٢) البيضاء: أكبر مدينة في كورة اصطخر (انظر معجم البلدان).

(٣) الطبسان: قصبة ناحية بين نيسابور وكرمان، وهما بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طبس: إحداهما: طبس العُنّاب، والأخرى: طبس التمر (ياقوت).

يزل يضربه النقّار بفأس فنثر دماغه، ثم سار ابن عامر نحو مرو الرّوذ، فوجّه إليها عبدالله بن سَوَّار بن هَمّام العبدي، فافتتحها، ووجه يزيد الجُرَشي إلى زام وباخرز وجُوَين فافتتحها جميعاً عنوة [ووجّه عبدالله بن خازم إلى سرخس فصالحه مرزبانهم وفتح ابن عامر أبر شهر عنوة]، وطوس وطَخَارستان، ونَيْسابور، وبُوْشَنج، وباذغيس، وأبيورد، وبَلْخ، والطالقان، والفارياب، ثم بعث صبرة ابن شيمان الأزْدي إلى هراة فافتتح رساتيقها، ولم يقدر على المدينة ثم بعث عِمْرَان بن الفُضَيل البُرْجُمي إلى آمل فافتتحها.

قال: ثم خلّف ابنُ عامر الأحنفَ بن قيس على خُرَاسَان فنزل مرو في أربعة آلاف، ثم أحرم ابنُ عامر بالحجّ من خُرَاسان، فكتب إليه عثمان يتوعّده ويضعّفه ويقول: تعرضت للبلاء حتى قدم على عثمان، فقال له: صِلْ قومك من قريش، ففعل، وأرسل إلى علي بن أبي طالب بثلاثة آلاف درهم وكسوة، فلما جاءته قال: الحمد لله إنّا نرى تراث مُحَمَّد يأكله غيرنا، فبلغ ذلك عثمان فقال لابن عامر: قبح الله رأيك أترسل إلى علي بثلاثة آلاف درهم، قال: كرهتُ أن أغرق ولم أدر ما رأيك قال: فأغرقْ، قال: فبعث إليه بعشرين ألف درهم، وما يتبعها قال: فراح علي إلى المسجد فانتهى إلى حَلْقته، وهم يتذاكرون صلات ابن عامر هذا الحي من قريش، فقال علي: هو سَيِّد فتيان قريش غير مدافع، قال: وتكلّمت الأنصار، فقالت: أبتِ الطُّلقاء إلّا عداوة، فبلغ ذلك عثمان فدعا ابن عامر، فقال: أبا عبدالرَّحْمٰن، قِ عرضَك، ودار الأنصار فألسنتهم ما قد علمت قال: فأفشى فيهم الصِّلات والكساء، فأثنوا عليه، فقال له عثمان: انصرف [إلى عملك، قال: فانصرف] والناس يقولون: قال ابن عامر، وفعل ابن عامر.

فقال ابن عمر: إذا طابت المكسبة زكت النفقة، ولم تحتمله البصرة، فكتب إلى عثمان يستأذنه في الغزو فأذن له، فكتب إلى ابن سَمُرَة أن تقدم، فتقدّم، فافتتح بُسْت وما يليها، ثم مضى إلى كَابُل، وزابلستان فافتتحها جميعاً، وبعث بالغنائم إلى ابن عامر، قالوا: ولم يزل ابن عامر ينتقص شيئاً شيئاً من خُرَاسان حتى افتتح هَرَاة وبُوْشنج وسَرَخْس، وأَبَرْشَهر، والطالقان، والفارياب، وبَلْخ، فهذه خُرَاسان التي كانت في زمن ابن عامر، وزمن عثمان، ولم يزل ابن عامر على البصرة وهو سيّر عامر بن عبدالله بن عبد قيس العَنْبَري من البصرة إلى الشام بأمر عثمان بن عفان، وهو أوّل من اتّخذ السوق للناس بالبصرة، اشترى دوراً فهدمها وجعلها سوقاً، وهو أوّل من لبس الخَزّ بالبصرة، لبس جبة دكناء، فقال الناس: الأمير جلد دبّ. ثم لبس جبّة حمراء فقالوا: لبس الأمير قميصاً أحمر، وهو أوّل من اتّخذ الحِيَاض بعَرَفَة، وأجرى إليها العين، وسقى الناس الماءَ، فذلك جار إلى اليوم، فلما استُعتب عثمان من عماله كان فيما اشترطوا عليه أن يقرّ ابن عامر على البصرة لتحببه إليهم، وصلته هذا الحي من قريش، فلما نشب الناس في أمر عثمان دعا ابنُ عامر مجاشعَ بن مسعود، فعقد له على جيش إلى عثمان، فساروا حتى إذا كانوا بأداني بلاد الحجاز خرجت خارجة من أصحابه فلقوا

رجلاً، فقالوا: ما الخبر؟ قالوا: قُتل عدو الله نَعْثَل وهذه خصلة من شعره، فحمل عيه زفر بن الحارث وهو يومئذ غلام مع مجاشع بن مسعود فقتله، فكان أوّل مقتول [قُتل] في دم عثمان، ثم رجع مجاشع إلى البصرة، فلما رأى ذلك ابن عامر حمل ما في بيت المال واستعمل على البصرة عبدالله بن عامر الحَضْرَمي، ثم شخص إلى مكة، فوافى بها طلحة والزُّبير وعائشة، وهم يريدون الشام، فقال: لا بل ائتوا البصرة، فإن لي بها صنائع، وهي أرض الأموال، وبها عدد الرجال، والله لو شئتُ ما خرجتُ [منها] حتى أضرب بعض الناس ببعض، فقال طلحة: هلا فعلت، أشفقتَ على مناكب تميم، ثم أجمع رأيهم على المسير إلى البصرة، ثم أقبل بهم فلما كان من أمر الجمل ما كان وهُزم الناس، جاء عبدالله بن عامر إلى الزُّبير، فأخذ بيده فقال: أبا عبدالله أنشدك الله في أمة محمّد، فلا أمة مُحَمَّد بعد اليوم أبداً، فقال الزُّبير: خلّ بين الغَارَين يضطربان، فإن مع الخوف الشديد المطامع، فلحق ابنُ عامر بالشام حتى نزل دمشق، وقد قتل ابنه عبدالرَّحْمٰن يوم الجمل ـ وبه كان يكنى ـ فقال حارثة بن بدر أبو العَنْبَس الغُدائي في خروج ابن عامر إلى دمشق:

أتاني من الأنباء أنّ ابنَ عامر ... أناخ وألقى في دمشقَ المراسيا
يُطيفُ بحَمّامَيْ دمشق وقصره ... فعيشك إن لم يأتك القوم راضيا
رأى يوم إنقاء العراض وقيعةً ... وكان إليها قبلَ ذلك داعيا
كأن السُّرَيْجيات فوق رؤوسهم ... بوارقُ غيثٍ راح أوْطفَ دانيا
فندّ نديداً لم يَرَ الناس مثله ... وكان عراقياً فأصبحَ شاميا

ولمّا خرج ابن عامر عن البصرة بعث عليّ إليها عثمان بن حُنَيف الأنصاري، فلم يزل بها حتى قدم طلحة والزُّبير وعائشة، ولم يزل عبدالله بن عامر مع معاوية بالشام، ولم يُسمع له بذكرٍ في صفين، ولكن معاوية لمّا بايعه الحَسَن بن علي ولّى بُسْر بن أبي أرطأة للبصرة، ثم عزله، فقال له ابن عامر: إنّ لي بها ودائع عند قوم، فإنْ لم تولّني البصرة ذهبتْ، فولّاه البصرة ثلاث سنين، ومات ابن عامر قبل معاوية بسنة، فقال معاوية: يرحم الله أبا عبدالرَّحْمٰن بمن نفاخر وبمن نباهي؟

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أحْمَد بن الحُسَيْن ـ ببخارا ـ أنا أبو بكر [أحْمَد] بن مُحَمَّد بن بِسْطَام المَرْوَزي، نا أحْمَد بن سيار الفقيه، قال: قُرِىء على الحَسَن بن إسحاق، عن سُليمان بن صالح، قال: ذكر مُسلم بن محارب عن داود بن أبي هند.

أن عبدالله بن عامر بن كُرَيز حين فتح خراسان قال: لأجعلنّ شكري لله أن أخرج من موضعي مُحْرِماً، فأحرم من نيسابور، فلما قدم على عثمان لامه على ما صنع، وقال: لبيك تضبط من الوقت الذي يُحْرِمُ منه الناس.

قال: وأنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن [جعفر، نا يعقوب بن سفيان ـ حدثني عمار بن

الحَسَن، نا سَلَمَة، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: ثم خرج عبدالله بن] عامر من نَيْسابور معتمراً قد أحرم منها، وخلّف على خُرَاسان الأحنف بن قيس، فلما قضى عمرته أتى عثمان بن عفان، وذلك في السنة التي قُتل فيها عثمان، فقال له عثمان: لقد غرّرت بعمرتك حين أحرمت من نيسابور.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن المَاوَرْدي، أنا أبو الحَسَن السِّيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[١] قال: قال أبو عُبَيْدة: وعلى الميمنة - يعني ميمنة طلحة والزُّبير يوم الجمل - وهي مُضَر، عبدالله بن عامر، ويقال: عبدالله بن الحارث.

أنْبأنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن منصور بن هبة الله المَوْصلي، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا عبد العزيز بن علي الأزجي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحْمَد، نا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب، نا جدي، نا خلف بن سالم، نا وَهْب بن جَرير، أنا جُوَيْرية بن أسماء قال: سمعت أبا بكر الهُذَلي يقول: قال علي بن أبي طالب يوم الجمل: أتدرون من حاربت؟ أمجد الناس أو أنجد الناس، يعني ابن عامر، وأشجع الناس - يعني الزُّبير - وأدهى الناس طلحة بن عُبَيْد الله.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخَلِّص،، نا أحْمَد بن عبدالله بن سعيد، نا السَّرِي بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن مُحَمَّد، وطلحة قالا[٢]: وأما ابن عامر فإنه خرج أيضاً مُشَجّجاً - يعني بعد الجمل - فتلقاه رجل من بني حُرْقوص يُدعى مري فدعاه للجوار، فقال: نعم، فأجازه، وأقام عليه، فقال: أي البلدان أحبّ إليك؟ قال: دمشق، فخرج في ركب من بني حُرْقوص حتى بلغوا به دمشق، وقال حارثة بن بدر، وكان مع عائشة وأصيب ابنه وأخوه ذراع:

أتاني من الأنباء أن ابنَ عامرٍ ... أناخ وألْقَى في دمشق المراسيا
يطيف بحَمّامَيْ دمشق وقصره ... فعيشك إنْ لم تأتك اليوم راضيا
أُجارتك منّا عُصبةٌ مازينةٌ ... تراها لدى الهيجاء تجر الأمانيا
كأنّ السُّرَيْجيات فوق رؤوسهم ... عشية غيثٍ راح أو طفّ دانيا
فندّ نديداً لم يَرَ الناسُ مثله ... وكان عرقاياً فأصبح شاميا

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السِّيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها - يعني سنة إحدى وأربعين - ولّى - يعني معاوية - عبدالله بن عامر بن كُرَيز البصرة، وسنة أربع وأربعين افتتح ابنُ عامر كَابُل، وفيها وفد ابنُ عامر إلى معاوية، واستخلف على البصرة قيس بن الهيثم السُّلَمي، وفيها - يعني سنة خمس وأربعين - عزل معاويةُ ابنَ عامر عن البصرة، وولّى الحارث بن عمرو الأزْدي، فقدم في أوّل السنة، ثم عزله وولّى زياداً،

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٨٤.

(٢) تاريخ الطبري ط بيروت (٣/٥٦) حوادث سنة ٣٦.

فقدم البصرة في شهر ربيع الأول أو الآخر.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن كرتيلا، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد المقرىء، أنا أحْمَد بن عبدالله بن الخضر، أنا أبو جعفر أحْمَد بن أبي طالب علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن الجهم الكاتب، حدَّثني أبي أبو طالب، حدَّثني أبو عمرو مُحَمَّد بن مروان بن عمر القُرشي السّعيدي، حدَّثني إسحاق بن عيسى بن علي الهاشمي من كتبٍ لهم عتيقة، قال:

كان عبدالله بن عامر بالبصرة عاملاً لمعاوية، فضعّفه في عمله ضعفاً شديداً حتى شُكي إلى معاوية حتى[1] أُكثر عليه في أمره، كتب إليه [يسأله] أن يزوره، فقدم عليه وكان يزوره ويأتيه، ويتغدى عنده، ثم دخل عليه يودّعه راجعاً إلى عمله، فودّعه وقبل وداعه، ثم قال: إنّي سائلك ثلاثاً، فقال: هي لك، وأنا ابن أم حكيم، قال: ترد عليّ عملي ولا تغضب عليّ، قال: قد فعلتُ، قال: وهبْ لي مالك بعَرَفة، قال: قد فعلتُ، قال: وتَهَبْ لي دورك بمكة، قال: قد فعلتُ، قال: وَصَلَتْك رحم، قال: وإنّي سألتك يا أمير المؤمنين ثلاثاً، فقلْ قد فعلتُ، قال: قد فعلتُ، وأنا ابن هند، قال: تردّ إليّ مالي بعَرَفة، قال: قد يُردّ إليك مالك بَعَرفة، قال: وتَهَبْ لي دورك بمكة، قال: وتُنكحني هند بنت معاوية، قال: وقد فعلتُ، قال: ولا تحاسبني عاملاً ولا تتبع أثري، قال: قد فعلتُ.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أبو مُحَمَّد الكَتّاني، أنا أبو مُحَمَّد المُعَدّل، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[2]، حدَّثني أحْمَد بن شبويه، نا سُليمان بن صالح، حدَّثني عبدالله بن المبارك، عن جرير بن حازم عن عبد الملك بن عُمَير، عن قَبيصة بن جابر عن معاوية في حديثه لما سأله عن من ترى لهذا الأمر من بعده - يعني الخلافة -؟ قال: وأما فتاها حياء وحلماً وسخاء فابن عامر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو عمر [مُحَمَّد بن عبد الواحد الزاهد ببغداد، نا ثعلب، عن عمر] - هو ابن شَبّة - نا أبو سَلَمة أيوب بن عمر المُرّي، أخبرني عبدالله بن مُحَمَّد الفَرْوي، قال: اشترى عبدالله بن عامر بن خالد بن عُقْبة بن أبي مُعيط داره التي في السوق، يشرع[3] بها داره عن السوق بثمانين أو سبعين ألف درهم، فلما كان الليل سمع بكاء أهل خالد، فقال لأهله: ما هؤلاء؟ قال: يبكون دارهم، قال: يا غلام، فأْتِهم فأعلمهم أن الدار والمال لهم جميعاً.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن علي بن إبراهيم، أنا عبد الصمد بن علي بن المأمون، أنا

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٢/ ٢٨٨ «فلما» وهو أشبه.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٥٩٣.

(٣) في مختصر ابن منظور: ١٢/ ٢٨٨: ليشرع بها داره على السوق.

عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنا سُليمان، نا أبو الحَسَن عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك القاضي، أنا مُحَمَّد بن زكريا بن دينار الغَلّابي، نا ابن عائشة، عن أبيه، قال:

لما ولي ابن عامر البصرة انحدر عليه صديقان له من أهل المدينة حتى سارا إلى البصرة، ثم إن أحدهما ندم على مسيره، وكان نزيهاً غنيّ القلب، فقال لصاحبه: أنا راجع، قال: أنشدك الله أبعدك الشقة البعيدة والنفقة الكثيرة، ترجع صِفْراً؟ قال: إنّي لم أزلْ عن ابن عامر غنياً، والذي أغناه قادر أن يغنيني عنه، ثم اعتزم فرجع عنه، فلم يلقَ ابن عامر قال: فقال صاحبه: ما علمتُ من رجوعه إلّا وقد ساءني، غير أني كنت أتسلّا عن ذلك بفراغ وجه ابن عامرٍ لي، وأمّلتُ أن يجعل لي صلتي وصلة صاحبي، قال: وكان لابن عامر رجل مقيم بالمدينة، فكتب إليه بشخوص مَنْ شَخَصَ يريده، ولا يقدم الرجل إلّا على جائزة معدّة، وأمر قد أحكم له، قال: فلما دخل عليه قال: أين أخوك؟ فقصّ عليه القصة[1]، قال: فأمر للمقيم بصلته، وأضعف ذلك للظاعن، فخرج المقيم متوجهاً وهو يقول:

أمامة ما حرص الحريص بنافع ... فتيلاً ولا زُهد المقيم بضائر
خرجنا جميعاً من مساقط روسنا ... على ثقة منا بجود ابن عامر
فلما أنخنا الناعجات[2] ببابه ... تخلّف عني الخزرجي ابنُ جابر
فقال ستكفيني عطية قادر ... على ما أراد اليوم للناس قاهر
فقلت: خلالي وجهه ولعله ... سيجعل لي خطّ الفتى المتأخر
فلما رآني سأل عنه صبابة ... إليه كما حنت طراب[3] الأباعر
فأضعف عبدالله إذ غاب حظّه ... على حظّ لهفانٍ من الجوع فاغر
وأبتُ وقد أيقنت أن ليس نافعي ... ولا ضائري شيء خلاف المقادر

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد بن طاوس، أنا أبو الحُسَيْن عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن علي بن عاصم، أنا أبو السهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، أنا علي بن الفرج بن علي العنبري، نا أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد بن أبي الدنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن عبّاد بن موسى العُكْلي، نا الحَسَن بن علي بن زَبّان البصري، مولى بني هاشم، حدَّثني سفيان بن عَبْدَة الحِمْيَري، وعُبَيْد بن يَحْيَىٰ الهَجَري قالا:

خرج إلى عبدالله بن عامر بن كُرَيز وهو عامل العراق لعثمان بن عفّان، رجلان من أهل المدينة

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٢ / ٢٩٠ القصص.

(٢) الناعجات: جمع ناعجة، وهي الناقة البيضاء، والسريعة (قاموس).

(٣) الإبل الطراب التي تنزع إلى أوطانها (اللسان).

أحدهما ابن جابر بن عبدالله الأنصَاري، والآخر من ثقيف، فكُتب به إلى عبدالله بن عامر فيما يُكتب به من الأخبار، فأقبلا يسيران حتى إذا كانا بناحية البصرة قال الأنصاري للثقفي: هل لك في رأي رأيته قال: أعرضْه، قال: رأيتُ أن تُنيخ رواحلنا ونتناول مطاهرنا ونمسّ ماء ثم نصلّي ركعتين، ونحمد الله على ما قضى من سفرنا، قال: هذا الذي لا يُرَدّ، فتوضّيا ثم صلّيا ركعتين ركعتين، فالتفت الأنصاري إلى الثقفي فقال: يا أخا ثقيف، ما رأيك؟ قال: وأيّ موضع رأي هذا؟ قضيتُ سفري وانصبتُ بدني وأنْضَبتُ راحلتي، ولا مُؤَمَّل دون ابن عامر، فهل لك رأي غير هذا؟ قال: نعم، قال: إنّي لمّا صلّيت هاتين الركعتين فكّرتُ فاستحييتُ من ربي أن يراني طالباً رزقاً من غيره، اللّهمّ رازقَ ابن عامر ارزقني من فضلك، ثم ولّى راجعاً إلى المدينة، ودخل الثقفي البصرة، فمكث أياماً فأذن له ابنُ عامر، فلمّا رآه رحّب به ثم قال: ألم أخبرْ أنّ ابن جابر خرج معك؟ فخبَّره خبره، فبكى ابنُ عامر، ثم قال: أما والله ما قَالها أشراً ولا بطراً، ولكن رأى مجرى الرّزق ومخرج النعمة، فعلم أنّ الله الذي فعل ذلك، فسأله من فضله، فأمر للثقفي بأربعة آلاف درهم وكسوة، وطُرَف، وأضعف ذلك كله للأنصاري، فخرج الثقفي وهو يقول:

أُمامةُ ما حرصُ الحريصِ بزائد ... فتيلاً ولا زهد الضعيف بضائر
خرجنا جميعاً من مساقط روسنا ... على ثقةٍ منّا بخير ابن عامر
فلما أنخنا الناعجاتِ ببابه ... تأخر عني اليثربيُّ ابن جابر
وقال: ستكفيني عطيةُ قادر ... على ما يشاءُ اليومَ، بالخلق قاهر
وإن الذي أعطى العراق ابن عامر ... لربي الذي أرجو لسدّ مفاقري
فلما رآني سال عنه صبابةً ... إليه كما حنّت طِرابُ الأباعر
فأضعفَ عبدالله إذ غابَ حظّه ... على حظّ لَهْفَانٍ من الحرص فاغر
فأُبْتُ وقد أيقنتُ أنْ ليس نافعي ... ولا ضائري شيءٌ خلافُ المقادر

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، قال: قرأت في كتاب أبي عُبَيْد الله المَرْزُباني بخطه، وحدَّثني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمر المُعَدّل عنه، حدَّثني أحْمَد بن إبراهيم بن الجمال، نا الحَسَن بن عُلَيل العتري، نا عباس بن فرج الرياشي، حدَّثني الوليد [بن هشام] القَحْذَمي قال: وعد عبدالله بن عامر أنس بن أبي أُناس شيئاً، وقد كان عوّده ذلك، قال: فمطله، فقام إليه بمكة في الموسم فقال:

ليتَ شعري عن خليلي ما الذي ... غاله في الودّ حتى وَدَعَهْ؟
لا تُهِنّي بعد إذ أكرمتني ... وقبيح عادةٌ منتزعهْ
فاذكر البلوى التي أبليتني ... ومقالاً قُلْته في المجمعه
لا يكن برقُكَ برقاً خُلّباً ... إنّ خيرَ البرقِ ما الغيثُ معه

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد البَلْخي، أنا أبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن أيوب، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحُسَيْن بن علي، أنا أبو سعيد يَحْيَىٰ بن سُليمان الجُعْفي، نا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المحاربي، نا ليث بن أبي سُلَيم مولى معاوية عن مَغْراء الضَّبّي، قال:

لما قدم عبدالله بن عامر الشام أتاه مَن شاء الله أن يأتيه من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم إلّا أبو الدرداء، فإنه لم يأته، فقال: لا أرى أبا الدرداء أتاني فيمن أتى، فلآتينّه ولأقضينّ من حقه، فأتاهُ فسَلّمَ عليه، وقال له: أتاني أصحابك، ولم تأتني فأحببتُ أن اتيك وأقضي من حقك، فقال له أبو الدرداء: ما كنت قطّ أصغر في عين الله ولا في عيني منك اليومَ إنّ رسول الله ﷺ أمرنا أن نتغير عليكم إذا تغيّرتم.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حدَّثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي بن حمد الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم[1] الحافظ، أنا أبو حامد بن جَبَلَة، نا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، نا داود بن رُشَيد، نا أبو المُلَيح، عن ميمون ـ يعني ابن مِهْرَان ـ قال: أراد ابنُ عمر شِرَى أهل بيت كان يعجبهم فأعطى بهم ألف دينار، فأُبي عليه ذاك فاشتراهم عبدالله بن عامر بن كُرَيز بعشرة آلاف دينار فأعتقهم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السُّلَمي، أنا أبو الحُسَيْن الكارزي، أنا علي بن عبدالعزيز، عن أبي عُبَيْد، نا يزيد بن هارون، عن عمرو بن مَيمون بن مِهْرَان: أن عبدالله بن عامر حين مرض مرضه الذي مات فيه، فدخل عليه أصحاب النبي ﷺ وفيهم ابن عمر، قال: ما ترون في حالي؟ قال: ما نشكّ أنّ لك في النجاة، قد كنت تقري الضيف، وتعطي المختبط.

قال أبو عُبَيْد: المختبط الذي يسأله عن غير معرفة كانت بينهما، ولا يدٍ سلفتْ منه إليه ولا قرابة.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو يَعْلَى بن الفرّاء.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، قالا: أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا عيسى ـ يعني ابن سالم الشاشي ـ نا أبو المُلَيح، عن مَيْمُون، قال:

بعث عبدالله بن عامر حين حضرته الوفاة إلى مشيخة أهل المدينة، وفيهم ابن عمر، فقال: أخبروني كيف كانت سيرتي؟ قال: كنتَ تصدّق وتُعتقُ، وتَصلُ رحمك، قال: وابن عمر ساكت، فقال: يا أبا عبدالرَّحْمٰن ما يمنعك أن تتكلم؟ قال: قد تكلم القوم، قال: عزمت عليك لتكلمنّ،

---

(١) ذكر أخبار أصبهان: ١ / ٦٢.

فقال ابن عمر: إذا طابت المكسبة زكت النفقة، وستقدم فترى.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر بن مُحَمَّد بن علي، أنا أحْمَد بن الحَسَن، وأبو الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[1]، قال: قال مُسَدّد: مات سعيد بن العاص، وأبو هريرة، وعائشة، وعبدالله بن عامر[2] سنة سبع أو ثمان وخمسين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا ابن الغَمْر، أنا أبو سُليمان الرَّبَعي، قال: قال الهيثم: [فيها يعني سنة سبع وخمسين مات سعيد بن العاص وعبدالله بن عامر. قال: وقال ابن قتيبة] فيها ـ يعني سنة تسع وخمسين ـ مات عبدالله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بمكة، وذكر أن أباه أخبره عن أحْمَد بن عُبَيْد بن ناصح، عن الهيثم بذلك.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السّيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[3]، قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وخمسين ـ مات عبدالله بن عامر بن كُرَيز

٣٤٤٠ ـ عبدالله بن عامر
أبو عمران ـ ويقال أبو عبيدالله، ويقال: أبو عامر ـ اليَحْصُبي قارىء أهل الشام[4]

قرأ القرآن العظيم على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان، وقيل: إنّ ابن عامر قرأ على عثمان نفسه.

وولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخَوْلاني[5]. وقيس بن الحارث الغامدي.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٢/١/٥٠٢ في ترجمة سعيد بن العاصي الأموي.

(٢) في التاريخ الكبير: وعبدالله بن عباس. (٣) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٢٦.

(٤) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠/٢٤٤ تهذيب التهذيب: ٣/١٧٩ طبقات القرّاء للجزري: ١/٤٢٣ معرفة القرّاء الكبار للذهبي: ١/٨٢ ترجمة رقم ٣٣ أخبار القضاة لوكيع: ٣/٢٠٣ ميزان الاعتدال: ٢/٤٤٩ شذرات الذهب: ١/١٥٦ الوافي بالوفيات: ١٧/٢٢٧ سير أعلام النبلاء: ٢٩٢٥ تاريخ الإسلام (حوادث سنة: ١٠١ ـ ١٢٠: ٣٩٩).

(٥) قال علي شيري: ثمة سقط في الكلام بالأصل وم أخلّ بالمعنى، وقد أُثبت في المطبوعة عن هامش إحدى النسخ: وروى عن معاوية بن أبي سفيان، وواثلة بن الأسقع، والنعمان بن بشير، وفضالة بن عبيد ـ قصة.
وزيد في من روى عنهم في تهذيب الكمال: أبا أُمامة صدي بن عجلان الباهلي، وأبا إدريس الخولاني عائذ الله بن

قرأ عليه القرآن: إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المهاجر، وأبي عُبَيْد الله مُسْلِم بن مِشْكَم، وهما من أقرانه، ويَحْيَىٰ بن الحارث الذِّماري.

وروى عنه: عبدالله بن العلا بن زبر، ومُحَمَّد بن الوليد الزبيدي، ويَحْيَىٰ بن الحارث الذماري وجعفر بن ربيعة، وربيعة بن يزيد، وعبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، والوليد بن سُليمان بن أبي السائب، ومعاوية بن يزيد الرّقاشي، وأخوه عبدالرَّحْمٰن بن عامر اليَحْصُبي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، أنا القاضي أبو المكارم مُحَمَّد بن سُلطان بن مُحَمَّد الغَنَوي.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، وأنا أبي أبو العباس، عن يَحْيَىٰ بن الحارث، أنا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن أحْمَد، والحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أبي الرضا، وغنائم بن أحْمَد بن عُبَيْد الله، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

ح وأنا أبو الحَسَن علي ابن المُسَلِّم الرَضي، نا عبد العزيز الصوفي، وعلي بن الخَضِر بن عَبْدَان، وغنائم بن أحْمَد الخياط، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن علي بن البَرّي، نا عمّي أبو الفضل عبد الواحد بن علي.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحْمَد بن مقاتل، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، وأبو العشائر مُحَمَّد بن الخليل، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء.

[قالوا] أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، نا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي ثابت، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، أنا وهب بن جرير، أنا أبي، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن أيوب يحدِّث عن يزيد بن أبي طالب، أنا وهب بن جرير، أنا أبي، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن أيوب يحدِّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن جعفر بن ربيعة عن عبدالله بن عامر عن معاوية بن أبي سُفيان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّما أنا خازن، وإنّما يعطي الله عزّ وجل، فمن أعطيته عطاء أنا به طيّبُ النفس بورك له فيه، ومن أعطيته عطاءً عن شَرَه نفسٍ، وشدّة مسئلة كان كالذي يأكل ولا يشبع**» [٦٣٦٥](١).

وروي من وجه آخر عن ابن عامر: أخْبَرَنَاهُ ـ أعلى من هذا بدرجة ـ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهَاني، أنا أبو الفتح منصور بن الحُسَيْن، وأبو طاهر أحْمَد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الحَسَن علي بن عبد الحميد بن سُليمان الغضائري ـ بحلب ـ نا سوّار بن عبدالله، نا المُعْتَمِر بن سُليمان، قال: سمعت سُفيان الثوري، عن معاوية بن صالح، عن يزيد بن ربيعة ـ هكذا

= عبدالله.

(١) تفسير ابن كثير: ٤ / ١٠٤.

قال: وإنما هو ربيعة بن يزيد ـ عن عبدالله بن عامر، قال: سمعت معاوية يخطب على المنبر يقول: قال رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ يُردِ الله به خيراً يُفقّهه في الدين**» [٦٣٦٦]، وقال رسول الله ﷺ: «**إنما أنا خازنٌ، فمن أعطيته عطاءً عن طيبةِ نفسٍ فهو مباركٌ لأحدكم، ومن أعطيتُه عن مسألة فهو كالآكل لا يشبع**» [٦٣٦٧].

وهما مختصران من حديث:

أخْبَرَنَاه ـ أعلى من الأول بدرجتين ـ أبو الوفاء عبدالواحد بن حَمْد، وأمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا أحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، حدَّثني معاوية، عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالله بن عامر: أنه سمع معاوية بن أبي سُفيان على المنبر بدمشق يقول: يا أيها الناس إيّاكم وأحاديث رسول الله ﷺ، إلّا حديثاً كان يذكر في عهد عمر، فإن عمر رجلٌ يخيف الناس في الله عز وجل، قال: ثم قال: ألَا إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ يُردِ الله به خيراً يفقهه في الدين**»[١].

ألَا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا خازنٌ، وإنما الله عز وجل يعطي، فمن أعطيته عطاء عن طيب نفس فالله يُبارك فيه، ومن أعطيته عن شَرَهٍ وشدّة مسئلة فهو كالذي يأكل ولا يشبع**»، ألَا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يزال أمّة من أمّتي قائمةً على الحقّ لا يضرهم من خالفهم ولا مَنْ خذلهم، حتى يأتي أمر الله، وهم ظاهرون على الناس**» [٦٣٦٨].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى موسى بن مُحَمَّد بن حَيّان، نا عبدالرَّحْمٰن ـ يعني ابن مهدي ـ عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالله بن عامر اليَحْصُبي، قال: سمعت معاوية يخطب على منبر دمشق يقول: إياكم والأحاديث عن رسول الله ﷺ، إلّا حديثاً ذُكر على عهد عمر، فإنّ عمر ـ رحمه الله ـ كان يخيف الناس في الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ يُردِ الله به خيراً يفقهه في الدين**».

وسمعته يقول: «**إنّما أنا خازنٌ، وإنّما يعطي الله، فمن أعطيته عطاءً عن طيبةِ نفسٍ فمن أن يبارك لأحدكم، ومن أعطيته بشرهٍ وشدّة مسألة فهو كالذي يأكل ولا يشبع**».

وسمعته يقول: «**لا تزال أمّة من أمّتي على الحق، لا يضرّهم من خالفهم، ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس**» [٦٣٦٩].

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد بن مُحَمَّد، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرْعة[٢]، قال: سمعت أبا مُسْهِر ـ أو حُدِّثت عنه ـ عن عبدالرَّحْمٰن بن عامر اليَحْصُبي، قال: قال لي إسْماعيل بن عُبَيْد الله: على أخيك قرأتُ القرآن.

---

(١) المغني عن حمل الأسفار: ١ / ٦. (٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٤٤.

وقال لي إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله: أخوك أكبر مني بخمس سنين.

قال: ونا أبو زرعة[1]، حدَّثني هشام، نا عِرَاك بن خالد بن يزيد المُرّي، نا يَحْيَىٰ بن الحارث الذّماري قال: قرأت على عبدالله بن عامر، وقرأ عبدالله بن عامر على المغيرة بن أبي شهاب، وقرأ المغيرة بن أبي شهاب على عثمان بن عفان.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفقيه، وعلى بن يزيد، السُّلَميان، قالا: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ زاد الفقيه: وأبو مُحَمَّد عبدالله بن عبد الرزاق بن أبي الفُضيل الكلاعي قالا: ـ أنا أبوالحَسَن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا عِرَاك بن خالد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن الحارث الذّماري يقول: جمعتُ القرآن على عبدالله بن عامر اليَحْصُبي، وقرأ عبدالله بن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان ليس بينه وبينه أحد.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن علي الخاني، وأبو القاسم إسْمَاعيل بن علي بن الحسين الحَمّامي الصوفيان ـ بأصبهان ـ قالا: أنا أبو مُسْلم مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن مهرايزدالنحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن المعافى بن أبي حنظلة الصَيْدَاوي، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان البَاغَنْدي، قالا: نا هشام بن عمّار، أنا عِرَاك بن خالد بن صالح بن صُبَيح المُرّي قال: سمعت يَحْيَىٰ بن الحارث الذّماري قال: قرأتُ على عبدالله بن عامر اليَحْصُبي، وقرأ عبدالله على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان. **قال** هشام: وحديث عِرَاك هذا عندنا أصح، وذاك أن الوليد بن مسلم حدَّثنا عن يَحْيَىٰ بن الحارث، عن عبدالله بن عامر، أنه قرأ على عثمان [بن عفان].

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم علي بن الفضل بن طاهر، أنا أبو علي أحْمَد بن مُحَمَّد الأصبهاني، نا سُليمان بن أحْمَد الطَّبَراني، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو عُبَيْد القاسم بن سلام، نا أبو مُسْهِر [عبد الأعلى بن مسهر].

قال الطَبَراني: وحدَّثنا أيضاً عبدالرَّحْمٰن بن القاسم بن الفرج الهاشمي، نا عبد الأعلى بن مُسْهِر عن أيوب بن تميم، والوليد بن مُسْلم، جميعاً عن يَحْيَىٰ بن الحارث، عن عبدالله بن عامر، قال: قال لي فَضَالة بن عُبَيْد: أمسكْ عليّ هذا المصحف، ولا تردّنّ عليّ ألفاً ولا واواً، وستأتي أقوام لا يسقط عليهم ألف ولا واو، وذكر الحديث.

أنْبَأنا أبو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن المهدي، نا علي بن عمر بن مُحَمَّد القزويني، أنا عمر بن أحْمَد بن هارون الآجري، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر الجَوْزي، نا ابن أبي الدنيا، نا

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٤٩.

زياد بن أيوب، نا زياد بن الحُباب، أخبرني معاوية بن صالح، أخبرني معاوية بن يزيد الرقاشي، عن عبدالله بن عامر اليَحْصُبي، قال: كنت [عند] فَضَالة بن عُبَيْد الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، فجاءه رجلان يختصمان في باز، فقال أحدهما: وَهْبته له، وأنا أرجو أن يثيبني منه، وقال الآخر: وَهَبَ لي بازاً، ولم أسأله إياه، ولم أتعرّض له، فقال: اردُدْ إليه بازه أو أثبه منه، فإنما يرجع في المواهب النساءُ وشرارُ الأقوام.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي، نا أبو مُسْهِر عن صَدَقة بن خالد، نا الوليد بن سُليمان بن أبي السّائب، قال: سمعت ربيعة بن يزيد يقول: سمعت عبدالله بن عامر يقول: أرسل معاوية النعمان بن بشير، حديث فيه طول.

قال أبي: وسمع عبدالله بن عامر هذا من فَضَالة بن عُبَيْد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن، أنا يوسف بن رَبَاح بن علي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: عبدالله بن عامر اليَحْصُبي قال أبو مُسْهِر: أدرك معاوية، وأدرك إمارة عمر بن عبد العزيز، قال أبو مُسْهِر: لم يدرك عثمان، وأظنّه أدرك معاوية، وغيره يثبت ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن ـ زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق، أنا عمر بن أحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خَيّاط[١] قال: في الطبقة الثانية من أهل الشام: مات عبدالله بن عامر اليَحْصُبي في سنة ثمان عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، قالا:

نا مُحَمَّد بن سعد[٢]، قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: عبدالله بن عامر اليَحْصُبي، مات سنة ثمان عشرة ومائة ـ زاد ابن الفهم: وكان قليل الحديث ـ

أَنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد: وأبو الحُسَيْن

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٦٧ رقم ٢٩٣٩. (٢) طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٤٧.

الأصبهاني قالا: أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[١]، قال: عبدالله بن عامر أبو عِمْرَان اليَحْصُبي، سمع معاوية، روى عنه ربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، ويَحْصُب من اليمن.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[٢]، قال: عبدالله بن عامر اليَحْصُبي أبو عِمْرَان، ويَحْصُب من اليمن، روى عن معاوية، روى عنه ربيعة [بن يزيد، وجعفر بن ربيعة] سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو مُحَمَّد: روى عنه يَحْيَىٰ بن الحارث الذِّماري، وقرأ عليه القرآن.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمّام بن مُحَمَّد، أنا جعفر بن مُحَمَّد، نا أبو زُرْعَة، قال في الطبقة الثالثة: وعبدالله بن عامر اليَحْصُبي القاضي، وقال أبو مُسْهِر: قد قضى في أيّام الوليد.

أَنْبَأَنا أبو القاسم العَلَوي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة، قال: أخوان: عبدالله بن عامر اليَحْصُبي القارىء وعنه أخذت القراءة العثمانية بالشام، وأخوه عبدالرَّحْمٰن بن عامر، سمعته من أبي مُسْهِر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أبو الحَسَن بن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السُّوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أبو الحَسَن الرَبَعي، أنا عبد الوهّاب الكِلابي، أنا أحْمَد بن عُمَير بن جَوْصَا، قال: سمعت أبا [الحَسَن] بن سُمَيع يقول في الطبقة [الثالثة]: عبدالله بن عامر اليَحْصُبي قارىء أهل الشام، دمشقي، روى عن فَضَالة بن عُبَيْد [و] معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيُّوري، أنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأحْمَد بن مُحَمَّد العَتيقي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحُسَيْن بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أحْمَد، حدَّثني أبي[٣] قال: عبدالله بن عامر روى عنه ربيعة بن يزيد، شامي، تابعي، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٣/ ١/ ١٥٦.
(٢) الجرح والتعديل: ٥/ ١٢٢.
(٣) كتاب تاريخ الثقات للعجلي: ٢٦٢.

مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو عِمْرَان عبدالله بن عامر اليَحْصُبي، [سمع معاوية، روى عنه ربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة. قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عامر عبدالله بن عامر اليحصبي] عن معاوية، روى عنه ربيعة بن يزيد.

وقال في موضع آخر: أبو عِمْرَان.

أنْبَأنا أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي مَنْجُويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم، قال: أبو عِمْرَان: عبدالله بن عامر اليَحْصُبي الدمشقي ويحْصُب من اليمن، سمع معاوية بن أبي سفيان، روى عنه ربيعة بن يزيد الدمشقي، وجعفر بن ربيعة القرشي كنّاه لنا مُحَمَّد، قال: حدَّثنا مُحَمَّد.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[1]، قال: سمعت أبا مُسْهِر ـ أو حُدِّثت عنه ـ عن عبدالرَّحْمٰن بن عامر اليَحْصُبي، قال: قال إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله: على أخيك قرأتُ القرآن، وقال لي إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله: أخوك أكبر منِّي بخمس سنين.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، نا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن كثير الكَتّاني، أنا أبو بكر أحْمَد بن موسى بن العبّاس بن مجاهد، قال: وأمّا أهل الشام فيُسندون قراءتهم إلى عبدالله بن عامر اليَحْصُبي، وكان عبدالله أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وأخذها المغيرة عن عثمان بن عفان.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أميّة بن الغَلّابي، نا أبي، قال: قال رجل كان من ناحية الشام وذكر أنّ عطية بن قيس، وعبدالله بن عامر اليَحْصُبي ويرونأنه أدرك معاوية، وكانا عالمي دمشق، يقرئان الناس القرآن.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد، نا أبو مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة، نا عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، قال: قال أبو مُسْهِر ثم ولي ـ يعني القضاء ـ عبدالله بن عامر اليَحْصُبي، ثم زُرْعَة بن ثُوَب.

قال: ونا أبو زُرْعَة[2]، نا أبو مُسْهِر أو حُدِّثت عنه، حدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن عامر اليَحْصُبي، عن أخيه عبدالله بن عامر، قال: قال الوليد بن عبد الملك: أين مجلسك يا ابن عامر؟ مجلسك بين الجنانة والقنطرة.

قال عبدالرَّحْمٰن بن عامر: فكان إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله يقول لي: هذا مجلسكم بابن عامر.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٣٤٤.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٣٤٣.

قال[1]: ونا أبو زُرْعَة، حدَّثني هشام، قال: سمعت الهيثم بن عِمْرَان، قال: كان عبدالله بن عامر رئيس أهل المسجد.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وعلي بن زيد المؤدب، قالا: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد ـ زاد الفَرَضي: وعبدالله بن عبد الرَّزَّاق بن الفُضَيل: ـ أنا أبو الحَسَن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عِمْرَان، قال:

كان رأس المسجد بدمشق زمان الوليد بن عبد الملك وبعده عبدالله بن عامر اليَحْصُبي، وكان يزعم أنه من حِمْيَر، وكان يُغْمَزُ في نسبه فحضر شهرُ رمضان، فقالوا: من يؤمنا؟ فذكروا رجالاً، وذكروا المهاجر بن أبي المهاجر، فقال: ذاك مولىً، ولسنا نريد يؤمنا مولىً، فبلغت سُليمان، فلما استُخلف بعث إلى مهاجر فقال: إذا كان الليلة أوّل ليلةٍ في شهر رمضان فقف خلفَ الإمام، فإذا تقدّم ابنُ عامر قبل أن يكبّر فخذْ بثيابه من خلفه، ثم اجذبْه وقلْ: تأخّرْ فلن يتقدمنا دعيّ، وصلِّ أنت بالناس، ففعل.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نا أبو مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو المَيْمُون، أنا أبو زُرْعَة، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز: أن عبدالله بن عامر اليَحْصُبي ضرب عطية بن قيس حين رفع يديه في الصلاة.

قال: ونا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، قال: قال عطية بن قيس: فمصعني مصعات.

قال: ونا أبو مُسْهِر، نا عبد بن العلاء بن زَبْر عن عمرو بن مهاجر: أن عبدالله عامر اليَحْصُبي استأذن على عمر بن عبد العزيز، فلم يأذن له، وقال الذي ضرب أخاه ـ يعني عطية بن قيس ـ أن رفع يديه: إن كنا لنؤدب عليها بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخَلّص، نا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني ابن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي مُحَمَّد بن المغيرة، حدَّثني أبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، قال: سنة ثماني عشرة ومائة فيها مات عبدالله بن عامر اليَحْصُبي.

وقد سلف قول خليفة بن خَيّاط، ومُحَمَّد بن سعد في وفاته هكذا.

٣٤٤١ ـ عبدالله بن عامر
أبو عبدالرَّحْمٰن الهَمْداني ثم الأوزاعي الأزْدي[2]

حدَّث عن معاوية بن أبي سفيان.

روى عنه: سُليمان بن موسى الدمشقي وولّاه يزيد بن معاوية شرطته بعد حُمَيد بن

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٤٣.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٤٩ والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ١٥٦.

حُرَيث بن بَحْدَل.

أنْبَأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أبو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: عبدالله بن عامر الهَمْدَاني، عن معاوية، روى عنه سُليمان بن موسى.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، **قال**: عبدالله بن عامر الهَمْدَاني، روى عن معاوية، روى عنه سُليمان بن موسى، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السّيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[1]، قال: وفيها ـ يعني سنة خمسين شتا عبدالله بن عامر أرض الروم.

قال: ونا خليفة، قال: وكان على شرطته ـ يعني يزيد بن معاوية ـ حُمَيد بن حُرَيث الكلبي، ثم عزله وولّا عبدالله بن عامر الهَمْدَاني من أهل الأردن.

أنْبأنا أبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم وغيره، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن القاسم بن بِشْرَان، نا أبو عبدالله أحْمَد بن عبدالله بن علي بن سويد، نا أبي، نا ابن عيّاش، عن أبيه:

والله إنّا لعند عبد الملك بن مروان إذْ دخل عليه عبدالله بن عامر الهَمْدَاني، فكلّمه في رجلٍ من قومه، **فقال**: يا أمير المؤمنين نحن نضمنه لك، وإنْ كان الرجل هذا يتعزل فعفوك يسعه، **فقال**: لا، ولكن وجدتكم معاشر اليمن أقلّ شيء شكراً. قال: كلّا ما أتينا أم أساك ولو كنا فعلنا، وكان هذا الكلام منك لكان قبيحاً، وأيم الله لولا حق الطاعة لعلمتَ أن هذا الكلامُ يُرَدّ عليك، وإنّما استعَديتُ لتُعدي وشفعتُ لتُشفع، وإنا انقدنا إليك ولك انقياد الجمل الأنف، ورفرفنا حواليكم رفرفة المدير، وأمرتَ فسارعنا، ونهيتَ فارتدعنا، ودعوتَ فسمعنا وأطعنا، كأنك لم تسمع بيوم راهط، وقد أحرضَ الحوبُ بمروان بن الحكم أبيك حتى استجار بقحطان، فقال عبد الملك: يغفر الله لك أبا عبدالرَّحْمٰن، ثم خرج وهو يقول:

بني أمية إنّ الدهر منقلبٌ ... ما إنْ تدومُ له نُعمى ولا بؤسُ
لا تكفروا أنعماً نالت أوائلكم ... من أوّلينا وثوبُ العجز ملبوس
أيامَ قيسٌ مع الضّحّاك مُجلبة ... كما تلاطمَ في البحر القواميسُ
وما لمروان إلّا نحن معتصرٌ ... ومُنْقِذٌ وعيون نحوه شوس

---

(١) تاريخ خليفة: ٢١١.

لم تُغنِ عنه مَعَدّ غير قولهم غالتْ أميّة بالشام الدّهاريس
فدافعتْ عنه منا أسدُ ملحمةٍ كأنهم في الوغا البُزْل القناعيس
حتى أبادوا الذي مالت دعائمه واستوسقت لكمُ الشّمّ القداميس
ثم اعتصمت لنا نُعمى مجلّلة كأنها فوق فيكم خلابيس
فإن تغلكم من الأيام غائلة فللحوادث تَظْفيرٌ وتضريس
فأشرف بما كان منساغاً خليقكم منا ويضحي حِمَامكم وهو مدعوس

٣٤٤٢ـ عبدالله بن عامر الكلاعي

كان على شرطة الوليد بن يزيد، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أبو عبدالله النهاوندي، نا أحْمَد بن عمران، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفُري، قال في تسمية عمّال الوليد بن يزيد: شُرَط الوليد عبدالرَّحْمٰن بن جميل الكلبي ثم عزله، وولّا عبدالله بن عامر الكَلاعي.

٣٤٤٣ـ عبدالله بن عائذ بن اللَّهَبة بن عوف بن قُرَيع بن بكر ابن ثَعْلَبة بن الدُّوْل بن سعد مَنَاة بن غامد وهو عمرو بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب ابن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزْد الأزْدي الغَامِدي

كان شريفاً من أصحاب معاوية، له ذكر.

٣٤٤٤ـ عبدالله بن أبي عائشة

حكى عن عمر بن عبد العزيز.

حكى عنه ابنه.

قرأت على أبي القاسم الخَضِرُ بن الحُسَيْن بن عَبْدَان، عن سهل بن بِشْر الإسفرايني، أنا خليل بن هبة الله بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحْمَد بن الخليل البَزّاز، أنا عبد الوهّاب بن الحَسَن، أنا أبو الجَهْم أحْمَد بن الحُسَيْن، أنا العبّاس بن الوليد بن صُبْح، نا مروان بن مُحَمَّد، نا ابن أبي عائشة، حدَّثني أبي عبدالله بن أبي عائشة أن عمر بن عبد العزيز لم يغتسل من أهله من حين وَليَ إلّا ثلاث مرات.

٣٤٤٥ ـ عبدالله بن عبّاس بن عبد المُطّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف ابن قُصَي بن كلاب أبو العبّاس الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وحَبْر الأمة، وترجمان القرآن(١)

روى عن النبي ﷺ، وعن عمر، وعلي، ومُعَاذ بن جَبَل، وأبي ذَرّ.

روى عنه: عبدالله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل عامر بن واثلة، وثَعْلَبة بن الحكم، وأبو أُمَامة بن سهل بن حُنَيف، وأخوه كثير بن عبّاس، وابنه علي بن عبدالله، وابن أخيه عبدالله بن مَعْبَد بن عبّاس، ومواليه: عِكْرِمة، وأبو معبد نافذ، وكُرَيب، وعَوْسَجة، وأبو عبدالله شُعبة، ومِقْسَم أبو القاسم، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جَبْر، وعُبَيْد الله بن أبي مُلَيْكة، وعمرو بن دينار، وعبدالله بن أبي يزيد، ومُحَمَّد بن عبّاد بن جعفر المَخْزُومي، وأبو صالح باذام مولى أم هانىء، وعُبَيْد بن عُمَير الليثي، وعبدالله بن عُبَيْد بن عُمَير الليثي وعمّار بن أبي عمّار مولى بني هاشم، وسعيد بن الحُوَيرث، ومُحَمَّد بن مسلم، أبو الزُّبير، وعِكْرِمة بن خالد المخزومي المكنون، وسعيد بن المُسَيّب، والقاسم بن مُحَمَّد، وعُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتْبة، ونافع بن جُبَير بن مُطعم، وحُمَيد وأبو مَسْلَمة ابنا عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وسُليمان بن يسار، وعطاء بن يسار، وسعيد بن يسير أبو الحُبَاب، وطلحة بن عبدالله بن عوف، وعبدالله حُنَين، وأبو غطفان بن ظريف المُرّي، وإسحاق بن عبدالله بن كنانة، والحكم بن مينا، وذَكْوَان أبو صالح السّمّان، وعُبَيْد بن السّبّاق، وعُروة بن الزُّبير بن العوام، وعلي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، ومُحَمَّد بن كعب القُرَظي، ووَهْب بن كَيْسَان، ويزيد بن هُرْمُز، وعَلْقَمة بن وقاص المدنيون، وطاوس بن كَيْسان، ووَهْب بن مُنَبّه، وحُجْر بن قيس المَدَري، وعبدالرَّحْمٰن بن البيلماني اليمانيون، وعامر الشعبي وسعيد بن جُبَير، وعبدالرَّحْمٰن بن عابس، وعبد العزيز بن رُفَيع، وأبي البَخْتَري سعيد بن فيروز الطائي وعمرو بن مَيْمُون الأودي، وأبو المِنْهَال عبدالرَّحْمٰن بن مُطْعِم، وأرقم بن شُرَحبيل، وإسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن السُّدّي، وحبيب بن أبي ثابت الأسدي، وأبو ظَبْيان حُصَين بن جُنْدَب الجَنْبِي، وحُصَين بن مالك البَجَلي، وسالم بن أبي الجعد الغَطَفَاني، وأبو الحكم عِمْران بن الحارث السُّلَمي، وكُلَيب بن شهاب الجَرْمي، وأبو الضُّحَى مُسلم بن صُبَيح، وأبو الجوزاء أَوْس بن عبدالله الرَبَعي،

(١) ترجمته وأخباره في: الاستيعاب رقم ١٥٨٨ وأُسد الغابة: ٣/ ١٨٦ والإصابة: ٢ / ٣٣٠ وتهذيب الكمال: ١٠ / ٢٥٠ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٨٠ وحلية الأولياء: ١ / ٣١٤ وصفة الصفوة: ١ / ٣١٤ ووفيات الأعيان: ٣ / ٦٢ والوافي بالوفيات: ١٧ / ٢٣١ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٣١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠: ١٤٨).

وعطية بن سعد العَوْفي الكوفيون، وأبو الشَعْثَاء جابر بن زيد، والحَسَن وسعيد ابنا أبي الحَسَن، ومُحَمَّد بن سيرين، ومسلم بن عراق، وأبو حسّان مُسلم بن عبدالله الأعرج، وأبو نضرة منذر بن مالك العَبْدي، وموسى بن سَلَمة بن الْمحبّق الهُذَلي، وأبو حمزة نصر بن عِمْران بن عصام الضّبَعي، والنَّضْر بن أنس بن مالك الأنصاري، وأبو مِجْلِز لاحق بن حُمَيد السَّدُوسي، وبُكَير بن عبدالله المُزَني، وأبو سُليمان يَحْيَىٰ بن يَعْمُر، والحكم بن عبدالله بن الأعرج، وسعيد بن أبي هند، وعبدالله بن الحارث، نسيب ابن سيرين، وعبدالله بن شقيق العُقَيلي، وأبو رجاء عِمْرَان بن تَيم العُطاردي، وأبو الجُوَيْرية حِطَّان بن خُفَاف، وأبو المتوكل علي بن داود، وأبو العالية رُفيع الرِّياحي، وبَجَالة بن عبد التميمي، وزُرارة بن أوفى الحَرَشي البصريون، وأبو إدريس الخَوْلاني، وخالد بن اللّجْلاج، وشَهْرُ بن حَوْشَب الدمشقيون، ومَيْمُون بن مَهْرَان، ويزيد بن الأصم الجوزيان، وعبدالرَّحْمٰن بن وَعْلَة المصري، وأبو زُمَيل سِمَاك بن الوليد الحنفي اليَمَامي، وعُبَيْد الله بن يزيد الطائفي، والضّحّاك بن مُزَاحم، وعطاء بن أبي مُسَلم الخراسانيان وغيرهم.

وقدم دمشق وافداً على معاوية.

أخْبَرَنَا أبو نصر أحْمَد بن عبدالله بن رضوان، وأبو علي الحَسَن بن المُظَفَّر، وأبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، حدَّثنا بِشْر بن موسى، نا هَوْذَة بن خَليفة، نا عَوْف، عن سعيد بن أبي الحَسَن، قال:

كنت عند ابن عبّاس إذ أتاه رجل فقال: إنّي إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي، وإنّي أصنع هذه التصاوير، قال ابن عبّاس: لا أحدثك إلّا ما سمعت رسول الله ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ صوَّر صورةً، فإنّ الله يعذبه يوم القيامة حتى ينفخ فيها، وليس بنافخ فيها أبداً**»، قال: فَرَبا لها الرجل ربوةً شديدة، واصفرّ وجه، ثم قال: ويحك إنْ أبيت إلّا أن تصنع، فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح [٦٣٧٠](١).

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكَتّاني، أنا أبو القاسم تامر بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالله الكِنْدي، نا أبو زُرعة، قال: وقدمها ـ يعني دمشق ـ ابن عبّاس زائراً لمعَاوية.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن كرتيلا، أنا مُحَمَّد بن علي المقرىء، أنا أحْمَد بن عبدالله السُّوْسَنْجِرْدي، أنا أبو جعفر أحْمَد بن أبي طالب علي بن مُحَمَّد الكاتب، أنا أبي، أنا مُحَمَّد بن مروان بن عمر السَّعيدي، أخبرني جعفر بن أحْمَد بن مَعْدَان، نا الحَسَن بن جَهْوَر، ونا المدائني، عن مَسْلَمة بن مُحارب، قال: قال عبدالله بن عبّاس:

دخلت على مُعاوية حين كان الصلح، وأوّل ما التقيت أنا وهو، فإذا عنده أناس، فقال: مرحباً يا

(١) مشكاة المصابيح: ٤٥٠٧ وفتح الباري: ٤ / ٤١٦.

ابن عباس، ما تحاكت الفتنة بيني وبين أحد كان أعزّ عليّ بعداً ولا أحب إليّ قريباً منك، الحمد لله الذي أمات علياً، قلت: إنّ الله عز وجل لا يذم في قضائه، وغيرُ هذا الحديث أحسن منه، هل لك فيه؟ قال: ما هو؟ قلت: تعفيني عن ذكر ابن عمي، وأعفيك من ذكر ابن عمك، قال ذاك لك، أنشدك الله يا ابن عبّاس إلّا حدَّثتني عن أبي سُفيان، فقد حضرك من حضرك، قلت: تَجَرَ فربح، وأسلم فأفلح، وولد فأنجح وكان في الشرك فكان نكساً حتى يقضي، فقال: رحمك الله يا ابن عباس، فوالله ما يعجزك في علمك أن يسر به جليسك ولولا أن تراني أني قارضتك لأخبرتك[١] عن نفسك.

قال: وأنا مُحَمَّد بن مروان، قال: وحدَّثني أحْمَد بن جعفر بن أحْمَد بن مَعْدَان، نا الحَسَن بن جهور، حدَّثني مُحَمَّد بن إبراهيم مولى بني هاشم، حدَّثني علي، عن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المُطّلب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن عبدالله بن عباس، قال: وفد عبدالله بن عباس على معاوية في السّنة التي قُتل فيها، وذكر حديثاً أنا اختصرته.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حَسْنُون، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبدالله السّراج، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان، نا عبدالله بن عمر الكوفي، نا مُحَمَّد بن الحارث القرشي، نا مُسلم بن خالد الزُّنجي، أخبرني ابن أبي نَجيح، عن مُجاهد، قال: قال ابن عبّاس.

لما كان النبي ﷺ وأهل بيته بالشّعْب، قال أتى أبي النبي ﷺ فقال: يا مُحَمَّد أرى أم الفضل قد اشتملت على حَمْل، فقال: **«لعل الله أن يقر أعينكم»** [٦٣٧١]، **قال: فأتى بي النبي ﷺ وأنا في خرقة يحنّكني بريقه**[٢].

قال مجاهد: فلا نعلم أحداً حُنّك بريقِ رسول الله ﷺ غيره.

قال: ونا عبدالله بن عمر، نا مُحَمَّد بن الحارث، نا أبو المُلَيح الرّقّي بن مَيْمُون، عن ابن عبّاس مثله.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سُفيان[٣]، نا نوح بن الهيثم العَسْقَلاني نا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز، عن داود بن علي أنهم قالوا: يا رسول الله إنّ أمّ الفضل حامل، قال: فقال رسول الله ﷺ **«عسى أن يبيّض وجوهنا بغلام»**، فولدت عبدالله بن عبّاس [٦٣٧٢].

أنْبَأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم، نا عُبَيْد الله بن أبي عاصم، نا الحَسَن بن علي نا موسى بن داود، نا زُهير، عن موسى بن عُقْبة، عن كريب، قال: عندنا حمل من

---

(١) وفي مختصر ابن منظور: لأجزتك.

(٢) البداية والنهاية: ٨ / ٢٩٥ وكنز العمال: ح ٣٧١٩٥.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٤١.

كتب ابن عبّاس.

وقالوا: ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وهم في الشِّعب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى، أنا عبدالله، حدَّثني علي بن أبي سُليمان، نا سعيد بن أبي مريم، أخبرني يعقوب بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار، عن ابن عبّاس، قال: أوّل التايخ في السّنة التي قدم فيها رسول الله ﷺ وفيها وُلد ابن عبّاسٍ رضي الله تعالى عنهما.

٣٤٤٦ـ عبدالله بن العباس بن الوليد بن مَزيد العذري البيروتي[١]

حدث عن أبيه بسنده إلى حُميد بن عبدالرحمن قال: استوى معاوية على المنبر فقال: يا أهل المدينة، أين علماءكم؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب الله علينا صيامه، وأنا صائمه، فمن شاء صامه، ومن شاء أفطره**»[٦٣٧٣].

٣٤٤٧ـ عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف أبو يحيى الهاشمي النوفلي

حدث عبدالله بن عبدالله بن الحارث عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب.

أنه اجتمع ربيعة بن الحارث وعباس بن عبدالمطلب فقالا: والله، لو بعثنا هذين الغلامين ـ قال: لي وللفضل بن عباس ـ إلى رسول الله ﷺ فأمّرهما على هذه الصدقات فأدّيا ما يؤدّي الناس، وأصابا ما يُصيب الناس من المنفعة. قال: فبينا هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب، فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا فقال: لا تفعلا، فوالله ما هو بفاعل، فقالا: لِمَ تصنع هذا؟ فما هذا منك إلّا نفاسة علينا، فوالله لقد صحبتَ رسول الله ﷺ ونلتَ صهره فما نَفِسنا عليك، فقال: أنا أبو حسن، أرسلوها، ثم اضطجع. فلما صلّى رسول الله ﷺ الظهر سبقناه إلى الحجرة، فقمنا عندها حتى مرّ بنا، فأخذ بآذاننا، ثم قال: اخرجا ما تصرّران، ودخل، فدخلنا معه، وهو حينئذ في بيت زينب بنت جحش. قال: فكلمناه، فقلت: يا رسول الله، جئناك لتؤمّرنا على هذه الصدقات فنصيب ما يُصيب الناس من المنفعة، ونؤدّي الناس ما يؤدّي الناس.

قال: فسكت رسول الله ﷺ ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه. قال: فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه، فأقبل فقال: ألا إن الصدقة لا تنبغي لمحمد وآل محمد، إنما هي أوساخ الناس، ادع لي مَحْمية بن الجَزْء ـ وكان في العشور ـ وأبا سفيان بن الحارث. قال: فأتياه، فقال لمِحَمية بن جَزْء: أنكح هذا الغلام ابنتك ـ للفضل ـ فأنكحه، وقال لأبي سفيان: أنكح هذا الغلام ابنتك فأنكحني، ثم قال لمحمية: أصدق عنهما من الخمس.

وحدث عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال:

سألت لأجد أحداً يخبرني أن رسول الله ﷺ سبّح في سفر. فلم أجد أحداً يخبرني بذلك،

---

(١) هذه التراجم مستدركة من مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ١٢ / ٣٣٠ الى ٣٣٩ ترجمة ١٥٥ الى ١٦٥.

حتى أخبرتني أم هانىء بنت أبي طالب أنه قدم عام الفتح فأمر بستر فسُتر عليه، فاغتسل ثم سبّح ثمان ركعات.

وحدث عبدالله بن عبدالله أن أباه عبدالله بن الحارث بن نوفل كان يسبّح سبحة الضحى. قال: فسألت وحصرت أن أجد أحداً من أصحاب النبي ﷺ يحدثني: هل سبّح النبي ﷺ تسبيحة الضحى، فلم أجد أحداً من الناس يخبرني أن النبي ﷺ سبحها غير أم هانىء بنت أبي طالب، أخبرتني أن النبي ﷺ جاء يوم الفتح، مكة، بعدما ارتفعت الشمس فأمر بثوب فسُتر عليه، ثم اغتسل ثم قام يصلي، فركع ثمان ركعات. قال: فلا أدري: أقيامه فيهن أطول أم ركوعه، ولا أدري: أركوعه فيهن أطول أم سجوده. وكان ذلك فيهن متقارباً. قال: فلم أر رسول الله ﷺ سبح سبحة الضحى قبلُ ولا بعدُ غير تلك المرّة.

وأم عبدالله بن عبدالله خالدة بنت معُتِّب بن أبي لهب بن عبدالمطلب.

وحدث عبدالله بن عبدالله عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال: مثلَ ما يقول.

توفي عبدالله بن عبدالله بن الحارث سنة تسع وتسعين، قتلته السَّموم، ودفن بالأبواء وهو مع سليمان بن عبدالملك، وصلّى عليه، وكان قد حجّ معه، فمات بالأبواء.

٣٤٤٨ـ عبدالله بن عبدالله أبي دجانة
ابن عمرو بن عبداللهبن صفوان النصري

حدث عن عمه أبي زرعة بسند إلى فضالة بن عُبيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الأرض أرض الله، والعباد عباد الله، فمن اجتنى أرضاً مواتاً فهي له**»[٦٣٧٤].

٣٤٤٩ـ عبدالله بن أبي عبدالله
أبو عون الأنصاري الأعور

حدث عن أبي إدريس الخولاني قال: سمعت معاوية وهو يخطب الناس ـ قال: وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ ـ قال: فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ قال: «**كلّ ذنب عسى الله أن يغفره، إلا الرجل يموت كافراً، والرجل يقتل المؤمن متعمداً**»[٦٣٧٥].

٣٤٥٠ـ عبدالله بن عبيدالله بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبدالعزّى العدوي المديني

قَدِم على عمر بن عبدالعزيز للخؤولة، لأن أم عمر أم عاصم بنت عاصم بن عمر.

روى عن عمر بن عبدالعزيز خطبة له قال: قدمنا على عمر بن عبدالعزيز حين استُخلف. قال:

وجاءه الناس من كل مكان. قال: فجلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد. أيها الناس، فالحقوا ببلادكم، فإني أنساكم هاهنا، وأذكركم في بلادكم، فإني استعملت عليكم عمالاً، أقول[1] هم خياركم، فمن ظَلَمه عاملُه بمظلِمة فلا إذن له عليّ ألا ولا أَرَينّه. وأيم الله، إني كنت منعت نفسي وأهل بيتي هذا المال، ثم ضننت به عليكم، إني إذاً لضنين، والله لولا أن أنعَش سُنَّةً، وأسير بحقّ، ما أحببت أن أعيش فُواقاً.

قال عبيدالله: فلم يخطب بعدها.

٣٤٥١ ـ عبدالله بن عبدالأعلى بن أبي عمرة
أبو عبدالملك الشيباني مولاهم، أخو عبدالصمد بن عبدالأعلى

قال أبو هفان: كان عبدالله شاعراً، وكان أبوه عبدالأعلى شاعراً، وكان عبدالله متهماً في دينه، ويقال: إن سليمان بن عبدالملك ضمه إلى ابنه أيوب فزندقه، فدسّ له سليمان سماً، فقتله، وعبدالله كثير الأمثال في شعره، أنفذ أكثر قولِه في الزهد والمواعظ، وهو القائل:

[الطويل]

صبا ما صبا حتى علا الشيبُ رأسَه ... فلَمّا علاه قالَ للباطل ابعَدِ[2]

ولما مات هشام بن عبدالملك اجتمع وجوه الناس وأشرافهم، وفيهم ابن عبدالأعلى الشاعر، فلما علا على مغتسله رمى ابن عبدالأعلى بطرفه نحو الباب الذي يغتسل فيه، ثم أنشأ يقول:

[الطويل]

وما سالمٌ عمّا قليلٍ بسالمٍ ... لوو كثُرت أحراسُه وكتائبُه
ومَن يكُ ذا باب شديد وحاجبٍ ... فعمّا قليل يهجُرُ البابَ حاجبُه
ويُصبح بعدَ العزِّ يُفضيه أهلُه ... رهينةَ لحدٍ لم تُسوَّ جوانبه
فما كان إلا الدفنُ حتى تفرّقت ... إلى غيره أجناده ومواكبُه
وأصبحَ مسروراً به كلُّ كاشحٍ ... وأسلَمه أحبابُه وأقاربُه
فنفسُك فاكسبها السعادةَ والتُّقى ... فكلُّ امرىءٍ رهنٌ بما هو كاسبه

قال عبدالملك بن مروان لنبيه في مرض موته: كونوا كما قال عبدالله بن عبدالأعلى: [الكامل]

ألقوا الضغائنَ والتخاذُل بينكم ... عندَ المغيب وفي حضور الشُّهدِ

---

(١) في سيرة عمر بن عبدالعزيز ٤٣: «لا أقول» ولعلها أفضل.

(٢) البيت لدريد بن الصمة القشيري من قصيدة يرثي بها أخاه. انظر شرح الحماسة للتبريزي: ٢ / ٣٠٨، والأصمعيات: ١٣٣ رقم ٢٨، والعقد الفريد: ٦ / ٢٩، وكتاب التعازي والمراثي: ٥، وحماسة أبي تمام: ٢ / ٣٠٤، والاختيارين: ٤٠٦.

بصلاح ذات البيت طولُ بقائكم إن مُدّ في عمري وإن لم يُمددِ
فلمثل ريب الدهر ألفَ بينكم بتواصل وترحّم وتودُّد
والقوا الضغائنَ والتخاذل عنكم بتكرُّم وتوسُّع وتعهُّد
حتى تلين قلوبكم وجلودكم لمسوّدٍ منكم غيرِ مسوّدِ
وتكون أيديكم معاً في أمركم ليس اليدان لذي التعاون كاليدِ
إن القداح إذا اجتمعن فرامَها بالكسر ذو حَنقٍ وبطش أيِّدِ
عزّت فلم تكسَرْ وإن هي بُدِّدت فالكسرُ والتوهين للمتبددِ
ثم طُفىء من ساعته.

٣٤٥٢ ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن حجيرة أبو عبدالرحمن الخولاني

قاضي مصر وابن قاضيها.

وقد على عمر بن عبدالعزيز في قضاء مصر من قِبل قُرّة بن شريك أمير مصر من قِبل الوليد بن عبدالملك في سنة تسعين.

حدث عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أوصى سلمان الخير فقال له: «**يا سلمان، إن رسول الله ﷺ يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن وترغب إليه فيهن، وتدعو بهن في الليل والنهار. قل: اللهم إني أسألك صحةً في إيمان، وإيماناً في حُسن خُلُق، ونجاحاً يتبعه فلاح، ورحمةً منك وعافية، ومغفرةً منك ورضواناً**» [٦٣٧٦].

قال إبراهيم بن نشيط: رأيت عبدالله بن عبدالرحمن بن حجيرة، وكانت تحته امرأة من وعلان هي مولاة ابن نشيط، وقد تغدى فقال: أتتغدى؟ قال: [قلت]: نعم، قال: أعيدي عليه الغداء يا جارية، فأتت بعدس باردٍ على طبق خوص وكعك وماء، فقال: ابلل وكُلْ. فلم تتركنا الحقوق نشبع من الخبز.

قال ابن نشيط: وأتاه رجل يذكر له حاجة، فقال: تعود، فسأل[١] عنه، فإذا هو صادق، فأعطاه ثمانية عشر ديناراً، فأتاه في مجلس القضاء يثني عليه، فقال: اخّروه عني.

---

(١) في الأصل: «فسل».

٣٤٥٣ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله
ابن سليمان بن خيثمة بن سليمان بن حيدرة
أبو بكر القرشي الأطرابُسلي

حدث عن أبي بكر محمد بن العباس بسنده إلى أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغيب الشمس فقد أدرك العصر**»[٦٣٧٧].

ورُوي هذا الحديث بزيادة:

«**من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح**».

وحدث أبو بكر أيضاً عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد البرمكي بسنده عن أنس عن النبي ﷺ قال: «من كذب عليّ ـ حسبتُه قال: متعمداً ـ فليتبوَّأ بيته من النار»[٦٣٧٨].

٣٤٥٤ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن علي
ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي العجائز سعيد بن خالد بن حميد
ابن صهيب بن كليب بن البُخَيت بن علقمة بن الصُبر الأزدي، أزد شَنُوءة
أبو محمد القاضي

ولي القضاء بدمشق نيابة.

حدث عن أبي محمد عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا تتقدموا بين يدي رمضان بيوم أو يومين، إلّا رجلاً كان يصوم صياماً فليصمه**»[٦٣٧٩].

ولد القاضي أبو محمد بن أبي العجائز في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

وبُخيت: أوله باء مضمومة، وبعدها خاء معجمة مفتوحة، وآخره تاء معجمة باثنتين من فوقها.

وتوفي القاضي أبو محمد بن أبي العجائز في رجب سنة اثنتين وستين وأربع مائة .

٣٤٥٥ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن عتبة
ابن إياس ـ ويقال: ابن أبي إياس ـ بن الحارث بن عبد أسد بن جحدم
ابن عمرو بن عابس بن ظَرِب بن الحارث بن فهر، القرشي الفِهري

ولي إمرة دمشق من قِبل يزيد بن عبدالملك، وولي لعمر بن عبدالعزيز صدقات بني تغلب.

حدث ابن جحدم أن عمر بن عبدالعزيز بعثه على صدقات بني تغلب، فكان عهده إليه أن يقبضها ثم يردّها في فقرائهم. قال: فكنت آتي الحيّ فأدعوهم بأموالهم، فأقبِض ما كان فيها، ثم

أدعو فقراءهم فأقسمها عليهم حتى إنه ليصيب المسكين الفريضتين والثلاث، فما أفارق الحي وفيه فقير. ثم آتي الحيّ الآخر، فأصنع به كذلك، فلم أنصرف إليه بدرهم.

قال عبدالله بن أبي عبدالله: قحطت السماء في زمن يزيد بن عبدالملك، وعلى دمشق عبدالله ابن عبدالرحمن الفِهري، فخرج بنا إلى مضمار دمشق يستسقي، فجلس على درجة دون المجلس من المنبر، فدعا الله، وعظّمه، ومجّده طويلاً، ثم قال: اللهم أيّ ربّ، إنا لم نكن لِنجيء بأجمعنا إلى أحد دونك ـ وكل شيء هو دونك ـ في أمر لا ينقصه شيئاً، وهو بنا رافق إلا أعطاناه، اللهم، ولك المثل الأعلى، جئناك الغداة نطلبُ في أمر لا يَنقصك شيئاً وهو بنا رافق، فأعطنا برحمتك، يا أرحم الراحمين. فلم نبرح حتى مُطرنا.

٣٤٥٦ ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن عَضاه بن الكرير الأشعري

شهد صفين مع معاوية، وبعثه يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير يدعوه لبيعته، ومعه جامعة من فضة، وبرنس خزّ، فقد على ابن الزبير وهو جالس بالأبطح، ومعه أيوب بن عبدالله بن زهير بن أبي أمية المخزومي، وعلى مكة يومئذ الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة، فكلمه ابن عَضاه وابن الزبير ينكت في، فقال له أيوب: يا أبا بكر، لا أراك غرضاً للقوم، فرفع ابن الزبير رأسه فقال: أقلت: حلف ألاّ يَقبل بيعتي حتى يؤتى بي في جامعة؟ لا أبرّ الله قسمه، وتمثل ابن الزبير: [البسيط]

ولا أليــــن لغــــيرِ الحــقِّ أسألُــهُ حتى يلينَ لضرسِ الماضغِ الحجرُ

ثم قال: والله، لا أبايع يزيد، ولا أدخل له في طاعة.

قال خالد سَبلان[١]: كنت فيمن شهد صفين: فبينا نحن هنالك إذ جاء الخبر إلى معاوية أنه قد بايع رجلاً من همدان اثنا عشر ألفاً من همدان بيعة الموت ليغتدُنّ شاهرين سيوفَهم فلا ينثنون دون أن يقتلوا معاوية، أو ينهزمَ الناس، أو يموتوا من آخرِهم، فأعظم ذلك معاوية، وأقبل على عمرو بن العاص فقال: اثنا عشر ألفاً كلهم قد بايع الموت، من يطيق هؤلاء؟ فقال له عمرو: اضربهم بمثلهم من قومهم، فأرسل إلى عَضاه ـ أو قال: ابن عضاه ـ فأخبره عن الهمداني وأصحابه وقال: ما عندك؟ قال: ألقاهم بمثل عدتهم من همدان. قال: فخرج إليه قبائل همدان، فخطبهم متوكئاً على قوسه، فذكر عثمان، وما انتُهك من حرمته، وركب به ـ يعني: قتلوا حتى نسخوا ـ ثم ذكر الذين قتلوه، وأنه

---

(١) هو خالد بن عبدالله بن الفرج مولى بني عنس. لقب سَبَلان لطول كان في لحيته. ترجم له ابن عساكر في تاريخه.

وانظر الإكمال: ٤ / ٢٥.

لحقٌّ على كل مسلم أن يطلب دم عثمان، والقَوَد من قتلته، ونحواً من هذا الكلام، وإن الهمداني قد بايعه منكم، فأخبرهم بما صنعوا، فما عندكم؟ قالوا: عندنا أن نلقاهم ببيعة الموت. قال: بيعة الموت؟ قالوا: بيعة الموت. فأعادها، ثم استدار على قوسه، ووثبوا وثبة رجل فاستداروا مرات، واعتنق بعضهم بعضاً، وبكى بعضهم إلى بعض، فغدا الهمداني في أصحابه فاقتتلوا فيما بين أول النهار إلى صلاة العصر، ما ينهزم هؤلاء ولا هؤلاء، فأرسل عليّ إلى معاوية يناشده الله في البقية إلى كفّ أصحابه، ويكف أصحابه. فلم يزل معاوية يكفّ أصحابه ويزَعُهم، وعلي مثل ذلك حتى حجزوا بينهم.

٣٤٥٧ ـ [عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ابن كلاب أبو سَلَمة، وهو عبدالله الأصغر][(١)]

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو عبد الوهّاب بن مُحَمَّد، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، عن مُحَمَّد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من أهل المدينة ممن أدرك عثمان، وعلياً، وزيد بن ثابت: أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف أحد بني زهرة بن كلاب، واسمه عبدالله، قال الهيثم بن عَدِي: توفي سنة أربع وتسعين، وقال الواقدي: سنة أربع ومائة، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة.

قرأت على أبي غالب أحْمَد بن الحَسَن، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سُليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسَامة، نا مُحَمَّد بن سعد[(٢)]، قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب، وهو عبدالله الأصغر، وأمّه تُماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثَعْلَبة بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدِي بن جَناب بن هُبَل من كَلب قُضاعة، وهي أول كلبية نكحها قُرَشي، قالوا: إنّ سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لمّا ولي المدينة لمعاوية بن أبي سفيان في المرة الأولى استقضى أبا سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف بن عبدالرَّحْمٰن على المدينة، فلما عزل سعيد بن العاص وولي مروان المدينة المرة الثانية عزل أبا سلمة بن عبدالرَّحْمٰن عن القضاء، وولّى القضاء

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١ / ٢٦٩ وتهذيب التهذيب: ١٢ / ١١٥ وأخبار القضاة لوكيع: ١ / ١١٦ وتذكرة الحفّاظ: ١ / ٦٣ وخلاصة تذهيب التهذيب: ٤٥١، البداية والنهاية (الجزء التاسع، الفهارس) والعبر: ١ / ١١٢ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٨٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة: ٨١ ـ ١٠٠: ٥٢٢).

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ١٥٥ و ١٥٧.

وشُرَطَهُ أخاه مُصْعَب بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف.

قال: وقال مُحَمَّد بن عمر: وقد روى أبو سَلَمة عن أبيه، وعن زيد بن ثابت، وأبي قَتَادة، وجابر بن عبدالله، وأبي هريرة، وابن عمر، وعبدالله بن عمرو، وابن عبّاس، وعائشة، وأم سَلَمة، وكان ثقةً، فقيهاً، كثير الحديث، وتوفي أبو سَلَمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبدالملك، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وهذا أثبت من قول من قال: إنه توفي سنة أربع ومائة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أحْمَد، قالت: أنْبَأنا أبو طاهر أحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جعفر، نا عُبَيْد الله بن سعد بن إبراهيم، قال: قال عمي: قال أبي: أم أبي سَلَمة تُماضر بنت الأصبغ الكلبية، واسم أبي سَلَمة: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الأصغر الفقيه، مكتوب في كتاب النسب حدَّثنا أبو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم، أنْبَأ نعمة الله بن مُحَمَّد مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن سُليمان، نا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حدَّثني الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي ابن عمّ رَوّاد، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنبأ مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن الحُسَيْن بن زَنبيل، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن الخليل، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: واسم أبي سَلَمة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن القُرشي.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنْبَأنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنْبَأنا مُحَمَّد بن سهل، أنْبَأنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[1]، قال: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف أبو سَلَمة القُرشي ثم الزُّهْري المدني سمع أبا هريرة، وابن عبّاس، وابن عمر، سمع منه [الزُّهْري و] يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري والشعبي ويَحْيَىٰ بن أبي كثير، ومُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث، وقال ابن أبي أويس: حدَّثني مالك، قال: أبو سَلَمة اسمه كنيته، وقال الفضل بن موسى: نا مُحَمَّد بن عمرو، نا عبدالله أبو سَلَمة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ.

أنْبَأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنْبَأنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنْبَأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنْبَأنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[2]، قال: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف بن سَلَمة، ويقال: إنّ اسمه وكنيته واحد القُرشي الزُّهْري المدني، روى عن أبيه، وابن عبّاس، وابن عمر، وجابر، وأبي هريرة، وعائشة. روى عنه

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٥/ ١٣٠. (٢) الجرح والتعديل: ٥/ ٩٣.

الزُّهْري ومُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري ويَحْيَىٰ بن أبي كثير، سمعت أبي يقول ذلك، وسُئل أبو زُرْعَة، عن أبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، فقال: اسمه عبدالله مدني **ثقة** إمام.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أنْبَأنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو سَلَمة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، سمع ابن عبّاس، وأبا هريرة، وعائشة، روى عنه الزُّهْري.

قرأت على ابن الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سَلَمة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وقيل: اسمه كنيته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي[(١)]، قال: أبو سَلَمة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحَسَن عبد الواحد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن عبد الواحد البَقّال [العسكري بها]، قال: قال أبو بكر مُحَمَّد بن عمر الجعابي: أبو سلمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، واختلفوا في اسمه، فقالوا: عبدالله، هكذا قال الفضل بن موسى، عن مُحَمَّد بن عمرو، عن أبي سَلَمة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، وقيل: اسمه إسْمَاعيل.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أبو علي الصّوّاف، أنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: اسم أبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم السَّمَرْقَنْدي، نا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال: أبو سلمة بن عبدالرَّحْمٰن هو اسمه، وقيل: اسمه عبدالله.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر، أنا أبو حفص بن شاهين.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أنبأ أبو الحُسَيْن بن الطّيّوري، أنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر، أنا أبو حفص بن شاهين، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحَسَن العَتيقي، أنا عثمان بن مُحَمَّد، قال: سمعت إسْمَاعيل ابن مُحَمَّد قالا: أنا عبّاس بن مُحَمَّد، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن حُمَيد، قال: أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١/ ١٩١.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم، قال: أبو سَلَمة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن الحارث بن زُهرة القُرشي الزُّهْري المدني، وأمّه تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثَعْلَبة بن ضَمْضَم بن عَدِي بن جناب بن عبدالله بن كِنَانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن كلاب بن وبرة الكلبية، أخو إبراهيم، وحُمَيد، ومصعب، ومُحَمَّد، والحَسَن سمع ابن عبّاس، وابن عمر، وأبا هريرة. روى عنه الشعبي ويَحْيَىٰ بن أبي كثير، وابن شهاب، وعمرو بن دينار، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري ويقال: اسمه كنيته.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر البخاري، قال: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن عَوْف بن سَلَمة بن القُرشي الزُّهْري المدني سماه البخاري وقال عمرو بن علي: لا يعرف له اسم، سمع أبا هريرة، وابن عمر، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعائشة، وجابراً، وأبا سعيد الخُدْري، ومُعيقيب بن أبي فاطمة، وعروة بن الزُّبير. روى عنه الزُّهْري، ويَحْيَىٰ بن سعيد، ويَحْيَىٰ بن أبي كثير، ومُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، وسعد بن إبراهيم، وأبو بكر بن حفص في الأيمان وغير موضع، قال الذُهْلي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا يَحْيَىٰ بن عبدالله بن بُكَير، قال: مات سنة أربع ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وقال عمرو بن علي: مات سنة أربع ومائة، وقال الواقدي مثل ابن بُكَير، وقال الهيثم بن عَدِي: توفي سنة أربع وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى حمزة بن الحُسَيْن الأزْدي، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، وأبو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قالا: ثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن عيسى، ثنا... ابن أحمد بن الحَسَن، أنا جعفر بن أحْمَد بن إبراهيم، نا أحْمَد بن الهيثم قال: قال أبو نُعَيم الفضل بن دُكَين: أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، اسمه أبو سلمة.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال: أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، لا يُعرف له اسم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُليمان، أنا علي بن إبراهيم بن أحْمَد، أنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد المُقَدّمي يقول: أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، يقال: اسمه عبدالله، وقد قيل: ليس له اسم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر فيما أرى، أنا موسى بن عِمْرَان، أنا الحاكم أبو عبدالله، أنا أبو أحْمَد بُكَير بن مُحَمَّد الصيرفي ـ بمرو ـ نا عبد الصمد بن الفضل البَلْخي، نا هشام بن عبدالله، عن

بُكَير بن معروف الدّامِغَاني، عن مقاتل بن حيان، عن أبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، واسمه علقمة، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبزى، فذكر حديثاً.

قد قرأنا على أبي غالب أحْمَد، وأبي عبدالله يَحْيَىٰ ابني أبي علي عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال: سئل يَحْيَىٰ بن معين عن حديث النَضْر بن سفيان، روى عن أبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبيه: قال: ليس حديثه شيئاً، وسئل يَحْيَىٰ بن معين، عن حديث أبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، عن طَلْحة بن عبدالله، قال: مرسل، لم يسمع من طَلْحة بن عُبَيْدالله.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: أنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، لم يسمع من أبيه شيئاً.

وقال يَحْيَىٰ في موضع آخر: أبو سَلَمة لم يسمع من أبيه شيئاً ولا من طلحة بن عُبَيْد الله.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، قال: وقد روى النَّضْر بن شيبان، عن أبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، حدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وهذا خطأ، لم يسمع أبو سَلَمة بن أبيه شيئاً.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا عبد العزيز بن أحْمَد، أنْبَأ علي بن الحَسَن بن علي الرَّبَعي ورَشَأ بن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن الطَرَسُوسي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن عيسى، ثنا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قال: أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف إمام، لم يلقَ طلحة بن عُبَيْد الله، وأبو سَلَمة لم يسمع من أبيه شيئاً.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدَان، عن أبي عبدالله مُحَمَّد بن المبارك، أنا رَشَأ بن نظيف، أنْبَأ أبو الفتح مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، أنا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قال: أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، لم يسمع من عُبَادة شيئاً.

قرأت على أبي غالب ابن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، عن هارون بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن أبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، قال: قلت لعائشة: إنّما فاتنا عروة بدخوله عليك كلما أراد، قالت: وأنت إذا أردتَ فاجلس من وراء الحجاب فتسألني عما أحببتَ، فإنا لم نجد أحداً بعد النبي ﷺ أوصل لنا من أبيك، وقال رسول الله ﷺ: «**لا يُحني عليكن إلّا الصادق البار**» وهو عبدالرَّحْمٰن بن

(١) المعرفة والتاريخ: ٢/ ١١٩.

عوف[٦٣٨٠][١].

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد، أنا أبو علي الحَسَن بن علي، أنبأ أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحْمَد[٢]، حدَّثني أبي نا إسْمَاعيل - يعني ابن عُلَيّة - أنا هشام الدَّسْتُوائي، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، قال: تذاكرنا ليلة القدر في نفرٍ من قريش فأتيتُ أبا سعيد الخُدْري، وكان صديقاً لي، فقلت: اخرج بنا إلى النخل، فخرج وعليه خميصة[٣] له، فذكر الحديث.

أخْبَرَنَا[٤] أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن إبراهيم بن أحْمَد بن علي، نا أبو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفُضَيل الدَّيْبُلي، أنا أبو عبدالله سعيد بن عبدالرَّحْمٰن المخزومي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهْري، عن أبي سلمة، قال: لو رفقت بابن عباس لاستخرجت منه علماً جماً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، نا عثمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبدالله، نا يونس، نا حمّاد، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، قال: كان أبو سَلَمة [بن عبدالرَّحْمٰن] يسأل ابن عباس، قال: فكان يخزن عنه، قال: وكان عُبَيْد الله بن عبدالله يلطفه فكان يغرّه غرّاً.

قال: أنا حنبل، نبأنا أبو سَلَمة، نا مهدي بن مَيْمُون، نا مُحَمَّد بن أبي يعقوب، قال: قدم علينا أبو سَلمة بن عبدالرَّحْمٰن [البصرة] في إمارة بِشْر بن مروان، وكان رجلاً صَبيحاً، كأن وجهه دينار هرقلي[٥].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: نا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا مُحَمَّد بن جعفر، نا أبو الفضل الزُّهْري نا عمي يعقوب، نا أبي عن أبيه، قال: رأيت أبا سَلَمة بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٨ / ٢١١ تحت عنوان ذكر حج رسول الله ﷺ بأزواجه.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٤ / ١٢١ رقم ١١٥٨٠.

(٣) خميصة: ثوب خزّ أو صوف معلّم، وقيل: لا تسمى خميصة إلّا أن تكون سوداء معلمة (النهاية).

(٤) قال علي شيري: قبله في م ورد خبران نثبتهما هنا وتمام روايتهما:
أخبرنا أبو الفضل الفضيل وأبو المحاسن بن داود وأبو بكير الادامي (كذا) وأبو ؟ السجزي قالوا: أنا أبو الحسن الرازي أنا أبو محمد ؟ وأبو عمر بن السمرقندي، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الدارمي، أنا أبو معمر إسْمَاعيل بن إبراهيم عن سفيان بن عبيد (؟) عن الزُّهْري عن أبي سلمة قال: لو رفقت بابن عباس لأصبت منه علماً كثيراً.
أخبرنا أبو بكر الشحامي، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعد بن حمدون، [أنا] أبو حامد بن الشرقي، ثنا علي بن عبدالله نا سعد قال: سمعت الزُّهْري يقول: قال أبو سلمة بن عبدالرَّحْمٰن: لو كنت أرفق بابن عباس لاستخرجت منه علماً كثيراً.

(٥) تهذيب الكمال: ١٠ / ٢٧٢ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٨٩ .

عبدالرَّحْمٰن يخضب بالسواد.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سُليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، أنا مُحَمَّد بن سعد[١]، أنا معن بن عيسى، وعبد العزيز بن عبدالله الأُويسي، قالا: أنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه أنه رأى أبا سلمة بن عبدالرَّحْمٰن يصبغ بالسواد.

قال مُحَمَّد بن سعد: ثم حدَّثنا به مرة أخرى بهذا الإسناد أنه رأى أبو سَلَمة يصبغ بالوَسْمة، قال: وكان اسمه عبدالله.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي أنا أحْمَد بن عُبَيْد ـ إجازة ـ.

وقرأنا عليهما عن أبي الحُسَيْن مَخْلَد، أنا أبو الحَسَن بن خَرْفَة، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفَراني، أنا ابن أبي خَيْثَمة، نا المُثَنّى بن مُعَاذ، أنا أبي، نا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: أبو سَلَمة ـ يعني ابن عبدالرَّحْمٰن ـ في زمانه خير من ابن عمر في زمانه.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، نا أحْمَد بن الحُسَيْن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد: وأبو الحُسَيْن قالا: ـ أنا أحْمَد بن عبدان، أنبأ مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[٢]، قال: وقال أحْمَد بن ثابت: سمعت عبد الرَّزَّاق يقول: أنبا مَعْمَر، عن الزُّهْري، قال: أدركت بحوراً أربعة: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزُّبير، وعُبَيْد الله بن عبدالله، وأبا سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، قال الزُّهْري: وكان أبو سَلَمة يماري ابن عباس، فحرم بذلك علماً كثيراً.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا أبو حامد بن جَبَلة، نا أبو العباس السراج، قال: سمعت نوح بن حبيب، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، ومُحَمَّد بن سهل بن عسكر، قالوا: أنا عبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، قال: أدركت أربعة بحور من قريش: سعيد بن المُسَيّب، وأبا سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وعُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتْبة، وعروة بن الزُّبير[٣].

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[٤]، نا مُحَمَّد بن مُصَفّى، نا بَقية، حدَّثني الزبيدي، حدَّثني الزُّهْري، قال: فلقيت أربعة من قريش كلهم بحور: عروة، وسعيد، وأبو سَلَمة، وعُبَيْد الله.

دخل علي أبي المَيْمُون حكاية من حكاية إنّما رواها أبو زُرْعَة عن أحْمَد بن صالح، عن عبد

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ١٥٦.   (٢) التاريخ الكبير: ٥ / ١٣٠.

(٣) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠: ٥٢٣). (٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٠٧.

الرزاق، عن مَعْمَر، وهي محفوظة لمَعْمَر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني أبو بكر بن عبد الملك، نا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، قال: لقيتُ من قريش أربعة بحور: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزُّبير، وأبا سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وعُبَيْد الله بن عبدالله.

قال: ونا يعقوب، حدَّثني الحَسَن بن علي الحُلْواني، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمر، عن الزُّهْري قال: أدركت من بحور قريش أربعة: عروة بن الزُّبير، وعُبَيْد الله بن عبدالله، وأبا سلمة بن عبدالرَّحْمٰن، وسعيد بن المُسَيّب، فأمّا أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن فكان يماري ابن عباس، فحرم بذلك علماً كثيراً.

قال: ونا يعقوب[١]، حدَّثني حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، حدَّثني ابن لهيعة، عن عُقَيل بن خالد، قال: سمعت ابن شهاب يقول: قدمت مصر على عبد العزيز بن مروان، وأنا أحدِّث عن سعيد بن المُسَيّب، قال: فقال لي إبراهيم بن عبدالله بن قارظ: ما أسمعك تحدِّث إلّا عن ابن المُسَيّب، فقلت: أجل، فقال: لقد تركت رجلين من قومك، لا أعلم [أحداً] أكثر حديثاً منهما عروة بن الزُّبير، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم.

وأخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، قالا:

نا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أنبأ مُحَمَّد بن عمر، نا هشام بن سعد، عن الزُّهْري، قال: لزمت سعيداً، وكان هو الغالب على علم المدينة، والمستفتا، هو وأبو بكر بن عبدالرَّحْمٰن، وسُليمان بن يسار، وكان من العلماء وعروةُ بن الزُّبير بحرٌ من البحور، وعُبَيْد الله بن عبدالله بن عتبة فمثل ذلك، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وخارجة بن زيد بن ثابت، والقاسم، وسالم، فصارت الفتوى إلى هؤلاء.

قال[٣]: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نا مالك بن أبي الرجال، عن سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن بن خَبّاب، قال: أدركتُ رجالاً من المهاجرين ورجالاً من الأنصار من التابعين يفتون بالبلد، فأمّا المهاجرين فسعيد بن المُسَيّب، وسُليمان بن يسار، وأبو بكر بن عبدالرَّحْمٰن، وأبان بن عثمان، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وعُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتبة، وعروة بن

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٥١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٨٢ في ذكر من كان يفتي بالمدينة بعد أصحاب رسول الله ﷺ من أبناء المهاجرين وأبناء الأنصار.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٨٣.

الزُّبير، والقاسم، وسالم، وذكر الأنصار.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا [البنا] قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: دفع إلي ابن علي بن المديني كتاباً، ونحن بالبصرة، ذكر أنه كتاب أبيه بيده، فكان فيه، قال يَحْيَىٰ بن سعيد القطان فقهاء أهل المدينة عشرة، قلت ليَحْيَىٰ: عدهم، قال: سعيد بن المُسَيّب، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، والقاسم بن مُحَمَّد، وسالم بن عبدالله، وعروة بن الزُّبير، وسُليمان بن يسار، وعُبَيْد الله بن عبدالله بن عتبة، وقُبَيصة بن ذؤيب، وأبان بن عثمان، وسقط من الكتاب العاشر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أبو بكر بن اللالكاني، نا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، أنا يعقوب[1]، قال: قال علي بن المديني لم يكن من أصحاب النبي ﷺ أحد له أصحاب حفظوا عنه، وقاموا بقوله في الفقه إلّا ثلاثة: زيد بن ثابت، وعبدالله بن مسعود، وابن عبّاس، فأعلم الناس بزيد بن ثابت، وقوله العشرة: سعيد بن المُسَيّب، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وعُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتْبة، وعروة بن الزُّبير، وأبو بكر بن عبدالرَّحْمٰن، وخارجة بن زيد، وسُليمان بن يسار، وأبان بن عثمان، وقبيصة بن ذؤيب، وذكر آخر.

قال علي: قال معن بن عيسى عن عبد الملك بن سمي قال: اسم أبي بكر بن عبدالرَّحْمٰن أبو بكر، وكنيته أبو عبدالرَّحْمٰن، فكان أعلم الناس بقولهم وحديثهم ابن شهاب ثم بعده مالك، ثم بعد مالك عبدالرَّحْمٰن بن مهدي.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الفقيه، نا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُليمان، أنا علي بن إبراهيم بن أحْمَد، أنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد المُقَدّمي، يقول: حدَّثنا أبي قال: سئل علي بن المديني، وأنا حاضر، عن أعلى أصحاب أبي هريرة فبدأ بسعيد بن المُسَيّب ثم قال: وبعده أبو سلمة بن عبدالرَّحْمٰن وأبو صالح السمّان وابن سيرين فقيل لعلي بن المديني، فالأعرج؟ فقال: هو **ثقة**، وهو دون هؤلاء، فقيل له: فعبدالرَّحْمٰن بن يعقوب مولى الحرقة؟ فقال: هو **ثقة**، وهو دون هؤلاء.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكار، أخبرني علي بن المغيرة عن هشام بن مُحَمَّد بن السائب، قال: ولي أبو سَلَمة شُرَط سعيد بن العاص بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي البزاز، قالا: ثنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحَسَن بن رشيق، نا أبو عبدالرَّحْمٰن النَسَائي، قال في تسمية فقهاء أهل

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١/٣٥٣.

المدينة بمعرفة من حضره من التابعين سعيد بن المُسَيِّب، وعروة بن الزُّبير، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وعُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتْبة، وذكر غيرهم.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، نا أبو الحُسَيْن أنا أبو عبدالله السلماني، عن أبي الحَسَن العتيقي.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أنا بُنْدَار، قالا: نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد قالوا: أنْبَأنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحْمَد بن زكريا، أنْبَأنا صالح بن أحْمَد، حدثنا أبي قال: أبو سلمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، مدني، تابعي، **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، أنا يعقوب[١]، حدَّثني أبو سعيد يَحْيَىٰ بن سُليمان، حدَّثني أحْمَد بن بشير، نا إسْمَاعيل بن أبي خالد، قال: مشى أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن يوماً بيني وبين الشعبي، فقال له الشعبي: من أعلم أهل المدينة؟ قال: رجل يمشي بينكما.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[٢]، نا مُحَمَّد بن أبي عمر، عن سفيان، عن مُجَالد، قال: قال الشعبي لأبي سَلَمة: أي أهل بيتٍ أفقه ـ وكان أبو سَلَمة بينه وبين عبدالله بن مَعْقِل ـ فقال: رجل بينكما.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأ أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو أيوب سُليمان بن إسحاق بن الخليل، أنا الحارث بن أبي أُسَامة، نا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أنْبَأ مُحَمَّد بن عمر، عن سفيان بن عُيَيْنة، وقيس بن الربيع، عن مُجَالد، عن الشعبي، قال: قدم علينا أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن الكوفة، فمشى بيني وبين أبي بردة، فقلنا له: مَنْ أفقه من خَلّفتَ ببلادك؟ فقال: رجل بينكما.

قرأت على أبي غالب، وأبي عبدالله ابني البنّا، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أنا علي بن مُحَمَّد.

ح **أخْبَرَنَا** مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا الصلت بن مسعود، نا ابن عُيَيْنة، عن مُجَالد، عن الشعبي، قال: قدم أبو سَلَمة الكوفة فكان يمشي بيني وبين رجل، فسئل: من أعلم من بقي، فتمنع وتزجر ساعة ثم قال: رجل بينكما.

قال: ونا ابن أبي خَيْثَمة، نا أبي، ثنا أبو بكر بن عيّاش، عن مغيرة، قال: جاء رجل يسأل أبا سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، فقال: لا يضرك ألّا تعدو رجلاً بينك وبين الجدار.

قال: ونا ابن أبي خَيْثَمة، قال: وقال علي بن مُحَمَّد المدائني، عن أبي المِقْدَام، عن الشعبي،

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٥٩.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٥٢٩.

(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ١٥٦.

قال: لقيت أبا سَلَمة، فقلتُ: دلني على أعلم رجل بالمدينة، قال: لا عليك أن تعدو رجلاً أنت عنده فسألته عن أربع مسائل فأخطأ فيهن كلهم.

أَخْبَرَنَا(١) أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، نا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، نا عبدالله، نا يعقوب، نا أبو بكر، نا سفيان، نا عمرو قال: قال أبو سلمة بن عبدالرَّحْمٰن أنا: أفقه من بال، فقال ابن عبّاس: في المباول.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو يعلى الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن [غسان، نا أبي، نا مُحَمَّد بن أبي الوزير، عن سفيان عن عمرو قال، قال أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن عند ابن عباس: أنا أفقه من بال، فقال ابن عباس: في المباول].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن زبر، أنا عبدالله بن عمرو بن أبي سعد الوراق، نا أحْمَد بن معاوية، نا الأصمعي، عن سفيان بن عُيَيْنة، عن عمرو بن دينار، قال: قال أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن: أنا أفقه من بال: فقال ابن عبّاس: أجل في المباول وعجب من قوله.

قال: وقال الزُّهْري: قال أبو سَلَمة: لو رفقت بابن عبّاس لأفدت منه علماً كثيراً، قال: وكان أبو سَلَمة ينازع ابن عبّاس في المسائل ويماريه، فبلغ ذلك عائشة، فقالت: إنّما مثلك يا أبا سَلَمة مثل الفرُّوج سمع الديكة تصيح فصاح معها، يعني أنك لم تبلغ مبلغ ابن عبّاس، وأنت تماريه.

قال: وقدم أبو سلمة الكوفة، فجلس بين رجلين، فقال له أحدهما: أيّ أهل المدينة أفقه؟ فقال: رجل بينكما.

أَخْبَرَنَا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الحَسَن السّيرافي، نا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، ثنا موسى، نا خليفة(٢) قال: عزل مروان ـ يعني عن إمرة المدينة ـ سنة ثمان وأربعين وولي سعيد بن العاص، فاستقضى أبا سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، فلم يزل قاضياً حتى عُزل سعيد بن العاص، وولي مروان بن الحكم الثانية سنة أربع وخمسين فاستقضى مروانُ مُصْعَب بن عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل الفُضَيلي، وأبو المحاسن سعيد بن علي، وأبو بكر أحْمَد بن يَحْيَىٰ، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفَّر، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن أحْمَد بن حمّويه، أنا عيسى بن عمر بن العبّاس، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الدارمي، نا مسلم بن إبراهيم، نا أبو عُقيل، نا سعيد الجُرَيري، عن أبي بصرة، قال: لما قدم.

وأَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، ثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو القاسم عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي الصَّيْدَلاني، نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، نا أخو كرخونة وهو مُحَمَّد بن يزيد،

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١/ ٥٥٩.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٠٨ وص ٢٢٨.

نا مسلم بن إبراهيم، نا أبو عقيل، نا سعيد الجُرَيري، قال:

لما قدم أبو سَلَمة البصرة أتيته أنا والحُسَيْن، فقال للحسين بن الحَسَن: ما كان بالبصرة أحد أحبّ إليَّ لقاءً منك، وذلك أنه بلغني أنك تفتي برأيك فلا تفتي برأيك إلّا أن يكون سنة عن رسول الله ﷺ، أوكتاب مُنزل، وسقط من حديث المَزْرَفي ذكر أبي بَصْرة، ولا بد منه.

فقد أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أحْمَد الخليل، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الأعلى، نا الجُريري، عن أبي بصرة، قال: قدم أبو سلمة ـ وهو ابن عبدالرَّحْمٰن ـ فنزل دار أبي بشر، فأتيت الحَسَن، فقلت: إنّ أبا سلمة قدم، وهو قاضي المدينة وفقيههم، انطلق بنا إليه، فأتيناه، فلما رأى الحَسَن قال: من أنت؟ قال: أنا الحَسَن بن أبي الحَسَن، قال: ما كان بهذا المصر أحدٌ أحبّ إلي أن ألقاه منك، وذلك أنه بلغني أنك تفتي الناس، فاتّق الله يا حسن، وافتِ الناس بما أقول لك، افْتِهِمْ بشيءٍ من القرآن قد علمته، أو سنّة ماضية قد بينتها الصالحون والخلفاء وانظرْ رأيك الذي هو رأيك فالقه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، قال: نا أبو منصور بن خَيرون، أنْبَأ أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد الصَّيْرَفي.

وأخْبَرَنَا [أبو... و] أبو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، ثنا: عبدالله بن أحْمَد بن حنبل حدثني أبي وقاسم الخطيب، نا إسحاق بن إبراهيم الرازي، أنا سَلَمة بن الفضل، حدَّثني ـ وفي حديث أبي البركات: نا ـ مُحَمَّد بن إسحاق قال: رأيت أبا سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن يأخذ بيد الصبي من الكتّاب، فيذهب به إلى البيت، فيُملي عليه الحديث، ويكتب له.

أخْبَرَنَا أبو بكر الشّحّامي، نا أحْمَد بن عبد الملك المؤذن، أنْبَأ أبو الحُسَيْن بن السقا، ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد نا يَحْيَىٰ بن معين نا سَلَمة بن الفضل [الأبرش] حدثني.

وأخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، نا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص، بن المفضل الغَلّابي، أنا أبي، نا يَحْيَىٰ، نا سَلَمة بن الفضل الأبرش، حدَّثني مُحَمَّد بن إسحاق، قال: رأيت أبا سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن يأتي الكتّاب، فيأخذ بيد الغلام، فينطلق به إلى بيته، فيُملي عليه الحديث، فيكتبه لأبي سَلَمة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو بكر بن الطبري، ثنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، أنا يعقوب[1]، نا عمرو بن خالد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، قال: كان أبو

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٦٠ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠: ٥٢٣).

سَلَمة مع قوم فرأوا قطيعاً من غَنَم، فقال: اللّهمّ إنْ كان في سابق علمك أن أكون خليفة فاسقنا من لبنها، فانتهى إليها، فإذا هي تيوس كلها.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، نا أبو الحَسَن بن السّقّاء، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد، نا يَحْيَىٰ، نا أبو المنذر، عن ابن أبي ذِئْب، عن يونس بن سالم: أن أبا سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن اشترى قطاً بالعرج وهو محرم، فبلغ ذلك سعيد بن المُسَيّب فأرسل إليه، وقال: لأنت صغيراً أفقه منك كثيراً.

هو يونس بن يوسف.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنْبَأ مُحَمَّد بن علي السيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، أنا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[1]، قال: وفيها ـ يعني سنة ثلاثاً وتسعين ـ مات أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف.

قرأت على أبي غالب، وأبي عبدالله ابني البنّا، عن أبي الحَسَن بن مَخْلَد، أنا أبو الحَسَن بن خَزَفَة، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن مات سنة أربع وتسعين، وكذا سلف القول عن خليفة، ومُحَمَّد بن سعد.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا أبي أبو يَعْلَى.

وأخْبَرَنَا أبو السعود بن الْمجْلي، حدَّثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، قالا: أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو حدَّثكم الهيثم بن عَدِي.

وأخْبَرَنَا أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد المُطَرّز، وأبو علي الحُسَيْن بن أحْمَد، وأبو القاسم غانم بن مُحَمَّد في كتبهم، قالوا: أنا أبو نُعَيم.

وأخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن أحْمَد، أنا أبو علي الحُسَيْن بن أحْمَد، أنا أبو نُعَيم.

وأخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد قال: ثنا أبو علي مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عَدِي، قال: ومات أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن سنة مائة.

حدَّثنا أبو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم، أنْبَأ نعمة الله بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن سُليمان، نا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حدَّثني الحَسَن بن سفيان، [نا] مُحَمَّد بن علي ابن عمّ رَوّاد بن الجراح، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

---

(١) تاريخ خليفة: ٣٠٦ (ت العمري).

توفي أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن سنة مائة.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن نصير، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، ثنا أبو حفص الفلاس، قال: ومات أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن سنة أربع ومائة وكذا ذكر أبو حسان الزيادي، وذكر أن اسمه عبدالله وأنه مات وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جعفر، ثنا عُبَيْد الله بن سعد بن إبراهيم قال: بلغني أن أبا سَلَمة مات سنة أربع ومائة وله يقول الشاعر:

يا ابن عبدالرَّحْمٰن ابنا لمن ... جاء لعظم الأمور والأحداث

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكَير: مات أبو سلمة سنة أربع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن - إجازة - نا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، قال: سنة أربع ومائة، توفي فيها أبو سَلَمة، واسمه عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف.

٣٤٥٨ - عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن الفضل بن بَهْرَام أبو مُحَمَّد الدَّارمي السَّمَرْقَنْدي الحافظ المشهور(١)

رحل وطوّف، وسمع بدمشق أبا مُسْهِر، ومروان بن مُحَمَّد، وعبد الوهّاب بن سعيد المفتي، وزيد بن يَحْيَىٰ بن عُبَيْد، ومُحَمَّد بن المبارك الصُّوري، وعبدالله بن جعفر الرَّقّي، ودُحَيماً وأحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن، والقاسم بن كثير، وروى عنهم، وعن الفريابي، ويَحْيَىٰ بن حسان التِّنِّيسي، وعُبَيْد الله بن عبد المجيد الحنفي، وأحْمَد بن إسحاق الحَضْرَمي، وأبي المغيرة الخَوْلاني، والحكم بن نافع البَهْرَاني، ومُحَمَّد بن كثير المَصِّيصي، وعَبْدَان بن عثمان، والنَّضْر بن شُمَيل، ويَحْيَىٰ بن حمّاد، ويزيد بن هارون، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وجعفر بن عون، ووَهْب بن حرب، وعثمان بن عمر بن فارس، وبِشْر بن عمر الزهراني، وأبي نُعَيم الفضل بن دُكَين، وخالد بن مَخْلَد العطواني، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وزكريا بن عَدِي، ومُحَمَّد بن القاسم الأسدي، وسهل بن حمّاد

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠/ ٢٨٣ وتهذيب التهذيب: ٣/ ١٩١ وتاريخ بغداد: ١٠/ ٢٩ وشذرات الذهب: ٢/ ١٣٠ والعبر: ٢/ ٨ والوافي بالوفيات: ١٧/ ٢٤٢ وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٢٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٥١ - ٢٦٠: ١٧٩).

الدَّلّال، وأبي عاصم، والأسود بن عامر شَاذان، وأبي عبدالرَّحْمٰن المقرىء، وقَبيصة بن عُقْبة، وعُبَيْد الله بن موسى، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، ويونس بن مُحَمَّد المؤدب، وعفان، ويَعْلَى بن أسد، وأبي الوليد الطَّيَالسي، ومنصور بن سَلَمة الخُزَاعي، وخلق، سواهم.

روى عنه: الحُسَيْن بن الصَّبّاح، وهو أكبر منه، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذُّهلي، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، ومسلم بن الحَجّاج، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم الرازيان، وعبدالله بن أحْمَد بن حنبل، وأبو عيسى التِّرمذي، ومُحَمَّد بن عبدالله بن سُليمان الحَضْرَمي، وجعفر بن مُحَمَّد الفِرْيَابي.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنْبَأ الحاكم أبو أحْمَد، أنا أبو الحَسَن أحمد بن مُحَمَّد بن الفضل السِّجِسْتاني بدمشق، حدَّثني عبدالله ـ يعني ابن عبدالرَّحْمٰن السَّمَرْقَنْدي ـ نا مروان بن مُحَمَّد.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن علي بن الفرخان السِّمْناني ـ بسمنان ـ وأبو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي ـ بَهَراة ـ وأبو بكر أحْمَد بن يَحْيَىٰ، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا أبو الحُسَيْن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفَّر، أنا عبدالله بن أحْمَد بن حمّويه، أنا عيسى بن عمر بن العبّاس، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الدارمي، أنا مروان بن مُحَمَّد، نا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن قَزَعة، عن أبي سعيد ـ زاد أبو عِمْرَان: الخُدْري ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «**ربّنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء من شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللّهمّ لا مانع لما أعطيتَ ولا معطي لما منعتَ، ولا ينفع ذا الجد منك الجدّ**» [٦٣٨١].

رواه مسلم(١)، عن الدّارمي(٢).

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا عمر بن مُحَمَّد الناقد، أنا جعفر بن مُحَمَّد الفريابي حدَّثنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن السَّمَرْقَنْدي، نا مروان بن مُحَمَّد، نا أبو يزيد الخَوْلاني، وكان شيخاً صدوقاً، وكان ابن وَهْب يحدِّث عنه، حدَّثني سَيّار بن عبدالرَّحْمٰن الصَّدفي عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طعمة للمساكين، وطُهْرة للصيام من اللغو والرَّفَث، فمن أدّى قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أدّاها بعد الصلاة فهي صَدَقة من الصدقات.

رواه أبو داود(٣) عن الدارمي.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن الحُسَيْن العلوي، وأبو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، الحديث ٤٧٧. (٢) سنن الدارمي: ١ / ٣٠١.
(٣) سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب زكاة الفطرة، رقم ١٦٠٩.

الأنصاري، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحْمَد بن يَحْيَىٰ، وأبو الوقت بن عيسى، وأبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قالوا: ثنا أبو الحَسَن الداودي، نا عبدالله بن أحْمَد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أنا يَحْيَىٰ بن حسان، نا سُليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**نِعْمَ الإدام** ـ أو الأدم ـ **الخل**» **[٦٣٨٢]**.

رواه مسلم[١]، وأبو عيسى[٢] عن الدارمي.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن: ابن قبيس، وابن سعيد، قالا: ثنا أبو النجم بدر بن عبدالله، أنْبَأ أبو بكر الخطيب[٣]، أخبرني علي بن أبي علي المعدل، نا أبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد السَّمَرْقَنْدي الحافظ في كتابه إلينا، حدَّثني مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صالح بن شعيب النَسَفي بسَمَرْقَنْد، نا مُحَمَّد بن عثمان بن سالم السَّمَرْقَنْدي، نا العبّاس بن جعفر الصَّغاني، نا مُحَمَّد بن إسحاق الصنعاني، نا مُحَمَّد بن بشار، قال: كتب إليّ مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، ثنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أنا يَحْيَىٰ بن حسّان بإسناده نحوه، وقال ابن سلم: سمعت جدي يقول: سمعت عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن يقول: كان يُقرعُ على بابي فأقول: من ذا؟ فيقولون: يَحْيَىٰ بن حسّان، نِعْم الأدام الخل، كأنني سمعت هذا الحديث من العبّاس بن جعفر.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، نا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو مُحَمَّد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن السَّمَرْقَنْدي.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، ثنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر[٤]، قال: أبو مُحَمَّد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن السَّمَرْقَنْدي.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

قال: أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[٥] قال: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن السَّمَرْقَنْدي أبو مُحَمَّد، روى عن يَحْيَىٰ بن حسّان التِّنِّيسي، ومروان بن مُحَمَّد الطاطَري، وعُبَيْد الله بن عبد المجيد الحَنَفي، وأبي المغيرة، وأحْمَد بن إسحاق الحَضْرَمي، روى عنه أبي وأبو زُرْعَة، كتبا عنه بالري سئل أبي عنه، فقال: **ثقة صدوق**.

أنْبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن [أبي] علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو

---

(١) أخرجه مسلم في الأشربة، باب فضيلة الخل والتأدم، به رقم (٢٠٥١).

(٢) سنن الترمذي، في الأطعمة، باب ما جاء في الخلّ، رقم (١٨٤٠).

(٣) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٠.

(٤) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٩٨.

(٥) الجرح والتعديل: ٥ / ٩٩.

أحْمَد الحاكم، قال: أبو مُحَمَّد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الدارمي السَّمَرْقَنْدي، سمع أبا زكريا يَحْيَىٰ بن حسان التِّنِّيسي، وأبا عبدالله مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، روى عنه أبو علي الحُسَيْن بن الصَّبّاح البَزّار البغدادي، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل الحنفي، ومسلم بن الحَجّاج القُشَيري كناه لنا، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الفضل السِّجِسْتاني.

أنْبأنا أبو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحنائي، وحدَّثنا عنه أبو البركات الحَضْرَمي الحازمي لفظاً ـ وأبو الفهم عبدالرَّحْمٰن بن عبد العزيز ـ قراءة عليه ـ أنْبأ أبو الحَسَن علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام الفقيه السَّمَرْقَنْدي، قدم علينا دمشق، قال: قال مُحَمَّد بن إبراهيم بن منصور الشيرازي:

عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن بهرام الدارمي الحافظ السَّمَرْقَنْدي، كنيته أبو مُحَمَّد، وكان على غايةٍ من العقل والديانة من يضرب به المثل في الحلم، والدراية، والحفظ، والعبادة، والزهادة، أظهر علم الحديث والآثار بسَمَرْقَنْد وذبّ عنها الكذب، وكان مفسّراً كاملاً، وفقيهاً عالماً، مات رحمه الله سنة خمس وخمسين ومائتين.

أخْبَرَنا أبوا الحَسَن بن قُبَيس، وابن سعيد، وأبو النجم قالوا: قال أنا أبو بكر الخطيب(١):

عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن الفضل بن بَهْرَام بن عبد الصمد، أبو مُحَمَّد السَّمَرْقَنْدي الدارمي من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مَنَاة بن تَميم، كان أحد الرحّالين في الحديث والموصوفين بحفظه وجمعه، والإتقان له، مع الثقة والصدق، والورع، والزهد، واستقضى على سَمَرْقَنْد، فأبى، فألحّ عليه السلطان حتى تقلده، وقضى قضية واحدة.

ثم استعفى، فأعفي، وكان على غاية العقل، وفي نهاية الفضل، يضرب به المثل في الديانة، والحلم، والرزانة، والاجتهاد، والعبادة، والزهادة، والتقلل، وصنف المسند والتفسير والجامع، وحدّث عن يزيد بن هارون، وعُبَيْد الله بن موسى، ومُحَمَّد بن يوسف الفريابي، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وجعفر بن عون، ويَحْيَىٰ بن حسّان التِّنّيسي، وأبي المغيرة الحمصي، والحكم بن نافع البَهْرَاني، وعثمان بن عمر بن فارس، وسعيد بن عامر، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأحْمَد بن إسحاق الحَضْرَمي، وأشهل بن حاتم، وأبي بكر الحنفي، وزكريا بن عَدِي، ومُحَمَّد بن المبارك الصوري، وأبي صالح كاتب الليث بن سعد وغيرهم من أهل العراق، والشام، ومصر، روى عنه بُنْدَار بن بشار، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذُّهْلي، ورجاء بن مرجا الحافظ، ومسلم بن الحَجّاج، وأبو عيسى التِّرْمُذي، وجعفر بن مُحَمَّد الفريابي، وقدم بغداد، فحدَّث بها، وروى عنه من أهلها صالح بن مُحَمَّد المعروف بجَزَرَة، وعبدالله بن أحْمَد بن حنبل، ومُحَمَّد بن عبدوس بن كامل السَّرّاج، وروى عنه أيضاً مُحَمَّد بن عبدالله الحَضْرَمي مصيّن وأراه سمع منه ببغداد.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ٢٩.

أنْبأنا أبو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، وأبو نصر المُعَمّر بن مُحَمَّد البيِّع، قالا: أنا أبو المُظَفّر هنّاد بن إبراهيم بن مُحَمَّد النَّسفي، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن سُليمان، أنا أبو يَحْيَىٰ السَّمَرْقَنْدي.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن: علي بن أحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: ثنا أبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني أبو الوليد الدَّرْبَنْدي، نا مُحَمَّد بن أبي بكر الحافظ، نا أبو يَحْيَىٰ أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم السَّمَرْقَنْدي، نا مُحَمَّد بن إسحاق الحافظ، حدَّثني أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الوَرّاق، قال: سمعت أبا مُحَمَّد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن يقول: ولدت في سنة مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة. **قرأت** على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي.

فأخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ.

وأخْبَرَنَا أبوا الحَسَن قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد النِّيْسَابوري، قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن عمر بن يوسف بن ثابت الفقيه ـ ببخارا ـ يقول: سمعت أبا القاسم عمرو بن مُحَمَّد الأنصاري السَّمَرْقَنْدي يقول: سمعت أبا الفضل مُحَمَّد بن إبراهيم ـ زاد الخطيب وزاهر: الفقيه السَّمَرْقَنْدي ـ يقول: كنت عند أحْمَد بن حنبل، فذكر عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن فقال: هو ذاك السيد، ثم قال أحْمَد: عُرض عليّ الكفر فلم أقبل، وعُرض عليه الدنيا فلم يقبل.

أخْبَرَنَا أبوا الحَسَن، قالا: ثنا أبو النجم، ثنا أبو بكر الخطيب، قال: قرأت على الحُسَيْن بن مُحَمَّد أخي الخَلّال، عن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الأسترابادي، حدَّثني مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر الكاغدي السَّمَرْقَنْدي، نا مُحَمَّد بن صالح الكَرَابيسي السَّمَرْقَنْدي، نا أحْمَد بن حامد السَّمَرْقَنْدي، قال: سمعت إسحاق بن داود السَّمَرْقَنْدي يقول: قدم قريب لي من الشاش، فقال: أتيت ابن حنبل فجعلت أصف له ابن المنذر، وجعلت أمدحه فقال ابن حنبل: لا أعرف هذا، قد طالت غيبة إخواننا عنا، ولكن أين أنت عن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن.

وقال أحمد بن حامد: سمعت رجاء بن [جابر] المرجى يقول: رأيت أحْمَد بن حنبل، وإسحاق، وابن المديني والشاذكوني، فما رأيت أحفظ من عبدالله.

أنْبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر المعمّر بن مُحَمَّد، قالا: أنا هنّاد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد الغُنْجار، ثنا أبو يَحْيَىٰ أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم السَّمَرْقَنْدي، نا مُحَمَّد بن إسحاق الحافظ السَّمَرْقَنْدي، نا أبو سعيد الجَزْري عمرو بن الحَسَن قال: كنت بمصر وبالشام، وذكر البلدان، ما رأيت أحداً من أهل العلم إلّا وهو يعرف عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، ولا

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٠ ـ ٣١.

يعرفون رجاء بن المُرَجّا الحافظ، ولا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، ثنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا علي بن حمشاد العدل، نا مُحَمَّد بن نُعَيم بن عبدالله، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن السَّمَرْقَنْدي الشيخ الفاضل.

وقال: وأنا أبو عبدالله، قال سمعت أبا عبدالله بن أبي يعقوب المؤذن يقول: سمعت أبا حامد بن الشَّرْقي يقول: إنّما أخرجت خُرَاسان من أئمة الحديث خمسة رجال: مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل، وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، مسلم بن الحَجّاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

أنْبَأنا أبو طالب، وأبو نصر، قالا: أنْبَأنا هنّاد، أنْبَأنا أبو عبدالله الغُنْجَار.

وأخْبَرَنَا أبوا الحَسَن قالا: ثنا أبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، قال: وأخبرني أبو الوليد، قالا: أنا مُحَمَّد بن أبي بكر الحافظ، نا أبو يَحْيَىٰ السَّمَرْقَنْدي، نا مُحَمَّد بن إسحاق بن عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد الأدمي يقول: سمعت رجاء الحافظ يقول: ما أعلم أحداً أعلم - وفي رواية هنّاد: ما رأيت أحداً أعلم بحديث - النبي ﷺ من عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن.

قال[1]: ثنا أبو يَحْيَىٰ، أنا مُحَمَّد بن إسحاق بن عبدالله الحافظ، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الوراق، أخبرني عبد الصمد - يعني بن سُليمان الأعرج البَلْخي - قال: سألت أحْمَد بن حنبل عن الحِمّاني فقال تركناه بقول عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن السَّمَرْقَنْدي، لأنه إمام. قال إسحاق: سمعت مُحَمَّد بن عبدالله بن المبارك الُمخَرّمي ببغداد يقول: يا أهل خُرَاسان ما دام عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بين أظهركم فلا تشتغلوا بغيره، قال إسحاق: وسمعت أبا سعيد الأشجّ يقول: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن إمامنا، قال إسحاق، وسمعت عثمان بن أبي شَيبة يقول: أمر عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن أعظم من ذاك فيما يقولون، من البصر، والحفظ، وصيانة النفس، عافاه الله.

- وزاد هنّاد: قال إسحاق: سمعت سُرَيج بن يونس البغدادي يقول: طوبى لكم يا أهل خُرَاسان بعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، واتفقا فقالا: وثنا أبو يَحْيَىٰ، نا مُحَمَّد، ثنا نُعَيم بن ناعم، قال: سمعت مُحَمَّد بن عبدالله بن نُمَير يقول: غلبنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بالحفظ والورع.

أخْبَرَنَا أبوا الحَسَن قالا: نا وأبو النجم، أنْبَأ أبو بكر الخطيب[2]، ثنا هبة الله بن الحَسَن بن منصور الطبري، ثنا العلاء بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن الرازي، قالا: سمعنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم يقول: سمعت أبي يقول: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن السَّمَرْقَنْدي، إمام أهل زمانه.

أنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر البيّع، قالا: ثنا هنّاد بن إبراهيم القاصّ، قال: أنا مُحَمَّد بن أحْمَد الحافظ، نا أبو يَحْيَىٰ، نا مُحَمَّد بن إسحاق الحافظ، نا أبو حفص عمر بن حُذَيفة، قال: كنا ببغداد في مجلس سعيد بن يَحْيَىٰ الأموي فحدَّثنا في المجلس فقال: حدَّثنا عبدالله بن

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٢.

عبدالرَّحْمٰن السَّمَرْقَنْدي، قال: فعظموا أصحابه، وقالوا: نعم، حق له، نعم الفتى قال: وكانوا يمدحونه وذلك في سنة خمس وأربعين ومائتين.

قال: وثنا مُحَمَّد بن أحْمَد، ثنا خلف بن مُحَمَّد قال: سمعت إسحاق بن أحْمَد بن خلف يقول: كنا عند مُحَمَّد بن إسْمَاعيل نورد عليه كتاب فيه نعيُ عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، فنكّس رأسه ثم رفع واسترجع، وجعل تسيلُ دموعه على خديه، ثم أنشأ يقول:

إنْ تبقَ تفجعْ بالأحبة كلّهم ... وفناءُ نفسك لا أبا لك أفجعُ

قال إسحاق بن أحْمَد: وما سمعنا ينشد شعراً إلّا ما يجيء في الحديث.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ.

وأخْبَرَنَا أبوا الحَسَن قالا: ثنا وأبو النجم، ثنا أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله النيسابوري، أخبرني سعيد بن مُحَمَّد الصوفي، قال: سمعت أحْمَد بن إبراهيم الكرابيسي -كناه البيهقي لنا الأسد- يقول: سمعت عبدالله بن الوليد السَّمَرْقَنْدي يقول: توفي عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الدارمي سنة خمسين ومائتين.

قال الخطيب: هذا وهم، والصواب ما أنْبأنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مَخْلَد، أنا أبو سعيد أحْمَد بن مُحَمَّد بن رُمَيح النَّسَوي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عثمان بن بِسْطام المَرْوَزي، نا أحْمَد بن سَيّار قال: وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن أبو مُحَمَّد كان حسن المعرفة، قد دوّن المسند والتفسير، مات في سنة خمس وخمسين ومائتين يوم التروية بعد العصر، ودفن يوم عَرَفة، وذلك في يوم الجمعة، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

أخْبَرَنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر البيّع، قالا: أنا هنّاد بن إبراهيم، أنا أبو عبدالله الغُنْجار.

وأخْبَرَنَا أبوا الحَسَن، قالا: ثنا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[2]، قال: وأخبرني أبو الوليد الدربندي، أنا مُحَمَّد بن أبي بكر، قال: ثنا أبو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمود المُعَدّل، قال: سمعت أبا العبّاس المكي [يقول: سمعت] مُحَمَّد بن أحْمَد بن ماهان البلخي الحافظ يقول: مات عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن يوم عَرَفة، وذلك يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة سنة خمس وخمسين ومائتين.

٣٤٥٩ ـ عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن محمد أبو محمد الأزْدي الشيخ الصالح

حدَّث عن أحْمَد بن إسحاق بن يزيد الحَلَبي، وأبي الحَسَن علي بن العبّاس بن مُحَمَّد بن الون، وعلي بن الحُسَيْن علان، وأبي جعفر أحْمَد بن أُسَامة بن أحْمَد التُّجِيبي، وأحْمَد بن

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٢.

الحَسَن بن إسحاق، وأبي الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عثمان بن أبي اليمام، وأبي بِشْر سعيد بن علي الأزْدي والد عبد الغني الحافظ، ومُحَمَّد بن عبدالله بن زكريا النَيْسَابوري، والحُسَيْن بن رستق، وعبدالله بن جعفر بن الورد.

روى عنه علي بن مُحَمَّد الحِنّائي، وابنا عُلَيّة، وأبو علي الأهوازي.

أنْبَأنا أبو طاهر بن الحِنّائي، نا أبو علي الحُسَيْن بن علي بن إبراهيم، ثنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأردنّي، نا أحْمَد بن إسحاق بن يزيد، نا أحْمَد بن أبي عبد الملك الحِمْصي، نا سُليمان بن سَلَمة، نا بقية، نا ثور بن يزيد بن خالد بن مَعْدَان، عن مُعَاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مشى إلى صاحب بدعةٍ ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام**»[٦٣٨٣](١).

أنْبَأناه أبو علي الحداد، ثم حدَّثني أبو مسعود المعدل عنه، ثنا أبو نُعَيم، نا سُليمان بن أحْمَد، نا أحْمَد بن النَّضْر، نا سُليمان بن سَلَمة، أنا بقية فذكر مثله بإسناده.

أخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحْمَد بن مقاتل، أنا جدي أبو مُحَمَّد، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الأزْدي المعروف بالأردنّي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن علي الموازيني، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا جعفر بن سُليمان، عن طارف، عن الحَسَن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من يأخذ عنِّي هؤلاء الكلمات فيعمل بهن، أو يعلمهنّ مَنْ يعمل بهن**»؟، قال: فقلت: أنا يا رسول الله، قال: فأخذ بيدي وعقد فيها خمساً فقال: «**اتّق المحارمَ تكن أعبد الناس، وارضَ بما قسم الله تكن أغنى الناس، وارضَ للناسِ ما تَرْضَى لنفسك تكنْ مسلماً، وأحْسِنْ إلى جارك تكنْ مؤمناً، ولا تكثرِ الضحكَ، فإنّ الضحك يقسّي القلب**»[٦٣٨٤](٢).

قال ونا أبو مُحَمَّد الأُرْدُنّي، نا الشريف أبو مُحَمَّد جعفر بن القاسم بن جعفر الهاشمي، قال: كتبت من مكة إلى أهلي من منا:

أمعشرَ أحبابي سلامٌ عليكُمُ ... رحلنا وخلّفنا القلوب لديكُمُ
وبعدُ فأنتُمْ قيد من سار عَنْكُمْ ... وذكركُمْ زادَ المَشُوق إليكُمُ

(١) مجمع الزوائد: ١ / ١٨٨.

(٢) حلية الأولياء: ٦ / ٢٩٥.

٣٤٦٠ـ عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن معاوية بن حُدَيج بن جفنة بن قُتَيرة بن حارثة ابن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أُسَامة بن سعد بن أشرس بن شبيب السكون بن أشرس بن كِنْدة الكِنْدي ثم التُّجِيبي المِصْري(١)

ولي إمرة الإسكندرية في خلافة هشام بن عبد الملك.

روى عنه: عمرو بن بحري السّبئي.

ووفد في وجوه أهل مصر على يزيد بن الوليد بن عبد الملك حين بُويع، ثم ولي مصر لأبي جعفر المنصور في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومئة، وهو أول من خطب بمصر في السواد، وخرج إلى المنصور في شهر رمضان سنة أربع وخمسين، واستخلف أخاه مُحَمَّد، بن عبدالرَّحْمٰن على مصر، ورجع في آخر سنة أربع وتوفي وهو واليها يوم الأحد مستهل صفر سنة خمس وخمسين ومائة، واستخلف أخاه مُحَمَّداً، فأقره أبو جعفر إلى أن توفي ليلة السبت النصف من شوال سنة خمس خمسين ومائة، ذكر ذلك أبو عمر مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي ثم التُّجيبي.

قرأت على ابن مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ(٢)، قال: أما حُدَيج بضم الحاء وفتح الدال عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن معاوية بن حُدَيج التُّجِيبي، روى عنه عمرو بن بحري السّبائي، توفي وهو أمير على مصر سنة خمس وخمسين ومائة.

لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما ولا أبو سعيد بن يونس في تاريخ المصريين، وليس بمشهورٍ، وإنما المشهور أخوه عبد الواحد بن عبدالرَّحْمٰن، ولي قضاء مصر لعبدالله بن عبد الملك بن مروان(٣).

٣٤٦١ـ عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر بن حَزْمَ بن زيد بن لَوْذَان أبو طُوالة الأنصاري المديني(٤)

سمع أنس بن مالك، وعامر بن سعد، وسعيد بن يسار، وعطاء بن يسار، ونَهاور العبدي، وسعيد بن المُسَيّب، وأبا يونس مولى عائشة.

---

(١) ترجمته وأخباره في النجوم الزاهرة: ٢/ ١٧ والخطط: ١/ ٣٠٧ وحسن المحاضرة: ٢/ ١٠ وولاة مصر للكندي: ١٣٩ والوافي بالوفيات: ١٧/ ٢٤٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١ ـ ١٦٠: ٤٥٨).

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦. (٣) انظر ولاة مصر للكندي: ٨١.

(٤) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠/ ٢٨٨ وتهذيب التهذيب: ٣/ ١٩٣ وأخبار القضاة: ١٤٧١ وخلاصة تهذيب الكمال: ٢٠٤ والوافي بالوفيات: ١٧/ ٢٤١ وسير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٥١.

روى عنه: مالك، والأوزاعي، وسُليمان بن بلال، وزائدة [بن قُدامة]، وخالد بن عبدالله الواسطي، وإسْمَاعيل بن جعفر، والدَّرَاوردي، وفُلَيح بن سُليمان، ويزيد بن عبدالله بن أُسَامة، وسعيد بن عبّاس أبو عبدالله الفزاري، وأبو الفضل الفُضَيلي، وأُسَامة بن زيد اللّيثي، ومُسْلم بن خالد.

ووفد على عمر بن عبد العزيز، فولّاه القضاء بالمدينة، فلم يزل قاضياً بها حتى توفي عمر.

أخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ثنا محلّم بن إسْمَاعيل بن مُضَر، أنا الخليل بن أحْمَد بن مُحَمَّد.

وأخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أبي صالح، وأبو عبدالله الحُسَيْن بن أحْمَد بن علي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أحْمَد بن منصور بن خلف.

وأخْبَرَتْنَا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالوا:

ثنا سعيد بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو الفضل عبدالله بن مُحَمَّد القاضي، قالا: ثنا أبو العبّاس السّرّاج، نا قُتَيبة بن سعيد، نا عبد العزيز ـ يعني ابن مُحَمَّد ـ

وأخْبَرَنَا أبو نصر أحْمَد بن عُبَيْد الله، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن بن المُظَفّر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَاغَندي، نا علي بن المديني نا عبد العزيز بن مُحَمَّد، أخبرني عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر أبو طوالة.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن جعفر، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة.

وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا سعد ، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، أنا جدي مُحَمَّد بن إسحاق، ثنا علي بن حجر، نا إسْمَاعيل بن جعفر، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر بن حَزْم أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**فَضْلُ عائشة على النّساء كفَضْلِ الثّريدِ على سائر الطعام**» [٦٣٨٥](١).

وليس في حديث فاطمة: سائر، ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن [أبي] علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد الغَنْدَجاني ـ زاد أحْمَد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل(٢)، قال: وقال موسى: نا إبراهيم، نا يزيد بن عبدالله بن أُسَامة، عن أبي طُوَالة، قال: سمعت عمر بن

---

(١) كشف الخفاء: ١ / ٥٦٠.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ٣٦٤ ضمن أخبار عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن معاوية.

عبد العزيز سأل عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن معاوية في السقط، فقال: بلغني، وقال ضَمْرَة عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن الوليد بن هشام: قدم علينا عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن معاوية على عمر بن عبد العزيز ورفع إليه ديناً، فوعده.

يعني قدم عليه من دمشق إلى خُنَاصرة فدل على أن أبا طُوالة، سمع منه بالشام.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن، وأحْمَد بن الحَسَن.

وأخْبَرَنَا أبو نصر الليلي، أنا أبو طاهر، قالا: أنا أبو الحُسَيْن الأصفهاني، أنا أبو الحُسَيْن الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خَيّاط[1] قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: أبو طُوَالة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر بن حَزْم بن زيد بن لوذان من بني النجار.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: فولد مَعْمَر بن حَزْم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عَوْف بن غَنْم بن مالك بن النجار عبدالرَّحْمٰن، ولده أبو طُوَالة، واسمه عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، كان قاضياً بالمدينة لأبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْم والي عمر بن عبد العزيز على المدينة.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أبو علي بن الصَّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: نا أبي وعمي قالا: اسم أبي طُوَالة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر.

أخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أنا أبو طاهر البَاقِلاني، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: أبو طُوَالة.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: أبو طُوَالة، واسمه عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر بن حَزْم من بني مالك بن النجار قال الهيثم بن عَدِي: توفي في وسط من خلافة أبي جعفر، وشهد به بالمدينة، وأنكر الواقدي أن يكون أدرك أبا جعفر، وقال: مات قبل ذلك بسنتين، وقضى لأبي بكر بن حَزْم في ولايته على المدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنَا أبو بكر بن الحاسب، أنا أبو مُحَمَّد الشيرازي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سُليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، نا الحارث بن أبي أُسَامة، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: في الطبقة الرابعة

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٤٥٩ رقم ٢٣٤٥.

من أهل المدينة أبو طُوَالة، قال مُحَمَّد بن عمر واسمه: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر بن حَزْم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عَوْف بن مالك بن النّجّار، وقال عبدالله بن مُحَمَّد بن عُمارة، وهو القداحي الأنصاري: اسم أبي طُوَالة الطُّفَيل، أنا مُحَمَّد بن عمر قال: لما وليَ أبو بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْم إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز، ولّى أبا طُوالة القضاء بالمدينة، فكان يقضي في المسجد، وروى أبو طُوَالة عن أنس بن مالك، وتوفي أبو طُوالة قديماً في آخر سلطان بني أميّة، وأول سلطان بني هاشم، وكان **ثقة** كثير الحديث، كذا نسبته ها هنا، وقال في نسب عمرو بن حَزْم بن عمرو بن عبد عَوْف بن عثمان بن مالك، وهو الصواب.

أنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن مُحَمَّد ـ زاد أبو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، ثنا أبو الحَسَن المقرىء، ثنا أبو عبدالله البخاري، قال: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر أبو طُوالة الأنصاري المدني، سمع أنساً، وعامر بن سعد، سمع منه مالك بن أنس، وسُليمان بن بلال، وزائدة، وخالد بن عبدالله.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة ـ

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنْبَأنا أبو مُحَمَّد ابن أبي حاتم، قال: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر أبو طُوالة الأنصاري المدني، روى عن أنس، وعامر بن سعد، وسعيد بن يسار، وعطاء بن يسار، ونهار العبدي، روى عنه مالك، وزائدة، وسُليمان بن بلال، وإسْمَاعيل بن جعفر، والدَّرَاوردي، وفُلَيح، وخالد الواسطي، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنا أبو بكر الشَّقّاني، أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو طُوَالة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر بن حَزْم الأنصاري، سمع أنس بن مالك، روى عنه فُلَيح، ومالك.

أخْبَرَنا أبو الفتح الكَرُوخي، نا أبو عامر الأزدي، وأبو بكر الغُورجي، قالا: أبو مُحَمَّد الجَرّاحي، نا أبو العبّاس...... بن عيسى...... عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر هو أبو طُوالة الأنصاري من التابعين، **ثقة**.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو طُوَالة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر، مدني، **ثقة**.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، نبأ أبو الفتح نصر بن إبراهيم، نبا أبو الفتح سُلَيم بن أيوب، نبأ أبو طاهر بن مُحَمَّد بن سُليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد المقدمي يقول: أبو طُوَالة عبدالله الأنصاري بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر بن

حَزْم، كان قاضياً على المدينة.

قرأنا على أبي الفضل الحافظ، عن أبي طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، قال: أبو طوالة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الأنصاري.

أنْبَأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحْمَد الحاكم، قال: أبو طُوَالة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر بن حَزْم بن زيد بن لَوْذَان من بني مالك بن النجار الأنصاري المديني، القاضي، قاضي عمر بن عبد العزيز.

سمع أنس بن مالك.

روى عنه مالك بن أنس، وعبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن مُحَمَّد الأوزاعي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنْبَأنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أنْبَأنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد، نا أبو حاتم مُحَمَّد بن حِبّان قال: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن هذا هو ابن مَعْمَر بن حَزْم أبو طُوَالة من أهل المدينة، **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن طاهر، نا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، نبأ أبو نصر البخاري، قال: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر بن حَزْم أبو طُوَالة الأنصاري البخاري المدني، سمع أنس بن مالك، روى عنه سُليمان بن بلال، ومُحَمَّد بن جعفر بن أبي كثير، وورقاء، وأبو إسحاق الفَزَاري، وخالد بن عبدالله بن الواسطي في فضل عائشة، والمناقب، والجهاد، والأطعمة.

قال مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي: قال الهيثم بن عَدِي: توفي في وسط في خلافة أبي جعفر، قال الهيثم: وشهدته بالمدينة، وقال ابن سعد: وأنكر الواقدي أن يكون أدرك أبا جعفر، قال: ومات قبل ذلك بسنتين، وقضى لأبي بكر بن حزم في ولايته على المدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤدب، أنا علي بن مُحَمَّد بن علي، وعبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أبو طُوَالة **ثقة**.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة.

ح ـ قال: أنا أبو طاهر، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[1]، قال: ثنا مُحَمَّد بن حمُّويه بن الحَسَن، قال: سمعت أبا طالب قال: سألت أحْمَد بن حنبل عن أبي طُوَالة فقال: **ثقة**.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / ٩٥.

أخبرنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا علي بن الحَسَن، وَرَشَأ بن نظيف، قالا: أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد الطَرَسُوسي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قال: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر الأنصاري، أبو طُوَالة كان صدوقاً، وكان مالك يرضاه، روى عنه مالك، ويَحْيَىٰ بن سعيد وغيرهما.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عبدالله، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب البَرْقَاني، قال: وسألته ـ يعني الدارقطني ـ عن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر بن حَزْم، فقال: أبو طُوَالة [شامي][1] **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن الحُسَيْن بن علي بن أبي صابر، نا أبو حبيب العبّاس بن أحْمَد بن مُحَمَّد البِرْتي، نا عبد الأعلى بن حمّاد، نا مُسْلم بن خالد، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر الأنصاري، أبو طُوَالة، وكان قاضياً بالمدينة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[2]، حدَّثني مُحَمَّد بن أبي زكير، أنْبَأنا ابن وَهْب، حدَّثني مالك، عن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر قال: وكان قاضياً في خلافة سُليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، وكان يسرد الصوم، وكان يحدِّث حديثاً حسناً.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: نا أبو طاهر أحْمَد بن محمود، نا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا عبدالله بن سعيد، نا الحَسَن بن صالح اليمني، قال: قال أبو طُوَالة ليت لنا مع إسلامنا أحكام[3] آبائنا.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو مُحَمَّد بن زَبْر، قال: سمعت أبو إسحاق، نا نصر بن علي، قال: خبرنا الأصمعي، نا شيخ من آل حَزْم، قال: قال أبو طُوَالة: ليت لنا مثل أخلاق آبائنا مع إسلامنا.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، نا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني مُحَمَّد ـ وهو ابن الحُسَيْن ـ حدَّثني عُبَيْد بن أبي قُرّة، قال: سمعت أبا عبدالرَّحْمٰن العُمَري الزاهد يقول: جمع أبو طُوَالة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مَعْمَر بن حَزْم الأنصاري ولده عند موته فقال: يا بنيّ اتقوا الله فإنكم إن اتّقيتم الله فأنتم مني على الصدر والنحر، وإنْ لم تتقوا الله لَمْ أبالِ ما صنع الله بكم.

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٣/ ١٤.
(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١/ ٦٧٤.
(٣) في المختصر: أحلام.

٣٤٦٢ـ عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر أبو إسْمَاعيل الأزْدي الدَّارَاني(١)

روى عنه: أبيه، وعمه يزيد بن يزيد، وإسْمَاعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المهاجر، وعطاء بن أبي مسلم الخُرَاساني، ومعاوية بن مَسْلَمة النصري، وأبي مُحَمَّد الحَكَمي، ومُحَمَّد بن الحَجّاج بن أبي قيلة الخَوْلاني، وعَمْرو بن مَرْثَد.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ومُحَمَّد بن المبارك الصُّوري، وسُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، وهشام بن عمّار، وهشام بن خالد، والهيثم بن خارجة، والحكم بن موسى، ومُحَمَّد بن عبدالله بن بَكّار، وعبدالله بن يوسف، ومُحَمَّد بن عائذ.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو الحُسَيْن علي بن إبراهيم بن عيسى البَاقِلاني، أنا أبو بكر بن مالك، نا أحْمَد بن الحَسَن بن عبد الجبار، نا الهيثم بن خارجة، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن أبيه، عن أبي يَحْيَىٰ سُلَيم بن عامر الحِمْصي قال: سمعت أبا أُمامة الباهلي وهو يحدِّث عن رسول الله ﷺ، قال:

«بينما أنا نائم انطُلِقَ بي إلى جَبَلٍ وعر، فقيل لي: اصعدْ، قال: فقلت: لست أستطيع الصعود، قيل: إنا سنسهّله لك، قال: فصعدتُ حتى إذا كنتُ في استواء الجبل إذا أنا بأصوات، فقلت: ما هذه الأصوات؟ قيل: هذه أصوات أهل جهنم، قال: ثم انطُلِق بي حتى مررتُ بقومٍ أشدّ انتفاخاً وأسوأه منظراً، وأنتنه ريحاً، قال: قلت: من هؤلاء؟ قيل: الكفار، ثم انطُلِق بي حتى مُرّ بي على قوم أشدّ شيء انتفاخاً وأسوأ منظراً وأنتنه ريحاً، ريحهم كريح المراحيض، قال: قلت: مَنْ هؤلاء؟

قال: هؤلاء الزانون والزواني، ثم انطُلِق بي حتى مُرّ بي على نسوةٍ معلقات بثُدِيِّهن، تنهش ثُدِيَّهن الحيّاتُ، قال: قلت: مَنْ هؤلاء؟ قال: هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألبانهن، ثم انْطُلِقَ بي حتى مررتُ على قومٍ معلّقين بعراقيبهم مشتقة أشداقهم، تسيل أشداقهم دماً، قال: قلتُ: مَنْ هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل إيجاب صومهم، قال أبو يحيى: سمعت أبا أمامة يقول: خابت اليهود والنصارى ولا أدري مَنْ سمعه من رسول الله ﷺ أو قَاله من قبل نفسه، ثم انطُلِقَ بي حتى أشرفتُ على ولاية نفر يشربون من خمر لهم، قال: قلتُ: مَنْ هؤلاء؟ قال: هذا زيد وجعفر وابن رواحة، قال: ثم انطُلِقَ بي حتى أشرفتُ على غلمان يلعبون بين نهرين، قال: قلت: مَن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ٢٩٠ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٩٤ وتاريخ داريا: ١٠٥ وفي مختصر ابن منظور: ١٣ / ١٥ «الأردني» بدل: «الأزدي».

هؤلاء؟ قال: ذراري المؤمنين يحضنهم إبراهيم عليه السلام، قال: ثم انطُلِقَ بي حتى أشرفتُ على ثلاثة نفرٍ، قلت: من هؤلاء؟ قال: إبراهيم، وموسى، وعيسى وهم ينتظرونك» [٦٣٨٦].

أَخْبَرَنَا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الزّيدي، وأبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، قالا: أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن [١]، أنا علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا أحْمَد بن الحَسَن بن عبد الجبار، نا الهيثم بن خارجة، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، نا عطاء الخُرَاساني، عن الزُّهْري، عن عروة بن الزُّبير أن عائشة حدَّثته أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يخرج سفراً قرع بين أزواجه، وأيتهن خرج سهمها خرج بها معه.

فقالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعدما أنزل الحجاب، فأنا أُحملُ في هودج وأُنزلُ فيه، فسرنا حتى فرغ رسول الله ﷺ من غزوته وقفل ثم دَنَوْا من المدينة فأذن ليلة بالرحيلِ، فقمتُ حين أذن بالرحيل فلمستُ صدري عقداً من جَزْع أظفار قد انقطع، فرجعتُ فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي، واحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أنّي فيه، وكنّ إذ ذاك النساء خفافاً لم يمتلئن، وإنما نأكل العُلْقة[٢] من الطعام، فلم يستنكر القوم نقل الهودج حين رفعوه فدخلوه، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا البعير وساروا، ووجدتُ عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس به داعٍ، ولا مجيب، فتيمّمتُ منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إليّ، فبينا أنا لبيثةٌ في منزلي إذ غلبتني عيني فنمتُ، وكان صَفْوَان بن المعطّل السلمي من وراء الجيش، فادّلج[٣] فأصبح في المنزل، فأرى سواد إنسان نائماً فأتاني فعرفني حين رآني، وقد كان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي وولّى ما يكلمني بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته ووطىء لي على يديها فركبتها، فانطلق يقودني حتى أتى الجيش، بعدما نزلوا في نحر الظهيرة، فهلل من هلّل، وقال الذي تولى كبره منهم عبدالله بن أُبَي بن سلول.

ثم قدمت المدينة، فاشتكيت حين قدمتُ شهراً والناس يخوضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه، إنّما يدخل عليّ ويسلم عليّ ثم يقول: «**كيف تيكم؟**»، **فذلك يريبني ولا أشعر بالشرّ حتى خرجت بعدما نَقِهْتُ، وخرجت معي أم مُسْطَح قِبَل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج إلّا ليلاً إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكُنُف قريباً من بيوتنا. أمرُ العربِ الأُوَلِ التبرز قبل الغائط، وكنا**

---

(١) كلمة غير مقروءة.
(٢) العلقلة: القليل، ويقال لها أيضاً: البلغة.
(٣) ادلّج: الإدلاج هو السير في آخر الليل.

نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقتُ وأم مسطح وهي أم أبي رُهْمٍ بن المطلب بن عبد مناف، وأمها ابنة صَخْرٍ بن عامر خالة أبي بكر الصدّيق، وأبيها مِسْطَح بن أُثاثة بن عبّاد بن عبد المطلب بن عبد مناف، فأقبلت أنا وبنت أبي رُهْم قبل بيتي حين فرغنا، فعثرت أم مِسْطَح في مرطها، فقالت: تعس مِسْطَح، قال: فقلت: بئسَ ما قلت، أتسبين رجلاً شهد بدراً، قالت لي: أي هنتاه وما سمعتِ ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددتُ مرضاً على ما كان بي، فلما رجعت إلى بيتي دخل عليّ رسول الله ﷺ فسلّم ثم قال: «كيف تيكم؟»

قالت: قلت: يا رسول الله ائذن لي أن آتي أبويّ، وأنا أريد حينئذ أن أستثبت الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ، فجئت أبوي، فقلت: يا أمتاه ماذا يتحدَّث الناس؟ قالت: أي بنية هوّني على نفسك، فوالله لا قل ماكانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلّاكثّرن عليها، قال: فقلت: سبحان الله، وقد تحدَّث الناس بهذا، قالت: فبكيت تلك الليلة لا ترقى لي دمعة، ولا تكتحل عيني بنوم، ثم أصبحت أبكي، فدعا رسول الله ﷺ علياً، وأُسَامة بن زيد ثم استلبث الوحي، يستشيرها في فراق أهله، وأمّا أُسَامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال: يا رسول الله ﷺ أهلك ولا نعلم إلّا خيراً، وأما علي فقال: يا رسول الله ﷺ لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية عنها تصدقك، فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال لها: أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك؟ فقالت: لا، والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها فتدخل الداجن فتأكله، قالت: فقام رسول الله ﷺ يومئذ فاستعذر من عبدالله بن أُبي بن سلول، فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: **«يا معشر المسلمين من يعذُرني من رجلٍ قد بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمتُ على أهلي إلّا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلّا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلّا معي»**.

قالت: فقام سعد بن مُعَاذ، فقال: أنا أعذرك منه يا سول الله إنْ كان من الأوْس ضربتُ عنقه، وإنْ كان من إخواننا أمرتنا ففعلنا أمرك.

فقال سعد بن عُبَادة وهو سيد الخَزْرَج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن حملته الحميّة فقال لسعد حديث نعم، والله لا تقتله، ولا تقرب إلى قتله، فقام أُسَيد بن حُضَير، وهو ابن عمّ سعد بن مُعَاذ فقال لسعد بن عُبَادَة: نعم والله لنقتلنّه، وإنك لمنافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيّان الأوْسُ والخَزْرَج حتى همّوا أن يقتتلوا، ورسول الله ﷺ على المنبر يكفّهم حتى سكتوا وسكت، قالت: وبكيتُ يومي ذلك كله لا ترقى لي دمعة، ولا أكتحل بنومٍ، فأصبح أبواي عندي وقد بكيتُ ليلتي ويومي ذلك، حتى ظننتُ أن البكاء فالقٌ كبدي، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت عليَّ امرأة من الأنصار، فأذنتُ لها، فجلست تبكي معي، فبينا نحن على ذلك

دخل رسول الله ﷺ وجلس، ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء. فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال: «**أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك ما وما، فإنْ كنتِ ألممتِ بذنبٍ فاستغفري الله تعالى وتوبي إليه، فإنّ العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله عز وجل تاب الله عز وجل عليه**»، فلما فرغ رسول الله ﷺ من مقَالته، قَلَص دمعي حين ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي أجبْ رسول الله ﷺ فقال: ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله ﷺ بما قال، فقالت: ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، قالت: فقلت ـ وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيراً من القرآن ـ: إنّي والله، لقد علمتم وسمعتم هذا الحديث حتى استقرّ في أنفسكم وصدّقتم به، فإن قلت: إني برئية، والله يعلم أني بريئة لم تصدقوني بذلك، وإنْ اعترفت بأمرٍ والله يعلم أني بريئة لتصدقوني ما أجد لكم مثلاً إلّا أبا يوسف ﴿**فصبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تصفون**﴾.

قالت: ثم تحوّلت، فاضطجعت على فرشي، والله يعلم أني بريئة، والله يبرئني ببراءتي، ولكن، لم أكن أرجو أن يُنزل الله في شأني وحياً. لَشَأْني من نفسي كان أحقر من أن يتكلّم الله وبه أمر يتلا، ولكن، كنت أرجو أن يُري الله رسولَه في منامه رؤيا يبرئني بها، قال: فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرجَ أحدٌ من أهل البيت حتى أنزل الله عليه، فأخذه ماكان يأخذه من البُرَحَاء حتى نزل عليه، وكان إذا أُوحي إليه أخذه البُرَحَاء حتى أنه ليتحدر منه مثل الجُمَان من العرق في اليوم الشّاتِ، من ثقل القول الذي ينزل عليه، قالت: فلما سُرّي عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «**أما الله فقد برَّأك**»، قالت: فقالت لي أمي: قومي إليه، قلت: والله ما أقوم إليه ولا أحْمَد على ذلك، إلّا الله، فأنزل الله عز وجل ﴿**إنّ الذين جاءوا بالإفك عصبةٌ منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خيرٌ لكم لكل امرىءٍ منهم ما اكتسبَ من الإثم والذي تولّى كِبْرَه منهم له عذاب عظيم**﴾(١) قالت: وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته، قالت: يا أبا أيوب ألم تسمع ما يتحدّث الناس؟ قال: وما يتحدّثون؟ فأخبرته بقول أهل الإفك، قالت: قال: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم، قالت: فأنزل الله عز وجل ﴿**لولا إذْ سمعتموه قُلْتُم ما يكون لنا أنْ نتكلمَ بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم**﴾ حتى بلغ ﴿**ولا يأتلِ أولو الفَضْلِ منكم والسَّعَة**﴾ حتى بلغ ﴿**أَلَا تُحبّون أنْ يغفر الله لكم**﴾(٢)، قالت: وكان أبو بكر ينفق على مِسْطَح لفقره وقرابته، قال: والله لا أنفق عليه، وقد قال في عائشة، ما قال، فلما أنزل الله: ﴿**ألَا تحبّون أن يغفر الله لكم**﴾ قال أبو بكر: بلى، أنا أحب أن يغفر الله لي، فأنفق على مِسْطَح مثل ماكان ينفق عليه قبل ذلك، وقال: لا أتركك منه أبداً.

قالت عائشة: كانت زينب بن جحش زوجة النبي ﷺ وسألها رسول الله ﷺ، فقال: «**يا زينب**

---

(١) سورة النور، الآية: ١١ إلى ٢٢.

(٢) سورة النور، الآية: ١١ إلى ٢٢.

ما علمتِ أو ما رأيتِ من عائشة» فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمتُ إلّا خيراً، قالت: وهي التي كانت تساميني[١] من أزواج رسول الله ﷺ فعصمها الله بالورع، وكانت أختها تجانب لها، فهلكت فيمن هَلَكَ[٢].

قرأنا على أبي عبدالله ابن البنّا، عن أبي تمّام علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا الهيثم بن خارجة، قال: قال الوليد بن مسلم: كنت جالساً مع عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، فمرّ عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن ـ يعني ابنه ـ فقال: إنه أكبر منه بثلاث عشرة أو أربع عشرة سنة.

أنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب ـ زاد أبو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، ثنا أبو الحَسَن المقرىء، ثنا أبو عبدالله البخاري[٣]، قال: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر أبو إسْمَاعيل الشامي الأزْدي، عن أبيه، سمع منه الهيثم بن خارجة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ ثنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

قال: أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: ثنا أبو مُحَمَّد أبي حاتم[٤]، قال: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر الأزْدي أبو إسْمَاعيل شامي، روى عن عطاء الخُرَاساني، وإسْمَاعيل بن عُبَيْدالله وأبيه، وعمّه يزيد بن يزيد بن جابر، روى عنه الوليد بن مسلم، والهيثم بن خارجة، وسُليمان بن عبدالرَّحْمٰن ابن بنت شُرَحْبيل، وهشام بن عمّار، وهشام بن خالد، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، نا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو إسْمَاعيل عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن أبيه روى عنه الهيثم بن خارجة، والحكم بن موسى.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، ثنا أبو نصر، ثنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو إسْمَاعيل عبداللهبن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، شامي ليس به بأس.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ

---

(١) تساميني أي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانها من النبي ﷺ ومكانتها لديه.

(٢) الخبر بطوله في صحيح مسلم كتاب التوبة باب ١٠ ح ٢٧٧٠.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ٥/ ١٣٤.

(٤) الجرح والتعديل: ٥/ ٩٨.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحْمَد، ثنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن أحْمَد، ثنا علي بن الحَسَن، ثنا أبو الحَسَن الكلابي، ثنا أحْمَد بن عُمَير، ورآه قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول: سمعته من نصر: عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، ثنا علي بن مُحَمَّد الطَبَراني، أنا عبد الجبار الخَوْلاني، قال: وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن يكنى أبا إسْمَاعيل وولده بداريا إلى اليوم.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

قال: ونا أبو طاهر، أنا علي قالا: ثنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم، أنا الحُسَيْن بن الحَسَن الرازي، قال: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر فقال: **لا بأس به**، قال: وسألت أبي عن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، فقال: صالح الحديث.

٣٤٦٣ ـ عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، ويقال: ربيعة بن السكن أبو رويحة القرعي

يأتي في الكنى إن شاء الله.

٣٤٦٤ ـ عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن ويقال: عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله

روى خطبة عمر بن الخطاب بالجابية، وشهدها.

روى عنه: أبو السُّكَيْنة الحِمْصي.

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، ثنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا القواريري ـ يعني عُبَيْد الله بن عمر ـ ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن بَرْقان، ثنا أبو سُكَينة الحِمْصي، عن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن:

أن عمر قدم الجابية ـ جابية دمشق ـ فقام خطيباً فحمدالله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام فينا يوماً كقيامي فيكم اليوم، فقال: «**أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونَهُم، ثم الذين يلونَهُم، ثم يظهر الكذب حتى يحلف الرجل وإنْ لم يستحلف، وحين يشهد وإنْ لم يستشهدْ، فمن أراد بُحْبُحة الجنة فعليه بالجماعة، فإنْ الشيطان مع الفرد، وهو من الاثنين أبعد، ألَا لا يخلونّ رجلٌ بامرأة فإنّ ثالثهما الشيطان، ومَنْ ساءته خطيئته فهو مؤمن**».

ثم قال: إذا انصرفت من مقامي هذا فلا يتعين أحد له حق في الصَّدَقة إلّا أتاني، فلم يأته ممن حضره إلّا رجلان، فأمر لهما فأعطيا، فقام رجل فقال: أصلح الله أمير المؤمنين، ما هذا الغني

المتفقد بأحق بالصدَقة من هذا الفقير المتعفّف، قال عمر: ويحك كيف لها بالدليل ؟.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحْمَد، نا أبو عَرُوبة، ثنا عمرو بن هشام، ثنا مَخْلَد بن يزيد، عن جعفر - يعني ابن بَرْقان - عن أبي السُّكَينة الحِمْصي، عن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، قال: قدم عمر جابية دمشق، فقام في الناس فذكر الحديث [٦٣٨٧](١).

قال: ثنا أبو عروبة، ثنا مُحَمَّد بن سعيد الأنصاري، قال: سمعت مِسْكين بن بُكَير يقول: سألني سعيد: سمعت من جعفر بن برقان ؟ قال: قلت: نعم، قال: فهل سمعت حديث أبي سُكَينة: من أراد بُحْبُحة الجنة فعليه بالجماعة ؟ قلت: لا، قال: لم تصنع شيئاً، قال مِسْكين: فلما رجعتُ، كتبت عنه.

٣٤٦٥ - عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن
أبو محمد الملياري المعروف بالسّندي

حدَّث بعَذْلُون: مدينة من أعمال صيدا من ساحل دمشق، عن أحْمَد بن عبد الواحد بن أحْمَد الحساب الشيرازي.

روى عنه: أبو عبدالله الصُّوري الحافظ.

٣٤٦٦ - عبدالله بن عبد بن عبد الرحيم
أبو الحسين المازني

حكى عن أشياخ له من أهل دمشق.

روى عنه: أبو الحُسَيْن أحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجائز الدِّمشقي.

٣٤٦٧ - عبدالله بن عبد الرّزَّاق بن عبدالله بن الحسين بن فُضَيل
أبو محمد بن أبي القاسم الكَلاعي

سمع أبا الحَسَن بن عوف، وابن السمسار ....، وأبا بكر مُحَمَّد بن الحرمي، ومُسَدّد بن علي، وأبا عثمان الصابوني، وأبا القاسم بن الطَّيّب، وأبا عبدالله مُحَمَّد بن عبد السلام بن سَعْدَان، وعثمان بن أبي بكر السفاقسي، وأبا الفرج عمر بن عبدالله بن جعفر، ورَشَأ بن نظيف المقرىء، وعلي بن الخَضِر السُّلَمي، وأبا طاهر مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي الصَّقْر الأنباري.

حدَّثنا عنه أبو الحَسَن الفَرَضي، وأبو مُحَمَّد بن صابر، وكان خالي قد سمع منه، وتكرّه الرواية

---

(١) علل الحديث: ٢٥٨٣.

عنه لأجل خدمته بعض الجند.

حدَّثنا أبو مُحَمَّد بن صابر ـ لفظاً ـ أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن عبد الرّزّاق بن عبدالله بن الحُسَيْن بن الفُضَيل الكَلاعي ـ بقراءتي عليه ـ سنة ست وثمانين، وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن عبد السلام بن أبي بحرون، قالا: أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العتيقي، قدم علينا، ثنا الحَسَن بن جعفر الحربي، ثنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن سماعة، ثنا أبو نُعَيم الفضل بن دُكَين، ثنا سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّما الدينُ النصيحةُ، إنّما الدينُ النصيحةُ، إنّما الدينُ النصيحةُ**»، قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله ولرسوله، ولأئمّةِ المسلمين وعامّتهم**» [٦٣٨٨](١).

ذكر أبو مُحَمَّد بن صابر أنه ولد في العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وأربع مائة.

ذكر أبو مُحَمَّد الأكفاني، أن أبا مُحَمَّد بن الفُضَيل الكَلاعي توفي في شعبان سنة اثنين وتسعين وأربعمائة بدمشق.

قال ابن صابر: توفي ليلة الاثنين للسادس والعشرين من شعبان، **ثقة** لم يكن الحديث من شأنه.

٣٤٦٨ ـ عبدالله بن عبد ربه بن النَّضْر بن حسّان(٢) أبو محمد البخاري

نزيل نسف.

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، وهشام بن خالد، وعبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، دُحَيْماً، وبمصر: أحْمَد بن صالح المصري، وبخُرَاسان: حِبّان بن موسى، وسويد بن نصر الطوساني، وعبد الوارث بن عُبَيْد الله المَرْوَزيين.

ولم يقع له إليّ رواية، ولم ينته إليّ اسم من روى عنه.

وبلغني أنه توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

٣٤٦٩ ـ عبدالله بن عبد الصمد

حكى شيئاً من أمر أبي العُمَيطر.

حكى عنه ابنه عبد الصمد بن عبدالله.

قرأت خط أبي الحُسَيْن الرازي، حدَّثني مُحَمَّد بن أحْمَد بن غزوان، ثنا أحْمَد بن المُعَلّى، نا

---

(١) مسند أحمد: ٤ / ١٠٢ ط. الميمنية.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال: ٦ / ٢١٩.

أبو مُحَمَّد عبد الصمد بن عبدالله بن عبد الصمد، قال: سمعت أبي يقول: لما صعد أبو العميطر منبر دمشق قام إليه مجنون كان في المسجد، فقال: أسخر الله عينيك يا ابا العميطر فقد ألقيت نفسك وألقيتنا معك في حفرة سقر.

٣٤٧٠ـ عبدالله بن عبد العزيز بن أبان بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر.

٣٤٧١ـ عبدالله بن عبد العزيز أبو محمد

كتب عنه إبراهيم بن صابر.

قرأت بخط أبي القاسم عبدالله بن أحْمَد بن علي بن صابر، أنشدني الشيخ أبو مُحَمَّد عبدالله بن عبد العزيز لنفسه:

لا رعى الله عسقلان مطارا	لحصيص[١] يرتع[٢] فيها قرارا
فكتب في العضاة قلبي وراحت	تلبس الصدر من هموم صدارا
أسكرتني وليتها إذ حمتني	راحها نشوة حمتني الخمارا
عرفتني أنياب دهري حتى	قد رأى الناس مخ حالي رارا[٣]
إن أطافت بك الحوادث يوماً	أو أحلت من الهضيمة دارا
فكما يطرق الكسوف أديم الـ	ـشمس أو يصحب الهلال سرارا[٤]
فاحتمالا، إذا أذاقك دهرٌ	صبر أمرٍ، صروفه واصطبارا
يحمر سرى صرفه فجل مغارا	محكماً قبله، وفك غرارا
أجد العمر مع فراقك حتفاً	ومعار الحياة بعدك عارا
وإذا مرّ باللهاة مذاق العيش	ألقيته وبذا مرارا
فابق حين يرى الشرار مسمّاً	سايغ الشرب والزلالة نارا

(١) حص شعره: انجرد، وطائر أحص الجناح، وفرس أحص وحصيص.

(٢) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ٢٢ يرتع.

(٣) أي فاسد من الهزال.

(٤) السرار: الليلة التي يستسر فيها القمر، أي خفي.

٣٤٧٢ ـ عبدالله بن عبد الكريم بن الحسين
أبو المعالي المعروف بابن الطويل الجوهري

سمع بدمشق: أبا القاسم بن أبي العلاء، ونصر الفقيه، ثم رحل إلى بغداد قبل العشر وخمسمائة، وسمع بها حديثاً كثيراً، واستنسخ ما سمع، وحدّث ببغداد بشيء ثم رجع إلى دمشق، فلم تطل مدته، ووقف كتبه على الزاوية الغربية بشام من جامع دمشق، وتوفي بدمشق، قيل: سنة أربع عشرة وخمسمائة.

٣٤٧٣ ـ عبدالله بن عبد الملك بن سُليمان بن داود
ابن مروان بن الحكم القُرَشي الأموي

كان يسكن ريض باب الفراديس.

ذكره أبو الخير بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني أمية، وذكر له ابناً اسمه عمر بن عبدالله سداسي، وابناً اسمه عبد الملك بن عبدالله سداسي، وبنتاً اسمها أم عبد الملك بنت عبدالله عالي، وبنتاً اسمها فاطمة كان لها تسع سنين، وابناً اسمه داود بن عبدالله رضيع.

٣٤٧٤ ـ عبدالله بن عبد الملك بن عبد العزيز
ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي

كان يسكن السقبا من إقليم بيت الأبار، له ذكر.

ذكره أبو الحُسَيْن بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية.

وذكر امرأته مَيْمُونة ابنة...[1] بن الوليد بن الملك، وذكر بنيه عمر بن عبدالله مرافق، ومُحَمَّد بن عبدالله رضيع، ومسلمة بن عبدالله فطيم.

وذكر هذا له.

٣٤٧٥ ـ عبدالله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو عمر الأموي[2]

حكى عن أبيه، وأخيه الوليد بن عبد الملك.

---

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) ترجمته وأخباره في النجوم الزاهرة: ١ / ٢١٠ وحسن المحاضرة: ٢ / ٨ وولاة مصر: ٧٩ والوافي بالوفيات: ١٧ / ٢٠٠ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠: ٤٠٢).

وولي العُشْر[1] في خلافة أبيه، وهو الذي بنى المَصِّيصة.

روى عنه: علي بن أبي حَمَلَة، وكانت داره بدمشق في المحلة المعروفة بالقباب، عند باب الجامع، كنّاه أبو عمر مُحَمَّد بن يوسف في كتاب أمراء بمصر أبا عمر.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَحْمَد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو علي الجَرَوي، عن ضَمْرَة بن ربيعة، عن علي بن أبي حَمَلَة، قال: سمعت عبدالله بن عبد الملك بن مروان قال: قال لي الوليد: كيف أنت والقرآن؟ قلت: يا أمير المؤمنين أختمه في كل جمعة، قلت: فأنت يا أمير المؤمنين؟ قال: وكيف مع ما أنا فيه من الشغل، وإن علي ذاك، قال في ثلاث.

قال علي: فذكرت ذلك لإبراهيم بن أبي عَبْلَة فقال كان يختم في شهر رمضان سبع عشرة مرة - يعني الوليد -

له حكاية بهذا الإسناد عن أبيه، قال: أخرجتها في ترجمة عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخَلِّص، نا أَحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكار، قال في تسمية ولد عبد الملك بن مروان: وعبدالله بن عبد الملك وهو لأمّ ولد، وكان يوصف بحس الوجه، وحسن المذهب، وله يقول الحزين الديلي:

في كفه خيزرانٌ ريحُها عَبِقٌ من نشر أبيضَ في عرنينه شَمَمُ
يغضي حياء ويغضي من مهابته فما يكلّم إلّا حين يبتسمُ

أَخْبَرَنَا أبو [الحَسَن] علي بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أبو الحَسَن بن جَوْصا - إجازة -

وَأَخْبَرَ أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الرَّبَعي، أنا عبد الوهّاب الكِلاَبي، أنا أبو الحَسَن قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام: عبدالله بن عبد الملك.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر المَنْبِجي، نا عُبَيْد الله بن سعد بن إبراهيم الزُّهْري، قال: قال أبي سعد بن إبراهيم: وعرضنا على يعقوب أيضاً - يعني ابن إبراهيم - عمه قال: وحجّ أبان بن عثمان سنة اثنتين وثمانين، وغزا عبدالله بن عبد الملك أرض الروم، ففتح الله على يديه حصن سارة، وحجّ أبان بن عثمان بالناس سنة ثلاث وثمانين، وغزا عبدالله بن عبد الملك في قلة من الناس حتى لقي الروم بأرض

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ٢٢: «الغزو» ومثله في الوافي وتاريخ الإسلام.

سورية ولؤلؤة[١]، فهُزمت الروم، وغزا عبدالله بن عبد الملك حتى نـزل طُـرَنْدة من أرض الروم، وبنيت المصيصة بناها عبدالله بن عبد الملك ـ يعني سنة أربع وثمانين ـ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، أنا يعقوب، قال: قال ابن بُكَير: قال الليث: وفيها ـ يعني سنة ست وثمانين ـ أُمّر عبدالله بن أمير المؤمنين على أهل مصر، فدخلها يوم الاثنين لإحدى عشرة من جُمَادى الآخر، وفي سنة تسعين نزع عبدالله بن عبد الملك من مصر، وأُمّر قُرّة بن شَريك يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، ثنا مُحَمَّد بن علي، ثنا أحْمَد بن إسحاق، ثنا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[٢]، قال: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وثمانين ـ فتح عبدالله بن عبد الملك بن مروان حصن سِنَان من أرض الروم من ناحية المَصّيصة.

وفي سنة ثلاث وثمانين غزا عبدالله بن عبد الملك بن مروان أرض الروم، فلقي الروم بسورية ولؤلؤة فهزمت الروم.

قال خليفة: وقال ابن الكلبي: في هذه السنة ـ يعني سنة أربع وثمانين ـ غزا عبدالله بن عبد الملك بن مروان أرض الروم حتى بلغ طُرَنْدة وفيها بنى عبدالله بن عبد الملك المَصّيصة.

فمات عبد العزيز سنة أربع وثمانين، فولاها عبد الملك ـ يعني مصر ـ ابنه عبدالله بن عبد الملك، فلم يزل واليها حتى مات عبد الملك، وذلك سنة ست وثمانين.

وذكر خليفة في تسمية عمال عبد الملك على حمص ابنه عبدالله بن عبد الملك.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب، قال: وفيها غزا عبدالله بن أمير المؤمنين ـ يعني في سنة اثنتين وثمانين ـ.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ ثنا عبد العزيز بن أحْمَد، ثنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، ثنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحْمَد بن إبراهيم بن بِسر، ثنا أبو عبدالله بن عائذ، قال: وفي سنة ثلاث وأربع وثمانين غزا عبدالله بن عبد الملك الصائفة، وغزا مُحَمَّد بن مروان، فواقع الروم وأهل أرمينية فهزمهم الله عز وجل.

قرأت على أبي الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل بن دَيْسَم، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن علي بن عبد العزيز الطاهري، ثنا أبو مُحَمَّد علي بن عبدالله بن العبّاس بن المغيرة الجوهري، نا أبو

---

(١) لؤلؤة: قلعة قرب طرسوس، غزاها الملك المأمون وفتحها (معجم البلدان).

(٢) تاريخ خليفة: ٢٨٨ و ٢٨٩.

الحُسَيْن أحْمَد بن سعيد الدمشقي، أنا الزُّبير بن بكار، حدَّثني مُصْعَب بن عبدالله: أن عبدالله بن عبد الملك حجّ فقال له أبوه: أنه سيأتيك بالمدينة الحزين الشاعر وهو ذَرِب اللسان، فإياك أن تحتجب عنه وأرْضه، وهو أشعر، ذو بطن، عظيم الأنف، قال: فلما قدم عبدالله المدينة وصفه لحاجبه، وقال له: إياك أن تردّه، فلم يأت الحزين حتى قام فدخل لينام، فقال له الحاجب: قد ارتفع، فلما ولّى ذكر فلحقه، فقال له: ارجع، فرجع فاستأذن له فأدخله فلما صار بين يديه ورأى جماله وفي يده قضيب خيزران وقف ساكتاً، فأمهله عبدالله حتى ظنّ أنه قد أراح ثم قال له: السلام - يرحمك الله - أولاً فقال: عليك السلام أيها الأمير، أصلحك الله إنّي كنت قد مدحتك بشعرٍ، فلما دخلتُ عليك ورأيت جمالك وبهاءك هبتك، فأُنسيت ما قلتُ، وقد قلتُ في مقامي هذا بيتين، فقال: وما هما؟ فقال:

في كَفّه خَيْزَرَانٌ ريحُها عَبِقٌ ... من كفّ أزهر في عرنينه شممُ

يغضي حياءً ويغض من مهابته ... فما يُكَلَّم إلّا حين يبتسم

فأجازه، فقال اخدمني أصلحك الله، فإنه لا خادم لي، قال: أخدمني هذين الغلامين فآخذ أحدهما، فقال عبدالله بن عبد الملك: خذ الآخر.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس، وأبو الفضل أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن سليم، ثم حدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: ثنا أبو بكر، ثنا الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس، قال: قال سعيد بن عُفَير.

ولّى عبد الملك بن مروان عِمْرَان بن عبد الرَّحْمٰن بن شُرَحبيل بن حَسَنة القضاء والشُّرَط، فأتي بمولىً لعبدالله بن عبد الملك سكران كان به خاصاً، فأمر به يُجلد الحدّ، فقيل: لا تفعل إنه من خاصة عبدالله بن عبد الملك، فقال: لو كان ابنه لحددته، وكان عبدالله بن عبد الملك بالإسكندرية، فلما بلغه ذلك غضب، فعزله وضيّق عليه، وأمر بقميص من قراطيس، فكتب فيه عيوبه، وما رُفع عليه، ثم أمر أن يلبسه فيوقف للناس، فبينما هو في المسجد يخاف ذلك إذ رحبت الريح إليه سحاة فنظر فيها فإذا فيها ﴿**فَسَيَكْفِيكَهُمُ الله وهو السميع العليم**﴾[1].

وخرج عبدالله بن عبد الملك إلى نزهة دعاه إليها يَحْيَىٰ بن حنظلة الكاتب مولى بني سهم، واستُخلف عبد الأعلى بن خالد بن ثابت الفهمي على الفسطاط، فلما مَتع[2] النهار أقبل قُرّة بن شريك العَبْسي أحد بني عَوْذ بن مالك على أربعة من دوابّ البريد، إحداهن عليها الفُرانق[3]، فنزل بصاحب المسجد، ونزل صاحباه، فدخل فصلّى في القبلة، ثم تحوّل وجلس صاحباه عن يمينه

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٧.

(٢) متع النهار: ارتفع.

(٣) الذي يدل صاحب البريد على الطريق.

وعن شماله، فأتتهم حرس المسجد، وكان له شُرَط يذبون عنه، فقالوا: إنّ هذا مجلس الوالي، ولكم في المسجد سَعَة، قال: فأين الوالي؟ قالوا: في متنزهٍ له، قال: فادعوا خليفته، فانطلق شُرَطي منهم إلى عبد الأعلى بن خالد فأتاه، وقد فرغ من الغداء فقال أصحابه: أرسلْ إليه يأتيك صاغراً، قال: ما بعث إليّ إلّا وله السلطان عليّ، أسرجوا، فركب حتى أتاه، فسلّم، فقال: أنت خليفة الوالي؟ قال: نعم، قال: انطلق فاطبع الدواوين وبيت المال، قال: إنْ كنت والي خَرَاج فلسنا أصحابك، قال: ممن أنت؟ قال: من فَهم، فتمثّل قرة بن شريك:

لن تـــجد الفــهمي إلّا مــحافظاً　　على الخُلُق الأعلى وبالحق عالما

ســأثني عــلى فــهم ثـناء سرّها　　أوافي به أهل القرى والمـواسـما

انطلق كما تؤمر، فقال عبد الأعلى: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، ثم مضى لما أمره به، وكتب إلى عبدالله بن عبد الملك يعلمه، فأتاه الخبر، وقد أُهديت له جارية، فقال: بـعها، فـبكا، وقال: مات عبد الملك ولبس خفية قبل سراويله وشغل عبداللهبن عبد الملك عن عِمْرَان.

أنْبَأنا أبو سعد أحْمَد بن عبد الجبار، عن مُحَمَّد بن علي الصوري.

وأنْبَأنا أبو مُحَمَّد السُّلَمي، عن خلف بن أحْمَد الحوفي، قـالا: أنْـبَأ عـبدالرَّحْمٰن بـن عـمر الشاهد، أنا أبو عمر مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي، حدَّثني يَحْيَىٰ بن أبي معاوية، حدَّثني خلف بن ربيعة، عن أبيه، حدَّثني عمي عوف بن سُليمان، عن جعفر بن ربيعة:

أن أهل مصر تشاءموا بعبدالله بن عـبد المـلك فـي ولايـته عـليهم، وذلك أن الطـعام غـلى فاضطربوا لذلك، وكانت أول شدة رآها أهل مصر، فهجاه ابن أبي زمزمة فطلبه عـبدالله بـن عـبد الملك، فبلغ عبدالله أن عِمْرَان ـ يعني ابن عبدالرَّحْمٰن بن شُرَحبيل بن حَسَنة قاضي مصر آواه عنده وبلغه أيضاً أن عِمْرَان هجاه فقال في أبيات:

أنا ابن بني تدب يـهجره يـثرب　　وهـجرة أرض للـنجاشي أفـخر

أمثلي على سني وفضل بنوتي　　سبت وهذا نـجل مـروان يـذكر

فبلغ ذلك عبدالله، فعزله عن القضاء والشُّرَط في سنة تسع وثمانين.

قال أبو عمر: حدَّثني قيس بن حملة الغافقي، حدَّثني أبو قُرّة الرُّعَيني، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن عبدالله بن بُكَير، قال: لما عزل عبدالله بن عبد الملك عِمْرَان عن القضاء وولى عليه عبد الواحد بن عبدالرَّحْمٰن بن معاوية بن حُدَيج، وكان غلاماً حدثاً غير أنه كان فقيهاً فقال عِمْرَان يهجو عبدالله بن عبد الملك:

لحـا الله قـوماً أمَّـرُوكَ ألم يـروا　　بإعطائك التحبب كـيف يـرتب

أتصرفنا جهلاً عن الحكم ظالما　　ووليـــته عــجزاً فــتاه تــخيب

ثكـلتك مـن والٍ وأيـضاً ثكـلته　　ألم يك في الناس الكثير نصيب

فأمر عبدالله بن عبد الملك أن يقطع له قميص من قراطيس، وتكتب فيه عيوبه ويوقف للناس فصُرف عبدالله قبل أن يوقف.

وذكر أبو عمر مُحَمَّد بن يوسف أن ولايته على مصر كانت ثلاث سنين وعشرة أشهر

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ، ابنا الحَسَن، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، ثنا أبو طاهر المخلّص، ثنا أحْمَد بن سليمان، ثنا الزُّبير بن بَكّار، حدَّثني عمي مُصْعَب بن عبدالله قال: قال ابن شهاب لعبدالله بن عبد الملك بن مروان:

أقـــول لعـــبدالله لمـــا رأيـــته ... يطوف بأعلى الفيتنين[1] مُشَرّقاً

اتبع خبايا الأرض وادعُ مليكها ... لعلك يوماً أنْ تجاب فترزقا

لعل الذي أعطى العزيز بقدره ... وذا حسب أعطي وقد كان دورقا

سيعطيك ماءً ثابتاً ذا ونانه ... إذا ما مياه القوم غارت تدفقا

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، ثنا أبو المَيْمُون، ثنا أبو زُرْعَة[2]، ثنا عُبَيْد بن حبان، عن مالك بن أنس، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، قال: سأل عمر بن عبد العزيز عن بسر بن سعيد، فقيل له: مات، وقد علم أنه قد مات، قال: فما فعل عبدالله بن عبد الملك، قيل: مات، وذكر أن عبدالله بن عبد الملك ورّث سبعين مُدْياً[3] من ذهب، فقال عمر: إن كان مدخلهما واحداً، لأن أعيش بعيش بسر بن سعيد أحبّ إليَّ من أن أعيش بعيش عبدالله بن عبد الملك، قال: فلما قام الناس دنا منه مُزَاحم فقال: يا أمير المؤمنين أهلك، قال: لا أدع أن أذكر أهل الفضل بفضلهم.

عورض آخر الحادي والستين بعد المائتين، يتلوه:

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، ثنا أبو بكر أحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي، ثنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا مَخْلَد بن جعفر، ثنا مرجى، ثنا مُحَمَّد بن حرد، قال: ذكر لي عن معن بن عيسى، عن مالك بن أنس قال: مات بسر بن سعيد، ولم يدع كفناً، ومات عبدالله بن عبد الملك بن مروان وترك ثمانين مدي ذهب[4]، فبلغ عمر بن عبد العزيز موتهما، فقال: والله إنْ كان مدخلهما واحداً، فلأن أعيش بعيش بُسْر بن سعيد أحبّ إليَّ، كذا قال.

وقرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، ثنا

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ٢٤ القنتين. (٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤١٩ - ٤٢٠.

(٣) المدي: جمع أمداء، مكيال في مصر والشام يسع ١٩ صاعاً ويساوي جريباً (٤٥ رطلاً) أو ١٥ مكوكاً، والمكوك يساوي صاعاً ونصفاً (وانظر لسان العرب: مدى).

(٤) تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠: ٤٠٢).

عبد الباقي بن عبد الكريم بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، ثنا أبو الحَسَن عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحْمَد الخَلّال، نا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، ثنا جدي، حدَّثني أحْمَد بن المُعَدّل، حدَّثني مُحَمَّد بن مَسْلَمة المخزومي الثقة المأمون، عن مالك بن أنس، قال: قال عمر بن عبد العزيز يوماً: ما فعل عبدالله بن عبد الملك؟ قال: وكان مات أميراً على مصر، وكان مترفاً، قال: فقيل له: مات، وقد علم أنه مات، قال: فما فعل بُشْر بن سعيد، وكان بُشْر مجتهداً، قال: فقيل له مات، وقد علم أنه مات، قال: فقال: والله لأن كان مدخلهما واحداً لأن أعيش عيش عبدالله بن عبد الملك أحبّ إليَّ من أن أعيش عيش بُشْرٍ بن سعيد، والله لئن تجاوز لعبدالله سرفه، لا يلتْ بُسْراً اجتهاده.

قال: وحدَّثني أحْمَد بن المُعَدّل مستشهداً على قول عمر بن عبد العزيز: لا يلت بُسْراً اجتهاده، يريد لا ينقصه.

فقال لي: سمعت أم الهيثم الأعرابية من بني جشم بن معاوية بن بكر تقول: ندعو بأمر لا يفات ولا يلات ولا تغلطه الأصوات.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، نا عبد العزيز الكتاني، ثنا صَدَقة بن مُحَمَّد بن مروان، نا أبو الطَّيِّب أحْمَد بن إبراهيم بن عبد الوهّاب الشَّيْبَاني ـ إملاء ـ نا سعد بن عبدالله بن عبد الحكم، نا أبي، نا مالك، قال:

سأل عمر بن عبد العزيز، عن بُشْر بن سعيد قيل: مات، وسأل عن عبدالله بن عبد الملك، فقيل: مات وترك سبعين مُدْياً من ذهب، فقال عمر: لأن كان مدخلهما واحداً لأن أعيش بعيش عبدالله بن عبد الملك أحبّ إليَّ من أن أعيش بعيش بُسر بن سعيد، فلما خرج الناس قام إليه مُزَاحم فقال: إن أهلك يرون أن هذا هو الربح، فقال: لا أدع أن أذكر أهل الفضل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، ثنا مُحَمَّد بن هبة الله، ثنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، ثنا عبدالله، نا يعقوب[(١)]، ثنا حَرْمَلة، ثنا ابن وَهْب، حدَّثني الليث، عن يَحْيَىٰ بن سعيد وغيره:

أن عمر بن عبد العزيز قدم عليه بعض أهل المدينة، فجعل يسائله عن أهل المدينة، فقال: ما فعل المساكين الذين كانوا يجلسون مكان كذا وكذا؟ قال: قد قاموا منه يا أمير المؤمنين، قال: فما فعل المساكين الذين كانوا يجلسون في مكان كذا وكذا؟ قال: قد قاموا منه وأغناهم الله، قال: وكان من أولئك المساكين من يبيع كبب الخيط للمسافرين، فالتمس ذلك منهم بعد، فقالوا: قد أغنانا الله عن بيعه بما يعطينا عمر، قال يَحْيَىٰ بن سعيد، فقال عمر: فما فعل بُشْر بن سعيد؟ فقال: صالح يا أمير المؤمنين. قال عمر: أفي ثوبيه اللذين كنت أعرف، قال: نعم في ثوبيه، فقال: والله لئن كان بُشْر بن سعيد، وعبدالله بن عبد الملك من الجنة في درجة واحدة لأن أعيش عبدالله بن عبد

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٥٨١ ومنه تقويم اللفظ.

الملك، وأكون معه في درجته أحبّ إليّ من أن أعيش بعيش بُشْر بن سعيد وأكون معه في درجته.

قرأت بخط عبد الوهّاب بن عيسى بن عبدالرّحمٰن بن ماهان، ثنا الحَسَن بن رشيق العسكري، نا أبو بِشْر مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، حدَّثني عبدالله بن سعيد، حدَّثني أبي، حدَّثني هارون بن عبدالله القاضي، عن أبيه: أن عبدالله بن عبد الملك بن مروان توفي سنة مائة.

أنْبَأنا أبو القاسم العَلَوي، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، ثنا أبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وأبو مُحَمَّد عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: ثنا الحَسَن بن رشيق، ثنا أبو بِشْر، فذكرهما.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، ثنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن علي، أنا أبو عبدالله النهاوندي، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[1] قال: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة ـ قتل عبدُالله بن علي عبدَالله بن عبد الملك.

هذا وهم، والصحيح أنه مات قبل عمر بن عبد العزيز.

٣٤٧٦ ـ عبدالله بن عبد الملك أبو العبّاس القُرَشي الجُمَحي

روى عن: الأوزاعي، والحكم بن هشام العُقَيلي، وثَوْر بن يزيد.

روى عنه: مُحَمَّد بن وَهْب بن عطية، وأبو جعفر مُحَمَّد بن عبد الكريم الكِنْدي، والحَسَن بن منصور الطويل، وعلي بن عيسى الهُذَلي، وعمرو بن عاصم الكِلابي.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو بكر المغربي، ثنا أبو بكر الجَوْزَقي، ثنا أبو العبّاس الدَّغُولي، ثنا أبو جعفر مُحَمَّد بن عبد الكريم العبدي، ثنا عبدالله بن عبد الملك، ثنا الأوزاعي.

قال: وثنا مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، ثنا العبّاس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، نا الأوزاعي، حدَّثني عُمَير بن هانىء، حدَّثني جُنادة بن أبي أمية، حدَّثني عُبَادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ شهد أن لا إله إلّا الله وأن محمّداً عبدُه ورسولهُ وأن عيسى عبدالله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروحٌ منه، وأن الجنة حقّ والنار حق، أدخله الله الجنّة على ما كان من عمل**» [٦٣٨٩][2].

أخْبَرَنَا أبو نصر أحْمَد بن عُبَيْد الله، ثنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حَسْنُون، ثنا أبو الحَسَن الدارقطني.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات عبد الباقي بن أحْمَد بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤١٠.

(٢) المستدرك: ٣ / ٦٣٠.

القاسم عبدالله بن الحَسَن بن الخلّال، أنا أبو مُحَمَّد الحُسَيْن بن الحُسَيْن بن علي النَّوْبَختي: قالا: ثنا علي بن عبدالله بن مبشر، ثنا الحُسَيْن بن منصور الطويل، نا عبدالله بن عبد الملك ـ زاد النوبختي: الشامي ـ ثنا الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبي هريرة، قال:

قلت يوم حُنَين والخيل تمرغ بنا في آثار العدو: أكان مسيرنا هذا يا رسول الله في الكتاب السابق؟ قال: «نعم»، رواه غيره عنه، فقال عن أبي سَلَمة بدل سعيد [٦٣٩٠].

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأبو غالب أحْمَد بن الحَسَن بن البنّا، قالا: ثنا أبو يَعْلَى مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قال: أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحْمَد بن كامل القاضي، قالت: حدَّثنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن حُمَيد بن الربيع اللَّخْمي، ثنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن زيد المداري، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا عبدالله بن عبد الملك القُرَشي، عن مزاحم القيسي، عن الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قلنا لرسول الله ﷺ والخيل تمرغ بنا في أدبار العدو يوم حُنَين: أكان هذا في الكتاب السابق يا رسول الله؟ قال: «نعم» [٦٣٩١](١).

قرأت في رواية أبي الفرج عبدالله بن مُحَمَّد النحوي، ثنا أبو الحُسَيْن علي بن الحُسَين الفَرْغاني، ثنا أبو بكر أحْمَد بن مسعود الوزان ـ بحلب ـ نا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القُلُوسي، نا علي بن عيسى الهُذَلي، نا عبدالله بن عبد الملك الدمشقي، نا نون فذكر حديث.

أنْبأنا أبو علي الحُسَيْن بن أحْمَد، أنْبأ أبو نُعَيم أحْمَد بن عبدالله، نا سُليمان بن أحْمَد، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن صَدَقة، نا إسحاق بن إبراهيم الصّوّاف، حدَّثني أبو العبّاس بن عبد الملك الشامي، ثنا الأوزاعي، فذكر حديثاً.

٣٤٧٧ ـ عبدالله بن عبد الواحد بن الحسين
أبو الفضل بن البرعوري المعدل

سمع أبا الفضل أحْمَد بن علي بن الفضل بن الفرات، وأبا مُحَمَّد الحُسَيْن بن علي بن عبد الواحد بن البري، وأبا علي الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد بن مسلمة بن لجاج الأزْدي.

سمع منه أخي أبو الحُسَيْن الحافظ، وأبو مُحَمَّد بن صابر وغيرهما.

وقد لقيته غير مرّة، ولم يُقَدّر لي السماع منه، مات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، حضرت جنازته.

٣٤٧٨ ـ عبدالله بن عبد الوهّاب

حدَّث عن وجوده في كتاب أبيه.

---

(١) سنن الدارمي: ١ / ١٢.

روى عنه: أبو علي الحصائري.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنْبَأنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد.

وأنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو تراب حيدرة بن أحْمَد بن الحَسَن، قالا: ثنا عبد العزيز بن أحْمَد، قالا: ثنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، ثنا أبو علي الحَسَن بن حبيب بن عبد الملك، أخبرني عبدالله بن عبد الوهّاب الدمشقي، قال: وجدت في كتاب أبي بخطّه أن حمّاد بن المبرد حدَّثهم قال: حدَّثنا يونس ـ زاد ابن أبي الحديد: بن عطاء السعلاني قال: ـ ثنا عوف، عن الحَسَن أنه قيل له: يا أبا سعيد: إن ابن سيرين ما احتلم قط، فقال الحَسَن: إن الإحتلام عرش النشاط إذا علم الله منهم العفاف.

٣٤٧٩ ـ عبدالله بن عبد أبي أحمد بن جَحْش بن رِئَاب بن يَعْمر ابن صَبْرة بن مُرّة بن كثير بن عثمان بن دُوْدان بن أسد ابن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار الأسدي(١) حليف بني عبد شمس بن عبد مناف

أدرك النبي ﷺ.

وحدَّث عن أبيه، وعلي بن أبي طالب، وابن عبّاس، وكعب الأحبار.

روى عنه: عبدالله بن الأشجّ، وسعيد بن عبد الرَّحْمٰن بن رُقَيش، وحسين بن السّائب بن أبي لبابة الأنصاري.

ووفد على معاوية، وكان جواداً كريماً، وأبوه أبو أحْمَد من أصحاب رسول الله ﷺ المهاجرين، وكذلك عمّه عبدالله بن جحش، وشهد أبوه أُحُداً.

أخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهّاب [بن] المبارك، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن المُظَفّر بن بكران، ثنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العَتيقي، ثنا يوسف بن أحْمَد بن يوسف، ثنا مُحَمَّد بن عمرو بن موسى بن مُحَمَّد، نا زكريا بن يَحْيَىٰ الحُلْواني، نا أحْمَد بن صالح المصري، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد الجاريّ، نا أبو شاكر عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن بن رُقَيش أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف ومن خاله عبدالله بن أبي أحْمَد، قال:

قال علي بن أبي طالب: حفظت لكم على رسول الله ﷺ ستّاً: **لا طلاق إلّا من بعد نِكَاح، ولا عِتَاق إلّا بعد ملك، ولا وفاء لنذرٍ في معصية الله، ولا يُتْم بعد الاحتلام، ولا صُمَات من يوم إلى**

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٣/ ٦٧ والإصابة: ٣/ ٥٧ وتهذيب الكمال: ١٠/ ١٤ وتهذيب التهذيب: ٣/ ٩٦.

الليل، ولا وصال في الصيام» [٦٣٩٢][1].

قال أحْمَد: عبدالله بن أبي أحْمَد بن جَحْش من كبار تابعي المدينة، وقد لقي عمر بن الخطّاب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، ثنا أبو بكر البيهقي، ثنا أبو علي الرُّوذباري، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن بكر.

وأخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، وأبو القاسم عبد الملك بن عبدالله بن داود، قالا: ثنا علي بن أحْمَد بن علي، ثنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، ثنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن عمرو اللؤلؤي، قالا: ثنا أبو داود سُليمان بن الأشعث، نا أحْمَد بن صالح، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد المديني، نا عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن بن رُقَيس: أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف، ومن خاله عبدالله بن أبي أحْمَد، قال: قال علي بن أبي طالب:

حفظت عن رسول الله ﷺ: **«لا يُتم بعد احتلام، ولا صُمات يوم إلى الليل»** [٦٣٩٣][2].

وقد وقع لي هذا الحديث عالياً إلّا أنه سقط منه ذكر مُحَمَّد المديني، ويعرف بالجاريّ، نا أبو شاكر عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي شاكر.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، ثنا أبو الحُسَيْن بن النَّرْسي، ثنا موسى بن عيسى بن عبدالله السَّرَاج، نا عبدالله بن سُليمان، نا أحْمَد بن صالح، نا يَحْيَىٰ بن رقيش أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف، وعن خاله عبدالله بن أبي أحْمَد، قال: قال علي بن أبي طالب:

حفظت لكم عن رسول الله ﷺ ستاً: **«لا طلاق إلّا من بعد نِكَاح، ولا عِتاق إلّا من بعد ملكة، ولا يُتم بعد احتلام، ولا وِصال للصيام، ولا رضاع بعد فصال، ولا صُمَات يوم إلى الليل»** [٦٣٩٤].

قال أبو بكر: وقد أخرج أبي هذا الحديث في السنن، وقال: ليس في هذا الباب حديث صحيح مثل هذا.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد، ثنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، ثنا عبدالله بن عُبَيْد الله بن يَحْيَىٰ بن زكريا البيّع، نا المحاملي، نا عبدالله بن شبيب، نا عبد الجبار بن سعيد، نا مجمع بن يعقوب، عن حسين بن السّائب بن أبي لبابة، عن عبدالله بن أبي أحْمَد بن جَحْش، قال[3]: هاجرت أم كلثوم ابنة عُقْبة بن أبي مُعيط في الهدنة، فخرج أخواها الوليد وعُمَارة ابنا عُقْبة حين قدما على رسول الله ﷺ فكلماه في أم كلثوم أن يردها إليهم فنقض الله عز وجل العهد بين رسول الله ﷺ وبين

---

(١) المعجم الصغير: ١ / ٩٦.

(٢) كنز العمال: ح ٩٠٤٩٩.

(٣) أُسد الغابة: ٣ / ٦٧.

المشركين في النساء خاصة، ومَنَعَهنّ أن يرددنَ إلى المشركين، وأنزل الله عز وجل آية الامتحان[١].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، ثنا الحَسَن بن علي، ثنا أبو عمر بن حيّويه، ثنا أحْمَد بن معروف، حدَّثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٢]، ثنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: كان بنو عثمان بن دودان أهل إسلام قد أوعبوا في الهجرة إلى المدينة: رجالُهم ونساؤهم، فخرجوا جميعاً وتركوا دورهم مغلقة، فخرج عبدالله بن جحش وأخوه أبو أحْمَد بن جحش واسمه عبد وعُكّاشة بن مِحْصَن، وأبو سِنَان بن محصن، وسِنَان بن أبي سِنَان، وشجاع بن وَهْب، وأخوه عُقْبة بن وَهْب، وأربدُ بن حُميرة، ومعبد بن نُباتة، وسعيد بن رُقَيش، ويزيد بن رُقَيش، ومُحْرِز بن نَضْلة، وقيس بن جابر، وعمرو بن مِحْصَن بن مالك، ومالك بن عمرو، وصَفْوَان بن عمرو، وثقاف بن عمرو، وربيعة بن أكثم، وزيد بن عُبَيْد، فنزلوا جميعاً على مُبَشّر بن عبد المنذر.

قال[٣]: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نا مُحَمَّد بن صالح، عن يزيد بن رومان قال: أسلم عبدالله وعُبَيْد الله وأبو أحْمَد بنو جحش قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم.

قال مُحَمَّد بن سعد: عبدالله بن جحش بن رئاب بن يَعْمُر بن صَبْرَة بن مرة بن كثير بن عثمان بن دودان بن أسد بن خُزَيمة، وأمّه أميمة بنت عبد المُطّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، ثنا أبو عمرو بن مَنْدَه، ثنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، ثنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد، قال فيمن أدرك النبي ﷺ ورآه ولم يحفظ عنه شيئاً، عبدالله بن أبي أحْمَد بن جَحْش بن رِئَاب، أحد بني أسد بن خُزَيمة حلفاء بني عبد شمس.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو عمر بن حيّويه، ثنا أحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٤]، قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة: عبدالله بن أبي أحْمَد بن جحش بن رِئَاب بن يَعْمُر بن صَبْرَة بن مرة بن كثير بن عثمان بن دودان بن أسد بن خُزَيمة حلفاء بني عبد شمس بن عبد مَنَاف.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا[٥]، قال: وأما بُرّة مثل الذي قبله إلّا أن

---

(١) يعني الآية ١٠ من سورة الممتحنة ونصها: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتوهن مؤمنات فلا ترجعوهنّ إلى الكفار...﴾.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣/ ٨٩ ـ ٩٠.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣/ ٨٩.

(٤) طبقات ابن سعد: ٥/ ٦٢.

(٥) الاكمال لابن ماكولا: ١/ ٢٥٤.

باءه مضمومة فهو بُرّة بن رِئَاب وهو جحش والد عبدالله، وأبي أحْمَد، وعُبَيْد الله، وزينب، وحمنة بني جحش، كان اسم جحش في الجاهلية بُرة، ورد ذلك في حديث رواه مقسم عن ابن عبّاس، عن زينب بنت جحش.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: ثنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، ثنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكار، حدَّثني مُحَمَّد بن الحَسَن، عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: قال عبداللهبن أبي أحْمَد: قدمت عند معاوية بثلاثمائة ألف دينار، ثم أقمت سنة فحاسبت قَوّامي فوجدني أنفقت مائة ألف دينار ليس بيدي منها إلّا رقيق وغنم وقصور وأثاث، ففزعت من ذلك فزعاً شديداً إذ لقيت كعب الأحبار، فذكرتُ ذلك له فقال: أين أنت عن النخل ؟ فإنها تجدها في كتاب الله: المُطْعِمات في المحل، الراسيات في الوحل، وخير المال النخل، بايعها ممحوق ومبتاعها مرزوق، مَثَلُ من باعها ثم لم يحمل ثمنها في مثلها كَمَثَل رماد على صَفْوَان اشتدت به الريح في يوم عاصف ففزعت للنخل فابتعتها.

أَخْبَرَنَا أبو نصر بن كادش في ما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال اروه عني، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، ثنا المعافى بن زكريا القاضي[1]، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، نا الرياشي، عن ابن سَلّام، قال: حُدِّثتُ عن عبدالله بن الحَسَن، قال:

قال معاوية لابن أبي أحْمَد: اصب لي مالاً ابتاعه ؟ قال: قد أصبتُ لك مالاً، قال: ما هو ؟ قال: البلدة، قال: لا حاجة لي بها، قال: النخيل ؟ قال: لا حاجة لي فيه، قال: وَدَعَان ؟ قال: لا حاجة لي به، قال: الغابة قال: نعم، اشترها، قال له: يا أمير المؤمنين سميتُ لك أموالاً تعرفها فكرهتها، وأخبرتك بما لا تعرف فاخترته، قال: نعم سمّيت لي البلدة فتبلّدت عليّ، وسمّيت النُّخيل فكان مصغراً، وسمّيت لي وَدَعان فنهتني نفسي عنها، وسمّيت الغابة فعلمت أنها كثيرة الماء وقد قال الأول:

إن كنتَ تبغي العلم أو مثله ... وشاهداً يخبرُ عَن غائبِ
فاعتبر الأرضَ بأسمائها ... واعتبرِ الصاحبَ بالصَّاحبِ

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، ثنا الحَسَن بن علي، ثنا أبو عمر بن حيّويه، ثنا أحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، ثنا مُحَمَّد بن عمر، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، قال: خرج عبدالله بن جعفر والحَسَن والحُسَيْن ابنا علي، وعُبَيْد الله بن العبّاس، وعبدالله بن أبي أحْمَد بن جحش، وكان كأحدهم إلى يَنْبُع، فلما كانوا بطاشا أصابتهم السماء فلحوا إلى خباء رجل، فنزلوا به، فذبح لهم وقراهم، فلما سكنت السماء ركبوا وقالوا له: الحقنا بالمدينة، فقال: والله

(١) الجليس الصالح الكافي: ٢ / ٨٣.

ما أعرفكم، وإنّي لأرى وجوهاً حساناً، فقال عبدالله بن جعفر: أنا عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وهذان الحَسَن والحُسَيْن ابنا علي بن أبي طالب، وهذا عُبَيْد الله بن العبّاس، وهذا عبدالله أبي أحْمَد بن جحش، فقال الرجل: هذا والله الفتى، فتحيّن رجوعهم من يَنْبُع، ثم لحقهم بالمدينة فبدأ بالحَسَن بن علي فأعطاه خمسمائة شاة ودرع، ثم مر عليهم كلهم فأعطاه كلّ رجل مثل ذلك.

٣٤٨٠ ـ عبدالله بن عبيدة بن نشيط الرَّبَذي[١]

مولى بني عامر بن لؤي، وفد على عمر بن عبد العزيز.

وروى عنه، وعن عُبَيْدالله بن عبدالله بن عُتْبة، وعن جابر بن عبدالله مرسلاً.

روى عنه عمرو بن عبدالله بن أبي الأبيض، وصالح بن كَيْسان، وأخوه موسى بن عُبَيْدة.

أخْبَرَنَا أبو منصور الحُسَيْن بن طلحة بن الحُسَيْن، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: ثنا إبراهيم بن منصور، ثنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو يَعْلَى، نا زُهير، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن موسى بن عُبَيْدة، عن عبدالله بن عُبَيْدة، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قضى [نُسُكه][٢] وَسَلِمَ الناسُ من لسانِهِ ويدِهِ، غفر الله له ما تقدم من ذنبِهِ وما تأخر»** **[٦٣٩٥]**.

قوله: عن أبيه، فقد رواه أيوب الوَزّان عن مروان ولم يقل: عن أبيه.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنْبَأ أبو بكر بن المقرىء، أنْبَأ أبو يَعْلَى، ثنا مُحَمَّد بن أبي بكر، ثنا معتمر، وعامر بن صالح، وعمرو بن عثمان، عن موسى بن عُبَيْدة، عن أخيه، عن جابر بن عبدالله أن نبي الله ﷺ قال: **«لا تزال المغفرة على العبد ما لم يقع الحِجَابُ»**، قيل: يا نبي الله وما الحجاب؟ قال: **«الإشراك بالله»**، قال: «**ما من نفس تَلْقَى الله عز وجل لا تشرك به شيئاً إلّا حَلّتْ له المغفرة من الله، إنْ شاءَ أن يعذّبَها، وإنْ شاءَ أن يغفرَ لها غَفَرَ لها**»، ثم قرأ نبي الله ﷺ **﴿إنّ الله لا يغفرُ أنْ يشرك به ويغفرُ ما دونَ ذلك لمن يشاء﴾**[٣] **[٦٣٩٦]**[٤].

أخْبَرَنَا أبو منصور الحُسَيْن بن طَلْحة، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: ثنا إبراهيم بن منصور، أنْبَأ مُحَمَّد بن إبراهيم، ثنا أبو يَعْلَى، نا أبو خَيْثَمة، ثنا بُهْلُول بن موسى الشامي، حدَّثنا موسى بن عُبَيْدة، قال: أخبرني عبدالله بن عُبَيْدة، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزالُ طائفةٌ من أمّتي يقاتلون على الحقّ حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول إمامهم: يا رسول الله أمّنا، فيقول: لا بعضكم أمراء بعضٍ، أمر يكرم الله به هذه الأمة»** **[٦٣٩٧]**[٥].

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ٣١٤ وتهذيب التهذيب: ٣ / ٢٠١.

(٢) مختصر ابن منظور: ١٣ / ٢٨.

(٣) سورة النساء، الآية: ٤٧.

(٤) الكامل لابن عدي: ٦ / ٢٣٣٤.

(٥) فتح الباري: ١٣ / ٧٧.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، ثنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن الكَرَجي، ثنا أبو يوسف بن رياح البصري، ثنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسْمَاعيل المهندس، ثنا أبو بِشْر مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، ثنا معاوية بن صالح الأشعري، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن مسعود يقول: وتابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: عبدالله بن عُبَيْدة بن نشيط.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو عمر بن حيّويه، ثنا أحْمَد بن معروف ـ إجازة ـ ثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عمرو بن عبدالله بن أبي الأبيض، عن عبدالله بن عُبَيْدة، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: ما يهلك الناس إلّا في هذه العلوقات، وكان يكتب: لا يذهب إلى العلّاقة إلّا جماعة وقوة، ثم يأخذ بعضهم ببعضٍ حتى يرجعوا جميعاً أو يَعْطَبوا جميعاً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، ثنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، ثنا حمزة بن يوسف، ثنا أبو أحْمَد بن عَدِي[2]، نا أحْمَد بن يَحْيَىٰ بن بحر، حدَّثنا عبدالله بن أحْمَد الرومي، ثنا يَحْيَىٰ بن معين قال: موسى بن عُبَيْدة الرَّبَذي، عن أخيه عبدالله بن عُبَيْدة، عن جابر مرسلاً.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، ثنا مُحَمَّد بن طاهر، أنْبَأ مسعود بن ناصر، أنْبَأ عبد الملك بن الحَسَن، ثنا أبو نصر الحافظ[3]، قال: عبدالله بن عُبَيْدة بن نشيط أخو موسى بن عُبَيْدة الرَّبَذي، وهو.... العامري مولاهم، وينسبون إلى العمر، يروي عن عُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتبة، روى عنه صالح بن كَيْسان في التعبير، والمغازي في باب قصة العَبْسي، قال ابن أسعد عن الواقدي قتلته الحرورية بقُدَيد سنة ثنتين ومائة.

أخْبَرَنَا أبو بكر الحاسب، ثنا أبو مُحَمَّد الشيرازي، ثنا أبو عمر الخَزّاز، ثنا أبو أيوب سُليمان بن إسحاق بن إبراهيم الخَلّال، نا الحارث بن أبي أُسَامة، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: عبدالله بن عُبَيْدة بن نشيط أخو موسى بن عُبَيْدة قتلته الحرورية بقُدَيد سنة ثلاثين ومائة، وكان قليل الحديث.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، ثنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: ثنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد: وأبو الحُسَيْن قالا: ـ ثنا أحْمَد بن عَبْدَان، ثنا مُحَمَّد بن سهل، ثنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عبدالله بن عُبَيْدة بن نشيط أخو موسى الرَّبَذي، مولى لبني عامر بن لؤي القُرَشي وهم ينتمون إلى اليمن، يروي عن عُبَيْد

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥/ ٣٥٥.

(٢) الكامل لابن عدي: ٦/ ٣٣٤ ضمن أخبار موسى بن عبيدة.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٤/ ١٤٢ في باب الربذي.

الله بن عبدالله بن عُتْبة، روى عنه صالح بن كيسَان، مات سنة ثلاثين ومائة.

٣٤٨١ ـ عبدالله الأكبر بن عبيد ـ ويقال: ابن عامر ـ أبي الجَهْم ابن حُذَيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عُوِيج ابن عَدِي بن كعب بن لؤي العَدَوي القُرَشي (١)

أسلم يوم فتح مكة، وقتل يوم أجنادين.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا أبي علي، قالا: ثنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، ثنا أبو طاهر المخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكار، قال: وولد أبو جَهْم بن حُذَيفة: عبدالله الأكبر، قُتل يوم أجنادين بالشام، وأخيه لأمّه عُبَيْد الله بن عمر بن الخطاب، وأمّه أم كلثوم ابنة جَرْوَل بن مالك بن المُسَيّب بن ربيعة بن أصرم بن ضَبِيس بن رياح بن حُبَشية بن خُزَاعة.

أخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، ثنا الحَسَن بن علي، ثنا مُحَمَّد بن العبّاس، ثنا أحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: عبدالله بن أبي جهم بن حُذَيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عُبَيْد بن عَوِيج بن عَدِي بن كعب، وأمّه أم كلثوم بنت جَرْوَل بن مالك بن المُسَيّب بن ربيعة بن أصرم بن ضَبيس بنرياح بن حرام، أسلم يوم فتح مكة مع أبيه، وخرج إلى الشام غازياً، فقُتل يوم أجنادين شهيداً.

قال الصوري في نسخته ضَبيس بالفتح.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد قال: عبدالله بن أبي جَهْم بن حُذَيفة، أسلم يوم فتح مكة، وقتل يوم أجنادين.

٣٤٨٢ ـ عبدالله بن عبيد بن يحيى أبو العبّاس بن أبي حرب السَّلْمَاني (٢)

من أهل سَلَمْية.

قدم دمشق وحدَّث بها عن: أبي علقمة نصر بن خُزَيمة بن جُنَادة الكناني الحِمْصي، وأبي صارة عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز بن حليم البَهْرَاني.

روى عنه: الحَسَن بن حبيب.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، أنْبَأ أبي أبو العبّاس، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، ثنا

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٢ / ٢٩٠ وأُسد الغابة: ٣ / ٩٧ وجمهرة ابن حزم: ١٥٦.

(٢) ترجمته في معجم البلدان «سلمية» نقلاً عن ابن عساكر.

الحَسَن بن حبيب، نا أبو العبّاس عبدالله بن عُبَيْد بن يَحْيَىٰ المعروف بابن أبي حرب من أهل سَلَيْمَة، قدم علينا، ثنا أبو علقمة نصر بن خُزَيمة بن جُنَادة الكِنَاني، أخبرني أبي عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ كناز ـ يعني أن اسمه كناز ـ عن عتبة بن عُبد أن النبي ﷺ نهاهن عن النوح الأكبر، والخَمْش، وقدّ الثوب، والرّنّة، ولكن العين تدمع والنفس تحزن.

قال: ولست أعلم صحة ذلك.

والمحفوظ أن اسم ابن عائذ عبدالرَّحْمٰن، والله أعلم.

٣٤٨٣ ـ عبدالله بن عتاب بن أحمد بن كثير أبو العبّاس بن الزِّفتي الخُزَاعي مولاهما[1]

أصله من البصرة.

روى عن أحْمَد بن أبي الحَوَاري، وعيسى بن حمّاد، وهارون بن سعيد الأيْلي، ومحمود بن خالد، ويزيد بن عبدالله بن رزيق، ودُحَيم، وهشام بن عمّار، وعيسى بن يونس الفاخوري، ومُؤَمّل بن إهاب، ومحمود بن خالد السُّلَمي، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُصْعَب الصُّوري المعروف بوحشي، وحُمَيد بن زَنْجُويه النسائي.

روى عنه: أبو الحُسَيْن علي بن عمرو بن سهل الحريري، وسُليمان الطَّبَراني، وأبو يَعْلَى عبد المؤمن بن خلف بن طُفَيل النَّسَفي، وأبو العبّاس أحْمَد بن عُتبة بن مَكين، وأبو الحُسَيْن الرازي، وعبد الوهّاب الكِلابي، وأبو بكر بن المقرىء، ومُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن سعيد المؤذن، وأبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الغفار بن ذكوان، وأبو الفرج العباس بن مُحَمَّد بن حِبان، وأبو بكر أحْمَد بن عبد الوهّاب الصابوني، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي، والحاكم أبو أحْمَد، وأبو سُليمان بن زَبْر، وعمر بن علي العلي الخطيب، وعلي بن الحَسَن بن علاء الحَرّاني الحافظ، وأبو القاسم الحُسَيْن بن سعيد بن الحُسَيْن بن الحارث القرشي، وأبو مُضَر شافع بن مُحَمَّد بن يعقوب الإسفراييني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن سعيد، قالا: أنْبأ أبو القاسم السُّمَيْسَاطي، ثنا عبد الوهّاب بن الحَسَن بن الوليد الكِلابي، ثنا عبدالله بن عتّاب، هو ابن الزِّفتي، نا عيسى بن حمّاد زُغْبة، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سِنَان، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في الأنساب (الزفتي) سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٦٤ وشذرات الذهب: ٢ / ٢٨٥ والعبر: ٢ / ١٨٢.

«تقبلوا لي بستٍّ أتقبلْ لكم بالجنة»، قالوا: وما هن؟ قال: **«إذا حدَّثَ أحدُكم فلا يكذبْ، وإذا وَعَدَ فلا يخلفْ، وإذا أيمن فلا يخنْ، وغُضُّوا أبصارَكُم، وكفّوا أيديكم، واحفظوا فروجَكُم»** [٦٣٩٨](١).

هذا بقول الليث بن سعد، وقال عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب: سنان بن سعد.

قال ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب: سعيد بن سنان بزيادته، والله أعلم بالصواب.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، ثنا مكي بن مُحَمَّد، ثنا أبو سُليمان الرَّبَعي، قال: وفي هذه السنة - يعني سنة أربع وعشرين ومائتين - ولد عبدالله بن عتّاب الزِّفْتي.

أنْبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن [أبي] علي، ثنا أبو بكر الصفّار، ثنا أبو بكر بن مَنْجُويه، ثنا أبو أحْمَد الحاكم، قال: أبو العباس عبدالله بن عتّاب بن أحْمَد الخُزَاعي الزِّفْتي الدمشقي، سمع أبا موسى عيسى بن حمّاد التُّجِيبي زُغْبه، وأبا علي محمود بن خالد بن يزيد السُّلَمي، رأيناه ثبتاً.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري، وحدَّثنا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، قال: نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، ثنا أبو زكريا، ثنا عبد الغني بن سعيد، قال: عتّاب والتاء والباء: عبدالله بن عَتّاب الرومي.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن نجا بن أحْمَد فيما ذكر أنه وجده بخط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو العباس عبدالله بن عتاب، ويعرف بابن الزِّفْتي، دمشقي، مات وأنا بها في سنة عشرين وثلاثمائة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن عبد العزيز التّميمي، ثنا مَكّي المؤدب، ثنا أبو سُليمان بن أبي مُحَمَّد قال: توفي أبو العباس عبدالله بن عتّاب، ويعرف بابن الزفتي يوم الأربعاء لإحدى عشرة خلت من رجب - يعني سنة عشرين وثلاثمائة -.

٣٤٨٤ - عبدالله بن عُتْبَة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية(٢)

روى عن عمته أم حبيبة.

روى عنه: أبو المَلِيح بن أُسَامة [الهُذَلي].

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، ثنا أبي أبو القاسم، ثنا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن

---

(١) المطالب العالية: ٢٦١٠.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠/ ٣١٦ وتهذيب التهذيب: ٣/ ٢٠١ وميزان الاعتدال: ٤٥٩٢.

مُحَمَّد الخَفّاف، ثنا مُحَمَّد بن إسحاق السَّرّاج، نا قُتَيبة بن سعيد، نا أبو عَوَانة، عن أبي بِشْر، عن أبي المَلِيح، عن عبدالله بن عُتبة بن أبي سفيان، عن عمته أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت: كان النبي ﷺ إذا كان عندي فسمع الأذان يقول كما يقول المؤذن، ثم يسكت.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، ثنا أبو علي بن المذهب، نا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[1]، حدَّثني أبي، نا هُشَيم، عن أبي بِشْر، عن أبي المَلِيح بن أُسَامة، قال: أخبرني عبدالله بن عُتبة بن أبي سفيان قال: حدَّثتني عمتي أم حبيبة بنت أبي سفيان: أن رسول الله ﷺ كان إذا كان عندها في يومها أو ليلتها، فسمع المؤذن قال كما يقول المؤذن.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنْبَأ أبو القاسم علي بن أحْمَد بن البُسْري، وأبو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن المَسْلَمة، وأبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله بن عمر بن البَقّال، وأبو الوفاء طاهر بن الحُسَيْن الفقيه، وأبو الحُسَيْن عاصم بن الحَسَن العاصمي، وأبو الحَسَن هبة الله بن عبد الرَّزّاق الأنصاري، وبقية النقباء أبو الفوارس طِرَاد بن مُحَمَّد بن علي الزينبي الهاشمي - قراءة على كل واحد منهم وأنا أسمع ببغداد - فأقروا به.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، ثنا أبو بكر البيهقي.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو الكرم المبارك بن الحَسَن بن أحْمَد بن علي بن فتحان بن منصور بن الشَّهْرَزُوري المقرىء، وأبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الدّريني، وزوجه شُهدة بنت أحْمَد بن الفرج بن الإبَري الكاتبة، قالوا: ثنا النقيب أبو الفوارس طِرَاد بن مُحَمَّد بن علي الزينبي.

وأخْبَرَنَا أبو الفضل عبد الرحيم بن غانم بن عبد الواحد العدل، وأبو زيد شكر بن أبي طاهر أحْمَد بن حمد المؤدب الأبهري، وأبو علي الحُسَيْن بن أبي سعد أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحُسَيْن بن علي سُليمان بن البغدادي الأصبهانيون - بأصبهان - قالوا: أنْبَأ الرئيس أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحْمَد الثقفي، قالوا: ثنا أبو الفتح هلال بن مُحَمَّد بن جعفر، ثنا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن عيّاش القطان، نا يَحْيَىٰ بن السري، نا هشام، عن أبي بِشْر، عن أبي المَلِيح، عن عبدالله بن عُتبة بن أبي سفيان، عن عمته أم حبيبة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا كان عندها في يومها سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول المؤذن حتى يفرغ.

٣٤٨٥ - عبدالله بن عتبة بن العباس أبو مُحَمَّد الأشجعي

حدَّث عن أبي جعفر، سمع منه الحُسَيْن بن الحُسَيْن الرَّبَعي وأجاز له ولأخيه علي بن الحُسَيْن بن أبي وردان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

---

(١) مسند أحمد ج: ١٠ / رقم ٢٧٤٦٣.

٣٤٨٦ ـ عبدالله بن عُتْبة بن الوليد بن عُتْبة أبو محمد المُعَدّل

حدَّث عن أبي الحَسَن جَوْصَا.

روى عنه أبو بكر أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد بن الطيار، وتمّام بن مُحَمَّد الرازي.

أخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحْمَد، وأبو نصر غالب بن أحْمَد بن المُسَلِّم، قالا: ثنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن زُهير التّميمي المالكي، نا أبو بكر أحْمَد بن الحُسَيْن بن أحْمَد بن عثمان بن سعيد بن القاسم الغَسّاني، ثنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن عُتبة بن الوليد المُعَدّل ـ بدمشق ـ نا أبو الحَسَن أحْمَد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصَا، نا مُحَمَّد بن وَزير، نا رَوّاد بن الجَرّاح، نا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمان بضعٌ وستون أو بضع وسبعون جزءاً أوّلها وأفضلها: لا إله إلّا الله، وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريق، والحياءُ شعبةٌ من شعبِ الإيمان**» [٦٣٩٩](١).

٣٤٨٧ ـ عبدالله بن عُتْبة الأعور بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان الأُمَوي

أمّه أم خالد بنت عبدالله بن قيس الضبابي.

ذكره أبو المُظَفّر الأبيوردي.

٣٤٨٨ ـ عبدالله بن عتبة الأعور ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

أمه الكاملة بنت الأشعث الكلبية، له ذكر، وهو أخو المذكور أيضاً.

كتب إليَّ أبو المُظَفّر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد... النسابة، قال: وولد عتبة الأعور بن يزيد عبدالله، أمه الكاملة بنت الأشعث بن حبال من بني حارثة بن خباب الكلبي، وجدّها حبال يقول:

ألَا قَالت العصماء يوم لقيتها ... كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا

فقلت لها: لا تهزئي بي فقلما ... يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

رأت ذا عصا يمشي عليها وشيبة ... تقنع منها رأسه ما تقنّعا

وللفارح اليعبور خير علالة ... من... المزجي وأبعد منزعا

(١) اتحاف السادة: ٢ / ٢٦٠.

٣٤٨٩ ـ عبدالله بن عثمان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس القُرَشي الأُموي

أنْبَأنا أبو طاهر بن الحنائي.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي عنه، ثنا أبو علي الأهوازي ـ قراءة ـ ثنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، أنْبَأ أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الموت المكي ـ بمصر ـ نا علي بن عبد العزيز، أنا أبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، نا عمر بن الربيع بن طارد، عن عبدالله بن لَهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن بِشْر بن المحرز، عن عبدالله بن عثمان بن الحكم بن مروان بن الحكم:

سمع كعب الأحبار يقول: إنّ في التوراة: إنّ الفتى إذا تعلّم القرآن، وهو حَدَثُ السن وحرص عليه، وعمل به، وتابعه خلطه الله بلحمه ودمه، وكتبه عنده من السَّفَرة الكرام البَرَرَة، وإذا تعلم الرجل القرآن وقد دخل في السن، فحرص عليه، وهو في ذلك يتابعه ويتفلت منه كتب له أجره مرتين.

خالفه عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال في إسناده.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، ثنا أبو بكر العمري، ثنا أبو مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، ثنا أبو جعفر البرداني، ثنا حُمَيد بن زَنْجُويه، نا سعيد بن أبي مريم، نا ابن وَهْب، عن عمرو بن الحارث أخبره عن سعيد بن أبي هلال، عن المقبري، عن بشير بن الحارث ...... قال:

إن في التوراة: أن الغلام إذا تعلّم القرآن وهو حديث السن، حَرَص عليه، وعمل به، وتابعه، خلطه الله بلحمه ودمه، وكتبه الله عنده من السَّفَرة الكرام البَرَرَة، وإذا تعلم القرآن وقد دخل في السن فحرص عليه، وهو في ذلك يتفلّت منه كان له أجرهِ مرتين بحرصِهِ عليه وتفلّته منه، فإذا بعث الرجل تكلم القرآن فقال: يا رب إنّ هذا كان حريصاً على تعلُّمي، وعمل بي، فآته اليوم أجره، فيُكْسَى حلّة الكرامة، ويُتوّج تاج الوقار، فيقول الله: هل رضيتَ ما أعطيته، فيُعطى الرحمة بيمينه والجنة بشماله، فيقول الله للقرآن: هل رضيتَ لعبدي هذا؟ فيقول: نعم يا رب، هذا ما أعطيته، فيقول القرآن ما شاء الله أن يقول، فيُعطى النعمة بيمينه والجنة بشماله، فيقول الله للقرآن: هل رضيتَ لعبدي هذا؟ فيقول: نعم يا رب قد رضيتُ.

أما قوله في الرواية الأولى بشر وهم، وقوله في الثانية ابن مخزم بالزاي وهم والصواب بشير بن المحرز بزائين.

قرأت على ابن مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا[1]، قال: بشير بن المحرز مديني، والد

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٦٨.

عِمْران وحُمَيد، روى عنه ابنه عِمْرَان بن بشير.

٣٤٩٠ ـ عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حِزَام ابن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العزيز بن قُصَي بن كلاب ابن مُرّة بن كعب القُرَشي الأسدي المكي[١]

وأمه رَمْلَة بنت الزُّبير بن العوام.

روى عنه: مُحَمَّد بن إسحاق.

ووفد على عبد الملك بن مروان يكلّمه في شأن امرأته سُكَينة بنت الحُسَيْن.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ، ابنا الحَسَن قالا: ثنا مُحَمَّد بن أحْمَد المُعَدِّل، ثنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن العبّاس، ثنا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبير، قال: ومن ولد عثمان بن عبدالله بن حكيم: عبدالله وسعيد انقرض إلّا من قبل النساء، وأمهما رملة بنت الزُّبير بن العوّام أخت مُصْعَب، وحمزة ابني الزُّبير لأبيهما وأمّهما.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال ـ أنا القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، ثنا علي بن مُحَمَّد، قالا: ثنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[٢] قال: عبدالله بن عثمان من ولد حكيم بن حِزَام. روى عنه مُحَمَّد بن إسحاق، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: ثنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، ثنا أبو طاهر المخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكار، حدَّثني عثمان بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني إبراهيم بن إبراهيم بن عثمان، قال: كانت عند عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم فاطمة بنت عبدالله بن الزُّبير، فلما خطب سُكَينة بنت الحُسَيْن أحلفته بطلاقها ألا....[٣] يُؤْثرَ عليها فاطمة بنت عبدالله، ثم اتّهمته أن يكون آثرها، فاستعدت عليه هشام بن إسْمَاعيل، وهو والي المدينة، فركب عثمان رواحله وورد الشام، فقام إليه خالد بن يزيد حيث رآه ليعانقه، فرفع[٤] بيده في صدره كراهةَ أن يعانقه وعنده أمّه، فدخلت رملة على عبد الملك وكان من أمرها سببه بالحديث الذي وصفت ـ يعني في الحكاية التي تأتي بعد هذه ـ قام له عبد الملك بالكتاب إلى هشام بن إسْمَاعيل أن يحلفه عند المنبر ما آثر فاطمة بنت عبدالله بن الزُّبير على سُكَينة بنت الحُسَيْن، فإذا حلفَ ردّها عليه، فقالت رملة لابنها عبدالله: خذ كتابك وانهض فأعجل، فقال لها خالد: ما لك تعجلين ابني؟

---

(١) ترجمته في جمهرة ابن حزم: ١٢١ ونسب قريش: ٢٣٣ والجرح والتعديل: ٥ / ١١٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٥ / ١١٣.

(٣) كذا.

(٤) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ٣٣: فدفع.

قالت: ما أردت به من خير فتبخر كتابه.

قال: فتبخر الكتاب، وقدم به على هشام إسْمَاعيل في الوقت الذي خرج فيه لصلاة الجمعة، فقال له: هذا كتاب أمير المؤمنين فإنْ عصيته فأنا له أعصا، وقال له: اجمع القُرَشيين فأحضرهم الكتاب، فلما صلّى الجمعة جمعهم عند المنبر وقرأ الكتاب، ثم أحلفه على ما أمر به عبد الملك، فلما حلف أمر هشام بردّها عليه، فقال لهشام وللقرشيين: اكتبوا، وأرسل إلى سُكَينة يقول لها: إنّما كرهتُ أن أغلب على أمري، فأما إنْ صرتِ إلى الاقتدام عليه فأمرك بيدك، فلم ينسبوا أن جاء به مولاة لها، فقالت له: تقرئك سُكَينة بنت الحُسَيْن السلام وتقول لك: ما ظننا أنّا هُنّا عليك هذا الهوان، إنما تخلّج في نفسي شيءٌ وخشيتُ المأثم، فأما إذ برئتَ من ذلك فما نؤثرُ عليك شيئاً.

قال: ونا الزُّبير، حدَّثني أبو الحَسَن المدائني وغيره من مشايخ قريش من أهل المدينة:

أن سُكَينة بنت الحُسَيْن توهّمتْ على عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حَكِيم وهي زوجته أن يكون طلّقها، فاستعدت عليه، فدخلت رملة بنت الزُّبير على عبد الملك بن مروان وكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية، فقالت له: يا أمير المؤمنين إنّ سُكَينة بنت الحُسَيْن نَشَزَتْ بابني عبدالله بن عثمان، ولو لا أن نغلب على أمورنا ما كانت لنا حاجة بمن لا حاجة له بنا، فقال لها عبد الملك: يا رملة إنها بنت فاطمة، فقالت: نكحنا والله خيرهم، وأنكحنا والله خيرهم، وَوَلَدْنا خيرهم، فقال لها عبد الملك: يا رملة غَرّني عروة منك، فقالت: لم يغررْك ولكنه نصحك أنك قتلت مُصْعَباً أخي، فلم يأمنّي عليك.

وكان عبد الملك أراد أن يتزوجها، فقال له عروة: لا أرى ذلك لك، رواها أبو بكر مُحَمَّد بن أبي الأزهر، عن الزُّبير بن بكّار، عن عمه مُصْعَب، عن جده عبدالله بن مُصْعَب، وعن المدائني بمعنى رواية الطوسي، وستأتي في ترجمة رَمْلة بنت الزُّبير.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله قالا: ثنا أبو جعفر، ثنا أبو طاهر، أنا أبو عبدالله، ثنا الزُّبير، حدَّثني مُصْعَب بن عثمان قال: كان عبدالله بن عثمان يشبه خاله مُصْعَب بن الزُّبير، ولعبدالله بن عثمان يقول أبو دُهْبُل الجُمَحي:

قَضَتْ وطجراً من أهل مكة يا فتى ... سوى أمَلي في الماجد بن حِزَامُ
تَمَطّتْ به بَيْضَاء فرعٌ نجيبةٌ ... هِجَانٌ وبعض الوالدات غَرَامُ
جميلَ المحيّا من قريشٍ كأنه ... هلالٌ بدا من شرفةٍ وظلامِ
فأكرمْ بنسل منك يا ابن محمّدٍ ... ويا ابن عليٍّ فاستمعن كلام
وبين حكيمٍ والزُّبير فلن تَرَى ... لهم شبه في منجدٍ وتِهَام

فولدت سُكَينة بنت الحُسَيْن لعبدالله بن عثمان: عثمان بن عبدالله ولقّبته قُرَيناً، وبذلك كان يعرف، وحكيماً ورُبَيْحة تزوجها العبّاس بن الوليد بن عبد الملك، وقد انقرض ولد حكيم بن

عبدالله بن عثمان، والبقية من ولد سُكَينة بنت الحُسَيْن في ولد عثمان قُرَين بن عبدالله بن عثمان بن عبدالله، وولدت فاطمة بنت عبدالله بن الزُّبير لعبدالله بن عثمان: يَحْيَىٰ وموسى وفيهم بقية، وهم قليل يسكنون مكة.

الفهرس